بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
الاربعاء ٢٠ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٣/٦/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢١٥
London - Wednesday, 13 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4215
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مصر توجه أعنف تحذير رسمي لاسرائيل

نرفض منطق التهديد وسنواجه العدوان بحزم

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت ومحمود صادق

وجهت مصر الى اسرائيل امس تحذيراً بالغ العنف اعلنت فيه رفضها للتهديدات الاسرائيلية بحتمية قيام حرب اخرى مع العرب وهي التهديدات التي وصفتها بأنها تدعو الى التساؤل عما اذا كانت تكشف عن استراتيجية اسرائيلية مستترة تدور حول الاعداد للعدوان والمغامرة بشن الحرب في المنطقة الامر الذي وصفته مصر بأنه لا يمكن اخذه باستخفاف او تهاون، مؤكدة انها ستواجهه بكل جدية وحزم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان البيان الذي اصدرته مصر امس يعد بمثابة رسالة مصرية موجهة الى حكومة اسحق شامير بعد ٢٤ ساعة من اقتراع الكنيست بالثقة عليها.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية ستدعو خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الدفاع العربي لمناقشة التهديدات التي اعلنها مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي.

وأكد مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» توضيحا للبيان ان الحكومة المصرية سبق واجرت العديد من الاتصالات الدبلوماسية على مدار الايام الماضية مع اسرائيل وكان آخرها الاجتماع الذي عقده الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع شيمون شامير سفير اسرائيل في القاهرة.

وقال المصدر ان مصر طالبت اسرائيل خلال تلك الاتصالات بضرورة تقديم ايضاحات رسمية حول التصريحات التي ادلى بها اخيرا مساعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي وهدد فيها بشن حرب جديدة ضد بعض الدول العربية.

واضاف المصدر ان تأخر اسرائيل في تقديم ايضاحات لمصر حول هذه التهديدات بحجة المشاورات الجارية بشأن تشكيل الحكومة الاسرائيلية دفع مصر الى اصدار بيانها.

وكانت مصر قد اعلنت في بيان اصدرته امس رفضها لمنطق التهديد ودق طبول الحرب، وحملت اسرائيل مسؤولية تصعيد التوتر واشعال الموقف في المنطقة، كما اهابت بالمجتمع الدولي ان يتصدى بكل قوة لمثل هذه الاتجاهات التي وصفها البيان بأنها «مخربة» وتستخف بمستقبل الشعوب.

وفي ما يلي نص البيان الذي ادلى به المتحدث الرسمي المصري:

تلقت جمهورية مصر العربية بمزيد من الدهشة والاستنكار التصريحات التي ادلى بها حديثا مساعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي وتحدث فيها عن حتمية قيام حرب اخرى بين اسرائيل واقطار عربية معينة اشار اليها بالاسم وبعبارات تهديدية

التتمة .... ص ٢

الملك حسين: حكومة شامير تهديد خطير

عمان - ا ف ب : قال العاهل الاردني الملك حسين ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي شكلها زعيم تكتل الليكود اسحق شامير «تمثل تهديداً خطيراً لاستقرار المنطقة لان المرتكزات التي قامت عليها هذه الحكومة تجعل منها اكثر الحكومات الاسرائيلية تطرفا».

وجاءت تصريحات الملك حسين اثناء استقباله امس في عمان نائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير بتروفسكي الذي وصل الى الاردن فجرا قادما من بغداد في زيارة خاطفة استغرقت ساعات عدة.

واشار الملك حسين الى ان الحكومة الجديدة في اسرائيل «اعلنت بوضوح انها ترفض الحديث الى منظمة التحرير الفلسطينية كما ترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة» سنة ١٩٦٧.

تقرير خاص: الشرق الأوسط

برنامج حكومة شامير وتركيبتها يؤكدان نزعتها المعادية للسلام

القدس المحتلة : «الشرق الاوسط»

اعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس التأكيد على ان حكومته اليمينية الجديدة ستعطي اولوية قصوى لاستيعاب المهاجرين من اليهود السوفيات.

وقال خلال احتفال بروتوكولي في مقر الرئاسة لتقديم اعضاء الحكومة الجديدة لرئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هيرتزوج «ان استيعاب هؤلاء المهاجرين يمثل تحديا كبيرا للحكومة».

وجاءت هذه التصريحات لتؤكد ان حكومة شامير الجديدة هي حكومة تطرف بالفعل خصوصا في برنامجها الساعي لاستيعاب اليهود المهاجرين والتوسع في بناء المستوطنات وتصعيد اجراءات القمع ضد الانتفاضة ورفض اي مساومة على الارض المحتلة.

ويتضح من مراجعة بنود برنامج حكومة شامير المقبلة التي يحتوي على ٢٣ بندا ان القاسم المشترك بين اعضاء هذه الحكومة هو التطرف. وتقول الفقرة الاولى في برنامج الحكومة «ان امامها نضالات مشتركة لبقاء الشعب اليهودي في ارض اسرائيل والدياسبورا، وانه لتحقيق الهدف الرئيسي لدولة اسرائيل وهو جلب الشعب اليهودي لبلاده، ستضع الحكومة مهمة الهجرة والاستيعاب ضمن اهدافها القومية».

وترى العديد من الدوائر ان هذا البرنامج المتطرف للحكومة يعكس توجهات وزرائها وبرامج الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة المشاركة فيها والتي سيحتاج شامير الى مساندتها المتواصلة للحفاظ على اغلبيته الضئيلة في الكنيست (البرلمان).

وكررت الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي توصف بانها «اكثر الحكومات تطرفا ويمينية» في برنامجها مصطلح «ارض اسرائيل» والذي تفسره بعض احزاب هذه الحكومة على انه يعني كل فلسطين «من النهر للبحر»، وتفسره بعضها بما يعادل «اسرائيل الكبرى» التي تضم دولا عربية مجاورة. فقد ذكر البند الثاني «ان حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل ليس موضع تساؤل». وجاء في البند الرابع ان «الاستيطان في كل اجزاء ارض

التتمة .... ص ٢

مصر تكسر التوقعات وتتعادل مع بطل أوروبا

باليرمو - لندن - القاهرة «الشرق الاوسط» :

قلب المنتخب المصري الليلة الماضية موازين القوى في المجموعة السادسة ضمن نهائيات كأس العالم بتعادله مع المنتخب الهولندي بالنتيجة ١/١ في مباراة يجمع المعلقون الرياضيون في العالم اجمع انها من اجمل ما شهدته ميادين كأس العالم في دورة ايطاليا الحالية.

ويأتي هذا التعادل من هدف سجله مجدي عبد الغني من ضربة جزاء في الدقيقة ٨٣، بعد ٢٤ ساعة على التعادل الانجليزي الايرلندي ١/١ في المباراة الاولى ضمن المجموعة ذاتها مما يجعل فرص التأهل للدور الثاني مفتوحة بشكل اوسع امام المنتخب المصري، بل يمكن الجزم على ضوء الاداء الجيد الذي قدمه لاعبو ارض الكنانة ان فرص مصر للتأهل اكبر بكثير من المنتخبات الثلاثة الاخرى في المجموعة.

و حال انتهاء اللقاء عم القاهرة فرح عارم و هرعت اعداد غفيرة من المصريين الى الشوارع التي كانت مقفرة اثناء البث المباشر للمباراة و انطلقت الزغاريد و منبهات السيارات و الاغاني .

ففوز مصر بنقطة واحدة من اللقاء مع الفريق الهولندي بنجومه فان باستن وخوليت وكويمان وريكارد الذين بهم قطفت هولندا كأس اوروبا وبهم ايضاً قطف فريق إيه. سي. ميلان كأس البطولة في ايطاليا، يعتبر بداية مشرفة جداً للكرة المصرية والعربية في الساحة الدولية. وكان الهولنديون قد تقدموا بهدف احرزه المهاجم البديل كيم كيفت في الدقيقة ٥٧ تميزت المباراة اجمالاً بالتكافؤ بين المنتخبين هجوماً ودفاعاً على حد سواء. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل سلبياً. وتألق عدد من نجوم المنتخب المصري على نحو اثار حماسة المشاهدين الذين ستظل متعة هذا اللقاء عالقة في اذهانهم على مر السنين.

وتجدر الاشارة الى ان هذا اللقاء بين هولندا ومصر ليس الاول في نهائيات كأس العالم بل سبق لمنتخبي البلدين ان تقابلا قبل ٥٦ عاماً في نهائيات ١٩٣٤ وفازت مصر في حينه على هولندا بالنتيجة ١/صفر ولم يكن من الصعب على مصر الخروج بالنتيجة ذاتها في لقاء امس بالنظر للفرص التي اضاعها النجوم المصريون الذين كان بمقدورهم كسب هذا اللقاء، وتسجيل ثلاثة اهداف جميلة اهدرت كراتها الواحدة تلو الاخرى مرة بالتسرع واخرى لعدم الدقة في التسديد، كرات رهيبة جعلت فرائص حارس المرمى الهولندي ترتعد على نحو واضح ابرزته عدسات المصورين الذين نقلوا اللقاء حياً على الهواء الى العالم.

وتجدر الاشارة الى ان احمد شوبير حارس المرمى المصري قد تألق في اللقاء مع هولندا بشكل بارز الى جانب عدد كبير من زملائه الذين اتجهت اليهم انظار العالم، واثبتوا انهم قادرون على استيعاب تكتيك الكرة الشاملة الذي وضعه لهم المدير الفني محمود الجوهري.

راجع صفحات الرياضة

مجدي عبد الغني يلوح بيده للجماهير بعد تسجيله هدف التعادل وخلفه حسام حسن

الجزائريون أدلوا بأصواتهم في ظل التعددية

انتخابات نزيهة وتقدم واضح لجبهة الانقاذ

الجزائر : «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

شهدت الجزائر امس انتخابات بلدية اجمع المراقبون على انها تميزت بالنزاهة وحرص الحكومة على توفير مناخات الحرية في اول تجربة من نوعها في ظل التعددية الحزبية.

واظهرت نتائج الانتخابات ان الجبهة الاسلامية للانقاذ حققت تقدماً واضحاً على قوائم حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم. واوضحت النتائج وقبل اذاعتها في صورة رسمية ان مرشحي جبهة الانقاذ فازوا في كل من الجزائر العاصمة وولاية تيبازا وقسنطينة وعنابا وتيهارد ومستغانم ووهران وتلمسان.

وقال المراقبون ان الحكومة الجزائرية التزمت بما وعدت به لجهة الاحترام الصارم لقواعد اللعبة الديمقراطية. واضافوا ان النتائج التي تشكل مفاجأة ستكون موضع اهتمام في الايام القليلة المقبلة وسترتب انعكاسات على موازين القوى.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى في الجزائر التي تجري فيها الانتخابات في وسط الاسبوع وليس في عطلة نهاية الاسبوع. وترى مصادر عديدة انه تم اختيار يوم الثلاثاء للحد من استفادة الجبهة الاسلامية للانقاذ من خطب الجمعة في المساجد وتحويلها الى خطب انتخابية، في وقت اقفلت فيه الحملة الانتخابية رسميا.

وقد جرت الانتخابات في ظروف انفراج ملحوظة، ولم تحدث اية مشاكل استثنائية في سير العملية الانتخابية.

ولكن لوحظ ان كثيرين جاءوا ومعهم توكيلات انتخابية، بينما كانت وزارة الداخلية قد حددت الحالات الاستثنائية التي يسمح فيها باستعمال التوكيلات ومنها المرض والسفر إلى الخارج والمهمات الرسمية.

ولوحظ ايضا وجود العديد من المراقبين

التتمة .... ص ٢

بعد قبول استقالة وزارة الشيخ سعد

مفاجآت سياسية متوقعة في حكومة الكويت الجديدة

الكويت : «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

قدمت الحكومة الكويتية استقالتها امس لامير الدولة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح الذي قبلها على الفور وطلب من الوزراء الاستمرار في اداء مهامهم الى حين تشكيل حكومة جديدة.

وقال رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في كتاب استقالة حكومته الذي سلمه شخصياً للشيخ جابر امس، انه يقدم استقالته واستقالة حكومته لاتاحة الفرصة امام الامير ليقرر ما يراه مناسبا من إجراءات وقرارات لتعزيز دور المجلس الوطني.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في عددها الصادر يوم الاحد الماضي الى ان الحكومة الكويتية ستقدم استقالتها بعد اعلان نتائج انتخابات المجلس الوطني الجديد.

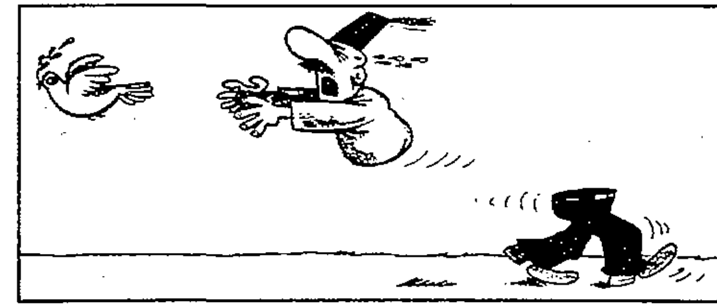
وتتوقع مصادر مطلعة ان يتم الاعلان عن التشكيل الحكومي الجديد يوم السبت المقبل والذي يرجح ان يحمل بعض المفاجآت السياسية، خصوصا وانه سيشهد خروج ما بين ٥ - ٨ من الوزراء ودخول وجوه جديدة للبرلمان وايضا استحداث مناصب وزارية جديدة.

وتشير المعلومات المتوفرة الى احتمال حدوث تغييرات في حقائب الدولة للشؤون الخارجية والتربية والاوقاف والتجارة والمالية والعدل والبلدية والمواصلات

التتمة .... ص ٢

مشروع حل في الشرقية ومع الشرعية

صفير يزور الهراوي للمرة الأولى وحديث متزايد عن توسيع الحكومة



بيروت : «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

في خطوة هي الاولى من نوعها منذ انتخابات الرئاسة في لبنان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي زار البطريرك الماروني نصر الله صفير امس الرئيس الياس الهراوي في مقره المؤقت في بيروت الغربية واجتمع لاحقا برئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

ورافق البطريرك صفير في زيارته، التي لم يعلن عنها مسبقا لاسباب امنية، سفير الفاتيكان في لبنان بابلو بوانتي الذي كان قد نجح في السادس والعشرين من الشهر

التتمة .... ص ٢

مصادر «أوبك» تؤكد ما نشرته الشرق الأوسط

تطمينات بالالتزام من الكويت والامارات واستبعاد عقد اجتماع طارئ للوزراء

لندن: الشرق الاوسط من محمد التونسي

استبعد سوبروتو الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس اجراء محادثات عاجلة للحيلولة دون مزيد من الانخفاض في أسعار النفط في الأسواق العالمية. ويؤكد الأمين العام للمنظمة بذلك ما نشرته «الشرق الأوسط» في الأسبوع الماضي واستبعدت فيه انعقاد اجتماع طارئ لوزراء «أوبك»، وذلك خلافاً لما تناقلته وكالات الأنباء من تصريحات سربتها أوساط صناعة النفط في عدد من الدول الأعضاء في المنظمة حول احتمالات انعقاد الاجتماع المذكور.

ويعتقد سوبروتو أن سعر ١٤.٢٤ دولار للبرميل هو الحد الأدنى تقريبا، ويشير إلى ان الاسعار ستشهد تحسنا من الآن بدلا من المزيد من الانخفاض.

وأكدت مصادر المنظمة لـ «الشرق الأوسط» للمرة الثانية خلال اسبوع أن عددا من الدول الأعضاء في «أوبك» يتحمل مسؤولية في الانتكاسة التي لحقت بالاسعار رغم التحسن الطفيف الذي طرأ عليها في نهاية الأسبوع الماضي، وفي مقدمة هذه الدول ايران والكويت والامارات التي تتجاوز حصصها الانتاجية المقررة بكميات تنعكس سلبيا على الأسعار.

وكانت السعودية - المنتج الاكبر في المنظمة - قد اكدت في مطلع الاسبوع

التتمة .... ص ٢

Price List
سعر النسخة
السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● قطر ٢,٠٠ ريال ● عمان ١٥٠ بيزة ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب
Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Ptz *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

مؤكداً ان وزراء خارجية «الناتو» ناقشوا مستقبله
بيكر: واشنطن لم تتخذ قراراً بشأن الحوار الفلسطيني ـ الامريكي

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

أكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان الادارة الامريكية لم تتخذ قرارا بعد بشأن الحوار الفلسطيني الامريكي.

وقال في شهادة له امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي امس ان هذا الموضوع كان محل اهتمام وزراء خارجية دول حلف «الناتو» اثناء اجتماعه بهم الاسبوع الماضي، وكان محل اتصالات ومناقشات مع عدد من الحكومات في المنطقة. وأضاف: ان وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا والسويد ومصر والاتحاد السوفياتي وتركيا اكدوا في احاديثهم معه على اهمية استمرار الحوار مع المنظمة، وقال انهم ابلغوه حرصهم على ضرورة استمرار ذلك الحوار، وأهمية ان تأخذ الولايات المتحدة الوقت الكافي والبحث الدقيق قبل اتخاذ القرار.

وقال: «ان الحكومات التي اتصلت بها الولايات المتحدة أبلغتها انها على اتصال مع المنظمة وان منظمة التحرير أبلغت تلك الحكومات عدم مسؤوليتها عن حادث ٣٠ مايو (ايار) الماضي». وقال: ان بلاده تأخذ بعين الاعتبار مواقف وآراء هذه الحكومات.

وكرر بيكر موقف بلاده من الحادث وقوله ان حكومة بلاده ورغم البيانات التي صدرت عن المنظمة لا تكفي ولا تستجيب للمطلوب، ووجوب معاقبة ابو العباس الذي يتزعم المنظمة التي قامت بالحادث، والقول: ان بلاده تعتبر الامر في منتهى الجدية.

ولكن بيكر كرر أيضا القول: ان الولايات المتحدة لاتزال تعتقد بالتزام منظمة التحرير بالتعهدات التي قطعتها على نفسها قبل بدء الحوار معها في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨. وقال محذرا، ان اهتمام بلاده بالسلام في الشرق الاوسط لن يستمر اذا استمرت الاعمال الارهابية. وشدد على ان الادارة تبحث وتنظر في الادلة بدقة، وانها لاتزال تنتظر من المنظمة ادانة الحادث.

وتوقع مراقبون بعد شهادة بيكر الا تتخذ الادارة قرارها بشأن الحوار في انتظار ما ستسفر عنه جهود الحكومات التي ذكرها بيكر، واتصالاتها مع منظمة التحرير لايجاد مخرج للمأزق وخصوصا ما ذكر عن ايفاد السويد مبعوثا للقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفاة والدة الشاذلي بن جديد

الجزائر: «الشرق الاوسط»

توفيت والدة الرئيس الشاذلي بن جديد صباح امس في قرية السبع في عنابا وتم تشييعها في اليوم نفسه بحضور الرئيس بن جديد وجميع افراد العائلة بعد ان ادى الرئيس واجبه الانتخابي في الجزائر العاصمة.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الشرعيــة والسـوابق والمخـارج

لندن: «الشرق الاوسط»
من غسان شربل

لقاء الرئيس الياس الهراوي والبطريرك نصر الله صفير امس كان بالفعل لقاء استثنائيا ومشحونا بالدلالات والرسائل. فللمرة الاولى منذ استقلال لبنان في العام ١٩٤٣ تنقضي سبعة اشهر على انتخاب رئيس الجمهورية وهو ماروني، دون ان يلتقي البطريرك الماروني. وللمرة الاولى منذ انتقال القصر الجمهوري في ١٩٥٨ الى ما سمي لاحقا بالمنطقة الشرقية، يعبر البطريرك الى المنطقة الغربية للقاء رئيس الجمهورية. وهي سوابق تتجت من سابقة بالغة الخطورة، اذ للمرة الاولى منذ استقلال لبنان تنقضي سبعة اشهر ولا يتمكن الرئيس المنتخب من ممارسة مهامه من قصر الرئاسة الذي لايزال وللمرة الاولى في تاريخ الجمهورية في يد جنرال غير منتخب.

ولعل اولى دلالات زيارة صفير لرئيس الجمهورية في مقره المؤقت هي أن صفحة النزاع حول الشرعية قد طويت وان استمر التباين حول اسلوب ضم البعض الى الشرعية او شروط دخولهم في الشرعية. وبهذا المعنى بات اي تشكيك في الشرعية غير قادر على ادعاء الحصول على غطاء او تعاطف من مراجع رفيعة حتى ولو استمر الجدل حول تعامل الشرعية مع الشرقية، وقد تحولت شرقيتين. وهكذا يصبح سقف اي معارضة من الشرقية للشرعية هو التفاوض حول موقع هذه المعارضة في الشرعية التي يفترض ان تتسع للجميع، كما يقول الرئيس الهراوي، لا حول الشرعية نفسها.

ووجود السفير البابوي بابلو بوانتي الى جانب البطريرك صفير في زيارة الرئيس، يشكل هو الآخر رسالة تحسم الجدل حول موقف الفاتيكان من الشرعية اللبنانية وان تفاوتت الاجتهادات حول اسلوب معالجة الشرعية لاحداث الشرقية. وعبور البطريرك صفير لخط التماس الذي يشطر بيروت للقاء الرئيس المقيم في الشطر الآخر، يعبر في الوقت نفسه عن استمرار رفضه لمنطق المناطق والتشرذم.

وحرصه على لقاء الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص يعكس بالتأكيد رغبة كل لبناني في كل المناطق في رؤية الشرعية موحدة وقادرة بحيث تكون مرجعا صالحا للجميع وملاذاً للجميع.

ليس ثمة شك في أن زيارة صفير للرؤساء الثلاثة، تشكل اضافة بالغة الاهمية في الوضع اللبناني الحالي، إلى رصيد الشرعية التي حظيت من قمة بغداد الأخيرة، وبرغم غيابها الجغرافي عنها، على دعم عربي صريح ومتجدد يضاف الى الدعم الدولي المستمر.

وفي الوقت نفسه فان هذه الزيارة تشكل دعوة صريحة للعماد ميشال عون من اجل اعادة القراءة في الاحداث والتطورات، لاسيما بعد ما اكلته حرب الشرقية.

والرسالة موجهة في اكثر من اتجاه. وبقدر ما تعزز موقع الشرعية فانها تضاعف من مسؤولياتها، بمعنى ان الشرعية التي لم تعد موضع جدال، بدت امس مطالبة اكثر من اي وقت مضى بتوفير المخارج العملية والسريعة كي يتوقف مسلسل السوابق في تاريخ الجمهورية.

الأمير نايف يرعى تخرج الدورة ٤٦ لكلية الملك فهد الأمنية

الرياض ـ واس: يرعى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية اليوم حفل تخريج الدورة السادسة والاربعين لطلبة كلية الملك فهد الأمنية في الرياض. وبهذه المناسبة اعرب مدير عام الكلية اللواء محمد عبد الله الطويان عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على رعايته ودعمه لهذا الصرح الامني منذ ان كان وزيرا للداخلية من خلال متابعته المستمرة لتطويرها.

وأضاف ان المستوى الذي وصلت اليه الكلية اكبر دليل على الرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين حيث اصبحت تضاهي اكبر الكليات العسكرية والأمنية في العالم مشيرا الى ان المقر الجديد للكلية الذي يمثل مدينة نموذجية يعد انجازا حضاريا كبيرا.

واعرب اللواء الطويان عن اعتزاز منتسبي الكلية برعاية الامير نايف بن عبد العزيز حفل تخريج هذه الدورة، ونوه برعايته ودعمه ودعم نائبه الأمير أحمد بن عبد العزيز للكلية.

ووصف رعايتهما ودعمهما المتواصلين بانه من اكبر الدوافع لجميع منتسبي الكلية على بذل المزيد من الجهود.

ولي عهد المغرب يزور بريطانيا

لندن ـ واس: يصل الى العاصمة البريطانية لندن في الثامن عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي ولي العهد المغربي الامير محمد في زيارة رسمية الى بريطانيا تستغرق اربعة أيام.

وقالت مصادر رئاسة الوزراء البريطانية في تصريح بهذا الخصوص ان زيارة ولي العهد المغربي الى بريطانيا تأتي تلبية لدعوة تلقاها من رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.

واضافت المصادر ان ولي العهد المغربي سيجري عدة مباحثات اثناء وجوده في بريطانيا. وأشارت الى انه سيجتمع اثناء الزيارة مع كل من رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ووزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد وولي العهد البريطاني الامير تشارلز اضافة الى عدد من كبار المسؤولين البريطانيين.

تتمـات

مصر تحذر اسرائيل

مرفوضة تقلب حقيقة الاوضاع وتعود بالمنطقة الى عهد ما قبل السلام وتتناسى الانجازات الملموسة التي تحققت على طريق السلام عبر جهود شاقة مضنية جاءت متجاوبة مع رغبات جميع شعوب المنطقة.

ومن الغريب ان تصدر مثل هذه التصريحات من مسؤول اسرائيلي يتولى منصبا رسميا كبيرا في المؤسسة العسكرية وبعد ان اعلنت الاقطار العربية مجتمعة على مستوى القمة في عامين متتاليين في الدار البيضاء وبغداد تبنيها لسياسة السلام العادل والشامل كخط استراتيجي ثابت وهدف قومي تلتزم وتسعى الى تحقيقه بشتى الوسائل.

اننا نرفض منطق التهديد ودق طبول الحرب ونرى ان مثل هذه التصريحات تدعو الى التساؤل عما اذا كانت تكشف عن استراتيجية اسرائيلية مستترة لا تذيعها القنوات الاسرائيلية الاخرى وتدور حول الاعداد للعدوان والمغامرة بشن الحرب في المنطقة وهو امر لا يمكن ان نأخذه باستخفاف او نتهاون ازاءه بل اننا سنواجهه بكل جدية وحزم.

واذ تعلن مصر رفضها واستنكارها البالغ لهذا المسلك العدواني الذي يستهتر بمصائر الشعوب ويكشف عن وجود توجهات عدوانية خطيرة لدى بعض الدوائر الرسمية الاسرائيلية الرافضة والعاجزة عن استيعاب جوهر الالتزام بالسلام كغاية ترنو اليها الشعوب وتتطلع الى تعميقها وتثبيتها على ارض الواقع فانها تحمل اسرائيل مسؤولية تصعيد التوتر واشعال الموقف في المنطقة في وقت تبذل فيه اقصى جهد ممكن مع الاطراف المعنية والصديقة لتهيئة الظروف التي تؤدي الى احياء جهود السلام والقضاء على كل صور العنف والعدوان.

وتهيب جمهورية مصر العربية بالمجتمع الدولي ان يتصدى بكل قوة وصرامة لمثل هذه الاتجاهات المخربة التي تستخف بمستقبل الشعوب وتستخدم كل الوسائل غير المشروعة لتحقيق اطماعها واهدافها المشبوهة غير الانسانية.

وقال مصدر مصري لـ «الشرق الاوسط» ان القاهرة قامت بدور كبير على مدى الاسبوع الماضي، من خلال الاتصالات التي جرت بينها وبين عدد من العواصم العربية التي وجهت لها التهديدات الاسرائيلية، لحثها على تهدئة الموقف وعدم مجاراة اسرائيل في اطلاق تهديدات عربية وذلك لتفويت الفرصة على اسرائيل لشن حملة دعائية لكسب الرأي العام العالمي واستمرار مخططها الخاص بتوطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة وقمع الانتفاضة الفلسطينية.

واضاف المصدر ان مصر ابلغت الولايات المتحدة بموقفها الرسمي من التهديدات الاسرائيلية والتي تزايدت بصورة ملحوظة في الفترة الاخيرة خاصة انها شملت عدداً من الدول العربية ومنها دولتان عضوان في مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر في عضويته.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الامريكي جورج بوش بعث اخيرا برسالة شديدة اللهجة الى شامير ابلغه فيها ان الولايات المتحدة لن تقبل تضييع الوقت بسبب استمرار اسرائيل في مشاورات تشكيل حكومتها الجديدة مما يهدد باثارة نزاع سياسي في الشرق الاوسط وقد يتسبب في اشعال حرب في المنطقة مما دعا شامير الى تشكيل حكومة بالائتلاف مع الاحزاب الدينية المتطرفة.

ومن المنتظر ان يقوم ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلي الجديد بزيارة قريبة لواشنطن في محاولة لاحتواء اي ردود فعل امريكية غاضبة بسبب التهديدات الاسرائيلية للدول العربية وفي ضوء البيان المصري الصادر امس.

وفي الوقت نفسه وصف المراقبون السياسيون البيان المصري بانه يتماشى مع ما تضمنه البيان الختامي لقمة بغداد حول تأكيد رفض التهديدات أيا كانت لاي دولة عربية وحماية الأمن القومي العربي مع التمسك بالسلام انطلاقا من مقررات قمتي الجزائر ١٩٨٨ والدار البيضاء ١٩٨٩، وهو ما تسعى مصر الى تنفيذه حاليا من خلال تحركها السياسي المكثف على مختلف الاصعدة.

على الصعيد نفسه صرح الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان المنظمة كانت تتوقع هذا الاعلان بالتهديد من جانب الحكومة الاسرائيلية حين ذكر بيان للمنظمة الاخير بان الحكومة الاسرائيلية هي حكومة حرب وليس لها امل في الاستمرار بالاغلبية الضئيلة التي تساندها الا ان تقوم بحرب على الفلسطينيين في الداخل والاقطار العربية في الخارج.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه مهما اختلفت التوقعات من الهدف وراء التهديدات سواء للردع او اعلان حرب شاملة الا ان الدول العربية يجب أن تكون على استعداد لمواجهة كل الاحتمالات. واشار الى ان تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين باستخدام الاسلحة الكيماوية التي يمتلكها العراق اوقعت الاسرائيليين في مأزق حين علموا انهم ولاول مرة اصبحوا مواجهين باقتراب الوضع العربي ـ الاسرائيلي من التوازن الاستراتيجي بوجود الاسلحة الكيماوية والصاروخية لدى العديد من الدول العربية.

واضاف الدكتور شعث انه لا يستطيع احد ان يتهم العرب بالتهديد او اقفال الباب امام السلام، فالذي يقفل الباب حقيقة هو اسرائيل. لذلك فالاستعداد للدفاع مع وجود خطة مطروحة للسلام يدعم موقفنا، خصوصا في وجود استعداد عربي واضح ـ قاده الرئيس المصري حسني مبارك ـ لنزع الاسلحة الكيماوية والنووية من المنطقة.

برنامج حكومة شامير

اسرائيل من حق شعبنا.. والحكومة ستسعى لتوسيع وتطوير ذلك». انه من غير المستبعد ان يسعى وزير الاسكان ارييل شارون لتنفيذ مخططات بناء مدن ومستوطنات جديدة في الضفة الغربية للمهاجرين ضمن هذا السياق.

وعن جهود السلام فان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ترفض اقامة دولة فلسطينية «اخرى» بين البحر والنهر وترفض «الحديث المباشر او غير المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية». وتشير سياسة الحكومة لقبول اتفاقيات كامب ديفيد حسب الفهم الاسرائيلي لها، اي ادارة فلسطينية ذاتية للمناطق المحتلة ضمن استمرار الاحتلال والغاء اي فكرة للاستقلال الفلسطيني. وعن الحرب ترى الحكومة الاسرائيلية ان الانتفاضة جزء من الارهاب «الواجب مقاومته» بكل السبل و «اعادة الهدوء للبلاد» دون ذكر مصطلح «المناطق» الذي يشير للارض المحتلة بل ذكر «البلاد» ككل. ولهذا بالذات جاءت تسمية نداء القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية رقم ٥٨ الذي صدر امس الاول بـ «نداء التحدي للحكومة العنصرية»، وطالب بمقاومتها فلسطينيا وعربيا كونها حكومة حرب.

وعن الحرب تحدث احد البنود بلهجة تهديد عندما قال «ان الحكومة ستكون حريصة على زيادة قوة جيش الدفاع الاسرائيلي، قوته الرادعة وقابليته للتصدي للتهديدات من دول المنطقة بما فيها التهديدات من الصواريخ غير التقليدية».

وقد اعطيت وزارة الحرب لاحد صقور الليكود وهو موشي ارينز الذي يقال انه يملك علاقات طيبة مع الولايات المتحدة التي تريد هذه الحكومة الحفاظ على «استمرار صداقتها وتعميق نقاط التفاهم معها خصوصا في التعاون الاستراتيجي» حسب ما جاء في برنامجها.

وفي الوقت الذي حصل فيه حزب «هتحيا» المتطرف، والمطالب بطرد العرب على وزارة العلوم والطاقة، فان حزب «موليدات» لم يحصل على مقعد وزاري رغم امتلاكه مقعدين في الكنيست وبامكانه عمليا اسقاط الحكومة اذا لم تراع توجهاته.

ويبدو من الصعب التكهن بسقوط مبكر لهذه الحكومة، فشارون مثلا يرى انها ستستمر حتى نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٢، وهو موعد الانتخابات المقبلة الرسمي (الانتخابات السابقة كانت في نوفمبر ١٩٨٨) وحتى تلك الوقت فانه من المتوقع ابعاد حركة «سوميت» عن مطالبها بتعديل الهيكل الانتخابي خلال ثلاثة شهور وهو ما كان قد التزم به شامير لضمان الصوتين اللذين تملكهما هذه الحركة في الكنيست. وتشارك ثلاثة احزاب دينية متطرفة في الحكومة هي «ديغل هاتوراه» ولها مقعدان في الكنيست، والحزب القومي الديني (٥ مقاعد) وشاس (٦ مقاعد) بالاضافة إلى حركات يمينية متطرفة هي «هتحيا» (٣ مقاعد) و«سوميت» (مقعدان) وموليدات (مقعدان).

وهذه الاحزاب وبرامجها وممثلوها في الحكومة تؤكد نزعتها اليمينية المتطرفة التي جعلت العديد من الدوائر تصفها بانها حكومة حرب وكارثة على السلام.

الجزائريون يصوتون

الذين يمثلون الجبهة الاسلامية للانقاذ وبعض للراقبين الذين يمثلون القوائم المستقلة او التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في مراكز الاقتراع. وكان لافتا للنظر عدم وجود مراقبين يمثلون جبهة التحرير الوطني في اغلب المراكز الانتخابية.

وحتى وقت متأخر من بعد ظهر امس كان من الصعب تقديم توقعات حول الاتجاه العام للناخبين، إلا أن حدوث مفاجآت هو أمر منتظر، خصوصا في ما يتعلق بالقوائم المستقلة، التي اعتمدت على السمعة الشخصية للمرشحين اكثر من اعتمادها على الانتماء السياسي. وقد رفع هؤلاء شعار «البلدية بحاجة إلى تسيير وليس إلى سياسة».

وقد استقطبت الجبهة الاسلامية للانقاذ اضواء الصحافة الدولية والمحلية التي تابعت تحركات رئيسها عباسي مدني الذي اقترع في نفس المركز الانتخابي (حيدرة) الذي اقترع فيه زعيم حزب الطليعة الاشتراكي (الشيوعي).

واما الرئيس الشاذلي بن جديد فقد اقترع في مركز بالقرب من رئاسة الجمهورية بحضور رئيس الحكومة مولود حمروش ووالي العاصمة، ونوه الرئيس بن جديد في تصريح للاذاعة الجزائرية بأهمية هذه الانتخابات في جعل السلطة لا مركزية.

حكومة الكويت

والكهرباء والاشغال.

وهناك حركة تنقلات مؤكدة في بعض الحقائب بين وزراء حاليين الى جانب دخول وزراء جدد، اثنان منهم من الشيوخ وواحد من المحافظين.

وستركز حكومة الكويت المقبلة على التعاون مع المجلس الوطني لانجاز جملة مهام اساسية في مقدمتها قضية الضوابط المتعلقة بالممارسة البرلمانية والتي ربما تأتي على شكل ورقة عمل مكتوبة تكون خاتمة عمل المجلس وترفع الى أمير الدولة في شكل توصيات بشأن المواد المقترح تعديلها من الدستور او تعطيلها او وقف العمل بها دون حاجة الى اجراء تعديل مكتوب او اضافة مادة جديدة لتحقيق التوازن بين السلطات وتنظيم العلاقة بين السلطات داخل الدولة.

في غضون ذلك من المتوقع ان يعلن اليوم عن اسماء الاعضاء الخمسة والعشرين الذين سيتم تعيينهم في المجلس الوطني ليكتمل بذلك نصابه المؤلف من ٧٥ عضوا منهم ٥٠ عضوا جرى اختيارهم بالانتخاب الحر المباشر يوم الاحد الماضي.

والأمر المؤكد هو ان هؤلاء الاعضاء المعينين في المجلس يشكلون مجموعة منتقاة من الكفاءات الشابة التي تعمل في مختلف المجالات، خصوصا المجالات الأكاديمية التي يحتاج اليها المجلس في دراسته ومناقشته للقضايا المنوط بها او المشاريع التي ستعرض عليه خلال فترة عمله.

ومن بين الاعضاء المعينين يتوقع أن يكون هناك اربعة اساتذة جامعيين في تخصصات مختلفة، واثنان من الوزراء السابقين ومثلهما من النواب الذين لم يدخلوا الانتخابات، وهناك ايضا رجال مال واقتصاد ورؤساء مجالس المحافظات، واثنان من اعضاء المجلس الاعلى للتخطيط ممن لا يتوجب عليهم التخلي عن عضويتهم في المجلس لعدم وجود تعارض في ما بين الاثنين.

اما التشكيل الحكومي المتوقع فان الحديث عنه كثير حيث أن كل ديوانية تمارس دورها في تشكيل حكومة من زاوية مدى التصاقها ببعض المقربين من كبار المسؤولين في الدولة. ومهما يكن من امر هذه التوقعات، فان الاعلان عن الحكومة سيصدر من الديوان الاميري خلال الايام القليلة المقبلة ليضع حدا لكل التكهنات.

والمهم في نظر العديد من المراقبين في المرحلة المقبلة هو طبيعة الموضوعات التي ستعرض على المجلس الوطني وشخصية الرجل الذي سيتولى رئاسته.

ومن القضايا الرئيسية التي يتوقع ان يبحثها المجلس الوطني بالتعاون مع الحكومة ما يلي:

- التربية والتعليم والنقلة المطلوبة لعقد التسعينات.
- المستوى المعيشي للفرد الكويتي.
- قضايا توظيف الخريجين الكويتيين.
- الاسكان الحكومي.
- الواقع الامني.
- زيادات القروض العقارية.
- حل مشكلة الجنسية وايجاد ضوابط للتجنيس.

صفير يزور الهراوي

الماضي في ترتيب هدنة في بيروت الشرقية.

وبعد اللقاء الذي استغرق ساعتين قال الهراوي مخاطبا صفير امام الصحافيين: بوجودك لن يضيع الامل وسيعود لبنان واقفا على رجليه ويجب ان نساعد بعضنا بعضا. ورد صفير: يا فخامة الرئيس ان شاء الله تعود الاوضاع الى ما كانت عليه بجهودكم المخلصة.

بعدها توجه صفير لزيارة الحسيني والحص. وقال مصدر مطلع في بيروت الشرقية لـ «الشرق الاوسط»: أن زيارة صفير للرؤساء الهراوي والحسيني والحص لا يمكن فصلها عن المبادرة الفاتيكانية التي هدفت الى انهاء الحرب في الشرقية وفي اطار حل شامل يقوم على الاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي.

واضاف: فرص نجاح المبادرة الفاتيكانية تتزايد وهناك بحث أولي في امكان توسيع الحكومة وبحيث ينضم اليها كل من العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» او من يمثلهما.

وكان جعجع قد أعرب امس الاول عن اعتقاده «ان الحرب في الشرقية قد انتهت».

وقالت امس مصادر قريبة من العماد عون ان المبادرة الفاتيكانية تتطلع الى حل شامل وليست مجرد وقف لاطلاق النار.

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» عن النقاط الخمس الواردة في مبادرة الفاتيكان وهي الآتية:

- اعلان وقف اطلاق النار نهائيا في المنطقة الشرقية.
- تفريغ بيروت الكبرى من الميليشيات.
- تعويم حكومة الرئيس سليم الحص وتوسيعها بحيث يدخل فيها ممثل على الاقل واثنان على الاكثر للعماد عون.
- ادخال ممثل عن «القوات اللبنانية» في الحكومة.
- يسحب العماد عون كل القرارات والمراسيم التي اصدرها في حينه والمتعلقة بحل المجلس النيابي واجراء انتخابات نيابية وعدم الاعتراف بالشرعية ووثيقة الوفاق الوطني.

أوبك

الماضي على أهمية التزام الدول الأعضاء بالحصص التي اقرها المؤتمر الطارىء للمنظمة في مايو (آيار) الماضي والعودة الى الانضباط في الانتاج للعودة بالأسعار الى مستوى أفضل وتحقيق الاستقرار في السوق.

من ناحية أخرى، اعربت أوساط معتدلة في «أوبك» عن أملها في أن تحقق الكويت وعدا صرح به وزير نفطها الشيخ علي الخليفه الصباح مفاده أن الكويت تلتزم بأن تخفض انتاجها من ١.٩ الى ١.٥ مليون برميل في اليوم.

وقد اتجهت أسعار النفط الخام امس الى الاستقرار نسبيا مع تحسن طفيف عن أسعار الاقفال يوم الاثنين الماضي، رغم أن التداول كان خفيفا مما يعكس ترقب السوق لخفض في حجم الانتاج في نفط «أوبك». وأوضحت نشرة بعد ظهر أمس أن خام دبي قد ارتفع في السوق الأوروبية بمعدل وسطي مقداره ٢٠ سنتا في العقود الآجلة تسليم يوليو (تموز) المقبل، اذ بلغ ١٣.٤٥ دولار للبرميل. أما خام برنت فقد ارتفع بمعدل ١٥ سنتا عن سعر الاثنين وبيع في صفقات تسليم فوري بـ ١٤.٨٥ دولار للبرميل مقابل ١٤.٧٠ يوم الاثنين الماضي، بينما وصل سعر خام وست تكساس انترميديات الى ١٧.٣٣ دولار للبرميل قبل أن يستقر على ١٧.٣٦ دولار للبرميل أي بزيادة تصل الى ٥٥ سنتا عن سعر يوم الاثنين.

وذكرت مصادر نفطية غربية ان الكويت والامارات العربية المتحدة أبديتا تأكيدات عن خفض قريب في انتاجهما. وتعتقد هذه المصادر أن هذه التطمينات ساعدت على تحسن السعر في السوق، في الوقت الذي تعتقد فيه مصادر اخرى بأن اقفال منصة لخام برنت في بحر الشمال تنتج ٥١ الف برميل يوميا ووقف الضخ في انبوب نفط في الاسكا لمدة ١٢ ساعة امس لأغراض الصيانة، انعكس ايجابيا على الأسعار في السوق.

ويعتقد سويروتو أنه ليس من المحتمل ان تتجاوز زيادة الطلب على النفط في عام ١٩٩١ ما بين ١.٥ و ١.٧ في المائة نظرا للانخفاض النسبي في معدل استهلاك النفط في الدول حديثة التصنيع.

وأوضح سويروتو في مؤتمر النفط يعقد في سنغافورة ان التطورات التي تحدث في أوروبا الشرقية قد لا تترجم الى زيادة في الطلب على النفط بالسرعة التي تتمناها «أوبك». وقال ان دول أوروبا الشرقية تحتاج لبعض الوقت لاعادة هيكلة اقتصادياتها قبل أن تفكر حتى في انتهاج طريق النمو الاقتصادي.

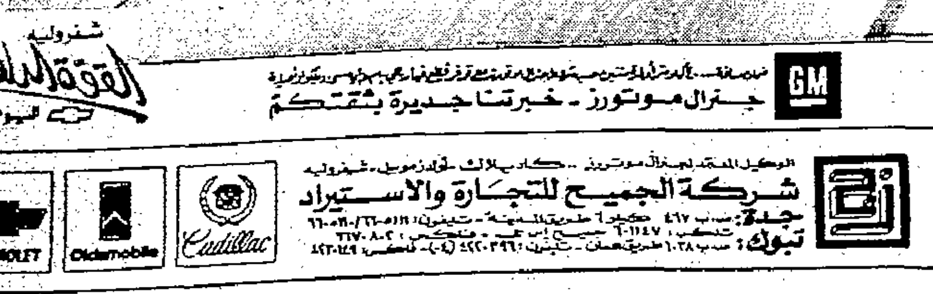
وأشار الى ان الاتحاد السوفياتي، وهو اكبر منتج للنفط في العالم، له أهمية كبرى في تقييم الطلب على النفط.

وقال «من الممكن جدا ان يختار هذا البلد الكبير، في سعيه لتطوير نشاطه الاقتصادي، مبادلة نفطه بعملات قابلة للتحويل مما سيدفع جيرانه في أوروبا الشرقية الى اللجوء الى أسواق النفط الدولية للحصول على حاجاتهم من النفط».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.







استمرار الاهتمام بانتخابات البرلمان المصري ومذكرة حكومية تؤيد الانتخابات الفردية

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان اللجنة القانونية التي سيعهد اليها الرئيس حسني مبارك باعداد مشروع قانون انتخابات البرلمان والمنتظر ان تجري على أساسه الانتخابات المقبلة للبرلمان الجديد في نهاية الصيف الحالي، ستبدأ عملها في نهاية الشهر الحالي.

وأكدت تلك المصادر ان اللجنة ستقوم باجراء دراسة شاملة لاحكام المحكمة الدستورية بشأن التعديلات على قانون انتخابات البرلمان سواء الحكم الاخير الصادر في ١٩ مايو (ايار) الماضي او الحكم الصادر عام ١٩٨٧ واستطلاع آراء كل الاحزاب ودراسة القوانين الانتخابية المطبقة في عدد من الدول الاوروبية.

وأوضحت المصادر ان الاتجاه الغالب هو اعداد مشروع قانون جديد متكامل للانتخابات بدلا من ادخال تعديلات جزئية على القانون الحالي والمعروف برقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ والذي تم تعديله عامي ١٩٨٣ و١٩٨٦ باستحداث نظام القائمة النسبية وان يتضمن القانون الجديد العودة لنظام الانتخابات الفردي.

وأشارت المصادر الى ان رئيس هيئة قضايا الدولة والذي تولى تمثيل الحكومة امام المحكمة الدستورية قد اعد مذكرة قانونية شاملة بعد دراسة حكم المحكمة تنص على ضرورة العودة مرة اخرى لنظام الانتخابات الفردي البسيط والذي كان قائما من قبل، وذلك استنادا الى الاتجاه الذي تبنته المحكمة الدستورية والذي يتضح منه انها ترى ان جميع المواطنين متماثلون في مراكزهم القانونية بالنسبة لحقي الترشيح والانتخاب وفقاً لنص المادة ٦٢ من الدستور.

وأوضحت المذكرة التي اعدها المستشار السيد الشوربجي رئيس هيئة قضايا الدولة ان الدستور يطلق حق الانتخاب والترشيح لكل المواطنين دون تمييز ودون مغايرة في المعاملة بين المنتمين للاحزاب والمستقلين او بين مرشحي القائمة والمرشحين الفرديين، ولا سبيل لتحقيق هذه المساواة الا بالرجوع لنظام الانتخابات الفردي وأي نظام خلاف ذلك سيكون معرضا للطعن عليه بعدم الدستورية.

من ناحية اخرى اثار قرار الرئيس مبارك بشأن اعتزامه تشكيل اللجنة القانونية من اعضاء غير منتمين للاحزاب، ردود فعل متباينة في الاوساط السياسية والحزبية. ففي الوقت الذي استقبلت فيه احزاب المعارضة هذا القرار بترحيب معربة عن رغبتها في التمثيل في تلك اللجنة، حظي القرار بترحيب شعبي واسع لدى كل الاتحادات والنقابات المهنية والمستقلين.

في الوقت نفسه بدأت في ٩ يونيو (حزيران) الاجازة البرلمانية الرسمية لاعضاء البرلمان تنفيذا للقرار الجمهوري بفض الدورة البرلمانية اعتبارا من هذا التاريخ بعد ان استكملت مدتها الدستورية وهي ٧ أشهر ووفقاً للدستور لا يجوز دعوة المجلس خلال الاجازة او بعد انتهائها الا بناء على قرار من رئيس الجمهورية.

ووفقا لنصوص الدستور وقانون انتخابات البرلمان فسيتمتع اعضاء البرلمان خلال الاجازة البرلمانية بالحصانة البرلمانية ولا يجوز رفعها الا بقرار من رئيس البرلمان والحصول على المكافآت الشهرية كما يسري ذلك على اعضاء مجلس الشورى.

على صعيد آخر استبعدت مصادر مطلعة بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم صدور اي قرار من الرئيس حسني مبارك بتخليه عن رئاسة الحزب وألمحت الى قرب اجراء تغييرات في المواقع القيادية بالحزب سواء بالامانة العامة او امناء الحزب بالمحافظات.

وأوضح مصدر قانوني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان مدة سريان عمل المدعي العام الاشتراكي المصري مرتبطة بانتهاء الفصل التشريعي الحالي للبرلمان او صدور قرار الحل.

وقال ان قانون حماية القيم الذي يحسم هذا الموقف قد ربط بين توقيت عمل المدعي الاشتراكي واستمرارية البرلمان الذي يصدر قرار تعيينه بناء على ترشيح رئيس الجمهورية، موضحا ان للمدعي العام الاشتراكي يستمر في عمله بعد حل البرلمان والى حين تشكيل البرلمان الجديد وخلال الفترة الانتقالية تكون كل قراراته سليمة قانونية ودستوريا بما في ذلك مراجعته للمرشحين لعضوية البرلمان الجديد وهي احد اختصاصاته.

وأكد المصدر انه من حق البرلمان الجديد ان يصدر قرارا باستمرار المدعي العام الحالي في منصبه او تعيين آخر بدلا منه بشرط صدور قرار جديد يمتد حتى نهاية الفصل التشريعي للمجلس الجديد.

وأضاف ان البرلمان الحالي كان قد اصدر قراراه بناء على ترشيح الرئيس حسني مبارك بتعيين المستشار عبد السلام حامد في عام ١٩٨٧ باعتبار انه جهاز يتبع البرلمان.

وأكد المصدر انه كان من المقرر ان يعرض المدعي العام الاشتراكي تقريرا حول نشاط جهازه خلال العام الاخير على كل الاجهزة وكذلك على البرلمان الا ان انتهاء دورة البرلمان قبل موعدها بشهر أدى الى تأجيل عرض هذا التقرير على البرلمان الجديد بمجرد تشكيله.

والجدير بالذكر ان البرلمان السابق الذي تم حله عام ١٩٨٧ كان قد انهى مهمة المدعي الاشتراكي السابق عبد القادر احمد علي وعين عبد السلام حامد بدلا منه.

وذكر المصدر القانوني ان حل البرلمان لن يمس وضع رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات وهو احد الاجهزة التابعة للبرلمان والذي يعين ايضا بناء على ترشيح من البرلمان بعد موافقة اللجنة العامة.

ومن ناحية اخرى قررت قيادات احزاب المعارضة السياسية في مصر المشاركة في اعمال ندوة نادي القضاة التي تعقد قبل نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي والتي تخصص لمناقشة التصورات الجديدة حول ما يجب ان يتضمنه مشروع قانون الانتخابات الجديدة للبرلمان المصري.

صرح بذلك المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة في البرلمان لـ «الشرق الاوسط». وقال ان نادي القضاة لحدى الجهات التي ستتقدم اليها احزاب المعارضة برأيها وتصوراتها حول ما يجب ان يتضمنه القانون الجديد للانتخابات.

واشار شكري في تصريحه الى ضرورة ان تضم اللجنة القانونية التي سيشكلها الرئيس المصري حسني مبارك لوضع مشروع قانون الانتخابات الجديد في صورته النهائية، عناصر قانونية وسياسية من الاحزاب السياسية سواء من الحزب الوطني الحاكم او احزاب المعارضة.

وأضاف: ان الهدف من ذلك هو التوصل الى قانون جديد خال من الثغرات تتفق كل الاطراف من القوى والقيادات السياسية على بنوده واحكامه للابتعاد به عن احتمالات الطعن فيه.

وأكد شكري ان قادة احزاب المعارضة الاربعة سيضعون خلال اجتماعاتهم التي تبدأ قبل نهاية الاسبوع المقبل تصوراتها حول مشروع القانون لعرضه على الجهات المعنية بالأمر وذلك لضمان المشاركة الايجابية لأحزاب المعارضة في رسم خطوط هذه المرحلة.

ورحب زعيم المعارضة باسم احزاب المعارضة باعلان الرئيس مبارك عن تشكيل تلك اللجنة والتي يجب ان تضم خبراء من مختلف الاطراف وكذلك الاطراف المحايدة وهذا في حد ذاته سيوفر المناخ المناسب لأن تكون جولة انتخابية تسجل في التاريخ من خلال منافسة شريفة بين المرشحين.

وأشاد المهندس ابراهيم شكري بموقف القيادة السياسية من احترام احكام القضاء وتنفيذها، مؤكدا ان ذلك يؤكد احترام الدستور ومبدأ الفصل بين السلطات.

وقال: اننا كمعارضة نتطلع الى برلمان جديد يضم ممثلين عن كل القوى والقيادات السياسية يعمل بمختلف انتماءاته من اجل صالح المجتمع المصري وتحقيق كامل الاهداف العربية والقومية.

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وزير خارجية الصومال لـ «الشرق الاوسط»

الخلاف مع جيبوتي لم يصل إلى مرحلة العداء واستعادة الاريتريين لميناء مصوع تغيير كبير

كشف السيد احمد جامع عبد الله وزير خارجية الصومال عن اجتماعات عقدت بين الرئيس الصومالي محمد سياد بري ورئيس جيبوتي السيد حسن جوليد اضافة الى لقاءات على مستوى وزيري الخارجية استهدفت مناقشة العلاقات الثنائية بعد التوتر الذي خيم على العلاقات بين البلدين في الشهرين الماضيين.

وقال السيد عبد الله في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» ان بلاده والسودان كانا وراء وضع بند التغلغل الاسرائيلي في القرن الافريقي على جدول اعمال القمة العربية الاستثنائية نظرا لما يشكله ذلك من تهديد للأمن القومي العربي.

واعترف المسؤول الصومالي بأن المعارضة تشن حرب عصابات ضد القوات الحكومية، لكنها لا تسيطر على اية بقعة من الاراضي الصومالية، بل تنطلق من اراضي دولة مجاورة.

كما توقع ان ينتهي البرلمان الصومالي من دراسة القوانين الجديدة التي تسمح بتعددية الاحزاب وحرية الصحافة خلال الشهر الجاري او الذي يليه.

وقال ان الخطوة الاولى التي تمت في الصومال كانت التحول من نظام اشتراكي الى نظام ديمقراطي.

وفي ما يلي نص الحوار:

● خلال القمة العربية التي عقدت في بغداد، احتلت مسألة التغلغل الاسرائيلي في افريقيا وما يشكله من خطر على الامن القومي العربي حيزا بارزا، كيف ترون هذه المسألة؟

- الحقيقة مشروع القرار هذا قدم من قبل السودان و الصومال الى القمة، وطبعا التهديدات الاسرائيلية للقرن الافريقي مقلقة، ولقد قوبل القرار بحماسة واهتمام من قبل القادة العرب.

● ما هي المعطيات الملموسة المتوفرة لديكم حول هذا الخطر؟

- المشروع يقول نحن نعتقد بشدة ان وجود اسرائيل في افريقيا سيهدد الأمن القومي العربي والدول المحيطة بالبحر الاحمر وفي مقدمتها الصومال.

● ترددت حديثا معلومات عن وجود خبراء اسرائيليين في اثيوبيا، هل لدى حكومة بلادكم معلومات حول هذه المسألة؟

- ان هذا الوجود في اثيوبيا مشكلة، ولقد كان ذلك احد الدوافع وراء مطالبتنا بادراج هذه المسألة على جدول اعمال القمة.

هناك معاهدة تربطنا باثيوبيا وتدعو الى عدم القيام بحملات اعلامية ضد بعضنا، ولكن السبب الوحيد الذي جعل الصومال يقوم باثارة هذه القضية هي اسرائيل. وسيكون لذلك أثر سيء على جميع الدول.

● بالنسبة للمعاهدة ما هي بنودها؟

- لقد وقعت في اوائل العام ١٩٨٨ وتنص على ان الحكومتين يجب ان لا تتدخلا في الشؤون الداخلية، بيننا خلاف كبير حول المشكلة الاوغادينية. هذه الاتفاقية تهيء الجو لكي نتكلم عن الموضوع الكبير، وتبادل السفارات مسألة من ضمن الأمور التي تناولتها الاتفاقية.

● كيف ترى شكل الانتخابات المقبلة في البلاد؟

- ان الدستور يحدد طبيعتها، ومجلس الشعب سيجتمع في الشهر الجاري لمناقشة ذلك.

● ما هي الاقتراحات او التعديلات المطروحة؟

- لا يمكنني الحديث عنها، ولكن، هناك انتظار بحماسة لتعدد الاحزاب، ونأمل ان تشارك كل الفئات في البلاد بما في ذلك المعارضة نظرا لتغيير النظام بشكل ديمقراطي وعبر حوار بناء.

● في اجهزة الاعلام العالمية، هناك اكثر من حديث يجري عن انتهاك حقوق الانسان في الصومال، ما الذي يحصل عندكم؟

- الاخبار الاعلامية هذه اكثرها غير صحيح، وحقيقة لكي نتصدى لهذه الدعايات ارسلنا دعوة الى منظمة العفو الدولية وقد ابلغونا انهم سيزوروننا قريبا جدا. اننا سندعوهم مع منظمة اخرى امريكية تهتم بحقوق الانسان وتدعى (منظمة مراقبة افريقيا).

● الرئيس سياد بري تحدث عن توجهات نحو التعددية وحرية الصحافة، متى سيعمل بها؟

- كل ذلك سيوضع موضع التنفيذ بعد ان يقره البرلمان، ولا شك ان الصوماليين سيشاركون في هذه الفرحة جميعهم بدون تفرقة. وأود ان اذكر ان الرئيس سبق ان دعا لكل زعماء المعارضة للعودة الى البلاد لممارسة نشاطهم السياسي المشروع واغناء الحوار الدائر لاثراء الحياة السياسية.

● ولكن الرئيس سياد بري اكد في حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه لن تكون عودة للاحزاب القديمة التي كانت قبل الثورة؟

- القانون لن ينكر هذا، ولكن في العام ١٩٦٩ أي قبل الثورة كان في بلادنا ٨٣ حزبا، ومعظمها بشكل قبلي.

الحكومة تريد ان تكون الاحزاب سياسية ولا تستند على دعم قبلي، بل يجب ان تكون لديها برامج وطنية وايديولوجيات.

● هل هذا يعني ان الاحزاب ستبدأ من الصفر؟

- طبعا.

● والمعارضة الموجودة حاليا والتي خاضت بعض اطرافها حربا ضد الحكومة، ماذا سيكون موقعها؟

- أي شخص من محاربي الحكومة اذا عاد الى الصومال الآن فلن يلقى الا العفو والترحيب والسلام.

● شهدت الحدود بين الصومال وجيبوتي بعض التوتر، وبعض الانباء ذهبت الى ابعد من ذلك وقالت ان توغلا صوماليا في اراضي جيبوتي قد تم، فما هي طبيعة العلاقات بين البلدين الآن؟

- هذه المسألة ناقشها الرئيسان محمد سياد بري وحسن جوليد خلال لقاء عقداه على هامش اجتماعات القمة العربية الاستثنائية في بغداد، كما عقدت انا شخصيا لقاء مع نظيري وزير الخارجية الجيبوتي.

وأود ان اخبرك ان الخلاف الذي كان موجودا لم يصل الى مرحلة العداء بين الطرفين. فالصوماليون والجيبوتيون اهل وكل القضايا بيننا تحل بالحوار والأجواء الآن طيبة، وإن شاء الله ستكون هناك اتصالات، وسنجتمع في القريب العاجل.

● بالنسبة لعلاقات بلادكم مع اثيوبيا، ما السر في تصاعد الخلاف احيانا معها او انتفائه احيانا اخرى؟

- نحن نرتبط مع اثيوبيا بمعاهدة، وهناك لجنة مكونة من مسؤولين في البلدين تضمني مع وزير الخارجية الاثيوبي، ومهمة هذه اللجنة التي ستجتمع قريبا تصفية الاجواء وحل الخلافات.

● هناك دعوة اطلقت من قبل الحكومة الصومالية للاجئين للعودة الى البلاد، هناك حديث في الوقت نفسه عن مساعدات دولية خصصت لتمويل ذلك؟

- حتى الآن لم تقدم أي معونة من الامم المتحدة او غيرها، بل هناك نداء وجه من المنظمة الدولية الى المجتمع الدولي للمساهمة في تعمير الشمال الذي دمر، وهذا من ضمن برنامج الحكومة.

لقد دعونا اللاجئين للعودة، وهناك برنامج لاصلاح الاعمار التي تضررت في السنوات الماضية كما تم تجهيزه.

وفي الوقت الحاضر، المعارضة لا تزال تقوم ببعض الهجمات عسكرية، و لا توجد فرص تشجع الحكومات التي تريد دعم عمليات الاعمار على تقديم أي عون مادي.

● ما هي مساحة المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة في شمال البلاد؟

- ليست هناك مناطق تسيطر عليها المعارضة على الاطلاق، هناك ما يسمى بحرب عصابات يشنها رجال المعارضة على بعض المراكز والنقاط المدنية او العسكرية دون تفريق.

● ومن أية اراض ينطلقون في هجماتهم ضد قواتكم؟

- أنا لا أريد ان اخوض في هذه المسألة، هناك معاهدة تربطنا مع اثيوبيا ولا نريد ان ندخل في جدل حول ذلك.

● في الأشهر القليلة الماضية، نجح الثوار الاريتريون في استرداد مناطق استراتيجية من القوات الاثيوبية، وكان في مقدمة ذلك احتلال ميناء مصوع، ما هو تقديرك لأهمية التغيير الذي حصل على الأرض؟

- لقد ذكرت في وقت سابق لصحيفتكم، بأن لاحتلال الثوار لميناء مصوع أمر مهم، وهو يحمل تغييرا كبيرا على صعيد سيطرة القوى في المنطقة، ونحن نتابع ذلك باهتمام، لقد اوضح الرئيس سياد بري موقف بلادنا من قضية الشعب الاريتري وأكد على حق كل شعب في الاستقلال والحرية وتقرير المصير، وهذا يجب ان ينطبق بطبيعة الحال على الشعب الاريتري، ونرى ان حل النزاع يجب ان يكون بالحوار والتفاهم لما يوفره من خسائر مادية ومعنوية لدى الأطراف المتنازعة.

● ما هي طبيعة العلاقات التي تربط بلادكم بالثورة الاريتريه؟

- افضل ان لا اخوض في هذه المسألة.

● بالعودة الى البحر الاحمر، ما هو حجم التهديد الاسرائيلي لامنه وسلامته؟

- وزراء الخارجية، والملوك والرؤساء والامراء في اجتماعهم في بغداد، افردوا توصية خاصة حول هذه المسألة، ولا شك ان القرارات التي اتخذت ستتم متابعتها من قبل لجان مختصة في الجامعة العربية.

● التوجه نحو التغيير في الصومال، الى أي مدى يمكن القول انه كان بسبب التغيير الذي تم في العديد من دول اوروبا الشرقية؟

- الجو في شرق اوروبا ووحدة الالمانيتين وتطور العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، كل ذلك دليل على توجه العالم الى العمل بالنظام الديمقراطي وسلوك الطرق السلمية لحل النزاعات. ونحن في الصومال جزء من هذا العالم ونتطلع الى التغيير، والخطوة الاولى هي تحولنا من نظام اشتراكي الى نظام ديمقراطي.

● لكن رغم اصراركم على ان ثمة تحولا في توجهات بلادكم، فقد سجل لجوء احد وزراء الحكومة الجديدة الى بريطانيا، ما هي مبررات ذلك؟

- في الحقيقة لا افهم أي مبررات، هو من منطقة الشمال، ولم اكن اتوقع من هذا الشخص بالذات ان يطلب حق اللجوء السياسي.

● هل يهدد النشاط الاصولي في الصومال بايجاد معادلات سياسية جديدة رغم التغيير الجاري؟

- نحن نحذر أي نشاط يتناول تهديد الامن، الوجود الاصولي لا نهابه لأنه نشاط يتعلق بدين نحن كشعب كلنا نؤمن به، ولكن من غير المسموح ان يخرج هذا النشاط عن الاعراف والظروف الطبيعية التي يجب ان ينتشر بها ولأهداف هي في غير صالح الصومال والأمة الاسلامية.

● بالنسبة لموضوع اللاجئين، هل هناك توجه للتعاون مع السودان واثيوبيا لحل مشكلتهم؟

- عقدت اجتماعات حديثا في جنيف لهذه الغاية وكانت على مستوى الخبراء وممثلي المنظمات الدولية المهتمة.

مقديشو - زكي شهاب

احمد جامع عبد الله — تصوير: معبار نركيزيان

فكرة

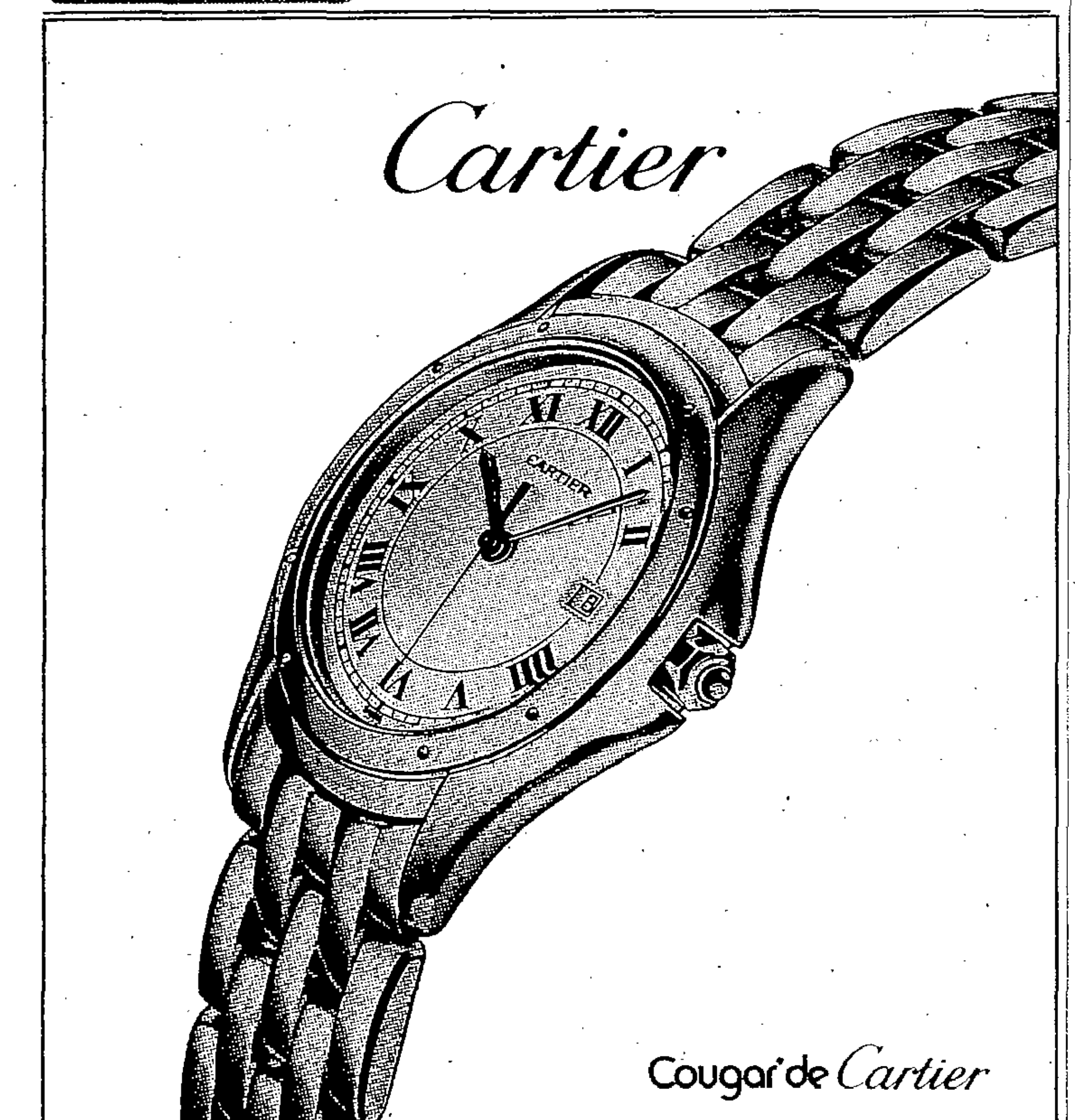
ذات يوم كتبت اطلب من كل زوج أن يدرب زوجته كيف تكون ارمل. وثارت الزوجات والازواج معاً، وقالوا جميعاً «فال الله ولا فالك». ولكن الغريب ان الزوج العربي هو الوحيد بين الازواج المتمدينين في العالم الذي لا يعد شريكة حياته لتواجه الحياة بعد أن يختفي منها. كم من ارامل وقعن ضحية محتالين، ونصابين، وقطاع طرق، لأن الواحدة منهن وجدت نفسها بعد وفاة زوجها تائهة حائرة ضائعة، لا تعرف كيف تستأنف السير وحدها. ازواج كثيرون في بلادنا يرفضون أن يتحدثوا عن الموت أو يستعدوا له، وانا اعترف انه موضوع كريه، ولكن الرجل العاقل هو الذي يجب أن يواجه الموت بجانب زوجته بدلا من أن يتركها تواجهه وحدها.

أعرف أرامل بطلات، الواحدة منهن مات زوجها وتركها تجهل كل شؤون الحياة، لم تخرج في يوم من الأيام وحدها، لم تعرف باب وزارة، لم تعرف عنوان مصلحة الضرائب او المجلس الحسبي، لم تعرف اي شيء من شؤون الحياة، وحملت الواحدة منهن المسؤولية الكبيرة على كتفيها الضعيفتين ومشت وحدها بين أمطار الحياة وزوابعها وأعاصيرها، إلى أن استطاعت انقاذ ثروة زوجها وتربية أولادها ومضاعفة ما تركه أبوهم.

وأعرف ازواجاً يرفضون أن يخبروا شريكات حياتهم عن مخابئهم، فهي لا تعرف ما يملك زوجها، لا تعرف ديونه، لا تعرف من الذي تعتمد عليه، من هو المحامي الذي تلجأ إليه، من هو القريب الذي تعتمد على مشورته، من هو الصديق الذي يمكن أن يقف بجوارها في أي محنة قادمة. وثروات كثيرة فقدت، واولاد كثيرون تشردوا في الشوارع، وبيوت خربت، وزوجة ضاعت لأن الزوج لم يشأ أن يدل زوجته على الطريق إذا هي مشت فيه وحدها..

إن رأي كثير من الخبراء أن تدريب الزوجة على أن تكون ارمل والزوج على قيد الحياة لا يقل أهمية عن التأمين على الحياة، فليحاول كل زوج أن يترك زوجته تتصرف وحدها لمدة أسبوع، دعها تتولى مسؤوليات البيت كلها التي تتولاها أنت، ربما تخطيء مرة ومرتين، ولكنها بعد تكرار التجربة سوف تصبح صالحة لتحمل مسؤولياتها في غيابك، لن تتوه بعدك، لن تتعرض للمحتالين والنصابين وقطاع الطرق. تدريب الزوجة على التصرف بعد حياة زوجها لا يقصر عمره، وانما يطيل هذا العمر، فهو ينتزع منه كثيراً من الهموم والقلق على ما سيحدث لزوجته بعده.. لا تتشاءم من هذه التجربة بل تفاءل بها، تفاءل بانك ستعيش مع زوجتك حتى لو كانت وحدها!

مصطفى أمين



اعتقال مائة فلسطيني في القدس بعد طعن مستوطن اسرائيلي

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء:

ذكرت مصادر في الشرطة ان حوالي مائة فلسطيني اعتقلوا امس في محلة باب العمود في القدس القديمة بعد ان جرح اسرائيلي طعنا بالسكين على يد شاب عربي. وبحسب رواية جديدة للشرطة الصهيونية فان الاسرائيلي الجريح البالغ سبعة عشر عاما ونصف العام تعرض لهجوم في القدس المحتلة بينما كان متوجها الى حائط المبكى.

واضافت المصادر نفسها ان هذا الاسرائيلي اصيب في بطنه وجنبه الايمن الا ان حالته الصحية لا تدعو الى القلق.

وذكرت ايضا ان مجموعة من الفلسطينيين المقنعين هاجموا في حي نيفي باكوف الاسرائيلي في القدس العربية باصا اسرائيليا بالحجارة وحطموا واجهات المنازل القريبة.

وتابعت هذه المصادر ان هؤلاء الفلسطينيين تفرقوا عندما وصل احد رجال الشرطة الى المكان واطلق النار في الهواء. وتم اعتقال اثنين من المشتبه بهم.

من ناحية ثانية ذكر مصور وكالة فرانس برس ان مصورا امريكيا هو توماس دلال تعرض صباح امس للضرب بالعصا على ظهره على يد جندي اسرائيلي في البيرة قرب رام الله (الضفة الغربية).

وهدده الجندي ايضا شاهرا سلاحه في وجهه.

وقد هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في وقت مبكر من صباح امس منزلا فلسطينيا في مخيم الجلزون بالضفة الغربية المحتلة كما اغلقت ثلاثة منازل في غزة ورام الله والبيرة بدعوى اشتراك اصحابها في مقاومة قوات الاحتلال الصهيوني وقتل عدد من السكان ثبت تعاملهم مع السلطات الصهيونية.

وافادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال تواصل قطع المياه عن قرية بطا في الضفة الغربية منذ احد عشر يوما كما قطعت المياه عن بلدة يعبد وسجن الخليل في اطار العقوبات الجماعية التي تفرضها سلطات الاحتلال على السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقالت الانباء ان سلطات الاحتلال اعتقلت يوم الاثنين ٢٢ مواطنا فلسطينيا من سكان ام الفحم وخان يونس ونابلس وبيت لحم وقلقيلية بحجة مشاركتهم في الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي. وعلى صعيد لخر اثار تشكيل حكومة اسحق شامير الجديدة القلق في اوسط المسؤولين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الذين اختلفت في الوقت نفسه وجهات نظرهم حول النتائج المترتبة على زيادة عمليات القمع المحتملة في الاراضي المحتلة وتجميد عملية السلام.

فقد رأى رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية (وطنية) حنا سنيورة ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «افضل» من حكومة الائتلاف الوطني السابقة التي ضمت «الليكود» وحزب العمل والتي وصفها بانها «حكومة الشلل الوطني» على اساس ان «الامور باتت الان واضحة».

وصرح حنا سنيورة لوكالة فرانس برس «لقد وعد شامير بسحق الانتفاضة كما وعد اسحق رابين (وزير الدفاع السابق من حزب العمل) بالشيء نفسه قبل ثلاثين شهرا ومع ذلك مازالت الانتفاضة مستمرة».

وفي حديث الى وكالة فرانس برس اعرب فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس عن رأيه بان «استمرار الحكومة الاسرائيلية في اتباع مزيد من القمع والعنف في الاراضي المحتلة من شأنه ان «يورط» المنطقة في حرب جديدة قد تكون «كارثة» لاسرائيل».

وتابع ان من مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ان تتوجه الحكومة الاسرائيلية الى طريق الحل السياسي الذي «يجب ان يقوم على اساس مبادرة السلام الفلسطينية» من خلال المؤتمر الدولي.

ووصف سعيد كنعان احد الشخصيات الفلسطينية المقربة من منظمة التحرير الفلسطينية في نابلس في الضفة الغربية الوضع بانه «كارثي» وقال ان «اسرائيل ستطبق الان سياسة توسعية حقيقية ستؤدي الى حرب مع الدول العربية».

واضاف «ان الانتفاضة ستقوى وسيكون باستطاعة الفلسطينيين مباشرة استخدام الاسلحة اذا قامت اسرائيل بتطبيق سياسة التهجير والضم». وصرح المحامي الفلسطيني اسعد الصفطاوي من قطاع غزة انه «مهما كانت الحكومة الاسرائيلية فسيكون امامها خيار واحد: الحرب او السلام. وهذا هو الخيار الوحيد الذي يواجهه الاسرائيليون».

جندي اسرائيلي يقتاد مجموعة من الشباب الفلسطينيين الذين اعتقلوا بعد طعن المستوطن الاسرائيلي.

الكويت تدعو السوفيات للحفاظ على صداقتهم للعرب

الكويت - «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

دعت الكويت الاتحاد السوفياتي الى المحافظة على علاقاته الجيدة مع العرب من خلال وقف هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة او الحد منها قدر الامكان. جاء ذلك خلال استقبال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر للسفير السوفياتي لدى الكويت ارنست زفيريف.

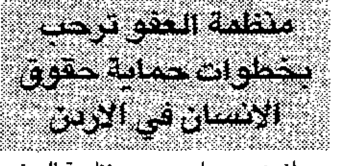
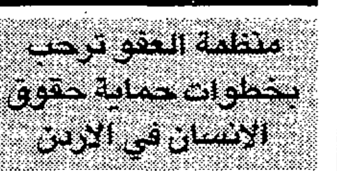
وكان زفيريف قد ابلغ المسؤول الكويتي بتفاصيل نتائج قمة العملاقين التي عقدت في واشنطن قبل ايام بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف وتناول البحث القضايا التي تم استعراضها بشأن الوضع في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي وقضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة.

مجلس النواب اليمني يناقش وضع لائحته الداخلية

جدة: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس النواب اليمني برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس المجلس صباح امس جلسته الثالثة ضمن اطار دورته الاولى حيث ناقش خلالها جدول اعمال المجلس واستمع الى مذكرة عن اعداد مشروع خاص بقانون اللائحة الداخلية لمجلس النواب وهي اللائحة التي تم اعدادها بموجب قرار المجلس ذاته في جلسته السابقة والخاصة بتكليف لجنة تتولى اعداد مشروع قانون اللائحة. وجاء في المذكرة ان اللجنة قد استعانت في انجاز عملها بعدد من اعضاء مجلس النواب اضافة الى استعانتها بعدد من الوثائق والاتفاقيات مثل اتفاق اعلان الجمهورية اليمنية في الثاني والعشرين من مايو (ايار) الماضي، ودستور الجمهورية اليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية ولائحتي المجلسين السابقين الشورى والشعب الاعلى. وفي جلسة صباح امس تم قراءة قانون خاص بالاوضاع الداخلية لاعضاء مجلس النواب داخل المجلس، والتي اشتملت على ١٦٩ مادة تضمنت عدة نصوص تنظم حقوق وواجبات الاعضاء والحصانة البرلمانية والعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وطرق الرقابة على اعمال المجلس والنواب ونظام انعقاد الجلسات الخاصة بالمجلس او جلسات اللجان الدائمة المنبثقة عنه اضافة الى عدد من النصوص الاخرى المنظمة لاعمال المجلس واحكاما عامة ختامية.

وسيواصل مجلس النواب اليمني اعماله لاقرار عدد من النصوص والقرارات في جلسته التي ستعقد صباح اليوم الاربعاء. من جهة اخرى واصل مجلس الرئاسة اليمني بحضور رئيس المجلس الفريق علي عبد الله صالح وحيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء، اعمال دورته لمناقشة الموضوعات المتعلقة بترتيب اوضاع الوزارات وفروعها وذلك في مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية للجمهورية اليمنية.

منظمة العفو ترحب بخطوات حماية حقوق الانسان في الاردن

لندن - د ب ا: رحبت منظمة العفو الدولية بالخطوات المهمة التي قامت بها الحكومة الاردنية لحماية حقوق الانسان، غير انها اشارت الى ضرورة اتخاذ احتياطات اخرى جوهرية لمنع حدوث أي انتهاكات لحقوق الانسان.

وذكرت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في شتى انحاء العالم في تقرير صدر في لندن انه تم اطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين السياسيين خلال الاشهر الاخيرة وتم تجميد الاحكام العرفية المعمول بها منذ عام ١٩٦٧ بقصد الغائها.

وتقوم الحكومة بتنقيح القوانين العادية كما عرضت في وقت سابق على البرلمان مشروع قانون جديد للدفاع يقضي باعطاء المسجونين من المشتبه بهم أمنيا حق استئناف الدعوى امام المحكمة العليا كل ثلاثين يوما.

ويذكر ان وفدا من منظمة العفو الدولية بحث هذه الاعتبارات والمقترحات الخاصة بالاصلاح مع الحكومة الاردنية اثناء زيارة لهذه الدولة في مارس (آذار) الماضي.

أطفال لبنان - الخسائر البشرية المنسية في الحرب

بيروت - د ب ا: هناك خسارة منسية ومروعة بدرجة كبيرة حتى الآن من بين الخسائر البشرية التي تمخضت عن الحرب الاهلية الضروس الطويلة التي تشهدها لبنان وهي خسارة فادحة لجيل بأسره.

واستنادا لما ذكره صندوق الامم المتحدة للطفولة فإن اكثر من اربعين ألف طفل لبناني ازهقت ارواحهم خلال الصراع الطائفي الدائر في لبنان الذي دام حتى الآن ستة عشر عاما. هذا بالاضافة الى ان هناك جيلا بأكمله نشأ وقلبه يملؤه الخوف ويسيطر على عقله الذعر والهلع.

أما المدارس في شطري العاصمة اللبنانية المقسمة فهي اما موصدة الابواب بسبب الاوضاع الامنية المتدهورة او لحق بها الدمار بسبب القصف بالقنابل. لقد انضم الطلبة ومعظمهم من الشباب الى الفصائل المتناحرة او انشغلوا بمد يد المعونة لاسرهم ومساعدتها على التغلب على صعوبة الحياة في لبنان.

ويعد منظر صفوف الاطفال الصغار الواقفين لملء الاواني البلاستيك بمياه الشرب من الخزانات يعد احد المظاهر المألوفة بالمدينة.

لقد ألقى اطفال المدارس الكتب المدرسية جانبا ليتعلموا كيف يعيشون في بلد تعيش حربا مع نفسها.

واستنادا لما ذكره المدرسون فإن الطلبة فقدوا قدرتهم على التعلم وتحولوا الى اشخاص يغلب عليهم العنف.

وفي حي الاشرفية يكافح ثلاثون طفلا تتراوح اعمارهم بين الرابعة والثالثة عشرة تحت مبنى مكون من احد عشر طابقا انتشرت على واجهاته ثقوب القذائف يكافحون من اجل القراءة تحت ضوء الشموع في بدروم المبنى الشبيه بأحد الكهوف.

وتقول هدى عزام - ٢٤ عاما - وهي متطوعة تقوم بتعليم الاطفال في منزلها «لقد نسوا عددا من الاشياء مثل كيفية عد او تصنيف اشكال الحيوانات المرسومة».

وتقول: انها وسيلة لقتل الوقت في هذا المخبأ المظلم المخيف. ووصفت هدى عزام مهمتها بأنها صعبة.

وقالت: «ان الاطفال يتشاجرون فيما بينهم كما انهم فقدوا القدرة على التركيز ربما بسبب انفجارات القذائف التي تصم الاذان».

لقد مس تقرير صندوق الامم المتحدة للطفولة والامومة بالنسبة لاطفال لبنان وترا حساسا في بلد يعد فيه التعليم من الناحية التقليدية مصدرا للزهو والفخر الوطني.

وذكر التقرير أن آلافا من الاطفال يتعرضون للتوتر والضغط والخوف من البنادق والرصاص والقنابل والقذائف.

وجاء في التقرير انهم تعلموا كيفية الاختفاء والحياة تحت الارض، ورؤية العدوان والعنف على انه سلوك طبيعي في مجتمع بشري.

وقال اندريه رويرفرويد رئيس مكتب الصندوق في بيروت «ان قيم التضامن والتسامح فضلا عن الرغبة في المعرفة و ملاقاة بعضهم البعض اختفت تقريبا بين شباب لبنان».

وذكر روير فرويد «ان الاعتداء النفسي والثقافي والاجتماعي يعادل في خطورته الاعتداء البدني بل انه اكثر تدميرا منه». ويقول تقرير الامم المتحدة انه تم تجريد الآف من الاطفال من منازلهم وأموالهم وهويتهم.

وقال روير فرويد: «ان علاج هذا النوع من الاعتداء او العدوان سوف يستغرق سنوات».

وأضاف قائلا: «ان تأثير الحرب على اطفال لبنان ربما يظهر بعد سنوات من هدوء الصراع».

المعارضة المصرية تكثف اتصالاتها للتنسيق في المرحلة المقبلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد قادة احزاب المعارضة المصرية اقتناعهم الكامل بضرورة تنسيق المواقف بينهم خلال الانتخابات، ووضع اسس للحوار بينهم استعداداً للمرحلة المقبلة. وقال المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل ان التحالف الثلاثي بين حزبي العمل والاحرار وجماعة الاخوان المسلمين مستمر وذلك بعد ان اثبت نجاحه على مدى السنوات الثلاث الماضية واستطاع ان يقضي على التناقض ويوحد الفكر حول العديد من القضايا.

وأضاف زعيم المعارضة المصرية في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» أن استمرار التحالف ضرورة حتمية حتى في ظل تغيير نظام الانتخابات من القائمة الى النظام الفردي والتي كانت احد دوافع قيام هذا التحالف. واشار الى ان التحالف يضمن عدم تفتيت اصوات الناخبين ونفى انتهاء دور التحالف بنهاية مرحلة انتخابات القائمة موضحا ان التحالف لم يقم على نقطة واحدة وانما عشر نقاط لتحقيق برنامج سياسي واقتصادي يتفق وتوجهات الاطراف الثلاثة. وعلى الصعيد نفسه ذكر المهندس ابراهيم شكري ان هناك اجتماعات ولقاءات مستمرة بين قادة احزاب المعارضة الاربعة الوفد والعمل والاحرار والتجمع ويحضرها اعضاء اللجان القانونية بتلك الاحزاب لاستطلاع وجهات نظرها حول مشروع القانون المشترك الذي ستعده الاحزاب الاربعة والخاص بالانتخابات المقبلة وما يجب ان تحظى به من ضمانات قانونية.

واكد زعيم المعارضة المصرية على ترحيب المعارضة بالاحزاب الثلاثة الجديدة باعتبارها اضافة تثري للتجربة الديمقراطية في مصر، وان المعارضة ترحب بانضمام قادة احزاب مصر الفتاة والاتحاد الديمقراطي والخضر المصري لدائرة الحوار المستمر بينها.

وأشار الى ان ظهور تلك الاحزاب من شأنه زيادة مقاعد المعارضة داخل البرلمان والتنسيق في المواقف سيجعل مطالب المعارضة تحظى باهتمام الاغلبية. ومن ناحية اخرى اعلن السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار انه تم الاتفاق بين احزاب المعارضة على المطالبة بضرورة تجميد العمل بقانون الطوارئ خلال فترة حل البرلمان وحتى اتمام الانتخابات البرلمانية المقبلة. واضاف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه يمكن خلال تلك الفترة العمل بالقوانين العادية وهي كفيلة بالنيل من اية عناصر تريد المساس بالأمن العام او تهدد مصالح البلاد. وقال رئيس حزب الاحرار ان قيادة الاحزاب المعارضة الاربعة قررت المطالبة باتاحة الحرية الكاملة لعقد المؤتمرات السياسية والجماهيرية للمرشحين من مختلف الاحزاب وفق فرص وظروف متكافئة.

وأشار الى ان رؤساء احزاب المعارضة سيعرضون مطالبهم على الحكومة في اقرب وقت واهمها الاشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية على مستويات اللجان العامة والفرعية.

محاكمة عصابة تجمع تبرعات للانتفاضة وتستولي عليها

عمان: «الشرق الاوسط» والوكالات

تنظر المحاكم الاردنية حاليا في عملية احتيال فريدة من نوعها ابطالها ستة اشخاص دينوا بجمع تبرعات شخصية منذ سنة ١٩٨٢ بقيمة ٢٠٠ الف دينار (٣٠٠ الف دولار) وذلك تحت ستار دعم الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ومساندة الانتفاضة التي دخلت عامها الثالث.

وقال رئيس اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة ممدوح العبادي ان اللجنة قامت بالابلاغ عن «المشتبه فيهم» في نهاية مارس (آذار) الماضي وتم ضبط ٢٠ دفترا تحوي ايصالات تبرع باسم اللجنة الشعبية اضافة الى بطاقات مخصصة لحضور حفلات خيرية لجمع التبرعات. واكد العبادي ان المبالغ التي جمعها الاشخاص الستة باسم اللجنة قبل القاء القبض عليهم لم تتجاوز ٥٠٠ دينار (٧٥٠ دولاراً).

واوضح في تصريح لوكالة فرانس برس ان المتورطين اعترفوا اثناء التحقيق بقيامهم خلال السنوات الثماني الماضية بجمع تبرعات لدعم الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي وخاصة من مسؤولين ورجال اعمال في دول الخليج العربي.

وذكرت الصحف الاردنية ان احد افراد العصابة وهو من جنين (الضفة الغربية) قام بجمع نحو ٣٠٠ الف دولار من شخصيات ومؤسسات في دول الخليج. كذلك انتحل افراد العصابة شخصيات صحافية واجروا لقاءات مطولة في عمان مع ناشطين سياسيين في الاراضي العربية المحتلة.

وبعد ان طرد المتهم الذي اشارت اليه الصحف باحرف اسمه الاولى من مصر الى الاردن استقر في المحطة (احد احياء العاصمة) وانخرط مع رفاقه الستة في عمليات الاحتيال. ويبلغ متوسط اعمار الشركاء ٢٥ عاما.

وفي عمان قام المتهمون بحمل صناديق خضراء على ابواب المساجد والمؤسسات الخاصة والاماكن الثقافية مستغلين نشاط اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة التي انشئت في فبراير (شباط) سنة ١٩٨٨.

ومنذ ذلك التاريخ جمعت اللجنة ٣.٤ مليون دينار (٥.١ مليون دولار) مررت منهم الى داخل الاراضي المحتلة نحو ٢.٦ مليون دينار. واذا اخذ بعين الاعتبار سكان المملكة فان كل اردني قدم خلال السنوات الثلاث الماضية دينارا واحدا لدعم الانتفاضة وهو مبلغ ضئيل بحسب العبادي الذي حث المواطنين على زيادة التبرعات.

ورأى اخيرا ان تضخيم قضية الاحتيال وهي الاولى منذ تشكيل اللجنة الشعبية اساء الى اللجنة «سياسيا» لكنه اعرب عن امله في ان لا تؤثر هذه القضية على عملية جمع التبرعات التي تقوم بها في انحاء المملكة.



اصداء التشكيل الوزاري الاسرائيلي الجديد

تهديد خطير لجهود السلام يقتضي مواجهة دولية سريعة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» العواصم - وكالات الانباء

حذرت الدوائر السياسية والحزبية البرلمانية في مصر من الاخطار التي ستواجه عملية السلام بسبب الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة.

وأكدت تلك الدوائر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان منطقة الشرق الاوسط سوف تشهد احداثا ساخنة حيث ان الحكومة الجديدة ستكون احد جوانب ومحاور المراوغة الاسرائيلية في مواجهة التطلع العالمي الى السلام في هذه المرحلة.

وأوضحت ان الحكومة الاسرائيلية التي تفرض الأمور ضرورة التعامل معها لن يدوم عمرها طويلا كما انها لم تكن الا نتاج مناورات اسرائيلية كشفت وجهها الحقيقي امام العالم.

وقد أكد سعيد كمال السفير الفلسطيني في القاهرة انه يتضح من التشكيل الذي تضمه الحكومة الجديدة مناهضة قادة اسرائيل لعملية السلام واتجاههم لقتل الوقت ونسف كل الطرق المؤدية اليه.

وقال السفير الفلسطيني ان هذه الحكومة تمثل اختبارا حقيقيا لسياسات الادارة الامريكية في المنطقة بكل المقاييس وان التحرك النشط لها وتمسكها بما اعلنته على لسان المسؤولين فيها وفي مقدمتهم الرئيس جورج بوش وجيمس بيكر وزير خارجيته هي التي ستحدد معالم الطريق نحو السلام.

وأعرب سعيد كمال عن امله في ان تقف الولايات المتحدة باعتبارها الحليف الاول لاسرائيل في وجه هذا التشدد الحكومي الاسرائيلي.

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة في البرلمان لن الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعبر عن اصرار قادة اسرائيل على التعامل مع وجه واحد من العملة من خلال سياستها المناهضة للسلام.

وأكد شكري انه يتبين من خلال تشكيل الحكومة رفض قادة اسرائيل التعامل مع السلام. فبعد ١٢ اسبوعا من الفشل الوزاري تطل مرة اخرى حكومة شامير برأسها لتؤكد من جديد الاصرار على اقامة المستوطنات واستيعاب مزيد من المستوطنين اليهود السوفيات. وما هي تصريحات اريل شارون اكبر دليل على ذلك.

وأوضح شكري ان تحكم الاحزاب الدينية الصغيرة في تشكيل تلك الحكومة المتطرفة انما يعبر عن فشل المعتدلين، ولا شك انهم قلة، في الضغط على هذا الجناح المتشدد الذي ينتصر دائما.

وأكد عمر عطية وكيل لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري ان جماعات السلام والمؤيدين لهم داخل المجتمع الاسرائيلي هم الذين سيحسمون الموقف حول مدى استمرارية هذه الحكومة اليمينية المتطرفة التي تعد استمرارا لحكومة شامير التي سقطت لأنها فشلت في التوجه نحو السلام وقبول فرصه المتاحة سواء على الساحتين العربية او الدولية.

وقال ان الاصوات التي حصلت عليها تلك الحكومة وهي ٦٢ صوتا فقط من بين ١٢٠ صوتا في الكنيست تشير حتما الى قصر عمر هذه الحكومة، وقد يكون ذلك احد اساليب المراوغة الاسرائيلية للهرب من فرص السلام المطروحة.

وأكد عطية ان هذا لا ينبغي ان يكون عائقا لاستمرارية الجهود الدولية وان تمارس الاطراف المعنية ضغوطها على اسرائيل.

كارثة حقيقية

ويؤكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار اتفاقه تماما مع ما اشار اليه شمعون بيريز رئيس حزب العمل في اسرائيل من ان تشكيل هذه الحكومة المتطرفة ضد السلام يعتبر كارثة لا بد من مواجهتها بكل حسم وقوة. ولا شك ان ذلك محك اختبار حقيقي للقوتين الاعظم سواء الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي وكلتاهما ترفضان الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة ولكن الموقف مازال يحتاج الى ترجمة القول الى العمل.

وحذر «أمر الله نافذ بليغ» وكيل لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري من استسلام المجتمع الدولي خاصة الولايات المتحدة الامريكية او الاتحاد السوفياتي لممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ومحاولتها استكمال هذا التطرف من خلال تشكيل هذه الحكومة التي ستكون عقبة في طريق السلام.

وفي الوقت الذي أكد فيه وكيل لجنة العلاقات الخارجية ان السياسة المصرية تتمتع بقدرات هائلة للتفاوض مع أي حكومة تشكل في اسرائيل للوصول الى السلام المنشود، الا انه اكد ايضا ضرورة قيام الادارة الامريكية بدورها الكامل في هذه المرحلة.

وذكر ابراهيم الدهبي الوكيل الثاني للجنة ان تشكيل مثل هذه الحكومة الاولى من نوعها قد اصاب المجتمع الدولي بحالة من الاحباط وهذا ما اتضح من خلال ردود الفعل العالمية.

وقال الدهبي: انه برغم ما حدث فإنني اعتبر ان تشكيل تلك الحكومة المتشددة فرصة ذهبية للادارة الامريكية لاعادة التوازن المفقود في المنطقة، مشيرا الى ان امامها الطريق لاصلاح ما تسبب فيه استخدام الفيتو ضد مشروع القرار العربي بتشكيل لجنة تقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة.

تحرك عربي

وقال ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية الوفدية ان تشكيل مثل هذه الحكومة المتطرفة لم يكن مفاجأة لأحد، خاصة وان هذه هي حقيقة اسرائيل وطبيعة تكوين قادتها، يتظاهرون بالاختلاف ولكن يتحركون وفق استراتيجية متفق عليها.

واقترح سراج الدين ان تجرى اتصالات عربية عاجلة في هذه المرحلة بهدف وضع خطوات التحرك في المستقبل في ضوء التطورات الجديدة.

وقال السفير رياض معوض وكيل لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي: لن على قادة اسرائيل وفي مقدمتهم اسحق شامير ان يعوا جميعا أن الوقت ليس في صالحهم وأن التحرك الايجابي هو اقصر الطرق للوصول الى السلام.

وقال معوض: ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة لم تكن الا اتساقا مع مسيرة قادتها الرافضين للسلام والمتشددين وتعبر في الوقت نفسه عن مدى الانهيار الذي يتعايش معه قادة اسرائيل وتخوفهم من السلام برغم ما اشار اليه القطبان جورباتشوف وبوش من انهما يضمنان الأمن لكل دول المنطقة في اطار السلام بما في ذلك اسرائيل.

وأوضح ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمنظمة بصفة عامة قد قدموا كل ما يثبت حسن النوايا في السلام امام المجتمع الدولي وهذا يلقي العبء كله على اسرائيل.

العالم الاسلامي

وأعرب المستشار مأمون الهضيبي احد اقطاب الاخوان المسلمين عن امله في مواجهة تلك المواقف وان يلتحم العالم العربي ايضا مع العالم الاسلامي للوقوف في وجه قادة اسرائيل وحكومتها الجديدة التي تبدو لهجتها المتشددة منذ اللحظات الاولى ازاء السلام.

وقال الهضيبي: لا يعنينا تشكيل هذه الحكومة من هذا المنظور او غيره بالقدر الذي يجب ان نقوم به من اجل الحفاظ على صفوف الفلسطينيين في الضفة وغزة بما في ذلك القدس العربية ودعم الانتفاضة الفلسطينية.

وأكد المستشار الدمرداش العقالي: ان الحكومة الجديدة وما صدر من تصريحات على لسان بعض قادتها لن تكون بطبيعة الحال محل تخويف او ارهاب ضد المقاومة الصلبة للانتفاضة الفلسطينية الشعبية في

وقال: ان تشكيل مثل هذه الحكومة التي خيبت الآمال في امكانية التوجه نحو السلام لا يجب ان يكون دافعا للنقاش بل ان العمل العربي المتكامل هو السبيل الى مقاومة لفكار هذه الحكومة ومحاولتها نسف كل مجهودات المجتمع الدولي.

وأكدت الدكتورة فوزية عبد الستار عضو البرلمان المصري ان هذه الحكومة لن تطول فترة حكمها داخل اسرائيل، بل ان لحاقها بالحكومة السابقة الفاشلة سيكون اسرع مما يتوقع البعض، ولكن هذا يتوقف في المقام الاول على مدى الضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي متمثلة في الولايات المتحدة وما اعلنه بوش من ثبات السياسة الامريكية في المنطقة وتركيزها على العمل من اجل السلام وكذلك على جهود جماعات السلام داخل اسرائيل نفسها.

وقالت الدكتورة فوزية: انه وضح من خلال الاتصالات الاخيرة التي تمت على مستوى القمة المصرية - الامريكية تمسك الطرفين بالسلام والعمل من اجله، وهذا في حد ذاته يفتح باب الأمل للضغط على اسرائيل وارغام الحكومة الجديدة على السير في طريق السلام.

وفي واشنطن قال مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة كلوفيس مقصود ان تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة متطرفة برئاسة اسحق شامير تنذر بسوء وتحمل في طياتها ضررا لمنطقة الشرق الاوسط كلها. ودعا السيد مقصود الى دعم خطوات الامم المتحدة الرامية لحماية الشعب الفلسطيني الاعزل من اجراءات القمع الاسرائيلي المنتظر ان يصعدها شامير.

وتعهد شامير امس بممارسة كافة انواع العنف والارهاب لقمع الانتفاضة الفلسطينية وزيادة الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

شامير يتبادل حديثاً مع وزير اسكانه اريل شارون قبيل التصويت بالثقة على حكومته.

أركان التطرف

● اسحق شامير: ولد شامير في بولندا سنة ١٩١٥ وهاجر الى فلسطين سنة ١٩٣٥ وانضم الى جماعة ايرجون المتطرفة التي كان يرأسها مناحيم بيجن ثم تركها الى مجموعة «شتيرن» الاكثر تشددا والتي مارست الارهاب ضد البريطانيين والفلسطينيين ثم اصبح زعيما لهذه المجموعة. ثم انضم للموساد بعد ١٩٤٨ ولم ينخرط في سلك السياسة الا عام ١٩٧٠. وتم تعيينه رئيسا للكنيست بعد فوز تكتل الليكود في الانتخابات في مايو (ايار) ١٩٧٧. وكان من ضمن قلة لا تذكر من النواب امتنعت عن التصويت لصالح اتفاقية كامب ديفيد التي ابرمت سنة ١٩٧٨ ابان التصديق عليها من قبل الكنيست. وقد خلف موشي ديان في منصب وزير الخارجية سنة ١٩٨٠ وخلف مناحيم بيجن في منصب رئيس الوزراء سنة ١٩٨٣. وفي سنة ١٩٨٤ عاد وزيرا للخارجية عندما جاء دور حزب العمل ليتولى رئاسة الحكومة طبقا للاتفاق الذي عقده جناحا حكومة الوحدة الوطنية. وبعد سنتين تولى رئاسة الحكومة من جديد في اطار هذا الاتفاق. وقد احتفظ اسحق شامير بمنصب رئيس الوزراء بعد انتخابات ١٩٨٨ وأصبح رئيسا لثاني حكومة وحدة وطنية حتى سقطت في مارس (آذار) الماضي وبعد ثلاثة اشهر من الاخذ والرد عاد ليتصدر الساحة السياسية.

● ديفيد ليفي: للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل يصل يهودي شرقي هو ديفيد ليفي (٥٣ سنة) الذي كان عامل بناء من المغرب الى منصب وزير الخارجية مما يمكن ان يتيح له فرصة الوصول الى رئاسة الحكومة ذات يوم.

ويعتبر تعيين شخص ينتمي الى طبقة متواضعة للغاية بين اليهود الشرقيين «السفرديم» في هذا المنصب الرفيع من اكثر قرارات رئيس الوزراء اسحق شامير التي اثارت جدلا. وليفي أب لـ ١٢ طفلا وهو لم يحصل على شهادة جامعية وليس له ماض عسكري. ويذكر اسلوب ديفيد ليفي في الكلام ولهجته الخطابية وحركاته برئيس الوزراء السابق مناحيم بيجن وكأنه هو بعينه. فهو ينتقي الكلمات المنمقة ويتحذلق في كثير من الاحيان ويشدد على مخارج الالفاظ ويقترن هذا كله باشارات وايماءات مسرحية.

● موشي ارينز: ولد ارينز سنة ١٩٢٥ في كوفنو بليتوانيا وهاجرت اسرته الى الولايات المتحدة سنة ١٩٣٩. وانضم في اول حياته الى حركة «بيتار» اليمينية المتطرفة ثم انخرط في صفوف الجيش الامريكي في ١٩٤٤ لمدة سنتين، ثم انتقل الى فلسطين عام ١٩٤٨. وبعد فوز تكتل الليكود في الانتخابات سنة ١٩٧٧ عين رئيسا للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست. وفي سنة ١٩٧٨ ادلى بصوته ضد اتفاقية كامب ديفيد التي ابرمت مع مصر متذرعا بأن هذه الاتفاقية من شأنها ان تحمل اسرائيل على بذل تنازلات ضخمة. وفي ١٩٨٢ عين سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة. وعند عودته خلف اريل شارون في منصب وزير الدفاع وتردد في اعطاء الامر بانسحاب الجيش الاسرائيلي الذي كان متورطا في حرب لبنان. وفي سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ شغل منصب وزير بلا وزارة في حكومة الوحدة الوطنية. وفي سنة ١٩٨٨ اصبح وزيرا للخارجية في ثاني حكومة وحدة وطنية برئاسة اسحق شامير وعمد الى خفض حدة التوتر مع واشنطن.

● أريل شارون: يتزعم اريل شارون (٦٢ عاما) وزير الاسكان الجديد ورئيس اللجنة الوزارية للاستيعاب الجناح المتشدد في تكتل الليكود اليميني. وقد ولد في ١٩٢٨ في مزرعة قرب تل ابيب من ابوين متحدرين من اوروبا الوسطى وانضم في السابعة عشرة من عمره (١٩٤٥) الى الهاجاناه الجيش السري ليهود فلسطين.

وفي ١٩٧٠ اصبح شارون قائد المنطقة الجنوبية وقمع بقسوة انشطة الشبكات الفلسطينية في قطاع غزة. وترك الخدمة في ١٩٧٣ بعد ان حاول عبثا الوصول الى رتبة رئيس الاركان. وكان وراء انشاء تكتل الليكود في اواخر ١٩٧٣ وبات في ١٩٨٢ وزير الدفاع في وزارة مناحيم بيجن وقاد عملية غزو لبنان. وبعد تحميله مسؤولية غير مباشرة عن مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ ترك منصبه في فبراير (شباط) ١٩٨٣. وفي ١٩٩٠ كان وزيرا للتجارة والصناعة في حكومة ائتلافية (من الليكود والعمل) عندما استقال من حكومة اسحق شامير وسط ضجة لأن رئيس الوزراء لم يوافق على رفض مقترحات جيمس بيكر للسلام.

تاس:
أكثر الحكومات تطرفاً منذ ١٩٤٨

موسكو: «الشرق الأوسط» من سامي عمارة

وصفت وكالة تاس الحكومة الجديدة التي شكلها اسحاق شامير بانها أكثر الحكومات تطرفاً في كل تاريخ اسرائيل. وقال جيورجي شيلينكوف معلق الوكالة: إن «الصقر» المعروف شامير اضطر الى الجنوح نحو المزيد من اليمين بتحالف مع الاحزاب الدينية من أجل تشكيل الحكومة بأغلبية بسيطة، وهو ما جعل حزب العمل يصف حكومته عن حق بانها «حكومة الكارثة الوطنية».

ومضى معلق تاس قائلا: إن هناك ما يبرر هذه التسمية في كون ظهور هذه الحكومة الاسرائيلية المتطرفة على المسرح السياسي في الوقت الذي تتبدى فيه الفرص الفعلية لبلوغ التسوية السلمية العادلة لمشكلة الشرق الأوسط نتيجة الجهود الدولية المكثفة والمواقف الواقعية المتزنة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد المعلق ان عملية التسوية في المنطقة أضحت على شفا الهاوية في ظل الحكومة الجديدة المعروفة بعدوانيتها وسعيها نحو توسيع الهجرة اليهودية وضم والحاق الأراضي العربية المحتلة، ورفضها القاطع للحوار مع الفلسطينيين.

وأشار شيلينيكوف الى ما ذكره اسحاق شامير حول تمسكه بنهجه الحاسم فيما يخص الانتفاضة الفلسطينية والاستمرار في بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة واستخفافه بخطة بيكر، حين قال رداً على سؤال لأحد الصحفيين: «انني لست أعرف بالتحديد ما هي خطة بيكر، هناك فقط خطة شامير».

واختتم معلق تاس تعليقه الذي جاء تحت عنوان «المتطرفون يحرزون النصر» باشارة إلى ان ١٤٪ من الاسرائيليين فقط، وفقاً لاستطلاع الرأي العام، يؤيدون الحكومة الجديدة برئاسة شامير، وأن الكثيرين يطالبون اليوم في اسرائيل باعادة النظر في النظام الانتخابي نظراً لأنه لا يعكس التناسب الفعلي للقوى في البلاد.

بطرس غالي في مؤتمر صحفي في اليابان

أزمة الشرق الاوسط وصلت الى طريق مسدود

طوكيو - الوكالات: قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي امس ان ازمة الشرق الاوسط وصلت الى طريق مسدود بعد تشكيل حكومة رئيس الوزارة الاسرائيلي اسحق شامير.

وابلغ غالي مؤتمرا صحفيا في اطار زيارته الحالية لليابان ان الامور قد تأزمت اكثر بعد تدفق المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ومحاولة توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال ان مشكلة السلام في الشرق الاوسط لن تحل بدون الجلوس على مائدة حوار مباشر بين الفلسطينيين واسرائيل كما هو حاصل في جنوب افريقيا بين الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا وحكومة بريتوريا.

وقال ردا على سؤال «اننا حين نقول الفلسطينيين انما نعني منظمة التحرير الفلسطيني التي بدونها لن تكون هناك مفاوضات او سلام».

ودعا الدكتور غالي الى مشاركة يابانية نشطة من خلال الامم المتحدة وعلاقات اليابان مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول السوق الاوروبية لحل المشكلة الفلسطينية ومشكلة لبنان التي اكد انها تتصل اتصالا وثيقا بقضية فلسطين.

وأكد غالي انه لن يكون هناك حل من خلال المواجهة بل عن طريق الحوار والمفاوضات وليس عن طريق قطع العلاقات.

وسئل الوزير المصري عن تقييمه للقمة العربية التي عقدت في نهاية مايو (ايار) الماضي فقال انه كان اجتماع قمة مثمراً وايجابياً ونلجحاً للتضامن العربي وتميز باجماع وليس بخلاف بل بالاتفاق.

وفي ما يتصل بهجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي قال غالي: «ان ما طلبناه من موسكو هو اعطاء جوازات سفر للمهاجرين كي تساعدهم اذا رغبوا بالعودة».

واضاف: «اننا طلبنا من الولايات المتحدة كذلك اعطاء حصة اكبر للمهاجرين كي تخفف الآثار السلبية للهجرة» ونحن لسنا ضد الهجرة بل ضد الهجرة الى الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ولبنان».

واستدرك غالي قائلا «حين انكر المناطق المحتلة انكر القدس الشرقية التي هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية بمقتضى القرارات التي تنص على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة».

وكرر القول انه لن يتم شيء في منطقة الشرق الاوسط بدون موافقة الفلسطينيين اي منظمة التحرير الفلسطينية صاحبة الحق الشرعي.

وكان الدكتور بطرس غالي قد اعرب لدى اجتماعه مع نظيره الياباني الليلة قبل الماضية عن القلق من تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ومن رد الفعل الفلسطيني عليها.

أوراق فلسطينية (الجزء الثالث)

إعداد: اياد ابو شقرا

يافا «الجميلة» القاعدة الاقتصادية والاجتماعية لفلسطين دفعت ثمن وطنيتها وموقعها باهظاً

يافا مدينة قديمة عريقة يقدر عمرها بنحو ٤٥٠٠ سنة. اسمها تحريف لكلمة «يافي» الكنعانية ومعناها «جميل» او «جميلة». وهي تقوم على تلة على شاطىء البحر مشرفة على السهل الفلسطيني الساحلي المنبسط شمالا حتى جبل الكرمل، وجنوبا باستدارة حتى عريش مصر.

عرفت يافا، ميناء للقدس منذ القدم، وعبرها جاء سليمان بن داوود بخشب ارز لبنان لبناء هيكله. ولكن جيرة يافا للبحر والسهل كانت مصدرا لويلاتها مثلما كانت سببا في ازدهارها. فقد كانت على الدوام على طريق الغزاة برا وبحرا، ولذا دمرت وتعرض اهلها للمجازر والتهجير غير مرة، خاصة ابان الحروب الصليبية

اما قبل نكبة ١٩٤٨ فكانت آخر ايامها السوداء ايام معاناتها على يد عساكر محمد ابو الذهب، قائد جيش والي مصر علي بك الكبير، عندما قتل من اليافيين اكثر من خمسة آلاف نسمة في الربع الاخير من القرن الثامن عشر الميلادي، ثم ما تعرضت له ابان حملة نابوليون في نهاية ذلك القرن على الساحل الفلسطيني.

عهد «ابو نبوت»

وفي عهد محمد اغا «ابو نبوت» (١٨٠٧ - ١٨١٧) حاكمها من قبل سليمان باشا والي عكا وعادت يافا الى الازدهار الذي استمر صعودا. وارتفع عدد سكانها الى ٦ الاف نسمة. وقد حصنها «ابو نبوت» وحسن ميناءها وشيد جامعها الكبير المعروف باسمه وبعض المباني والسبل (جمع سبيل).

وفي عهد ابراهيم باشا بن محمد علي استمر ازدهار يافا، وازداد عدد سكانها باطراد واتسع عمرانها وتوسعت بيارات (بساتين) برتقالها وحمضياتها، ونهضت فيها صناعات الصابون والفخار والدباغة. وادت حقبة الوجود المصري الى استقرار العديد من الاسر المصرية في المدينة و«السكنات» (القرى) المتناثرة بين بياراتها واشهرها سكنة حماد وسكنة درويش وسكنة ابو كبير.

اتساع يافا

وفي اواخر القرن الميلادي التاسع عشر وفد الى يافا عدد من الاسر الشامية كما تملكت بعض اراضيها جماعات كنسية امريكية والمانية. واقام الامريكيون قرية لهم شمال شرق المدينة، سرعان ما باعوها للالمان من جماعة «فرسان المعبد». ولكن القرية برغم انتقال ملكيتها للالمان ظلت تعرف باسم «حي الملكان» وهو تحريف لاسم «امريكان». وشيد الالمان قرية اخرى الى الشمال الشرقي من القرية الاولى اسموها.. سارونا (على اسم السهل الساحلي).

كذلك ضاقت احياء المدينة القديمة العريقة، واهمها الطابية والقلعة والنقيب، بسكانها، فانتشر العمران في البيارات والرمول المحيطة بها.

ففي الجهة الشمالية قام حي إرشيد قرب المقبرة الاسلامية القديمة المحاذية لشارع بسترس ودار الحكومة والجامع الكبير والقشلة (الثكنة). والى الشمال منه قام حي المنشية العصري التصميم.

والى جنوب المدينة القديمة بني حي هريش وحي العجمي نسبة للشيخ ابراهيم العجمي الذي يوجد قبره وجامعه في الحي، وحي الجبلية الى الجنوب من العجمي. اما التوسع شرقا باتجاه بئر طابيثة والسكنات فتمثل بقيام حي النزهة ثم حي الرياض.

الميناء وصخوره

ميناء يافا، ميناء الرسو فيه صعب وتخشاه السفن لأنه معرض للأنواء المدمرة عندما تهب الرياح شرقا. ويزيده خطرا الصخور التي تواجه رصيفه بشكل حاجز، وبينها صخرة «اندروميداء الشهيرة».

مع ذلك ظلت يافا ميناء فلسطين الاول لفترة طويلة بفضل همة بحارتها وشجاعتهم، وكانت حتى الثلث الاول من القرن الحالي ميناء الحجاج المسيحيين الوافدين الى القدس.

وقد نالت عام ١٩٨٨ شركة فرنسية ترخيصا لبناء خط حديدي يربط يافا بالقدس وافتتح الخط فعلا عام ١٨٩٢، فكان اول خط سكة حديد في فلسطين.

عدد سكان يافا قفز من ٢٣ الف نسمة عام ١٨٩٢ الى حوالي الـ ٥٠ الف نسمة عام ١٩١٠ (بينهم ٣٠ الف مسلم و١٠ الاف مسيحي و١٠ آلاف يهودي).

في ذلك العام بالذات تراوح عدد الحجاج والزوار الوافدين عليها بين ١٥ و٢٠ الف سنويا. وقدر حجم صادراتها باكثر من ٦٣٥ الف جنيه استرليني، نصيب البرتقال وحده منها ٣٣٥,٦٠٥ جنيهات، اما اهم الصادرات الاخرى فكانت الفول والترمس والسمسم والصابون. الواردات فقد بلغت قيمتها ١,٠٠٢,٤٥٠ جنيهاً وكان اهمها السكر والمنسوجات القطنية والتبغ والارز والبن والطحين. وقد دخل ميناء يافا عام ١٩١٠، ١٥١٤ سفينة شحن كبيرة.

بحلول عام ١٩٢٢ ارتفع عدد السكان اليهود في يافا وضواحيها الى اكثر من عشرين الف نسمة بينهم ١٥ الفا في تل ابيب و٥ آلاف في يافا، مقابل حوالي ٢٠.٧٠٠ مسلم و٦٨٥٠ مسيحيا. وبعد انفصال تل ابيب اداريا عن يافا، بلغ عدد السكان في احصاء عام ١٩٣١، ٥١٨٦٦ نسمة بينهم ٣٥.٥٠٦ من المسلمين واكثر من ٩ آلاف مسيحي واكثر من ٧ آلاف يهودي.

وعام ١٩٤٦ ارتفع عدد السكان الى اكثر من ٧٠ الف نسمة، ٥٠.٨٨٠ منهم من المسلمين و١٥.٤٠٠ من المسيحيين.

بدأ التوتر السياسي في يافا ابان عهد الانتداب بين العرب واليهود منذ عام ١٩٢١. ثم وقعت اشتباكات خطرة عام ١٩٢٩، ثم عام ١٩٣٣ وبعدها قامت الثورة واعلن الاضراب الكبير عام ١٩٣٦. بفعل الثورة وبسالة اليافيين فيها قرر بعض قادة القوات البريطانية ضرب مراكز نشاط الثوار ومكامنهم فتفتقت اذهانهم عن فكرة نسف احياء المدينة القديمة (الطابية) لتسهيل عمليات المداهمة والاعتقال. لكن الحجة التي اعطيت لتبرير اعمال النسف كانت الحاجة لتجميل المدينة وتوسعتها.

وفعلا شنت القوات البريطانية حربا حقيقية على المدينة القديمة وعملت فيها نسفا وتدميرا، فروعت الاهالي وشردت الالوف..

مما حدا بالشاعر والاديب اليافي الكبير حنا العيسى صاحب مجلة «الاصمعي» لتاريخ الواقعة شعرا فقال:

سالت مصر والشام وبغداد
وصنعاء ونجد عبد العزيز
ما لجبارة البلاد توارت
واختفي رسمها بوقت وجيز
ابفعل الزلزال؟ أرخت كلا
دمرتها عدالة الانكليز:

الا ان بعض رجالات يافا العقلاء قرروا محاربة السلطات البريطانية عن طريق القضاء البريطاني نفسه. فرفعوا دعوى ضد حكومة فلسطين الانتدابية فربحوها، ودفعت الحكومة عندئذ تعويضات للمتضررين. اما القاضي النزيه السير مايكل ماكدونل فقد احيل الى التقاعد بعد اصداره حكمه العادل الشجاع قبل انتهاء مدة خدمته الرسمية. وفي مطلق الاحوال كان عام ١٩٣٦ مؤشراً لانتقام سلطات الانتداب من يافا. فبعده حولت الحركة البحرية الى ميناء حيفا - الذي هو من افضل الموانىء الطبيعية في حوض المتوسط - وبدأ انهيار مكانة يافا المميزة والفريدة في حياة فلسطين.

ابان النكبة استشهد اكثر من ١٣٠٠ عربي في يافا وهجرت اكثرية سكانها ولم يبق فيها الا ٣٥٦١ نسمة عند سقوطها جمعوا كلهم في حي العجمي. الا ان هذا العدد ارتفع عام ١٩٥٨ الى حوالي ٦٥٠٠ وعام ١٩٦٥ الى حوالي ١٠ الاف نسمة وهو يقدر حاليا باكثر من ٢٠ الف نسمة.

مرافق يافا

● الميناء: الرصيف في الجهة الشمالية من الميناء ومكتب الجوازات والجمارك في الجهة الجنوبية. وكانت غالبية السفن العاملة فيه في العقد الاول من القرن فرنسية وروسية وايطالية ونمساوية وبريطانية ومصرية.

● محطة سكة الحديد: بين حي الملكان (الكولونية الالمانية) والميناء على مسافة نصف ميل من كليهما.

● الطرقات: طريق عبر الحي اليهودي (نواة تل ابيب) بجوار سارونا نحو نابلس والشمال الشرقي والضواحي الشمالية الشرقية.

طريق ساحلي يتجه شمالا عبر الجرم - سيدنا علي نحو قيسارية وحيفا بمحاذاة حي المنشية.

طرق الشرق نحو سلمة.

طريق الى الجنوب الشرقي نحو القدس والرملة.

طريق الجنوب بمحاذاة حي العجمي نحو غزة.

● مجلس الحمضيات: اهم هيئة اقتصادية في عموم فلسطين. يشرف على شؤون زراعة الحمضيات خصوصا البرتقال وتصريفه. ويضم كبار الملاك ورجال الاعمال.

● الفنادق (١٩١٢) - اوتيل القدس «جيروزاليم» (هارديج) - حي الملكان.
- اوتيل دو بارك - حي الملكان.
- اوتيل كامينيتز - شارع بسترس
- اوتيل فرانكس - حي الملكان.

● المقاهي - المقاصف: بيلز - الحي اليهودي (تل ابيب)
- نوجاليم - الحي اليهودي
- عدد كبير من المقاهي الشعبية العربية.

● دور السينما:
- نبيل
- الهمبرا
- الاستقلال
(كانت يافا المحطة الاولى في فلسطين للفرق المسرحية والاستعراضية العربية والعالمية).

● مكاتب السياحة والسفر (١٩١٢)
- توماس كوك وأولاده
- كلارك
- بنز ينجر
- خط هامبورج اميركان
- وكالة لويان

● مكاتب البريد (١٩١٢): المكتب العثماني في شارع بسترس، ومكاتب اخرى فرنسية وروسية ونمساوية - مجرية والمانية.

● ممثلو القنصليات (١٩١٢): بريطانيا - (فياني - نائب قنصل) الولايات المتحدة (الدكتور هارديج - نائب قنصل)
وممثليات لفرنسا والمانيا
(آل الدمياني وهم اقدم الاسر المسيحية في فلسطين ايضا تولوا مهام قنصلية)

● المصارف (بين ١٩١٢ - ١٩٤٨):
- البنك العثماني - طريق غزة
- البنك العربي
- كريدي ليونيه (فرنسي) - رصيف الميناء
- شركة الانجلو - بالستاين (الانجليزية - الفلسطينية) - طريق غزة
- البنك الالماني لفلسطين - رصيف الميناء

● الاطباء والمستشفيات (بين ١٩١٢ - ١٩٤٨):
- الدكتور كيث (بريطاني)
- الدكتور لان (فرنسي)
- الدكتور لورتش (الماني)
- الدكتور سعد (عربي) - في الكرنتينا (المحجر الصحي)
- مستشفى الدكتور فؤاد الدجاني - حي النزهة (شرقي المدينة)
- المستشفى الحكومي - حي العجمي
- المستشفى الفرنسي - طريق العجمي
- المستشفى الانجليزي - حي العجمي
- المستشفى الالماني - حي الملكان (اغلق بعد الحرب العالمية الثانية)

● الصيدليات (١٩١٢):
- بولوس وفولفر - حي الملكان

● شركات التخليص والتفريغ والنقل في الميناء:
- ايبرلي وشركاهم - طريق غزة
- ب. برايش - رصيف الميناء
- يونا كوبلر - رصيف الميناء
ثم قامت شركات تفريغ وشحن وتخليص وطنية.

● مخازن التموين الكبرى (١٩١٢):
- بوليميديس - طريق غزة
- ستيفانيديس - طريق غزة
- كابيللوس - طريق غزة

● توكيلات السيارات:
منها وكالة سيارات باكارد لعبد الحميد البيبي.

● استوديوهات التصوير:
- سوسكين - طريق المحطة
- صوابيني - طريق غزة.

● الاسواق التجارية الرئيسية:
- سوق شارع بسترس واسكندر عوض - قرب دار الحكومة
- سوق الدير - وقف الروم الارثوذكس
- سوق المنشية - المنشية
- سوق البلابسة - قرب الجامع الكبير
- سوق النحاسين - قرب الجامع الكبير
- سوق الاسعاف - قرب حي إرشيد والمقبرة الاسلامية.

● من المتاجر المهمة:
- رابينوفيتس للوازم السفر
- عيسى فريج
- خليل عيد
- محلات اسعد.

● الجوامع والمساجد:
- جامع الطابية - المدينة القديمة
- جامع الشيخ رسلان - المدينة القديمة
- جامع حسن باشا - طريق الميناء.
- جامع البحر - قرب جامع حسن باشا
- الجامع الكبير (ابو نبوت) - قرب دار الحكومة وامامه برج الساعة
- جامع العجمي - حي العجمي
- جامع الدباغ - المدينة القديمة
- جامع الجبلية - حي الجبلية (جنوب العجمي)
- جامع سكسك - شرق يافا.

● الكنائس:
- كان يوجد في يافا عشر كنائس لمختلف الطوائف المسيحية وثلاثة اديرة.
اهم الكنائس تلك العائدة للروم الارثوذكس ورهبنة الفرنسيسكان.

● المدارس (١٩١٢ - ١٩٤٨):
- ٩ مدارس حكومية ٤ للصبيان و٥ للبنات. مدارس الصبيان هي: العامرية الثانوية والعامرية الابتدائية والمروانية والايوبية.
ومدارس البنات هي: الزهراء وخولة بنت الازور وبنات يافا والاميرة صبيحة، واسماء بنت الصديق.
- عدد من المدارس البلدية منها: العدوية للبنات، ومدرسة حسن عرفة والاموية والعباسية وطارق بن زياد.
- مدرسة الاصلاح (تابعة لجمعية الاصلاح الاسلامية) - حي سكنة ابو كبير
- المدرسة الفيصلية (تابعة لجمعية الشبان المسلمين) - حي المنشية
- مدرسة الفرير - طريق غزة
- اخوية مار يوسف للبنات - طريق غزة
- المدرسة الانجليزية للبنات - طريق غزة
- مدرسة فرسان المعبد الالمانية - الملكان (الكولونية الالمانية).
- مدرسة طابيثا الارسالية

● الانية الاجتماعية والرياضية:
- النادي الاسلامي (ثقافي - اجتماعي - رياضي)
- النادي الارثوذكسي (ثقافي - اجتماعي - رياضي)

● متنزهات يافا - ومواسمها:
- جريشة - على نهر العوجاء
- بئر طابيثة - الى الشرق من يافا (املاك وقف روسي)
- موسم روبين - قرية النبي روبين الى الجنوب من يافا (يستمر لمدة شهرين في اجواء «كرنفال» حقيقية.

● الطباعة والصحافة:
- يافا كانت قاعدة الصحافة والطباعة في فلسطين.
(تأسست فيها مطبعتا يوسف دميان ومارتن الونزو في القرن الماضي) وصدرت اهم الصحف الفلسطينية - انظر الملحق الخاص بالصحف الفلسطينية لاحقاً.

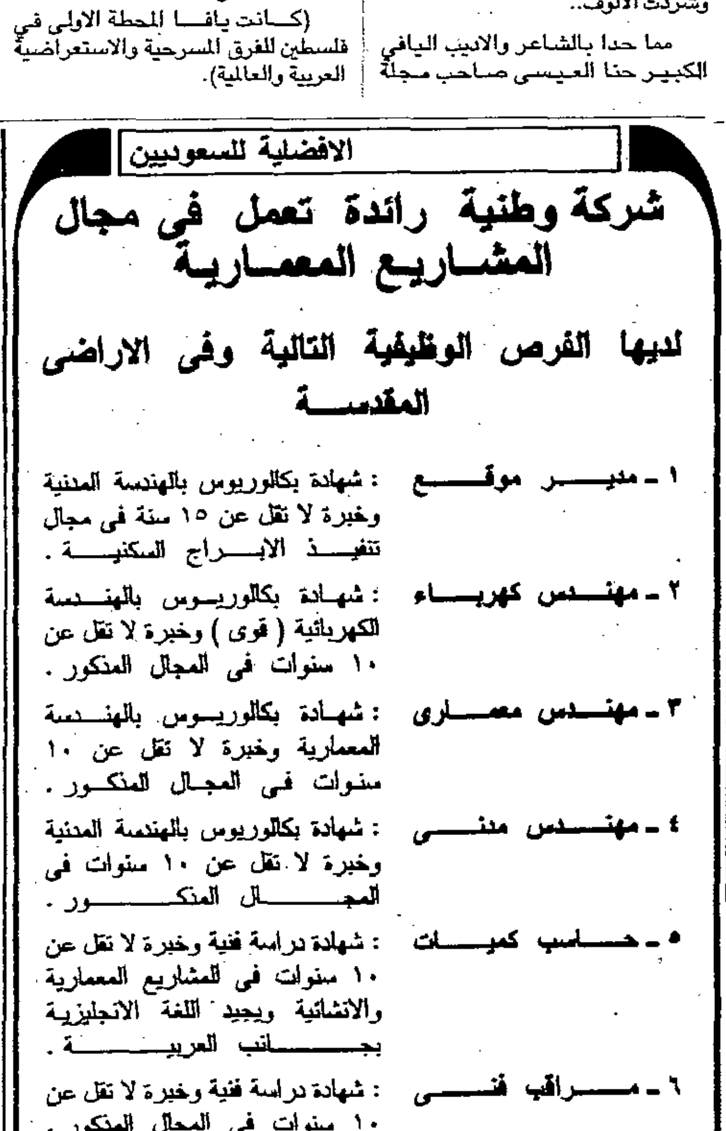
● المصانع:
- السجائر والصابون والقرميد والاسمنت وصب (سكب) الحديد والنسيج والورق
ومن اهم المصانع:
- شركة سكب الحديد الفلسطينية - شارع القدس
- شركة فلسطين السورية للنسيج - كورنيش العجمي
- شركة مصانع الباصات الشرقية (هياكل الحافلات والشاحنات). اصحابها ايوب السروجي واخوانه - شارع البطمة
- شركة شهرزاد (محمود جونت ملص) لمستحضرات التجميل والعطور.

● الزراعة والمصائد السمكية:
- اشهر مركز لتصدير البرتقال والليمون في العالم.
- احد اهم موانىء صيد الاسماك في شرق المتوسط (اكثر من الف طن عام ١٩٤٥).

● من المؤسسات التي كانت لها علاقة بالموارد الزراعية اليافية:
- شركة برتقال يافا (توفيق واحمد ابو لبن وشركاهم) - شارع اسكندر عوض
- شركة فيتافروت (جورج وموريس زماريا) - متخصصة في عصير البرتقال والحمضيات)
- شركة التموين الاقتصادي والزراعي (فاروقي وغصين) وكلاء شركة I.C.I البريطانية وموزعو اسمدة وادوية زراعية واصحاب مشاريع وخدمات تموين زراعي مختلفة - شارع طريفة.

● الاسر اليافية:
ينتسب الى يافا العديد من الاسر الكريمة الوجيهة منها اسر لعبت ادوارا وطنية ومنها من برز في مضمار التجارة ومنها من اشتهر في مجالات القضاء والتعليم والسياسة والأدب.

وبين هذه الاسر الذي لا يتسع المجال لذكرها كلها - آل السعيد وآل البيبي وآل ابو خضرا وآل الدجاني وآل البيطار وآل عبد الرحيم وآل عرفة وآل الدباغ وآل العزوني وآل بيدس وآل الحوت وآل عاشور وآل الفرخ وآل ابولبن وآل العيسى وآل الجلاد وآل روك وآل الدمياني وآل الصائغ وآل سعيد وغيرهم كثيرون.





راسبوتين عضو مجلس رئاسة الاتحاد السوفياتي لـ «الشرق الأوسط»:

الصهاينة يتحدثون عن حقوق شعب ويتناسون حقوق شعب آخر وما يحدث في الأراضي العربية المحتلة ليس من العدالة في شيء

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

فالنتين راسبوتين عضو مجلس رئاسة الاتحاد السوفياتي.. وسكرتير اتحاد الادباء السوفيات ونائب الشعب.. مناضل لا يكل دفاعا عن القومية الروسية في وجه الزحف الصهيوني الجارف. يرفض العاصمة ويتمسك بسيبيريا التي قضى عمره كله فيها، على ضفاف أشهر جيرانها «بايكال». وفي عاصمتها اركوتسك تلقى تعليمه الجامعي في كلية الآداب.

راسبوتين يحسبونه على المحافظين.. اختاره الرئيس ميخائيل جورباتشوف واحدا من معاونيه الجدد. يتهمونه بالقومية، ويضعونه تحت لافتة الشوفينية في اطار تصفية حسابات عدائه للصهيونية. ويكاد يكون الوحيد من ابناء جيله الذي رفض زيف ونفاق ومداهنة وتملق العهد السابق. وهو أيضا الوحيد في مجلس الرئاسة من غير اعضاء الحزب الشيوعي السوفياتي.

جرى الحديث مع فالنتين راسبوتين في مكتب «الشرق الاوسط» في موسكو وامتد الى ما يقرب من الساعتين ونصف الساعة. طاف فيه خلال تضاريس المجتمع السوفياتي وتحدث عن الكثير من جوانب مشاكل البيريسترويكا التي يقول انها الفرصة الوحيدة الباقية لانقاذ المجتمع من حالة الانهيار والتردي.

وباعتباره أديبا وفنانا اولا، ابدأ الحديث معه بسؤاله:

كيف حال الأدب والادباء بعد ان عصفت الاحداث باستقرار الكلمة وخطفت المقالات والتسجيلات التاريخية الاضواء من الرواية والقصة؟

وأجاب راسبوتين:

تحول الادب الروسي في الفترة الاخيرة عن نهجه الاساسي، وراح الادباء والكتاب يتخذون منحى الادبيات الاجتماعية. ويعود السبب في ذلك الى ما يشهده المجتمع السوفياتي من تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية تتنامى يوما بعد يوم. ولست اعتقد انه يحق للفنان الاغراق في كتاباته الادبية المحضة في الوقت الذي تعصف فيه بالشارع احداث تكاد تفضي به الى مشارف الحرب الاهلية. واعلم بطبيعة الحال ان الادب يتأثر سلبيا بذلك، ويضعف صوته النقي المؤثر معنويا، بينما تتبدى الخلافات بين الادباء وتدفعهم الى احكام متناقضة.

غير ان ذلك يمكن تقبله في مثل هذه المرحلة من تاريخنا. اما تفسيره فيمكن ان نجده في تباين نظرة الادباء الى بعض الامور بما فيها بطبيعة الحال مصائر البلاد. ونأمل الا تطول هذه الفترة، وان تستقر الاوضاع حتى يعود الادباء الى الكلمة، ويستأنفوا نشاطهم الابداعي في مجال تربية النفس البشرية.

اننا اليوم نناضل من اجل ان يحتل الانسان مكانه في المجتمع، وفي سبيل ايجاد الفرصة للكشف عن افضل مكنوناته. او بقول آخر الكشف في اعماق الانسان عن الانسان.

● **وماذا عن اغراق بعض الكتاب في تسجيل سيرهم الشخصية في روايات تاريخية يتحدثون من خلالها عن حياة المجتمع؟**

- الاستشهاد بالمفارقات التاريخية يتيح افضل فرصة لفهم الحاضر واستشراف آفاق المستقبل. وذلك ايضا يغرس الامل في تجاوز المحن والآلام على نفس النحو الذي تجاوزنا به كوارث الماضي.

عن نفسي فانني لا اكتب الروايات التاريخية، لكنني في كتاباتي الادبية الاجتماعية - وقد كتبت الكثير من المقالات خلال الفترة الاخيرة - احاول العثور على جذور واسباب الظواهر الراهنة من خلال التاريخ.

ولنأخذ على سبيل المثال الصدع الذي اصاب مجتمعنا. لقد حدث مثيله في روسيا في ما سبق ابان العواصف الدينية التي اجتاحت المجتمع في القرن السابع عشر، حين فضلت بعض قطاعات الشعب الموت او الفرار الى مجاهل البلاد على التضحية بوعيها القومي وكرامتها الوطنية. وقد استطاع هؤلاء في مجاهل واعماق الغابات الحفاظ على روسيتهم، والاحتفاظ بتقاليدهم ولغتهم، او بقول آخر تغليب المشاعر الروحية على المكاسب المادية مما جعلهم مضرب المثل بعد قرنين من الزمان حين انتهى عهد القهر والاضطهاد.

التغيير دون تسرع

● **لست اعتقد ان الامر يعود فقط الى مجرد تباين الآراء بين الادباء في اطار وعاء واسع. ما نشهده تناقض المواقف استنادا الى اسس فكرية سياسية مثلما يحدث عندكم في اتحاد الادباء السوفيات. ما هي حقيقة الانقسام وظهور مجموعة «ابريل» داخل هذا الاتحاد؟**

- الانشقاق هو الانشقاق. ويجب الاعتراف انه، وان لم ينته بعد، فان ما يحدث لا ينبغي تناوله وكأنه مأساة. لقد ظهرت مجموعة «ابريل» في اتحاد الادباء. ومن المحتمل ان تتحول الى منظمة مستقلة. فليكن ذلك. فلتكن هناك مجموعتان منفصلتان في اطار الاتحاد. لست ارى مبررا للخوف من ذلك. من الافضل ان نكون جيرانا طيبين عن ان نكون اخوة اعداء. ولئن كانت الهدنة بيننا غير واردة اليوم فان «ابريل» تستطيع اصدار مجلتها الخاصة بها او جريدتها، اما لاتحاد ادباء روسيا الذي يتهمونه بالنزعات المحافظة فاعتقد انه سوف يظل عند مواقعه. فنزعة المحافظة على حد قولهم تعتبر بالنسبة لنا، وانا واحد من امناء هذا الاتحاد، موقفا ليس وليد الصدفة. انها قضية حياة او موت بالنسبة للبلاد بأسرها. نحن نرى امكانية تحطيم النظام الاقتصادي والاجتماعي، بل وحتى السياسي في نهاية الأمر، لكننا نرى ان ذلك يجب القيام به على نحو عقلاني في غير تسرع ودون الارتماء في احضان التطرف الى هذا الجانب او ذاك، بل عبر تنسيق هذه التحولات مع أمن الشعب والوطن، ومع مراعاة تربة وطباع روسيا ومسيرتها التاريخية. فاقتباس خبرات الغير، حتى وان كانت افضل الخبرات دون مراعاة خصائص البلاد امر يدفع نحو التهلكة. وها نحن نرى ان هناك من يدفع روسيا نحو هذا الفريق تحديدا.. روسيا التي لم تأخذ فرصة التطور المستقل في حينه، تجد اليوم من يحاول ان يسلبها هذه الفرصة. فكيف يمكن في مثل هذه الظروف ان نطلب من الشعب أن يكون صحيحا معافى، روحيا ومعنويا؟ لقد عانى في حينه ولا يزال يعيش هذه المعاناة حتى يومنا هذا.

● **الحملة الدائرة ذات ابعاد تخرج عن اطار الصراع الداخلي، وتتسم بطابع قومي، بل وان سمحت، بطابع هو اقرب الى محاباة الصهيونية والدفاع عنها تحت ستار محاربة العداء للسامية على حساب القومية الروسية. ويجري كل ذلك دون مراعاة المشاعر القومية الوطنية الروسية لصالح دوائر اخرى. كيف ترون الصورة؟**

- الحملات كثيرة بالطبع. فعصرنا اليوم هو عصر الانفجار القومي.. هنا وفي كل مكان، لكنه يبلغ في بلدنا حد التطرف ودرجة الصراعات المسلحة. ونحن نشاهد ذلك في منطقة ما وراء القوقاز، وفي منطقة جمهوريات البلطيق. اما في ما يخص الموقف من القومية الروسية فأنت على حق في تقديرك. ويمكن الحديث عن ذلك في اطار ما يسمونه اليوم بـ «العداء للروس» او «معاداة القومية الروسية». وذلك ليس وليد اليوم. فقد تجلت بوادر ذلك منذ سنوات، بينما هي اليوم تغدو اكثر وضوحا في ظل العلنية والانفتاح، بل ويمكننا تسجيل انها تحولت الى طريق الهجوم. ولعلكم تعرفون بصدور كتاب «معاداة القومية الروسية» بقلم شافا ريفتيش الذي حظي باقبال كبير وهو واحد من امثلة اخرى كثيرة. وهناك من يؤجج المشاعر مثل الاذاعات الاجنبية وعلى رأسها اذاعة «صوت الحرية».

الوحدة الوطنية

● **هناك عناصر قومية تشغل مراكز مهمة في الدولة تعمل في الاتجاه نفسه وقد ساعدت الجلاسنوست على كشفها في الوقت الذي اتاحت لها فيه قدرا كبيرا من حرية الحركة. ما رأيك في ذلك؟ وكيف ترى الحملة الضارية ضد جماعة الذاكرة «باميات» المعروفة بعدائها الشديد للصهيونية؟**

- نشرت «واشنطن بوست» منذ حين مقالة للاكاديمي جولدانسكي نائب الشعب في الاتحاد السوفياتي. والمقال مثال على كيفية تشويه الاحداث. فهو يدعو من ناحية الى الوحدة الوطنية، بينما يسعى من جانب آخر نحو تصوير الاوضاع على نحو مغاير، بل ويبلغ به الأمر حد اختلاق الاحداث او قلبها رأسا على عقب.

وتلك محاولة متعمدة لتصعيد توتر الاوضاع «المتوترة». فشعبنا الروسي لا يعادي السامية. انه يتعامل باحترام وود مع كل الأمم والقوميات. غير انه بمثل هذه المقالات وعبر مثل تلك الاذاعات يمكن تأليبه. المشكلة قائمة، غير انه لو لم يجر «النفخ فيها» لكان من الممكن تلافي الخطر. ولنأخذ جولدانسكي الذي يقول بوجود حالات تدنيس لمقابر اليهود. انني لا اعلم شخصيا بوجود حالة واحدة من هذا القبيل. هناك من يبالغ في ترويج الاشاعات لكنني على يقين من ان هذه الاشاعات تصدر عمن لهم مصلحة في اثارة عدم استقرار الأوضاع.. هناك من يتحدث عن مذابح يدبرونها ضد اليهود، بل ويحددون تاريخ هذه المذابح! وتلك مسائل تدخل بطبيعة الحال في دائرة اللامعقول. ولو وقعت مثل هذه المذابح فلا بد ان يكون وراءها من لهم مصلحة في ذلك، او بمعنى آخر الصهاينة.

اما عن «باميات» فانني بعيد عنها ولم اشترك قطعي أي من نشاطها.

«باميات» ظهرت منذ فترة طويلة وقبل ان تبدأ البيريسترويكا، وكنت آنذاك معجبا بنشاطها لانه كان يتعلق بالوجدان القومي الذي اصبح وللأسف في حالة يرثى لها. لقد اصبحنا لا نبالي بمثل هذه الحالة، وتلك مصيبة كبرى. لأن الامة لا تعيش حالة واحدة الى الأبد. هناك اخطار تواجهها، ولذا فهي ان لم تتحد وان لم يجمعها وجدانها القومي فان خطر الفناء سيداهمها من جانب الشعوب الاكثر نشاطا. واعتقد ان هذا الخطر يواجه الشعب الروسي اليوم.

واذا لم تجمعه مشاعر الوعي الوطني القومي، وان لم ينظم صفوفه في اطار جسد قومي واحد وان لم يدرك ذلك الخطر الماثل امامه، ولست اقصد هنا خطر المشكلة القومية وحدها، بل وايضا زحف الثقافة الجماهيرية من ناحية الغرب فالنتائج ستكون وخيمة.

ان الشعب الروسي يعيش اليوم حالة ذل ومهانة. يقولون عنه انه خامل، لا يستطيع ولا يريد ان يفعل شيئا. وثمة مثل روسي يقول ان «الانسان ان ظللت تنعته بأنه حمار فسوف يصل به الامر حد تحوله عن غير ارادة الى النهيق». وذلك امر يزيد من خطورته ان الشعوب تميل بامزجتها نحو التشاؤم. لكل شعب مشاكله، لكنه ان كان يعيش مشاعر التفاؤل فانه يتجاوز بالقطع مشاكله. واذكر في هذا الصدد مقالة للبروفيسور الاستوني ماوي نشرها في جريدة سويدية، ونقلتها عنها جريدة «روسيا السوفياتية»، حيث لم يعترف للشعب الروسي بأية خصائص انسانية، بينما بدت المقالة تنضح بكراهية فسيولوجية صارخة ازاء الروس. وعلى الرغم من ان السخط كان شديدا، فان هناك من تقبلها بعد حين وكأنما هي امر مفروغ منه وكأن لسان حاله يقول: «انهم يسبوننا.. نعم يسبوننا». ثمة من تصور ان الروس امة عظيمة ولن يضيرها سباب الآخرين، وانه لا ينبغي لها ان ترد بمثل هذا الأسلوب. غير ان امتنا تعيش اليوم حالة لا بد لها معها من الرد على مثل هذه التهجمات، وملاحظة ما هو من قبيل الصدفة، وما هو يستهدف الاساءة اليها والحاق الدمار بها.

استغلال المسألة اليهودية

● **وماذا عن العداء لليهود الذي هناك من يزعم بوجوده؟**

- يبدو أن هناك من يحاول استغلال المسألة اليهودية من اجل تمرير قانون حول العداء للسامية كما حدث في ما سبق بعد ثورة اكتوبر. لكن الامر يتطلب في مثل هذه الحالة اصدار قانون حول العداء للروس وضد اهانة القوميات الاخرى مثل تتار القرم والألمان وكثير من شعوب سيبيريا التي تعيش حالة ما قبل الفناء بعد ان تعرضت للكثير من المظالم، وهو ما يعني ان العجلة ستدور وينقلب الحال الى الكراهية المتبادلة بدلا من الاخوة والمحبة.

● **البيريسترويكا بلغت عامها الخامس دون ان تحقق آمال الشعب السوفياتي.. ما هي القوى التي تقف دون ذلك؟**

- يبدو ان هناك بالفعل اجهزة ومنظمات ذات مصلحة في تعثر البيريسترويكا وتدهور احوال البلاد. وتعمل هذه القوى في اتجاه ارباك الاوضاع حتى يتيسر لها دفع العمال الى المزيد من الاضطرابات، وتأجيج النزاعات القومية، و«شل» الاتصالات بين اطراف الدولة. هناك من يضارب بمشاكلنا وسلبيات مجتمعنا، وهناك من يبالغ في تصويرها عبر وسائل الاعلام الجماهيري. ما ان تجلس امام التلفزيون حتى تصفع ناظريك الاخبار حول نقص السلع والغذاء وغير ذلك من الاحتياجات الأساسية. هذه حقيقة لا مفر منها. ونحن نشعر بالأسى ازاء كون بلد يملك كل مقومات الثراء يعيش مثل هذه الازمات. غير انه يجب القول ان البلد مهما بلغ من ثراء موارده الطبيعية فان هذه الموارد محدودة في نهاية الامر ولا بد من التفكير في مستقبل الاجيال القادمة وما سوف تحتاجه هذه الاجيال من موارد.

ودعني اقول ان بعض وسائل الاعلام مثل الصحف والتلفزيون تشن حملات لا تختلف في شيء عن تلك التي يشنها الاعلام الغربي. وثمة من يتلقف الحملات الغربية ليقوم بترويجها على نطاق واسع.

● **لماذا يسافر كثيرون من نجوم الثقافة والفن والرياضة وباعداد كبيرة الى اسرائيل في الوقت الذي كانوا فيه في السابق يرفعون لواء الهجوم ضدها؟**

- الأمر قد يعود ببساطة الى انها تعتبر «ارض المجهول» وقد يكون جيدا ان يعرف الانسان ما في هذه الارض. لكنه ينبغي في مثل هذه الحالة الحرص الشديد ازاء التصريحات والأقوال. انني لا امانع في الذهاب الى هناك كي أرى على الطبيعة ما يجري هناك. انني اريد لو تتاح لي الفرصة ايضا للذهاب الى الضفة الغربية والى قطاع غزة لأشاهد بنفسي ما يجري هناك من احداث. اريد ان ازور القدس. فهناك الاماكن المقدسة. ونحن مسيحيون لا غضاضة علينا في زيارتها. غير انني لا اعتقد ان يفتوشينكو سافر الى اسرائيل من اجل زيارة الاماكن المقدسة.

● **الحديث يجرنا الى قضية الصهيونية ومشكلة الهجرة اليهودية الى اسرائيل.. ما رأيك في ذلك؟**

حق الشعب الآخر

- يصعب عليّ فهم كيفية السماح بالدعاية للصهيونية على صفحات الجرائد والمجلات. لم يكن المرء يستطيع مجرد تخيل مثل ذلك في الماضي القريب. لقد عقد الصهاينة مؤتمراتهم هنا. والصهيونية كما تعرفون شكل من اشكال العنصرية. فكيف يمكن ان يحدث ذلك وخاصة في موسكو؟

غير ان البلاد تعيش اليوم كما هائلا من المشاكل، وتشهد عدداً كبيراً من النقاط الساخنة مما يجعل الحكومة غير قادرة على متابعة كل ما يجري في الساحة السوفياتية.

اما عن الهجرة اليهودية فانني أرى انه ليس من المطلوب عرقلة خروج اليهود من الاتحاد السوفياتي. فليسافر كل من يرى انه لا يستطيع العيش في بلادنا، لكنني ضد ان يجري توطين هؤلاء في الاراضي العربية المحتلة. وهذا امر يتوقف تحقيقه على الجميع. وهناك شيء اسمه العدالة.. وشيء اسمه انتهاك حقوق الانسان. هناك من يتحدث عن حق شعب ويتناسى الحديث عن حقوق شعب آخر. واذا كانت هناك بلدان تستطيع استقبال اليهود فإنني أرى عدم طرح العقبات على هذا الطريق.

ولو ادرك الناس ان كل هذه الضجة وتأجيج المشاعر حول المسألة اليهودية يتمان عن عمد فإنني اعتقد ان الأمر يمكن ان تخف حدته تدريجيا.

وعن علاقتي باليهود اقول ان لي اصدقاء ورفاقا بينهم على الرغم من ان الصحافة الغربية تتهمني بالشوفينية. ان الامر لا يتوقف على القومية بل على الآراء التي يتمسك بها ممثل هذه القومية او تلك.

وأعود الى قضية الاراضي العربية المحتلة لأقول انني على يقين من ان ما يحدث هناك ليس من العدالة في شيء. لا بد من اقرار العدالة سواء عن طريق الأمم المتحدة او عن طريق أي سبيل آخر. لا بد من اقرارها ونشرها على المجتمع الدولي بما يحول دون اوخم العواقب.

● **ثمة ملاحظة كشف عنها الاحصاء الاخير حول تعداد سكان الاتحاد السوفياتي. فقد جاء في هذا الاحصاء ان عدد اليهود السوفيات لا يتعدى مليونا واربعمائة الف يهودي. وهذا امر غير معقول يؤكد في طياته ما يقال حول ان بعض اليهود يخشون الافصاح عن يهوديتهم. ما رأيكم في ذلك؟**

- هناك بالفعل يهود كثيرون يعيشون تحت القاب روسية. يكتبون في هوياتهم انهم روس. ويبدو ان ذلك يعود الى ضرورة الاشارة في استمارات الالتحاق بالعمل او الوظيفة الى القومية في الوقت الذي كانت فيه هناك بعض القيود في السابق على الحاق اليهود ببعض الاعمال. ورغم ان هذا الواقع مضى منذ فترة طويلة فإن الخوف لا يزال راسخا في النفوس.

● **اذا عدنا الى الأدب.. هل يمكن القول ان الفترة الاخيرة لم تفرز من يتسلم لواء الأدب بعد جيلك الذي تسلم الراية من شولوخوف والكسي تولستوي وقبلهما جوركي؟**

- هناك اسماء لم تحظ بعد بالشهرة في الغرب. وعلى سبيل المثال أشير الى الاديب فلاديمير ليتشوتين الذي يكتب بالروسية، لكن لغته صعبة حيث يميل كثيرا الى الاغراق في الاساليب الشعبية مما يجعل ترجمته أمراً بالغ الصعوبة. وهو كاتب موهوب غزير الانتاج يعيش في ارخانجلسك في شمال روسيا. غير أن محدودية انتشاره لا تعود فقط الى صعوبة ترجمته، بقدر ما تعود الى ان الناشرين الغربيين يتعاملون مع قائمة محددة تستهويهم انهم يواصلون الدعاية لهم ويقدمون اليهم كل اشكال الدعم مما يجعلهم على الدوام في حيز الشهرة والانتشار. غير ان هناك سبباً آخر يتحصر في قلة عدد الادباء الموهوبين الشبان استنادا الى ما يشهده المجتمع من تقلبات. ربما تسفر الفترة التي قد تعقب الانفجار الاجتماعي الذي نشهده اليوم عن ظهور من يجيء ليحدثنا عن الكرامة الانسانية. اما اليوم فالكتاب مشغولون بالكشف عن السبل التي تساعد الانسان على فهم ما يدور حوله من احداث راهنة.

قلاع الصهيونية

● **هل تتفق مع القائلين بان هناك مطبوعات سوفياتية تمثل «قلاع الصهيونية» مثل «اوجونيوك» و«انباء موسكو»، واخرى تمثل «قلاع القوميين الروس» مثل «معاصرنا» و«روسيا الادبية»؟**

- اعتقد ان مثل هذه الاحكام بالغة القسوة. فليست «اوجونيوك» او «انباء موسكو» قلاعا للصهاينة، وان كانتا تؤيدانها بشكل غير مباشر. اما عما يسمى بـ «قلاع القوميين» فانه يمكن القول بأن كل امرئ لا بد وان يكون قوميا اذا ما كان يكن مشاعر الحب والولاء لقوميته. فالأمر يتعلق في مثل هذه الحالة بالمصالح الوطنية، وبالوعي القومي، وبالتقاليد. ولئن كان هناك من يتهم مجلة «معاصرنا» وجريدة «روسيا الادبية» بالشوفينية فإن ذلك امر لا يمكن قبوله. فالشوفينية هي تمييز امة واحتقار اخرى. ولسنا كذلك. وليس هناك في المطبوعتين من يمكن ان يكون على هذا النحو، بل ولست اعلم بوجود مطبوعة سوفياتية يمكن نعتها بالشوفينية.

● **هل تتخذ «الجريدة الادبية» في اطار العلنية وبعد تغيير رئيس تحريرها منحى مخالفا لاتجاهها السابق من حيث انخراطها في حملات الاوساط الموالية للصهيونية؟ هل يستطيع فيدور بورلاتسكي رئيس التحرير الجديد تغيير خط تشاكوفسكي رئيس التحرير السابق؟**

- أشك كثيرا في ان يتغير شيء في «الجريدة الأدبية». لقد اتخذت طابعا يصعب على بورلاتسكي تغييره. فهو رجل الاتجاه الوسط ان جاز هذا القول. لكنه لن يتفرغ للجريدة الادبية. فلديه من المهام الكثير بحكم كونه نائبا في البرلمان، ولنشاطه الكبير في السوفيات الاعلى. ومن ثم فإن الجريدة ستديرها هيئة التحرير التي تتخذ اليوم منحى معاديا للروس.

● **هل يعني هذا ان الروس لا يجدون المساحة الكافية التي تلائم وضعهم وتعدادهم في المجلات والمطبوعات السوفياتية؟**

- طبعا. انه من غير العدل ان يحدث ذلك. صحيح ان لهم من المجلات ما يمكن وصفها بـ «الروسية» مثل «موسكو» و«معاصرنا» و«الحرس الفتي» (وان بدت متطرفة بعض الشيء مما يجعل الروس انفسهم لا يتقبلونها) وغيرها من المجلات والمطبوعات المحلية مثل «فيتيران» و«الكلمة»، لكنها مجلات محدودة الانتشار تصدر في المدن الصغيرة والاقاليم وتعاني من نقص الورق والامكانيات، وان كنت آمل في زوال هذه الصعوبات مما يمكن ان يعطي الكتاب الروس فرصة للافصاح عن مواقعهم ومواقفهم.

انفصال روسيا

● **دعوت منذ ما يقرب من العام وخلال مؤتمر نواب الشعب الى انفصال روسيا عن الاتحاد السوفياتي. هل كان ذلك في أوار غضبك؟! ام انك لا تزال عند هذا الرأي؟**

- لقد غضبت آنذاك من تهجمات البعض ضد الروس من على منبر المؤتمر. كان العداء للروس واضحا جدا في كلمات الكثيرين. وحدث ذلك في المؤتمر الذي يعتبر اعلى سلطة في البلاد. وقد انتشرت هذه الافكار ورددها كثيرون. ولم اكن لأقف مكتوف اليدين ازاء ذلك. اما عن رأيي فإنني ارى انه اذا استمر الوضع على مثل هذا النحو فإن على روسيا ان تخرج من الاتحاد السوفياتي وان كان ذلك اجراء اضطراريا.

● **وما رأيك في اتهامات ممثلي الشعوب الاخرى ومحاولات القوى الخارجية لتأجيج الأوضاع وصب الزيت على النار؟**

- ثمة من يؤجج الأوضاع من الخارج. هناك من يتحدث عن سلبيات البلاد ويتهم الشعب الروسي بأنه مسببها. يتهمه بالقيام بثورة اكتوبر وبأنه كان على الدوام يهتم بمصالحه قبل كل شيء على حساب الشعوب الاخرى. وبأنه ايضا السبب في كل ما لحق بالبلاد من كوارث، على الرغم من انه وأكثر من غيره كان اول من عانى مساوئ النظام. انتم تعلمون أن هناك شعوبا كثيرة تعيش على دعم الميزانية الروسية منذ عشرات السنين. هناك حوالي ٧٠ مليار روبل تذهب سنويا من ميزانية روسيا الى الجمهوريات السوفياتية. واذا كان سكان جمهوريات البلطيق يقولون انهم يعيشون حياة سيئة فإن مستوى معيشتهم افضل كثيرا من روسيا التي تتدهور احوالها ويستمر تردي اقتصادها فيما اندثرت تماما مئات القرى الروسية.

فالنتين راسبوتين



الدكتور أبو صالح في حديث صريح لـ الشرق الاوسط

عملت مع كل حكومات السودان ولكن بمبادئ معينة
التجربة الديمقراطية لم تكتمل ومن الظلم اتهامها بالفشل

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
ابراهيم العجب وخميس مقار

يعتبر الدكتور حسين ابو صالح الوزير الحالي للاسكان في السودان رجل كل الحكومات، فقد شارك في حكومة الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ كوزير للشؤون الصحية باعتباره احد الرموز النقابية التي كان لها دور فعال في اسقاط حكومة نميري، في التجربة الديمقراطية اعتلى منصب وزير الخارجية كأحد اقطاب الحزب الاتحادي الديمقراطي ثم انتقل لمنصب وزير الاعلام، وعندما تولى الجيش السلطة تولى منصب وزير الاسكان. وبهذا فهو يجمع بين اشكال تناقضية مثيرة للجدل مما جعله موضع استفهام في الشارع السوداني. «الشرق الاوسط» اقتحمت مكتبه ووضعت امامه العديد من الاسئلة والقضايا الساخنة في حوار شامل وصريح امتد ساعات طويلة، في ما يلي نصه:

● الدكتور حسين ابوصالح واحد من تسعة اطباء في جراحة المخ والاعصاب في العالم كيف يوفق بين الجراحة والسياسة. السؤال بصيغة اخرى هل هناك علاقة ما بين الطب والسياسة؟

- في ما يتعلق بالتوفيق بين السياسة والطب هذا امر غير ممكن فاما ان يتفرغ الانسان للسياسة او لمهنة الطب ولقد تحولت في الفترة الاخيرة لمهنة العمل السياسي الذي يتطلب التفرغ الكامل، وعندما كنت مسؤولاً عن جراحة المخ والاعصاب لسنوات عديدة كنت اعمل «طبيباً نوبتجياً» لمدة ٢٤ ساعة على امتداد ٨ اعوام متواصلة دون توقف تمت ما فيه الكفاية لهذا المجال. اما مسألة العلاقة بين الطب والسياسة فهناك ارتباط كبير جداً. مثلا في مجال الطب تتعامل مع الجمهور وفي السياسة تتعامل في شؤون الناس وفي كل ما يحقق رغباتهم وطموحاتهم.

ثورة الانقاذ والديمقراطية

● هل يمكن للدكتور ابوصالح ان يجري مقارنة بين جهود ثورة الانقاذ وجهود حكومة الصادق المهدي في معرفة ايهما اقرب لتحقيق السلام؟

- في الفترة الماضية كان هناك مجهود قامت به مجموعات مختلفة سواء من الحكومة او الاحزاب او الافراد من اجل الوصول للسلام ولكن للاسف الشديد كل ما بذل من مجهود لم يؤت ثماره عدا اتفاقية الميرغني - قرنق التي وقعت في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ ولم تجد في بدايتها الاجماع السياسي في كافة الفعاليات السياسية مما ادى لشق الحركة السياسية الى نصفين لفترة زادت عن الشهرين اعقبتها قيام حكومة الجبهة الوطنية المتحدة حيث وافقت بعض الاحزاب وليس كلها على الاتفاقية وكان من المفترض ان تكون موافقة الحكومة اكبر من موافقة الاحزاب السياسية وكان يمكن ان يتوصل الى سلام شامل خاصة وان الاتفاقية عبارة عن تهيئة مناخ للجلوس الى مائدة الحوار بهدف الوصول للمؤتمر الدستوري الا ان قرنق ظل يترجمها ترجمة مغايرة لما اتفق عليه وكان يمكن ان تقود هذه الاخطاء الى تمزق الحركة السياسية في السودان.

البند الخامس بالحدود مثلاً اتفق على تجميد الحدود لفترة قصيرة كان مكتوباً لها ٦ اسابيع الا ان قرنق وبعد موافقة الحكومة السودانية طلب الغاء القوانين الاسلامية واستبدال قانون بها وهذا مستحيل لانه لو كان بالامكان الغاء القوانين الاسلامية بقانون لما اوقفت الجمعية التأسيسية عملها وكانت تعمل لوضع قوانين ذات محتوى ديني لتهيئة المناخ لعقد المؤتمر الدستوري والذي يقرر بشأنه العديد من القضايا ومن بينها القوانين الاسلامية.

ثم حدث خطأ اخر في ترجمة بند الغاء الاتفاقيات الذي لم يكن مكتوباً او معلوماً وهو الغاء اتفاقية بعينها مثل اتفاقية الدفاع المشترك واتفاق البروتوكول مع ليبيا وانما كان المكتوب الغاء اي اتفاقية تتعلق بالسيادة، ونحن نعلم انه ليست هناك اتفاقية مبرمة بين السودان وغيره تتعلق بالسيادة واتفاقية الدفاع المشترك والبروتوكول الليبي لا يمسان السيادة الوطنية.

ومما يؤسف له ان الحكومة انساقت وراء هذه المطالب التي نادت بها حركة التمرد ولذلك فان كل المجهودات التي بذلها الافراد والحكومة والاحزاب في الفترة السابقة فشلت امام تعنت حركة قرنق علماً بان هذه المجهودات التي بذلت كانت تهيئة مناخ للحوار وكان النقاش والحوار يدوران حول الاجراءات التي تسبق المؤتمر الدستوري. والمحك الحقيقي هو ما يقال داخل المؤتمر الدستوري الذي كان سيفصل في قضايا اقتسام السلطة والثروة والحكم وتحديد الهوية، وهي امور ثابتة في اذهان السودانيين جميعاً ولعل من الغريب ان تكون هذه المسائل محل نقاش.

ولكننا نامل في هذه المرحلة ان يتجدد الحوار والنقاش حتى ينطلق الجميع من اسس ثابتة لوضع دستور ثابت يستقر عليه الوطن. واعتقد ان الخلاف كبير في ما تم في المرحلة السابقة وما يتم الآن في ثورة الانقاذ الوطني التي ناقشت القضايا عن طريق الدخول المباشر الى لب المشاكل، وهذا ما حدث في مؤتمر الحوار الوطني الذي يعتبر بحق من الانجازات الكبيرة والعظيمة.

وما وصل اليه المؤتمر من قرارات لا يحتاج الى اضافة اذا ما عقد المؤتمر الدستوري، ولو كانت حركة قرنق جادة في السلام لقبلت الدعوة لحضور مؤتمر الحوار الوطني الا انها رفضت كل هذه المساعي التي شملت كل قضايا السودان الكبرى التي لم تتأثر بأي رؤى غير سودانية.

ولو قبلت الحركة بمقررات مؤتمر الحوار الوطني لحلت مشكلة السودان التي اصبحت تنطلق من مشكلة الجنوب، واذا ما عرض هذا الامر في استفتاء سيكون مقبولاً لدى كل السودانيين. اذن هنالك فرق كبير بين المعالجة والنقاش في مسائل اجرائية لعقد المؤتمر الدستوري وفي الدخول في لب الموضوع ليتم الحوار بمثابة جاهزة للنقاش، لذلك نامل ان يتم التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار وان يجلس الجميع الى مائدة الحوار لتحديد موعد للمؤتمر الدستوري. واذا حدد هذا المؤتمر سيكون الامر ميسراً وسهلاً لان هناك عملاً ملزوساً سيسهل عمل المؤتمر وربما اختصره في ايام قليلة ومعدودة، وهذا هو ما تم الآن وفي الفترة السابقة.

توحيد الارادة لتحقيق السلام

● كانت الحكومة الحزبية حسب المبادرات التي تمت حلقة اتصال لتحقيق السلام خاصة المبادرة الاخيرة (الميرغني - قرنق) الا انه قصم ظهرها بتولي الجيش للسلطة الشيء الذي ابقى على ازمة الجنوب قائمة، ما تعليقكم على ذلك؟

- ان كل انسان يتطلع الى تحقيق السلام وانا شخصياً لا يهمني كثيراً من يحقق السلام واذا تحقق السلام على يد اي مجموعة لا افكر مطلقاً في ان يرجع الفضل الى اي جهة ما سواء كانت شخصية او حزبية. السلام غاية كل سوداني ولا بد له ان يتحقق. اما كون السلام لم يتحقق في ظل الحكومة الحزبية السابقة فالحقيقة في هذا الامر هي اننا كنا سندور في حلقة مفرغة ونقاش اجرائي لن يقودنا لشيء.

في يوم ٦/٣٠ اليوم الذي انفجرت فيه ثورة الانقاذ كانت الجمعية التأسيسية ستناقش امر القوانين البديلة لقوانين الحدود الاسلامية وكان هذا سيكون قاصماً لظهر تلك الحكومة لذلك كان هناك اختلاف ونقاش منذ وقبل كوكادام والى قيام انتفاضة ابريل (نيسان) ولم يتم الدخول مباشرة في مناقشة القضية مما يدل انه كانت هناك اهداف اخرى لحركة قرنق لذلك فالفرصة بالنسبة للحكومة السابقة لم يتحقق فيها شيء، اما الآن فقد تحقق عمل جاد ولكن لم يتحقق السلام ولا بد من مواصلة الجهد للوصول للسلام عن طريق السلم لانه الطريق الايسر والحلم، وكنا نريد للقضية في السودان ان تحل حلاً سلمياً ونحن الآن جاهزون.

● هل يعني هذا ان فرصة ثورة الانقاذ في تحقيق السلام اكبر؟

- ان تحقيق السلام يحتاج لارادة سياسية موحدة ولو كانت الارادة السياسية قد تجمعت في الفترة الماضية على رأي جامع ولم تختلف لتحقق السلام. مثلاً الجدل والاختلاف حول مبادرة الميرغني جعلا السودانيين والاحزاب في الشمال كانهم لا يريدون السلام وهذا ما جعل حركة قرنق تنتصر سياسياً وعسكرياً. وكنت اتمنى ان تعطى الفرصة لقرنق ليكشف عما يريد لانني كنت اتوقع منه ان يثير قضية اخرى ويعطل الاتفاقية وهذا ما حدث، فمنذ الفترة الانتقالية يأتي بمبررات وتعقيدات ضد السلام لذلك فان الامر يحتاج لارادة سياسية موحدة وطالما هنالك عدة آراء في التعامل مع حركة قرنق فان ذلك سيعطي الحركة فرصة في التماطل، وهذا ما نبهت اليه القوات المسلحة في مذكرتها الشهيرة في فبراير (شباط) ونادت بتماسك الجبهة الداخلية ووحدة الارادة السياسية ولقد اثبت التاريخ ان اي ارادة سياسية ممزقة لن تحقق السلام والامر يختلف الآن بعد ان تحققت الارادة السياسية الموحدة.

الفيدرالية في السودان

● هناك مؤشرات قوية بتطبيق النظام الفيدرالي في السودان العام الحالي، الى اي مدى يمكن للنظام الفيدرالي تحقيق الوحدة الوطنية، حل الخلاف السياسي والاداري في جنوب السودان والحفاظ على الارتباط القومي السوداني؟

- ان النظام الفيدرالي نوع من الحكم اللامركزي والسودان كقطر من الناحية الجغرافية والاقتصادية والسياسية يحتاج لحكم لا مركزي. اذن الفيدرالية تحقق الوحدة السياسية في السودان كما انها تعطي المواطن بعض الفرص لتدبير امره وشؤون حياته بالطريقة التي يراها داخل المجموعة التي يعيش فيها، ولكننا نامل في تطبيق الفيدرالية ان يتحقق شيئان هما الوحدة اي وحدة التراب السوداني مع استقلال الارادة في كل الاقاليم.

● ولكن هل تواكب الفيدرالية ظروف السودان الراهنة من تدهور اقتصادي وشروخ في الوحدة القومية؟

- الفيدرالية ليست جديدة على السودان وقد جربها قبل اكثر من ٤٠٠ عام وكانت هناك حكومات سابقة ومختلفة داخل السودان مثل حكومة العبدلاب في الشمال وتقلي في كردفان وهناك سلطة دارفور في اقصى غرب السودان وهناك السودان الموحد الذي يجمع شتات هذه الحكومات وهذا يعني ان هناك تجربة سابقة للفيدرالية في السودان. اما من الناحية الاقتصادية فالسودان تتوفر فيه كل مؤشرات التنمية الاقتصادية ولا خوف من ذلك.

التنظيم السياسي المطلوب

● هناك اقتراح بتشكيل تنظيم سياسي يجمع بين اهل السودان كافة، ماهي مؤشرات هذا التنظيم والى اي مدى يمكنه استيعاب التباين السياسي والطائفي والجهوي؟

- لا نريد ان نسبق الاحداث، فاولاً هناك اشياء لا بد من تقريرها مع التجربة الطويلة للحكم في السودان من مدني الى عسكري والعكس. هذه الحلقة المفرغة لا بد للشعب السوداني ان يقرر فيها شكلاً جديداً لتنظيم سياسي واضح يستوعب طبيعته وتكوينه. فالشعب السوداني شعب قروي يعشق ويحب الحرية ولا يستطيع ان يتقبل اي نظام استبدادي. اذن النظام الذي يريده السودانيون هو النظام الذي يحقق الحرية ولابد له ان يقع في الوسط لان التجربة الماضية بينت هذه الحلقة المفرغة التي تدور فيها. كان هناك نوع من الديمقراطية ولكننا لا نريد للديمقراطية ان تنحرف الى فوضى بل نريدها ان تعبر عن الرأي والرأي الآخر بهدف الوصول الى الرأي الجامع الذي يمثل رأي الامة واتاحة الفرصة للرأي الصحيح ورأي الجماعة دون ان تسير نحو الفوضى، وقد انفرط عقد الديمقراطية في الفترة السابقة واوشكت ان تتحول الى فوضى، ونحن نريد الديمقراطية دون ان تتعدى الى فوضى وفي الوقت نفسه لا نريد نظاماً ديكتاتورياً يفرض نوعاً من الاستبداد لان الشعب السوداني قطعاً سيرفضه نحن لا نريد استبداداً وانما نريد حرية وهذه الحرية هي النظام الذي سيحقق المشاركة الفاعلة للشعب السوداني والمشاركة التي لا يؤثر فيها اي مؤثر خارجي بل نريد تأثير الجماهير لانهم اصحاب السلطة الحقيقيون. اذن لابد من ايجاد الكيفية، والوسيلة التي تحقق المشاركة الشعبية دون وساطة او تهيمن او تزيف دون تسلط وهذا ما نرمي اليه ونبتغيه من حيث النظام.

فالنظام السياسي ليس حزباً واحداً وهذا على مستوى العالم الذي رفض مسألة الحزب الواحد لانه يعني ايديولوجية واحدة، وهذا لا يمكن وغير مقبول وفي الوقت نفسه لا تعددية دون حدود او قيود. فنحن نريد شيئاً يقع في الوسط بين التعددية ونظام الحزب الواحد.

لا اريد ان اقول ان السودان يريد ان يعيد تجربة سابقة، والسودان مر بتجربة ناجحة وكان مؤتمر الخريجين مثالاً لتوحد الامة السودانية ولعل كل ما انجز من عمل عظيم كان عندما توحدت الارادة وتوحد الناس جميعاً الذين عندما يلتقون فانهم يلتقون من خلال جبهة عريضة في شكل مؤتمر جامع او جبهة جامعة، واياً كان الاسم لكن هذا هو الهدف من التنظيم السياسي وهو ليس حزباً واحداً وانما مجموعة ذات افكار متباينة تجمع بينها قواسم مشتركة كبيرة جداً تحقق ما نصبو اليه في السودان من خلال برنامج محدد ومعلوم.

والسودان لا يمكن ان يتقدم ما لم يلتق على الثوابت والاصول والاسس التي لا تحتاج لاختلاف ولا ينبغي ان نختلف عليها مهما كانت الاختلافات الفكرية والايديولوجية، لذلك عندما يكون مؤتمر هذا التنظيم السياسي ممثلاً لجبهة عريضة جامعة تلتقي على ما يتفق عليه ستكون هناك مساحة للرأي والرأي الآخر ولا خلاف في الفروع.

ويجب ان يلتقي الجميع حتى ينطلق السودان تحت هذا التنظيم الذي سيعمل على تنظيم قدرات الناس، وهذا هو ضد الفهم الحديث للتنمية. فالانسان هدف اساسي في التنمية وهذا التنظيم سيكون ناجحاً اذا عبر عن النبض الحقيقي للشعب السوداني ولا يمكن لاي اقلية اياً كان نوعها حتى لو كانت صفوة ان تتحدث باسم الشعب السوداني اذا لم تترجم عن ما يكنه وما يؤمن به وما يعتقده هذا الشعب. هذا هو التنظيم المقبول، والتنظيم المطروح ليس تنظيماً كما يفهم انه تنظيم لشيء شمولي وانما هو تنظيم من ناحية «Orgnization»، لا من ناحية تحسين وترقية اداء او تجميع قوى. ولذلك نامل ان تكون المشاركة فاعلة.

تنظيم يحمل تراث السودان

● هل نفهم ان هذا التنظيم لا يحمل ايديولوجية او فكرة محددة؟

- كيف لا يحمل فكرة معينة ولكن فكرته هي فكرة الشعب السوداني المعبرة عن آماله وطموحاته.. وليس هناك تنظيم بلا فكر، وفكر الشعب السوداني تراث ضخم.

● هل يستوعب هذا التنظيم تباين الشعب السوداني؟

- ماذا تعني كلمة التباين؟ ما اعتقده هو ان هناك قواسم مشتركة بين احزاب الامة والاتحادي والجبهة الاسلامية ويمكن ان تعتبر هذه القواسم ايديولوجية واحدة والخلافات هي خلافات في الفروع من حيث النظام الاجتماعي والاقتصادي والتوجه الخارجي وليس هناك خلاف حول انتمائنا الاسلامي والعربي والافريقي، وحول توجهاتنا نحو تحقيق مجتمع الكفاية والعدل. وهذا لا يختلف عليه احد. فالسودان متقدم وبارز تتصارع عليه بعض الايديولوجيات من اقصى اليسار واليمين، فالعالم يتجه نحو الوسط وما نعتقده نحن في السودان من سلوك ومبادىء اجتماعية هو الوسط الذي يتجه اليه العالم اليوم.

الاحزاب اوعية حلتها الثورة

● ماهي الدوافع التي ادت لاشتراك العناصر الحزبية بما فيهم الدكتور ابوصالح في حكومة الانقاذ، هل يعني هذا اتفاق الرؤى والاعتراف من جانب الاحزاب بفشلها في حكم السودان؟

- الحديث عن الاحزاب وثورة الانقاذ كثر، فاولاً الاحزاب ماهي الا مواعين واسعة وما قامت به هذه الثورة هو حل هذه المواعين ولكن الشعب السوداني باق، وهذا هو التوجه الذي تسير عليه ثورة الانقاذ، وحسب ما اعتقد فثورة الانقاذ تمثل النبض الحقيقي للشعب السوداني وهي لم تفرض ايديولوجية او فكراً معيناً وانما اتخذت ما ينبغي ان تسير عليه الجماهير، اما الاحزاب فالمؤكد انها فشلت في المرحلة الاخيرة ولكن من الظلم ان نحكم على الفترة الحزبية وهي قصيرة لم تتعد ثلاث سنوات ونقول انها كانت كلها فاشلة فهذا معناه الحكم على الشعب كله بالفشل، لانه كان منضوياً تحت هذه الاحزاب ولذلك كثرت المواعين التي انقسم فيها الشعب السوداني وهذا ادى لشتاته وفرقته مما عاق وحدته التي انعكست في عدم تحقيق اي نجاحات، مع ضخامة التحديات التي تواجه الامة السودانية ورغم التحديات التي كانت موجودة ابان حكم الاحزاب، فقد انقسمت الاحزاب والحركة السياسية، نحن اتينا للسلطة من اجل ان يتوحد الشعب السوداني ولن يتقدم هذا الشعب ما لم تتوحد ارادته وليس كما يقال في حزب واحد وانما في كتلة واحدة تتلاحم فيها القوات المسلحة والحركة الجماهيرية، ولا نريد ان يتأجج الصراع بين القوة الحديثة والقوة التقليدية وبين النقابات والاحزاب وبين الجيش والحركة السياسية، والجيش جزء من الشعب السوداني، والاحزاب جزء من الشعب السوداني، اذن هنالك تحد يواجه السودان يتمثل في بعد المساحة بين فعالياته السياسية والعسكرية. اما اشتراكي في هذه الحكومة فهو اشتراك في ايجاد وضع يحقق الارادة والتلاحم للشعب السوداني ليس كحزب وانما امة تجمع كل اهل السودان. اما تجربة الاحزاب في الوحدة الوطنية فتجدها قد اوجدت اللافتة الرئيسية للوحدة الوطنية ولكنها فشلت في السلام في السودان.

وحقيقة اتمنى ان يحدث الآن التلاحم الذي حدث في انتفاضة ابريل الشعبية حتى تتحقق اهداف السودان الكبرى.

● من خلال حديثكم ذكرتم ان الاحزاب السياسية لم تفشل ولكن لم تكتمل التجربة الى حد ما؟

- نعم كانت هناك مساع لتحقيق السلام ولكن هذه المساعي لم تظهر على شكل ارادة جامعة وانما كان هناك تشتيت لمساعي السلام.

اما مواصلة تعاوني مع ثورة الانقاذ الوطني فانا سعيد بالمشاركة مع القوات المسلحة والعمل معها في الفترة التي تصالحت فيها بعض الاحزاب مع حركة التمرد وهذا امر غريب وعجيب ان يلتقي قرنق مع الاحزاب الطائفية وهو الذي ظل يتحدث عن الديكتاتورية الطائفية ولا يريد لها مكاناً او ساحة في الحقل السياسي وهذا ما جاء في مقترحاته الاربعة بصدد الحكومة الانتقالية، ذكر بالحرف الواحد ان تشارك في الحكومة الاحزاب التي تؤمن بالديمقراطية وليس الاحزاب الطائفية، وقرنق يصف هذه على انها ديكتاتورية. وهو يريد نظاماً تحكمه القوى الحديثة وهذا يعني انه يريد ديكتاتورية مغلقة. ولعل من السخرية ان اتعاون مع مثل هذه الاحزاب وهذا وضع غير منطقي ومتناقض وغير مفهوم. ولا اعتقد ان لهذا التحالف بين قرنق والاحزاب الطائفية ان يستولي على السلطة. الا اذا تغيرت المبادىء التي يؤمن بها هؤلاء الناس. واحب ان اقول انه عندما كنت وزيراً لحكومة الوفاق التي تمثل ٩٠٪ من الشعب السوداني كانت الديمقراطية قد وصلت الى حد الفوضى ورغم هذا لم نجد اي سند من الكثيرين من الذين ينادون الآن بالديمقراطية.

حكومة مزدوجة جامعة

● ماهي الصيغة المثلى لحكم السودان؟

- السودان بحاجة لفترة انتقالية يمر بها بحيث يكون هنالك تلاحم بين القوى الثلاث، الجيش والحركة الجماهيرية والنقابية، وليس هذا الدور يعني ان تمثل النقابات القوى الحكومية لان القوى الحديثة موجودة كشريحة ضخمة داخل حركة الجماهير ولها دور اجتماعي وقومي تقوم به، اذن لابد من تحديد الادوار من اجل التلاحم.

اولاً يجب ان تزول الصراعات بين القوات المسلحة وبين الحركة الجماهيرية والنقابات وحالياً الوقت مناسب لتحقيق هذا الدور الذي عندما يكتمل لابد من وجود مؤتمر قومي سياسي جامع يقرر الصيغة المثلى، لحكم السودان ولكن المطلوب ان تتوحد الصفوف وتوجد الصيغة المثلى والشعب السوداني قادر على ايجادها وهذا سر الامة السودانية وعظمتها.

● كنتم من رموز التجمع النقابي الذي اسقط نظام نميري العسكري. باشتراككم في حكومة الانقاذ فتحتم جبهات لاسئلة كثيرة تدور في الشارع عن اسباب اشتراككم مع اخرين في اسقاط حكومة نميري العسكرية ثم عدت لتشارك في حكومة الانقاذ الوطني الخارجة من ثكنات الجيش؟

- اولاً انا من ناحية السلطة لا اعرف ماهي السلطة لانني في فترة عملي في حقل الطب انصرفت كلية لهذا العمل فعملت كطبيب في جبال النوبة وجراح عام في دارفور وكنت جل وقتي منصرفاً للعمل وحينما ولجت مجال السياسة كان وقتي كله للعمل وانا لا ادعي ان هذه تضحية ولست من الذين يسعون وراء الجاه ولا اعتقد ان الوزارة تشرفني في شيء مطلقاً وما قمت به من عمل في الماضي وما اقوم به في الحاضر هي مبادىء معينة اريد لها ان تتحقق بالنسبة للشعب السوداني واكرر ان المناصب الوزارية لا تشرفني في اي شيء.

● المؤتمر الدستوري؟

- نحن الآن جاهزون من خلال ما تم في مؤتمر الحوار الوطني وهناك مادة جاهزة، واذا ما انعقد المؤتمر الدستوري سيجد كل السبل ميسرة وسهلة وكما يقولون الكرة في ملعب حركة التمرد اذا ارادت ان تجلس وتوافق الشعب السوداني في ما يريد. فالمؤتمر الدستوري ليس هدفاً في حد ذاته وانما تجميع رأي السودانيين على شيء جامع وموحد ومقنع، واذا طرحنا على الشعب السوداني ما تم في مؤتمر الحوار الوطني بشأن السلام سيجد الموافقة، ونتمنى ان يتم ذلك حتى يعطى الشرعية اللازمة، ولكن بموافقة حركة التمرد عليه حتى لا تكون هناك فئة معترضة عليه.

الدكتور ابوصالح يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

وزير الخارجية الجديد لايعرف الانجليزية
حكومة شامير في الصحف البريطانية

● نشرت كل الصحف البريطانية تعليقات على نجاح اسحق شامير زعيم تكتل ليكود في تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وحصوله على ثقة البرلمان فقالت صحيفة «فاينتشال تايمز» ان الكنيست ايد الحكومة اليمينية الجديدة بعد ست ساعات من المناقشات. اذ صوت تاييدا لها ٦٢ نائبا مقابل ٥٧ صوتوا ضدها. وهكذا تنتهي فترة ثلاثة اشهر من الفراغ السياسي التي سادت منذ انهيار الحكومة الائتلافية في شهر مارس (أذار) الماضي. وقد وصف المراقبون الحكومة الائتلافية الجديدة بانها اكثر حكومة يمينية في تاريخ اسرائيل. وقد تعرضت فعلا للتنديد من خصومها في اسرائيل ومن العالم العربي لانها في منتهى التطرف والخطورة. لكن هذا الائتلاف قد لا يكون مستقرا نظرا لتركيبته. ويلتقي فيه ليكود مع خمسة احزاب صغيرة وثلاثة نواب مستقلين استطاع ليكود اغراءهم وابعادهم عن تأييد العمل. وسوف يتولى ديفيد ليفي الآن وزارة الخارجية بدلا من موشيه آرنز الذي سيتولى الآن وزارة الدفاع. والمعروف عن ليفي انه لا يتكلم الانجليزية. اما ابريل شارون فسوف يتولى وزارة الاسكان اي انه سيتولى مسؤولية توطين المهاجرين اليهود في وقت توجد فيه حساسية عالمية شديدة تجاه هذه القضية.

● اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد قالت ان الكنيست ايد الحكومة وسط تحذيرات قوية من انها ستقضي على آمال احلال السلام في المنطقة وقد اعلن شامير في منتهى الوضوح وبشكل لا رجعة فيه انه لن يتنازل عن اي ارض من اجل احلال السلام مع الفلسطينيين لان مثل هذا العمل في رأيه «جنون» كذلك هاجم الادارة الامريكية على حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية وقد اعلنت الحكومة الجديدة انها ستكرس نفسها لقمع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفي هذه الاثناء قال عيزر وايزمان احد كبار شخصيات حزب العمل ان سياسات الحكومة الجديدة ستؤدي الى «صقل السيوف في الشرق الاوسط. وسوف نخسر مصر النافذة الوحيدة لدينا على العالم العربي».

● وفي معرض نشر صحيفة «التايمز» لهذا الخبر قالت ان نائبا واحدا فقط هو ابراهام فيرديجير امتنع عن التصويت في الكنيست.

وقد فازت الحكومة بالثقة على الرغم من المحاولات التي بذلها شمعون بيريز زعيم حزب العمل في آخر لحظة من اجل اقناع المحكمة العليا بوقف التصويت ريثما يوافق شامير على كشف النقاب عن الاتفاقيات التي وقعها مع شركائه في الحكومة الجديدة.

وقد اعلن اثر انتهاء التصويت انه يتوقع من الحكومة انتهاج سياسة توسيع الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة والمباشرة في عملية الضم البطيئة.

● لكن صحيفة «اندبندانت» ركزت بالاضافة الى تفصيلات الخبر على بعض الوزراء في الحكومة فقالت ان ديفيد ليفي مولود في المغرب.

وقد استشاط غضبا حين اعلن شامير المناصب، اما سبب الغيظ فهو ان رئيس الحكومة اكتفى بتعيينه وزيرا للخارجية ونائبا لرئيس الوزراء بدلا من ان يعينه رئيسا للوزراء بالوكالة. اذ ان المنصب الاخير يعني انه سيكون في وسعه تولي الحكم وزعامة الحزب في حالة التخلص من شامير او في حالة غيابه في الخارج.

وفي هذا ما يعكس مطامح ليفي. فمع ان شامير في الرابعة والسبعين من عمره الآن فان ليفي في الثانية والخمسين فقط وهو متزوج ولديه ١٢ طفلا. وهو من اشد معارضي خطط السلام.

ومن المؤكد ان سياسته ستجعل تعيينه في وزارة الخارجية امرا لا يلقى الترحيب اطلاقا لدى الادارة الامريكية.

● وفي افتتاحية لـ «الجارديان» تساءلت الصحيفة الى متى يجب علينا ان ننتظر لمجرد بريق من التفاؤل في الشرق الاوسط؟ اذ ان آخر نكسة كانت تأجيل تشكيل الحكومة الاسرائيلية لمدة ثلاثة اشهر. والان من المرجح ان يتراجع شامير حتى عن الارضية المحدودة التي قدمها في خطته الاصلية للسلام.

وعندما سئل شامير عن رأيه في خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي قال انه لا يعرف ما هي تلك الخطة بالضبط. والان يبدو ان الولايات المتحدة وهي الوحيدة التي لديها القدرة على الضغط على اسرائيل اخذت تتقاعس وتتراجع فقد استخدمت حق النقض في مجلس الامن الدولي حتى ضد ابسط مشاريع القرارات. اي لمجرد ارسال مراقبين دوليين الى الأراضي المحتلة، وحتى قبل ان ترفض اسرائيل مشروع القرار رسميا.

ومن السهل ان تحول قضية الحكومة والائتلافات الاسرائيلية الاهتمام. ولكن القضية الفلسطينية تظل في هذه الاثناء اكثر اشتعالا.

ليفي



شامير



شارون



آرينز

الصين تعلن الحرب على مرتكبي الجرائم الخطرة

عدد من الشباب المتهمين بعمليات سطو وسرقة يقتادهم رجال الشرطة الى السجن

ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية، ان الحكومة الصينية اعلنت حملة قمع للجرائم الخطيرة التي تعددت في الاشهر الاخيرة بصورة تدعو الى القلق.

وأوضحت الصحيفة الصينية الرسمية التي تصدر بالانكليزية نقلا عن وزير الامن العام الصيني «وانج»، ان هذه العملية الواسعة النطاق تستهدف في المقام الاول مشعلي الحرائق والقتلة واللصوص وعصابات المجرمين المنظمة.

وصرح وانج بأن الجرائم ازدادت بصورة خطيرة في الاشهر الاربعة الاولى من السنة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية، وأن الاجرام استفحل منذ شهر مايو (ايار) الماضي.

وأضاف الوزير انه تم تعبئة قوات الشرطة لهذه الحملة الوطنية التي ستستمر فترة من الوقت. ولم يدل بإيضاحات.

وقال الوزير الصيني ايضاً، ان الامن مستتب في المجتمع بصفة عامة، ولكن الوضع يدعو للقلق بحق في بعض الاماكن ومن جوانب معينة.

وأوضح ان الجرائم التي ارتكبتها في الاشهر الاخيرة مجموعات منظمة تنظيماً جيداً وتشبه المجموعات السرية، تعددت وغدت خطراً كبيراً يهدد الامن في المجتمع وكذلك التنمية الاقتصادية.

وأكد وانج ان الحملة ستركز على المجرمين المسلحين وخاطفي النساء والاطفال. وقال انها ستستهدف ايضاً مرتكبي سرقات ممتلكات الدولة وبخاصة أولئك الذين ينهبون مصادر الطاقة (الماء والكهرباء) أو المؤسسات ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية أو شركة السكك الحديدية.

وأشار المراقبون الى ان عصابات من لصوص السكك الحديدية ظهرت بصورة مكثفة في السنوات الاخيرة وأثارت الرعب على متن القطارات وبخاصة على الخطوط بين المدن الكبرى.

وأوضح الوزير الصيني، ان الحملة لن يفلت منها مرتكبو الجرائم الاقتصادية مثل الاختلاس والرشوة والنصب والاحتيال.

وستشدد العقوبات على العائدين الى ممارسة الجريمة.

وأكد وانج ان حملة القمع المكثفة بدأت بالفعل في الشهر الماضي في عشرة أقاليم وبلديات وألقي القبض بالفعل على عدد ضخم من عتاة المجرمين لكنه لم يعط ارقاماً.

وقد تحدثت الصحف الرسمية عن إعدام عشرات المجرمين في بكين وشنجهاي وكانتون وتيانجين. وصرحت أيضاً بأنه جرت الاف الاعتقالات في بكين منذ شهر فبراير (شباط) الماضي في إطار حملة لتطهير العاصمة قبل إقامة الالعاب الآسيوية في نهاية شهر سبتمبر المقبل.

خبراء تخطيط ألمان وعالميون يضعون خططا عملاقة لمستقبل برلين

نشرت وكالة الانباء الالمانية تحقيقا صحافيا عن مستقبل مدينة برلين كتبه جيرالد ماكينتهون جاء فيه:

تشحذ السلطات في برلين همتها لمواجهة التدفق الكبير في السكان منذ هدم سور برلين وانتهاء التقسيمات السياسية مع قدوم الوحدة الالمانية.

ولا يستطيع احد ان يقول الآن على وجه اليقين ما الذي يمكن ان تصير اليه عاصمة المانيا السابقة وربما عاصمتها اللاحقة بعد عشرين سنة من الآن.

وهناك حاليا ٤.٣ مليون نسمة يعيشون في منطقة برلين الكبرى منهم ٢.١ مليون شخص في الجزء الشرقي الشيوعي سابقا و١.٣ مليون في برلين الغربية وتسعمائة الف شخص في الضواحي المحيطة بها.

واذا ما عادت برلين لتصبح عاصمة المانيا الموحدة فمن المتوقع أن ينتقل اليها من بون نحو مائة وستين الفا من الموظفين وعائلاتهم.

وبالاضافة الى ذلك يتوقع ان ينتقل اليها من عاصمة المانيا الغربية الحالية عشرة آلاف دبلوماسي وجيش من الصحفيين وغيرهم من الباحثين عن عمل.

ويقول خبراء تخطيط المدن ان المدينة لن تلقى اية صعوبات في تقديم الخدمات للتدفق السكاني لأن برلين وضواحيها فيها مكان يكفي لاستيعاب نحو مليون شخص من القادمين الجدد.

وتعكف مجموعة من عشرين خبيرا في تخطيط المدن من برلين الشرقية والغربية منذ بداية شهر ابريل (نيسان) على وضع تخطيطات لما ستكون عليه برلين الموحدة وامتدادها في المستقبل.

وتتحدث احدى التوصيات عن اقامة مشاريع الاسكان والمشاريع الصناعية بالقرب من شبكة النقل السريع التي تغطي المدينة مثل شبكة العنكبوت.

وثمة مشكلة اخرى تتمثل في ان المجمعات العسكرية الضخمة التي تستخدمها قوات الاحتلال الاربع لبرلين (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) يجب ان تتحول الى مناطق سكنية وصناعية.

وتمثل بوابة براندنبيرج قلب مدينة برلين وهي نصب تذكاري للنصر بني منذ مائة وتسع وتسعين سنة ويمثل بالنسبة لبرلين القديمة ما يمثله قوس النصر بالنسبة لباريس.

ويأمل خبراء التخطيط في ربط الضواحي المحيطة بمدينة برلين والواقعة في نطاق نصف قطر طوله ٤٥ كيلومترا من البوابة وذلك باحياء شبكة سكة حديد الضواحي التي توقفت عن العمل عند اقامة سور برلين سنة ١٩٦٣.

ويعتقد خبراء التخطيط ان المناطق البعيدة التي فقدت كثيرا من جاذبيتها عقب انشاء السور يمكن ان تصبح بهذه الطريقة مناطق سكنية شعبية عند ادخال شبكة تعمل بكفاءة للنقل الى الضواحي.

وتقع كثير من هذه الضواحي في اراضي المانيا الشرقية حاليا.

وقد جعلت سلطات المانيا الشرقية من عدد منها مناطق محمية بصورة مؤقتة وذلك لوقف المضاربات على شراء الاراضي وتهدئة حركة ازدهار البناء التي يمكن ان تقضي على خصائص المنطقة.

وقد اعرب خبراء تخطيط المدينة عن تفاؤلهم من ان محيط المدينة لن يجبر الى الغاء كثير من المساحات الخضراء لافساح الطريق امام اقامة المراكز التجارية ومشاريع الخدمات الصناعية الاخرى.

وقد بلغ عدد الطلبات المقدمة حتى الآن لبناء متاجر كبرى جديدة على اطراف برلين خمسة وعشرين طلبا لكن ديتريش فليكه رئيس خبراء التخطيط يتوقع الا تتم الموافقة الا على خمسة طلبات فقط.

فوز المعارضة في الانتخابات البلغارية

علقت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية الغربية على نجاح الحزب الاشتراكي البلغاري في اول انتخابات حرة في البلاد منذ اكثر من اربعة عقود.

وذكرت الصحيفة في جزء من تعليقها «في قلب البلقان فاز الشيوعيون تحت اسم جديد في الانتخابات. وعلى الرغم من ابلاغ المراقبين الاجانب بحدوث بعض حالات التزوير والتهديد فانهم ذكروا ان الانتخابات كانت نزيهة بشكل عام»

واضافت: «وما زال الحزب الشيوعي السابق ـ الذي يطلق على نفسه اسم الحزب الاشتراكي البلغاري ـ بشكل واضح اقوى قوة سياسية في البلاد».

واضافت: «وبعبارة اخرى فانه القوة المسيطرة على المناطق الريفية وفي العاصمة صوفيا فان اتحاد القوى الديمقراطية المعارض فاز بوضوح بالاغلبية المطلقة».

«فرانكفورتر روندشاو»

مرحلة التحولات الديمقراطية تضع الاتحاد السوفياتي في وضع حرج

قالت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية ان مرحلة التحولات الديمقراطية والاقتصادية الحالية تضع الاتحاد السوفياتي، نظرا لمرابطة قواته العسكرية في أراضي المانيا الشرقية، في وضع حرج.

وأشارت الصحيفة في مقال لها حول هذا الموضوع الى أن مجرد التماس الجنود السوفيات ببوادر الاقتصاد الحر في المانيا الشرقية يؤثر ذلك سلبا على أيديولوجية وأفراد القوات السوفياتية.

وقالت ايضا ان لجانا عسكرية سوفياتية مختصة اخذت برأي الجنود السوفيات البالغ عددهم في المانيا الشرقية ٣٦٠ الف جندي حيث استجوبتهم فيما اذا بنوا علاقات شخصية مع المواطنين الألمان. وأضافت ان الجنود الذين اعترفوا باتصال لهم مع الرعايا الألمان تم افرازهم واعادتهم الى الاتحاد السوفياتي على جناح السرعة.

ومضت الصحيفة تقول ان الاستجواب أسفر عن ان بعض الجنود السوفيات كانوا يستغلون اجازاتهم الاسبوعية في زيارة برلين الغربية او بعض المناطق الالمانية الغربية المجاورة بملابس مدنية. فيما قام بعضهم ببيع قطع من اعتدتهم العسكرية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الاتحاد السوفياتي يجد صعوبة في سحب كتائب كبيرة من الاراضي الالمانية الشرقية او الدول الاعضاء في حلف وارسو الى البلاد، وذلك نظراً لصعوبة تأمين المساكن وأماكن العمل للعائدين علما بأن الألوف ـ حسب رأي الصحيفة ـ ممن تم سحبهم الى الاتحاد السوفياتي يسكنون وعائلاتهم في معسكرات اضطرارية.

«دي فيلت»

الرئيس القبرصي متفائل بحل لمشكلة الجزيرة المقسمة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

قال الرئيس القبرصي جورج فاسيليو ان الولايات المتحدة الامريكية بدأت تظهر اهتماماً زائداً بضرورة البحث عن حل عاجل للقضية القبرصية. ولم يستبعد ان يكون هذا التغيير المفاجىء في الموقف الامريكي ناجماً عن نتائج قمة العملاقين التي جرت مؤخراً في واشنطن بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف والاهمية الخاصة التي يعطيها رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس للقضية القبرصية في زيارته الولايات المتحدة.

جاء قول الرئيس القبرصي هذا ـ الذي يظهر تفاؤلاً خاصاً بمستقبل هذه القضية ـ مباشرة بعد انفضاض اجتماعه مع نيلسون ليدسكي منسق الشؤون القبرصية في وزارة الخارجية الامريكية الذي جرى في القصر الجمهوري في نيقوسيا يوم الجمعة الماضي. وهو الاجتماع الثاني بينهما خلال أربع وعشرين ساعة.

ويذكر ان ليدسكي كان قد تنقل بين شطري الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤ والتقى بالرئيس جورج فاسيليو والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش للبحث في امكانية استئناف المفاوضات بينهما قريباً برعاية الأمين العام للامم المتحدة خافير بيريز ديكويلار. وكان قد زار العاصمتين اليونانية والتركية في وقت سابق بينما كان في طريقه من الولايات المتحدة الى قبرص حيث التقى مع المسؤولين اليونانيين والاتراك لذات الغرض.

وكان الرئيسان الامريكي والسوفياتي قد ناقشا اثناء قمتهما الاخيرة القضية القبرصية باعتبارها احدى مشاكل الصراع الاقليمي التي تهم الجانبين. كما ان رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس أولى في زيارته الولايات المتحدة القضية القبرصية اهتماماً خاصاً جاء في أولوياته مباشرة بعد الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها اليونان. وكانت القضية مثار نقاشات مطولة بينه وبين جميع المسؤولين الامريكيين الذين التقى بهم بدءاً بالرئيس بوش ومروراً بوزيري الخارجية جيمس بيكر والدفاع ديك تشيني. لذا رأى الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وفق ما افضى به للاعلام إثر انتهاء اجتماعه بنيلسون ليدسكي ان زيارة الأخير لقبرص جاءت نتيجة مباشرة لقوة الدفع التي اعطتها قمة العملاقين وزيارة رئيس الوزراء اليوناني لامريكا للقضية القبرصية.

وقال فاسيليو انه اطلع على قرار الرئيسين الامريكي والسوفياتي الخاص بقبرص «إلا انه لم يكشف عن مضمونه».

من الجدير ذكره ان المفاوضات بين الجانبين القبرصيين اليوناني والتركي كانت قد انقطعت في مطلع العام الجاري بسبب الهوة العميقة بين وجهتي نظر كل من الرئيس فاسيليو وزعيم الجالية التركية رؤوف دنكطاش تجاه الحل السياسي المطلوب لقضية الجزيرة.

من جهة اخرى تم الاتفاق بين انقرة واثينا على ان يكون اجتماع دول حلف شمال الاطلسي (الناتو) الذي تقرر في بروكسيل في الرابع من يوليو (تموز) المقبل مناسبة للقاء رئيسي وزراء كل من تركيا واليونان يلديريم اكبولوت وقسطنطين ميتسوتاكيس.

اعلن ذلك الناطق بلسان وزارة الخارجية التركي مراد سونجار الذي قال ان هذا اللقاء سيكون مناسبة للتعارف بين الرجلين.

وفي سياق الكشف عن اللقاء المنتظر بين رئيسي وزراء تركيا واليونان قال الناطق بلسان وزارة الخارجية التركية ان رسالة ميتسوتاكيس الى نظيره التركي اظهرت رغبة يونانية في تعزيز العلاقات بين البلدين.

وقال ان اللقاء الذي تقرر بين رئيسي وزراء البلدين على هامش اجتماعات الناتو يمهد للقمة المنتظرة بينهما والتي اتفق بشأنها خلال الاسابيع السابقة عبر الاتصالات الدبلوماسية التي شهدتها العاصمتان والتي لم يتقرر موعدها. وكانت تركيا واليونان اللتين تعيشان حالة دائمة من الحوار المتوتر قد شهدتا نوعاً من تحسن العلاقات قبل سنتين إثر قمة دافوس (سويسرا) التي عقدت بين رئيسي وزراء البلدين السابقين تورجوت أوزال واندرياس باباندريو والتي اتفق الطرفان فيها على متابعة الاتصال بينهما لحل المشاكل بين البلدين.

لكن وبسبب دخول اليونان في ظروف استثنائية خلال العام الماضي شهدت العلاقات بين انقرة وتركيا بعض التوتر بسبب القضية القبرصية والخلافات حول الجرف القاري وبحر ايجة وموضوع الاقليات الدينية.

ومنذ انتخابه رئيساً للوزراء في الثامن من ابريل (نيسان) الماضي اعلن قسطنطين ميتسوتاكيس عن رغبة اليونان في فتح قنوات الحوار مع الحكومة التركية لحل المشاكل بين البلدين ووضع علاقاتهما في الاطار الطبيعي لحليفين داخل حلف شمال الاطلسي. وقد قوبلت رغبة ميتسوتاكيس باستعداد تركي فوري. وعلى هذا الاساس بدأت في كل من انقرة واثينا استعدادات جديدة لتحضير لقاء قمة بين رئيسي الوزراء.

فاسيليو

ميتسوتاكس

عالم بلا حدود

فتيات وفتيان للتصدير

قام الرئيس البنجلاديشي حسين محمد ارشاد في أحد أيام ابريل (نيسان) بزيارة لقسم الشرطة في العاصمة داكا لتفقد عدد من الفتيات الصغيرات اللاتي انقذن من محاولة تهريبهن عبر الحدود مع الهند ومن هناك إلى بقية أنحاء العالم. وجد ارشاد خمس عشرة بنتاً في اعمار الزهور اشتراهن افراد العصابة من والديهن بمعدل ستين دولارا أمريكيا للفتاة لتهريبهن إلى الخارج لارغامهن على البغاء او العمل سخرة في المنازل. فأمر بالقبض على ستة أشخاص تمهيداً لمحاكمتهم وانزال عقوبات أشد ردعاً من سابقاتها بهم.

وبعد أيام جاء في الأنباء ان الحكومة شكلت لجاناً قضائية لمحاكمة عصابات أخرى تقوم باختطاف أو شراء الفتيان دون العاشرة لتهريبهم الى الخارج للقيام بسياقة الجمال أو لاغراض مشينة اخرى. وان عشرة آلاف طفل لاقوا مصيراً حالكاً كذلك منذ عام ١٩٨٢.

لم تكن تلك المرة الأولى التي نقلت فيها صحف داكا أخبار تهريب الفتيات إلى الهند ومن الهند إلى غيرها من البلاد. واختطاف الأطفال لاجبارهم على الخدمة وسياقة الجمال خارج بلادهم. فقد ابتليت بعض دول شبه القارة منها بنجلاديش ونيبال وسريلانكا بما يشبه وباء بيع البشر من الجنسين الناجم عن الفقر المدقع في تلك الاصقاع، مما يضطر الناس الى قبول تصدير فلذات أكبادهم مقابل بضعة دولارات.

لذلك تجد ان ضحايا البغاء في الهند من الفتيات النيباليات المختطفات أو اللاتي باعهن اباؤهن بابخس الاثمان، ولو تراءت لهم الستون دولاراً مبلغاً طائلا لا يقوون على مقاومته. كذلك تعاني سريلانكا من الصفقات البشرية التي حرمتها مرتين. الاولى من فتياتها وفتيانها، والثانية حرمانها وحرمان عائلاتهم من تحويلاتهم بالعملات الصعبة لو رحلوا عن بلادهم بالوسائل الشرعية كالعمل في أوروبا أو بلدان الخليج العربية. وقد اثارت الحكومة السريلانكية ضجة كبرى عندما اكتشفت عصابات تعمل في المدن الرئيسية، غرضها شراء المواليد بهدف تصديرهم للتبني وتامين الفتيات للعبودية في الخارج.

وما هو الداعي اصلاً لتصدير فتيات للدعارة في بلد يتقدم سكانه نحو الألف مليون نسمة بخطى واسعة وحثيثة حيث يسمح أحد مذاهبه الشاذة بتقديم الفتيات للمعابد للتدرب على الدعارة تقرباً إلى آلهة مزعومة. المسألة إذن مجرد عملية اجرامية قليلة التكاليف كبيرة الفائدة، لذلك فان اجراءات الرئيس ارشاد الحالية لن تكفي للقضاء عليها طالما ان الغرامة والسجن لعدة أشهر هي أقصى ما يمكن فرضه على عملاء العصابات. فاذا لم يطبق الاعدام على كل الضالعين في الجريمة ستواصل بلاده مد العالم بالأجساد البشرية تمهيداً لذبحها بكافة الوسائل المعروفة.

فاروق لقمان

شيفارنادزه وجينشر يجتمعان على الحدود السوفياتية ـ البولندية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

بدأ في بريست على الحدود السوفياتية ـ البولندية أول الاجتماعات بين ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي ونظيره الالماني الغربي هانز جينشر الذي وصل أمس الأول في زيارة عمل قصيرة استغرقت يوما واحدا.

وتقول المصادر السوفياتية ان لقاء الوزيرين يتناول المسألة الالمانية وجوانب قضية توحيد الالمانيتين في اطار عملية الامن والتعاون في القارة الاوروبية.

وتؤكد المصادر نفسها اهمية هذا اللقاء على ضوء ما اسفرت عنه سلسلة لقاءات القمة التي جرت في كندا والولايات المتحدة، والمشاورات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر وكذلك اجتماعا مجلس حلفي وارسو والناتو خلال الاسبوع الماضي، واستنادا الى مدى ارتباط المسألة الالمانية بطابع ومعدلات العملية الاوروبية وبناء البيت الاوروبي المشترك. وذكر مصدر سوفياتي لـ «الشرق الاوسط» في موسكو ان المتوقع للقاء شيفارنادزه وهانز جينشر ان يوضح موقف الجانبين ازاء موضوع انضمام المانيا الموحدة للناتو، الامر الذي يرفضه الاتحاد السوفياتي من منطلق أمنه واحتراما لمشاعر الملايين من السوفيات الذين لم ينسوا ما كبدتهم اياه المانيا الفاشية من الام وخسائر في الارواح تقدر بسبعة وعشرين مليونا.

واكد المصدر على ان موسكو لا تنكر ان للالمان حق العيش في المانيا الموحدة، لكن ذلك امر لا يخص الالمان وحدهم. واعاد المتحدث الى الاذهان ما اعلنته القيادة السوفياتية حول ضرورة حل هذه المسألة من خلال مرحلة انتقالية، وعبر الية (اثنين زائد اربعة) اي الالمانيتين والدول الاربع المنتصرة مع مشاركة كل الاطراف المعنية وهو ما يعني ايضا الدول الاوروبية.

واشار المصدر السوفياتي الى ما ذكرته مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مؤخرا بشأن دعوتها لقيادة المانيا الغربية الموافقة على نشر الصواريخ النووية المحمولة جوا بدلاً من صواريخ «لانس» في اراضي المانيا الغربية، وتأكيدها على ضرورة الابقاء على القوات الامريكية في هذه الاراضي من منطلق ان ذلك يخدم أمن الناتو وامن الاتحاد السوفياتي على حد سواء. وقال ان هذا الاتجاه لا يخدم في الواقع امن الناتو او امن الاتحاد السوفياتي، وان الحل الذي طرحته دول حلف وارسو في بيانها الختامي الصادر عن اللجنة السياسية الاستشارية للحزب يعتبر الحل الامثل. وكانت هذه اللجنة قد توصلت الى اتفاق بشأن تحويل حلف وارسو الى منظمة سياسية، انتظارا لرد فعل مماثل من قبل مجلس الناتو الذي سوف يجتمع في لندن في يوليو (تموز) المقبل.

بكين تنذر الطلاب الصينيين في اليابان

طوكيو: «الشرق الاوسط»
من بيتر ماكجيل

وجه تحذير للطلاب الصينيين في اليابان من انهم «سيعاقبون» لدى عودتهم الى بلادهم بسبب قيامهم بانشطة موالية للديمقراطية. وصدر التحذير من دبلوماسي في السفارة الصينية في طوكيو وسجله سرا طالب صيني في جامعة ناجويا باستخدام آلة تسجيل وميكروفون متطورين مخبأين.

مما جاء في الشريط (٥٥ دقيقة) قول السكرتير الثاني في السفارة ليو وينج زيانج: «لا يمكننا مطلقا ان نغفر لـ «جبهة الصين الديمقراطية ـ فرع اليابان» التي يتزعمها وير كياكسي» وقد تزعم وير مظاهرات يونيو (حزيران) التي سحقها الجيش في مجزرة تيان أن مين التي صارت تعرف باسم «ربيع بكين». وقال ليو: «لن نؤذي اولئك الذين يهجرون الحركة، ولكن اذا استمر الطلاب في غيهم، فلن نغفر لهم. لا يمكننا على الاطلاق ان نسمح بنشاط كهذا، وان نترك الحبل على الغارب لطلاب شبوا عن الطوق. والحكومة الصينية ـ وليس السفارة ـ هي التي ستقرر كيفية معاقبة هؤلاء». ويجدر بالذكر ان هناك حوالي ٦٣ ألف طالب صيني يدرسون في المدارس والمعاهد والجامعات اليابانية.

وقد اكدت السفارة الصينية في طوكيو على ان ليو ومسؤولين آخرين ارسلوا الى جامعة ناجويا التي تضم حوالي ٢٠٠ طالب صيني، كما قالت ان دبلوماسيها زاروا جامعات اخرى في مختلف انحاء اليابان للغرض نفسه.

هذا الدليل ـ في سلسلة ادلة اخرى ـ على التخويف الصيني الرسمي للطلاب انصار الديمقراطية بالغ الاحراج بالنسبة لليابان. ذلك انها اعادت لبكين في الآونة الاخيرة مواطنا صينيا اختطف طائرة تابعة لبلاده، وقال انه فعل ذلك احتجاجا على قمع مظاهرات تيان أن مين التي لعب فيها دورا قياديا على حد تعبيره. وقال ان هدفه من اختطاف الطائرة الى اليابان كان هو طلب اللجوء السياسي فيها.

واوردت وكالة انباء اليابان «كيودو» ان الدبلوماسي الذي اصدر التهديدات للطلاب الصينيين، كان يدرس اللغة اليابانية في مدرسة في بكين تمولها الدولة، وذلك قبل التحاقه بالسلك الدبلوماسي. وصرح متحدث باسم وزارة العدل وآخر باسم وزارة الخارجية اليابانيتين بالقول ان طوكيو لا تملك سياسية واضحة للتعامل مع الطلاب الصينيين النشيطين في الحركة المطالبة بالديمقراطية الذين يواجهون عقوبات حكومتهم لدى انتهاء اقامتهم وعودتهم الى بلادهم. واضاف المتحدثان قولهما ان تأشيرات الاقامة جددت لبعض الطلاب ولكن على اساس «كل حالة على انفراد».

خدمة «الاوبزيرفر»



بعد اطلاع البرلمان السوفياتي على مضمون قمتي واشنطن وحلف وارسو

برلمان روسيا يعلن سيادتها على أراضيها وجورباتشوف يقابل قادة جمهوريات البلطيق

موسكو - وكالات الانباء - ر: اعلنت جمهورية روسيا الاتحادية امس رسمياً سيادتها على أراضيها، فوجهت تحدياً جديداً للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، والقيادات المتخوفة من انتشار المشاعر الانفصالية على حساب القوانين السوفياتية الاتحادية.

وكالة انباء «تاس» التي اعلنت النبأ قالت، ان برلمان روسيا وهي اكبر الجمهوريات السوفياتية، وافق على الاعلان باغلبية ساحقة بلغت ٩٠٧ اصوات مقابل اعتراض ١٣ صوتاً وامتناع تسعة نواب عن التصويت.

وذكرت ان وثيقة إعلان السيادة تتضمن التأكيد على «سيادة قوانينها على كل اراضيها».

في هذه الاثناء امتدح الرئيس جورباتشوف من جهته امس الرئيس الامريكي بوش لاظهاره - حسب قوله - تفهما للمشاكل الداخلية التي يواجهها الاتحاد السوفياتي إبان لقاء «القمة» الذي عقد بينهما منذ أسبوعين في واشنطن.

وقال جورباتشوف، الذي ينتظر ان يكون قد ترأس في وقت لاحق امس اجتماعاً لرؤساء ١٥ جمهورية سوفياتية، ان الامريكيين ينظرون الى الاتحاد السوفياتي الآن على انه كدولة تتحرك في اتجاه الديمقراطية.

جورباتشوف، كان يطلع نحو ٤٢٠ نائباً على طبيعة محادثاته مع الرئيس بوش وعلى الاجتماع الذي عقده في موسكو الاسبوع الماضي زعماء دول حلف وارسو وتقرر خلاله تغيير شكل الحلف. وقد لاحظ المتابعون ان تصريحات الرئيس السوفياتي تشير الى ان بوش على ما يبدو رفض الرضوخ لمطالب بعض الساسة الامريكيين بالامتناع عن توقيع اتفاقيات جديدة مع السوفيات مادامت القيادة السوفياتية ماضية في فرضها ضغوطاً اقتصادية على جمهورية ليتوانيا المتمردة. مع العلم انه ينتظر ان يكون رئيس ليتوانيا فيتاوتاس لاندسبيرجيس لاول مرة حاضراً لاجتماع رؤساء الجمهوريات السوفياتية.

حول موضوع مستقبل المانيا الموحدة، اعلن جورباتشوف ان موسكو ستوافق على انتماء المانيا الموحدة لعضوية حلف شمال الاطلسي «ناتو» شريطة ان تقتصر العضوية على الانتساب وأن يصار الى إجراء تغييرات متوازية في طبيعة «ناتو» وحلف وارسو.

وأضاف انه يتوجب ان تلتزم المانيا الموحدة بالمسؤليات القديمة التي كانت تضطلع بها دولتا المانيا الشرقية والغربية من قبل، وان ذلك يتضمن ان تظل القوات السوفياتية مرابطة في اراضي ما يعرف حاليا باسم المانيا الشرقية.

وذكر انه قال لبوش: «أليس من الافضل ان ندرس كيفية تحقيق تقارب بين الكتلتين اللتين مازالتا تتقاسمان اوروبا بدلا من الاصرار على مسألة عضوية المانيا في حلف شمال الاطلسي؟». وأشار الى ان قمة دول حلف وارسو بحثت بالفعل في الاسبوع الماضي في موسكو تعديل هياكلها. واستطرد «وهكذا يحق لنا ان نتوقع أن يبدأ «ناتو» مساراً مماثلا وان يعاد النظر في المبدأ العسكري للحلف الذي نشأ خلال حقبة الحرب الباردة».

بالنسبة للوضع الداخلي السوفياتي يجيء الاجتماع مع قادة الجمهوريات السوفياتية بعد كلام لمسؤول رفيع من ليتوانيا جاء فيه ان الكرملين اصبح مستعداً لبدء محادثات حول مستقبل ليتوانيا الثائرة، ولكن سيكون على جورباتشوف ايضاً مواجهة غريمه الاول بوريس يلتسين الرئيس الجديد للبرلمان الروسي.

وكان مسؤول رفيع في ليتوانيا قد ذكر اول من امس بينما كانت كازيميرا برونسكيه، رئيسة وزراء ليتوانيا قد بدأت محادثات في موسكو مع رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكولاي ريجكوف، ان الكرملين بات مستعداً لبدء مفاوضات حول مستقبل الجمهورية دون التمسك بشرط عدولها او تجميدها لاعلان الاستقلال، مع انه أدان سابقاً تحركات جمهوريات البلطيق الثلاث (ليتوانيا واستونيا ولاتفيا) لاستعادة استقلالها وقرر فرض عقوبات على ليتوانيا أصابت اقتصادها بالشلل وتسببت في بطالة نحو ٤٠٠٠٠ شخص.

أيضاً، على صعيد الوضع الداخلي وأزمة القوميات في الاتحاد السوفياتي ذكرت وكالة «تاس» امس، ان عدد قتلى الاضطرابات العرقية في جمهورية قيرغيزيا ارتفع الى ١٣٩ قتيلاً.

وذكرت الوكالة ان ٤٨٦ شخصاً اصيبوا بجروح خلال ثمانية ايام من المعارك التي اندلعت بين القيرغيز والاوزبك في مدينة اوش في الرابع من يونيو (حزيران) الحالي، إلا ان الوكالة أفادت ان الموقف على الحدود بين قيرغيزيا واوزبكستان التي اغلقت اخذ يعود الى طبيعته.

هذا وأفاد صحافيون محليون امس في موسكو، ان رئيسي وزراء قيرغيزيا واوزبكستان التقيا مساء اول من امس في اوش. وقد وعد الوفد القيرغيزي برئاسة عباس جمعة غولوف باتخاذ اجراءات صارمة ضد مرتكبي المذابح وضد المسؤولين الذين كانوا عاجزين عن منع تفجر اعمال العنف في اوش اثر نزاع على استغلال الاراضي.

ونقل الصحافيون عن رئيس وزراء اوزبكستان شكر الله مير سعيدوف انه ابدى تخوفه حيال سلامة الرعاة الاوزبكيين في منطقة اوش. وكان قد عاد حوالي الف من هؤلاء الى اوزبكستان لكن مصير نحو ١٥٠٠ منهم مازال مجهولا، وانتقد مير سعيدوف ايضاً ما وصفه بـ «المطالب المتطرفة» لبعض الاوزبكيين الذين يدعون الى إنشاء منطقة اوزبكية مستقلة في قيرغيزيا. وأضاف ان حكومته ستعارض ذلك.

يلتسين يتحدث بعد إعلان البرلمان الروسي سيادة روسيا على اراضيها

قادة جمهوريات البلطيق الثلاث من اليمين الى الشمال، اناتوليس جوربونوفس (لاتفيا) وفيتاوتاس لاند سبيرجيس (ليتوانيا) وارنولد رونل (استونيا) يتوجهون من مقر البعثة اللاتفية في موسكو الى الكرملين لمقابلة جورباتشوف.

موجز

وزير خارجية تركيا قد يزور ايران

انقرة - وكالات الانباء: صرح مصدر في وزارة الخارجية التركية امس انه من المرجح ان يقوم وزير خارجية تركيا على بوزر بزيارة رسمية متفق عليها الى العاصمة الايرانية طهران في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ يونيو (حزيران) الحالي.

قتيل في انفجار سيارة مفخخة في البيرو

ليما - وكالات الانباء: انفجرت ليل اول من امس سيارة ملغومة في مدينة كوزكو في جنوب البيرو (تبعد ١١٥ كلم عن العاصمة ليما) واسفر تفجيرها عن وقوع قتيل واربعة جرحى.

وقد وقع الحادث في شارع يزدحم عادة بالناس امام مبنى الاذاعة المحلية ومكتب البريد الاقليمي.

وجريحان بانفجار قنبلة في سانتياجو

سانتياجو (تشيلي) - وكالات الانباء: اصيب شخصان بجروح نتيجة انفجار قنبلة ليل اول من امس في سانتياجو عاصمة تشيلي.

وقع الانفجار في مصرف في حي بروفيدنسيا السكني وتسبب بأضرار مادية جسيمة.

وحتى صباح امس لم تكن أي جهة قد اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء.

تمديد حالة الطوارىء في بور جانتيل

ليبرفيل (الجابون) - وكالات الانباء: افاد مصدر قريب من امانة الجمعية الوطنية (البرلمان) في ليبرفيل عاصمة الجابون ان حالة الطوارىء، التي اعلنتها الحكومة الجابونية يوم ٢٨ مايو (ايار) الماضي لمدة ١٥ يوماً في مدينة جانتيل وفي جميع انحاء اقليم اوجوي الساحلي الذي شهد اضطرابات عنيفة في الفترة الاخيرة، مددت اعتبارا من امس حتى اشعار آخر.

قانون السلطات الخاصة في بنجلادش

داكا - وكالات الانباء: طالبت الشيخة حسينة وازد احدى زعماء المعارضة في بنجلاديش بالغاء قانون السلطات الخاصة الذي كان قد فرضه عام ١٩٧٥ والدها الشيخ مجيب الرحمن اول رئيس لبنجلاديش منذ ١٥ سنة.

وقالت الشيخة حسينة ان الحكومة الحالية تسيء استخدام القانون الذي يخولها حق اعتقال المواطنين دون استصدار امر توقيف، وحق حظر الصحف.

الحزب «الاشتراكي» البلغاري يؤكد تقدمه في الانتخابات

صوفيا - أ.ف.ب: الحزب «الاشتراكي» البلغاري (الشيوعي سابقاً) الذي ضمن الفوز في الدورة الاولى للانتخابات البلغارية بـ ٩٨ مقعداً من أصل ٢٠٠ على اساس الاقتراع على قاعدة النسبية - وذلك حسب تقدير مؤسسة اينفاس الالمانية الغربية - أكد أمس تقدمه على اتحاد القوى الديمقراطية المعارض في الانتخابات الجارية على اساس الاكثرية المطلقة.

فقد افادت النتائج الاولية للدورة الانتخابية الاولى التي اذاعتها صباح امس اللجنة المركزية الانتخابية ان الحزب الاشتراكي سيحصل على ٦٨ مقعداً من اصل ٢٠٠ مقعد في الانتخابات على قاعدة الاكثرية المطلقة مقابل ٣٢ مقعداً للمعارضة اليمينية، وبذلك فإنه سيحصل على ١٦٦ مقعداً بعد الدورة الأولى، ويحتاج الحزب الاشتراكي الآن إلى ٢٥ مقعداً للحصول على الغالبية المطلقة بعد الدورة الانتخابية الثانية يوم الاحد المقبل التي يتنافس فيها المرشحون على ٨٤ مقعداً.

أما اتحاد القوى الديمقراطية تبعاً لتقدير مؤسسة اينفاس، فيستطيع الآن الاعتماد على ٧٥ نائباً منتخبين على قاعدة النسبية مما يجعل عدد مقاعده ١٠٧ مقاعد بعد الدورة الأولى.

من جهة اخرى حصلت حركة الحقوق والحريات التي تدافع عن مصالح الاقلية التركية على ثمانية مقاعد في الانتخابات على قاعدة الغالبية. وفاز حزب الفلاحين الذي احتل المركز الثالث بعد الدورة الاولى في الانتخابات النسبية بـ ١٦ مقعداً، لكن أياً من مرشحيه لم ينتخب مباشرة.

ومن بين النواب الـ ١١١ الذين فازوا بالغالبية في الدورة الاولى، هناك مستقل واحد وقومي واحد وآخر من الحزب الاجتماعي الديمقراطي غير الماركسي، ولم تعرف النتائج بعد في خمس دوائر.

هذا ولم تنشر اللجنة الانتخابية بعد، النتائج النهائية المتعلقة بالاقتراع على قاعدة النسبية في الانتخابات، وهي اول انتخابات حرة تجري في بلغاريا منذ ٤٤ سنة. وفيها تقرر انتخاب نصف عدد النواب في البرلمان (الذي يضم ٤٠٠ نائب) على قاعدة النسبية، والنصف الآخر على اساس قاعدة الاكثرية المطلقة.

الوحدة الالمانية تصدرت محادثات بوش - دي ميزيير

واشنطن - ر: ذكر البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس وزراء المانيا الشرقية لوتار دي ميزيير اتفقا خلال لقائهما ليلة اول من امس في واشنطن، على ضرورة ان تتمتع المانيا الموحدة بسيادة كاملة وحرية اختيار الترتيبات الخاصة بتحالفاتهما. وجاء في بيان البيت الابيض مساء اول من امس ان الجانبين اتفقا ايضاً على ان بقاء القوات الامريكية في اوروبا ضمان للاستقرار فيها.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان الاتحاد السوفياتي خفف من معارضته للمطلب الغربي بانضمام المانيا بعد توحيدها الى حلف شمال الاطلسي، قال مارلين فيتزووتر، المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض «نشعر ان هناك تقدما ملموساً قد تحقق». وأضاف مشيراً الى المقترحات التي صدق عليها وزراء خارجية دول الحلف يوم الخميس الماضي في اسكتلندا «يبدو ان النقاط التسع التي قدمها وزير الخارجية جيمس بيكر قد اثرت بعض الشيء... فبالنسبة للمفهوم السوفياتي علينا ان نتخذ خطوات تطمئنهم بالنسبة لقضايا الامن». أما دي ميزيير فقد صرح في وقت لاحق خلال كلمة القاها في جامعة جورجتاون في واشنطن، بأن المحادثات الخاصة بتوحيد المانيا يجب ان تأخذ في الاعتبار، المخاوف والمصالح الامنية للدول المجاورة لألمانيا وخاصة بولندا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا.

بوش رحب خلال لقائه بدي ميزيير بالتغييرات «الرائعة» التي شهدتها المانيا الشرقية «التي كانت في يوم من الايام دولة شيوعية، وكذلك بالتغييرات التي حدثت في اوروبا الشرقية بشكل عام».

وكان الرئيس الامريكي قبل المحادثات المطولة التي اجراها مع الزعيم الالماني الشرقي قد أعرب عن تشوقه ليعرف من دي ميزيير عما أسماه «مرحلة ما بعد توحيد المانيا في اوروبا الموحدة».

المجاهدون الافغان يسقطون ٨ طائرات ويدمرون مستودع ذخائر قرب كابل

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

اسقط المجاهدون الافغان ثماني طائرات تابعة لنظام كابل في المعارك العنيفة الدائرة حالياً حول مدينة قندهار جنوب غرب افغانستان.

مصادر المجاهدين في بيشاور أفادت امس بأن المعارك تجددت بعنف حول قندهار اثر اقتراب قافلة إمدادات للمدينة المحاصرة من كابل، وأضافت المصادر ان المجاهدين اسقطوا ٣ طائرات مقاتلة و٥ طائرات هليكوبتر ودمروا خلال معارك عنيفة ٤٨ آلية حربية وقتلوا حوالي ١٤٥ جندياً وضابطاً، كما استسلم خمسة ضباط و٥٥ جندياً.

وأفادت المصادر ان القافلة تحركت من مدينة شكرجاه باتجاه قندهار لكنها حوصرت في منطقة ريك القريبة من مطار قندهار. وقال العقيد شير محمد رئيس إدارة العمليات في وزارة دفاع حكومة المجاهدين في المقابل، ان طيران النظام قام بتمشيط منطقة المجاهدين وكثف غاراته مما ادى الى استشهاد ٣١ مجاهداً.

وقال العقيد محمد ان المجاهدين غنموا في المعارك، التي تعتبر من اشد المعارك منذ انسحاب القوات السوفياتية خمس دبابات صالحة للاستعمال وخمس شاحنات محملة بالذخائر و١٥٠ قطعة كلاشنكوف بالاضافة لعشرات الصناديق من الذخائر.

من جهة اخرى اكدت وكالة أنباء حكومة المجاهدين الافغان «ميديا» سيطرة المجاهدين على ثلاث نقاط امنية في منطقة لغمان بالقرب من كابل وتدمير مستودع للذخائر حيث شوهدت ألسنة النيران من مسافة واستمرت لساعات متواصلة.

هذا اليوم في التاريخ

الولايات المتحدة تعتمد علمها الأول

يصادف يوم غد ١٤ يونيو (حزيران) من عام ١٧٧٧ اعتمدت الولايات المتحدة علمها المعروف شعبياً بعلم «النجوم والخطوط».

الخطوط أو على الاصح القطاعات العرضية وعددها ١٣، تمثل الولايات الـ ١٣ الاصلية الاولى في الاتحاد الامريكي وهي: ديلاوير وبنسلفانيا ونيويورك وفيرجينيا ورودايلاند وماساتشوستس ونيوهامبشير وكونكتيكت ونيو جيرزي وفيرجينيا ونورث كارولينا وساوث كارولينا وجورجيا.

أما النجوم فترمز الى العدد الاجمالي للولايات.

وقد رفع العلم الحالي الذي يحمل ٥٠ نجمة أول مرة يوم ٤ يوليو (تموز) عام ١٩٦٠ في مدينة بولتيمور، في اعقاب انضمام هاواي الولاية الخمسين الى الاتحاد. وكانت ولاية الاسكا قد سبقتها الى عضوية اسرة الولايات بعام واحد حاملة الرقم ٤٩... وكانت نجمتها النجمة الـ ٤٩.

اتخاذ القرار بشأن تصميم العلم الامريكي الاول اقر في المؤتمر القاري الثاني في فيلادلفيا في مثل هذا اليوم من عام ١٧٧٧.

ونص القرار على ما يلي:

تقرر ان يتكون علم الولايات المتحدة من ١٣ قطاعاً عرضياً باللونين الاحمر والابيض تناوبياً، ونظراً لأن عدد الولايات يبلغ ١٣ تمثل الولايات بـ ١٣ نجمة بيضاء في حقل أزرق يرمز الى مولد مجرة جديدة.

القرار لم يشر الى مصمم العلم والمغزى من اختيار الوانه، التي هي نفس ألوان العلم البريطاني (القوة المستعمرة) والعلم الفرنسي (القوة المساعدة للثورة الامريكية). كما انه لم ينشر في حينه، بل ولم يحصل الرئيس الامريكي الاول جورج واشنطن على علمه إلا عام ١٧٨٣.

العلم الاصلي ظل مستعملاً حتى عام ١٧٩٥. فعلى اثر ضم ولايتي فيرمونت وكنتاكي إلى الاتحاد وقع الرئيس واشنطن على قرار بزيادة كل من عدد الخطوط وعدد النجوم الى ١٥. ولكن تقرر في ما بعد انه طالما قد تنضم ولايات اخرى، فان الاستمرار بزيادة عدد الخطوط سيكون صعباً ومزعجاً.

وعلى الاثر تقرر عام ١٨١٨ ان يبقى عدد الخطوط ١٣ رامزاً للولايات الاصلية على ان يسجل انضمام كل ولاية لاحقاً بنجمة اضافية، وهكذا كان حتى العلم الحالي.

وفي مثل يوم غد أيضاً ...

- وفاة الشاعر البريطاني فيتزجيرالد، مترجم «رباعيات الخيام» عام ١٨٨٣.
- اغتيال الرئيس الفرنسي سادي كارنو، عام ١٨٩٤.
- سقوط العاصمة الفرنسية باريس بيد الجيش الألماني عام ١٩٤٠.
- استسلام القوات الارجنتينية للبريطانيين في حرب جزر الفولكلاند، عام ١٩٨٢.

في يوم الاستقلال الوطني

نفي فيليبيني للشائعات عن مؤامرات انقلابية

مانيلا - وكالات الانباء: نفى وزير الدفاع الفيليبيني الجنرال فيدل راموس امس الشائعات التي تتردد في البلاد حول وجود مؤامرة انقلابية جديدة لعزل الرئيسة كورازون اكينو. هذه الشائعات ألقت ظلالا ثقيلة على الترتيبات الخاصة باحتفالات يوم الاستقلال الوطني امس، إذ أعلنت في العاصمة مانيلا حالة التأهب في صفوف قوات الامن تحسباً لأي محاولة من جانب العسكريين المتمردين.

في هذه الاثناء سلم الكولونيل الفار رودولفو اجينالدو، الحاكم السابق لاقليم كاجايان بشمال الفلبين نفسه لقوات الامن، وكان قد اتهم بالتمرد والقتل في محاولة الانقلاب التي وقعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

اجينالدو الذي فر وتحدى محاولات الجيش للقبض عليه، تسبب في فرض حصار حول مبنى برلمان الاقليم في توجيجار أو باقليم كاجايان في مارس (اذار) الماضي. وأسفر هذا الحصار عن مقتل ١٤ شخصاً. إلا ان المحكمة العليا قررت في الاسبوع الماضي انتفاء وجود أركان جريمة التمرد المقرون بالقتل اللتين لا يجوز فيهما دفع كفالة.

اوزال ينفي اعتزام زوجته دخول المجال السياسي

انقرة - ر: نفى الرئيس التركي تورجوت اوزال الشائعات المنتشرة ومؤداها ان زوجته سامرا تعتزم دخول الساحة السياسية وترشيح نفسها لمنصب رئاسة الوزراء.

صحيفة «حرييت» نشرت امس تأكيداً من اوزال بهذا الشأن. وجاء هذا التأكيد رداً على تقارير صحافية تركية خلال الاسابيع القليلة الماضية، عن ان زوجة اوزال ستتنافس مع رئيس الوزراء يلدروم اكبولوت على زعامة حزب الوطن الام في المؤتمر العام المقبل للحزب الذي يعقد في يناير (كانون الثاني) المقبل.

من جهتها لم تعلق سامرا اوزال على التقارير.

من جهة ثانية اعلنت الاذاعة التركية الرسمية ان صبياً توفي متأثراً بجراح أصيب بها في الغارة التي شنها المتمردون الاكراد في جنوب شرق تركيا يوم الاحد الماضي مما رفع عدد قتلى الغارة الى ٢٧ شخصاً. وكان من بين قتلى الغارة التي استهدفت قرية سيغرملي على مسافة ٥٠ كيلومتراً شمالي الحدود العراقية والسورية ١٢ طفلا وسبع نسوة، وكان هذا اعنف هجوم ينفذه متمردو حزب العمال الكردي الماركسي منذ عام ١٩٨٨.

اعمال عنف حول المركز الثقافي الامريكي في كوانغجو

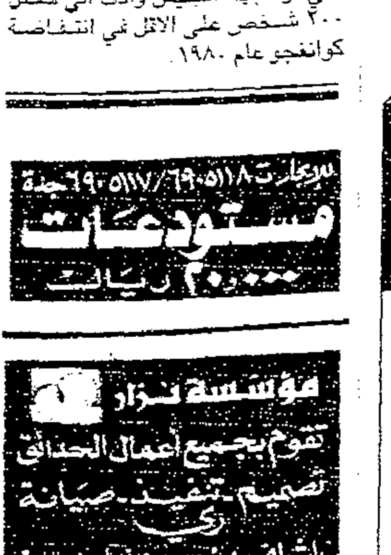


الهجوم الطلابي الكوري على المركز الامريكي

سيوول - وكالات الانباء: أفادت التقارير الواردة الى العاصمة الكورية الجنوبية، ان نحو الف طالب راديكالي حاولوا امس مهاجمة المركز الثقافي الامريكي في مدينة كوانغجو وحاولوا إحراقه بقنابل محرقة.

المركز افتتح مجدداً يوم اول من امس بعدما أغلق لمدة ١٣ شهراً إثر تعرضه لالقاء القنابل المحرقة في حوالي عشرين مناسبة مختلفة، وقد افادت وكالة «يونهاب» الكورية للانباء ان شرطة مكافحة الشغب اطلقت النار في الهواء واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق الطلاب المهاجمين. وذكرت ان أربعة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح خلال المصادمات التي وقعت، وأن الطلاب اقتربوا الى مسافة ٧٠ متراً من المركز.

وجدير بالذكر ان إعادة افتتاح المركز لقيت انتقادات عنيفة من قبل نسبة عالية من الطلاب الكوريين الجنوبيين الذين يتهمون الولايات المتحدة بأنها المسؤولة عن تقسيم شبه الجزيرة الكورية عام ١٩٤٥، والمجازر التي ارتكبها الجيش وادت الى مقتل ٢٠٠ شخص على الاقل في انتفاضة كوانغجو عام ١٩٨٠.



مع اختتام زيارة ميتسوتاكيس الطويلة الى الولايات المتحدة

هل جاءت النتائج بمستوى احلام الحكومة اليونانية

اثينا : «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

مع انتهاء زيارة رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس للولايات المتحدة الامريكية يمكن من ناحية اولية القول انها كانت اطول زيارة يقوم بها مسؤول غربي لها. فهذه الزيارة وان لم تكن تتسم بالطابع الرسمي طوال حدوثها فانها استغرقت اكثر من ١٢ يوما متصلا. وهي وان كانت قد بدأت في اطارها الرسمي بلقاءات بين رئيس الوزراء اليوناني والمسؤولين الامريكيين، وعلى رأسهم الرئيس جورج بوش بالطبع، فانها اتخذت في نهايتها طابعا رسميا دوليا تمثل باللقاء بينه وبين الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

ومن ناحية اولية اخرى يمكن القول انه رغم المدة الطويلة التي امضاها ميتسوتاكيس في الولايات المتحدة لم تستوف مناقشة جميع القضايا التي تهم العلاقات الامريكية - اليونانية، أكان ذلك على الصعيد الاقليمي او الدولي، بدليل ان نائب رئيس الولايات المتحدة دان كويل سيقوم بزيارة استكمالية لزيارة رئيس الوزراء اليوناني تكون الزيارة الاولى لنائب رئيس امريكي الى اثينا. وقد تحدد موعد هذه الزيارة مع نهاية العام الجاري. كذلك تقرر ان يقوم ميتسوتاكيس بزيارة ثانية الى الولايات المتحدة خلال العام المقبل قبل ان يحدد الرئيس بوش موعدا لتلبية دعوة الرئيس اليوناني قسطنطين كرامنليس لزيارة اثينا.

لذا يمكن القول ايضا ان البيت الابيض من خلال تحديد زيارة كويل الى اليونان وزيارة ميتسوتاكيس الثانية خلال العام المقبل الذي لم يترافق مع تحديد زيارة الرئيس الامريكي لليونان، اراد ان يترك هامشا زمنيا واسعا لاختبار مصداقية الحكم المحافظ في اثينا تجاه سياسة الولايات المتحدة والمعسكر الغربي.

وهذا الامر يعني ان البيت الابيض لم يكتف بكل ما ابداه هذا الحكم من «نوايا حسنة» تجاه هذه السياسة وهذا المعسكر. وهي بمجملها اعتبرتها المعارضة اليونانية «تنازلات مجانية للولايات المتحدة» للتأكيد على ان اليونان تحولت ١٨٠ درجة عن سياستها السابقة التي كان يطبقها الحكم الاشتراكي السابق بزعامة اندرياس باباندريو، والتي كانت قائمة على ضرورة اعتماد «التوازن الدولي» دون اعطاء افضلية لحلف شمال الاطلسي ومجموعة السوق الاوروبية بالرغم من انتماء اليونان اليهما.

رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس حرص على ان يبدأ زيارته «التاريخية» للولايات المتحدة في الثالث من الشهر الجاري، والتي شكلت حالة خاصة جدا بين واشنطن واثينا، كونها الاولى من نوعها لرئيس وزراء يوناني خلال السنوات الـ ٢٦ سنة الاخيرة، في اجواء ايجابية كبيرة اقلها ما يخص «موقف اليونان من السياسة الامريكية الدولية.

وقد حرص كذلك على ان يدخل البيت الابيض في السادس منه وفي جيبه قرار الاعتراف باسرائيل الذي استكمل ميتسوتاكيس بواسطته الاعتراف الكامل لكل من حلف شمال الاطلسي ومجموعة السوق الاوروبية بحكومة تل ابيب، ومسودة تمديد اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي بين الولايات المتحدة واليونان التي بموجبها ضمن ميتسوتاكيس للولايات المتحدة بقاء قواعدها على الاراضي اليونانية ثماني سنوات.

الا ان النقطة الوحيدة التي ظلت عالقة بين واشنطن واثينا الى حين حلول موعد «الزيارة التاريخية» لرئيس الوزراء الى الولايات المتحدة هي قضية الفلسطيني محمد راشد حمدان المعتقل في اليونان بطلب من واشنطن والذي تطالب هذه بتسليمه للقضاء الامريكي لمحاكمته بسبب ما قيل عن تورطه في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق هونولولو عام ١٩٨٢، فقد تعمد رئيس الوزراء اليوناني ان يعلن الحسم بشأنها في واشنطن عندما قال ان حكومته ستصدر قرارها النهائي في هذه القضية قبل حلول سبتمبر (ايلول) المقبل.

لقد تعمد ميتسوتاكيس خلال لقاءاته مع المسؤولين الامريكيين ان يبرز مسألتين رئيسيتين قبل الدخول معهم في المحادثات الرسمية هما الاعتراف باسرائيل وحل موضوع القواعد الامريكية. وهذا ما حصل بالفعل خلال لقاءاته مع الرئيس بوش ووزيري الخارجية جيمس بيكر والدفاع ديك تشيني واعضاء الكونجرس الامريكي.

لكن السؤال الذي يبحث الآن عن جواب في اثينا مع عودة ميتسوتاكيس الى البلاد من رحلته الأمريكية هو:

هل قدمت الولايات المتحدة لليونان خلال هذه الزيارة ما هو بحجم ما قدمه رئيس الوزراء المحافظ للسياسة الامريكية؟

ميتسوتاكيس من خلال ما تضمنته تصريحاته راض تماما عن الزيارة ويعتبرها ناجحة جدا «لا لكونها جاءت بعد قطيعة ٢٦ سنة بين القصر الحكومي اليوناني والبيت الابيض وانما كون نتائجها جاءت بحجم الآمال التي عقدتها اثينا على واشنطن. فهي على حد تعبيره دفعت القضية القبرصية الى واجهة الحدث الدولي بعدما ظلت فترة طويلة على رف القضايا المنسية بحيث ان حلها اصبح قريبا ولن يتجاوز العام المقبل».

وهي في جانب آخر اعطت ثمارا اولية تختص بالعلاقات اليونانية التركية ابرزها ان الادارة الامريكية اقتنعت بوجهة النظر اليونانية القائلة بضرورة انتقالها من دور «المتفرج» الى دور «اللاعب الشاطر» في حل القضايا العالقة بين اثينا وانقرة لا خدمة لمستقبل حلف شمال الاطلسي في اوروبا الذي انحسر دوره بعد تحول الصراع الدولي بين العملاقين من اطار «الحرب الباردة» الى اطار «توافق المصالح» وانما خدمة لمستقبل السياسة الامريكية في القارة الاوروبية على ضوء التحولات التي حصلت فيها، وما ينتظر ان تستتبعها من استحقاقات، في مقدمتها الوحدة الاوروبية نفسها.

اما على صعيد العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة واليونان فيرى ميتسوتاكيس انها مع وصول حزبه الى السلطة في الانتخابات الاخيرة انتقلت من دائرة «التوتر الرمادي» الى دائرة «الرؤية الواضحة» وان زيارته لواشنطن وضعت هذه العلاقات في اطارها التحالفي الحقيقي.

القضية القبرصية والعلاقات اليونانية - التركية ليستا مسألتين آنيتين او طارئتين . فحل الاولى يأتي في اطار وضع العلاقات بين اثينا وأنقرة في وضعها الطبيعي، وهو امر يستوجب حل العديد من القضايا الجغرافية والسياسية العالقة بينهما، وبالاخص الجرف القاري ومياه بحر ايجة والاقليات الدينية والقومية. ولكي تحل هذه القضايا وتعود العلاقات الى طبيعتها فان ثمة حاجة لجهود جبارة وفترة زمنية قد لا تكون قصيرة.

ولكن المهم : ماذا أعطت هذه الزيارة اليونان على الصعيد الاقتصادي الذي يعتبر من وجهة النظر اليونانية الشعبية والمتخصصة «باروميترا» لنجاحها او فشلها؟

فالمعروف ان معضلة اليونان الرئيسية في هذه الفترة تتلخص بأزمتها الاقتصادية الخانقة، أكان ذلك على صعيد العجز الكبير في ميزانية الدولة او المديونية الخارجية الثقيلة او التضخم الهائل او جميع أوجه العجز التي ضربت جميع الهيكليات التي يقوم عليها الاقتصاد اليوناني. وهي بمجملها لُفّتْ بعلامة استفهام كبيرة مستقبل اليونان داخل مجموعة السوق الاوروبية، خاصة وان السوق الموحدة اصبحت حقيقة داهمة.

المعلومات التي توافرت عن الزيارة على هذا الصعيد تقول ان رئيس الوزراء اليوناني ضمن من خلال تجديد اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي بين واشنطن واثينا استمرار الحصول على المساعدة المالية السنوية الخاصة بالقواعد الامريكية وهي في احسن حالاتها لا تتجاوز الـ ٥٥٠ مليون دولار سنويا.

وهو الى جانب ذلك حمل في جيبه تعهدا امريكيا برفع مستوى السياحة الامريكية في اليونان. وهي نقطة ايجابية اخرى كون السياح الامريكيين يأتون في الدرجة الثانية بعد العرب بالنسبة للاموال التي ينفقونها في المواسم السياحية في اليونان.

لكن حيال موضوع الاستثمارات الامريكية في اليونان، وهي النقطة الاهم على جدول الزيارة، فالمعلومات تقول ان ميتسوتاكيس استطاع الحصول على وعود بمضاعفتها، ولكن شيئا من هذه الوعود على الصعيد العملي لم يتضح.

المراقبون في اثينا يجمعون على ان نتائج الزيارة على الصعيد الاقتصادي برغم النقاط الايجابية الواردة لم تكن في مستوى الآمال التي عقدها اليونانيون على الولايات المتحدة لأنها بكل ما قد تتضمنه من «قوة مالية منتظرة» قد تحل زاوية صغيرة او ركنا محدودا من الازمة الاقتصادية التي تعيشها اليونان. وهم لا يبدون تفاؤلا يذكر بنتائج هذه «الزيارة التاريخية» على المدى الطويل لان الولايات المتحدة لا تضع اليونان هذه الايام بين الدول الاوروبية التي تتصدر اولويات اهتماتها. وهم الى جانب ذلك يقولون انه طالما ان السياسة الامريكية منشغلة بوحدة الالمانيتين ومستقبل الشطر الشرقي من قارة اوروبا فليس منتظرا ان تقدم الولايات المتحدة لليونان اكثر مما كانت تقدمه لها في الماضي مهما كان حجم التنازلات السياسية التي يمكن ان تقدمها اليونان لواشنطن. وهذا الامر لن يخدم كثيرا خطط العلاج الاقتصادي التي يعول المحافظون في اثينا على تنفيذها.

ميتسوتاكيس مع بوش

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث
والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH
& MARKETING (U.K.)
LIMITED

الناشران : هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers : Hisham Ali Hafez - Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير : عثمان العمير
Editor-in-Chief : Othman Al-Omeir

المدير العام : محمد معروف الشيباني

المدير العام : ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director: Yasser K. El- Dabbagh - U.K & Europe

المدير العام : د. طلال خالد حافظ - الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٣ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسيميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسيميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٣ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ النوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
العرف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو .

تعقيباً على «منطق العاجزين في عصر التحديات»

لنتأمل في انفسنا وفي ما حولنا لنعرف ان هذا الكون لم يخلق عبثاً

قرأت في عدد يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥ رقم ٤١٨٦ مقالاً للدكتور بهاء الدين الوردي بعنوان (منطق العاجزين في عصر التحديات) وبحكم تخصصي في الفيزياء النظرية فيسرني ان اوضح بعض المفاهيم والقضايا التي وردت في مقال د. الوردي والتي حملت في طياتها افكاراً خطيرة قد خفيت على كاتب المقال والذي حاول ان يبحث عن الذات الالهية وان يستدل على ان الله موجود في كل مكان بالمفاهيم العلمية الخاطئة التي استخدمها فوقع في اخطر قضية عرفت في تاريخ العقائد والاديان وهي قضية (وحدة الوجود) والتي تنص على: توكيدها لوحدة الاله مع اجزاء الطبيعة. الغاء كل الشرائع والقوانين السماوية والاخلاقية. تقديس الطبيعة وجحود الالهية. الغاء الارادة والمسؤولية بالجبرية العامة.

وهذه العقيدة السخيفة والفلسفة المادية الباطلة اخترعتها صوفية البونية والبراهمة وهي كفر بالله وخروج من ملل جميع المرسلين. فالزاعمون بوحدة الوجود يقولون ان الله هو جوهر الاشياء وعنصرها ومؤمنها وهو نفس ما قاله كاتب المقال اذ يقول (ان الله هو مؤمن الطاقة التي في الذرة وفي الخلية وفي الكواكب والمجرات وهو عنصرها ومعدنها وجوهرها).

ويقول في موضوع آخر (هناك قاسم مشترك يظهر به الله ويتجلى لنا الا وهو القوة الكونية التي تسير الكون، السلطة العليا التي تدير وتدير اعمال الكون ليل نهار، حية لا تنام، وهذه القوة موجودة في كل مكان، وزمان وان لان بدونها يكون العدم، اللاشيء، نهاية الوجود فوجود الكون مرهون بهذه القوة الكونية... والله هو مؤمن هذه الطاقة لتعم في الكون... فهو معدن هذه القوة وجوهر هذه السلطة وعنصر هذه الطاقة الكونية العامة). وهكذا اراد الكاتب ان يثبت وجود الله في كل مكان فانتهى الى وحدة الوجود. يقول الشيخ محمد الغزالي في كتابه ركائز الايمان: «ان الشعور بالوجود الالهي يجب ان يكون حياً غامراً لدى اولي الالباب... لكن الكون شيء غير صاحبه والعالم شيء غير الله... ومعرفتنا بالله فيما اوجد لا تعني ان الموجود هو الموجود...».

وجملة ان الله موجود في كل مكان تحتمل امرين لا ثالث لهما: الأول ان الله موجود في كل مكان بذاته وهذا قول باطل وكفر صريح لانه من مفاهيم الحلولية، والقائلين بوحدة الوجود، والثاني ان الله موجود في كل مكان بعلمه وقدرته واحاطته بخلقه سبحانه وتعالى وهذا هو القول الصحيح وهو معنى قوله تعالى **«وهو معكم اينما كنتم»** فالله لا يعزب ولا يغيب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وهو يعلم السر والعلانية ويعلم دبيب النملة السوداء في جوف الليل المظلم ويعلم عدد قطرات المطر فهو مطلع على خلقه عالم بأحوالهم ولا يغيب عنه منهم شيء. واما ذاته عز وجل فكما ورد في الآيات القرآنية والسنة النبوية انه موجود فوق سماواته على عرشه: قال الله تعالى **«أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض»** (تبارك ١٦) وقوله تعالى **«الرحمن على العرش استوى»** (طه ٥) وقوله صلى الله عليه وسلم لجارية عبد الله بن رواحة: اين الله؟ قالت: في السماء فقال عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن رواحة: اعتقها فانها مؤمنة.

ولقد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة اهل السنة والجماعة على ان الله فوق سماواته على عرشه. ومعنى (في السماء) كما في الآية والحديث اي على السماء لان «في» تأتي في اللغة بمعنى «على» كما في قوله تعالى «فسيحوا في الارض» اي على الارض. ولقد وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بصفات ذاتية مثل: الوجه واليدين والعينين والكلام والقدم وهذه صفات حقيقية تليق بجلاله ولا تشبه صفات المخلوقين فينبغي لنا اثباتها له عز وجل من غير تحريف ولا تأويل ولا تكييف ولا تمثيل. ومما ينبغي التنبه له ان التفكر في ذات الله عز وجل لا يجوز لانه يؤدي الى أن يشطح الانسان بفكره وخيالاته مما يؤدي به الى ان يقع في الكفر والضلال لان عقل الانسان محدود والله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، ومن غير المعقول ان يستطيع مخلوق أن يحيط بخالقه الذي خلقه واوجده ولقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفكير في ذات الله فقال: «تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله». يقول الشيخ احمد حسن الباقوري «ان العقل مهما بلغ من القوة والذكاء ليس الا حاسة من الحواس التي تربطنا بعالمنا المحدود، فكما يكون للعين مدى تنتهي اليه مقدرتها على الابصار فلا تدرك ما وراء هذا المدى من مرئيات الا اشباحاً باهتة وصوراً شائهة لا تغني من الحق شيئاً... وكذلك الشأن في كل حاسة من حواسنا لكل مجال تعمل فيه، وتؤدي وظيفتها كاملة في حدوده، فاذا اريد بها الخروج عن هذا المجال ضلت واضلت وكذلك شأن العقل وهو حاسة الادراك له مجاله المحدود الذي يعمل فيه ويدرك حقائق الاشياء في محيطه. فاذا ابى الا ان يركب متن الشطط ويستوي على ظهر الغرور، انزلق الى ظلمات الضلال وتقطعت به الى الحقيقة الاسباب. أ. هـ.

ويزداد الكاتب غروراً واستكباراً عندما يتهم الذين استجابوا لنداء الفطرة والعقل بعدم الخوض في ذات الله بانهم جبناء وعاجزين ولن الشجاعة والقوة في الخوض في ذات الله رغم اعترافه بمحدودية فكر وعقل وادراك الانسان وكأنه لم يسمع قول الله عز وجل «ان الذين يلحدون في **آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير»** فصلت - ٤ وقوله عز وجل **«فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين»** الانعام ١٤٤ وقوله تعالى **«الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار»** غافر ٣٥.

تعقيباً على «علوم الارض المتاحة للانسان»

منطق العاجزين في عصر التحديات

علوم الأرض المتاحة للانسان محدودة بالزمان والمكان

وان وصول الانسان وإبداعه في العلوم الجديثة ورغم كل اكتشافاته المذهلة فانه لن يغير من الحقيقة شيء وهي ان عقله محدود بما يراه ويسمع لانه حاسة كالبصر والسمع وعلمه الذي وصل اليه قطرة من بحر العلم، يقول الاستاذ ج.و. سوليفان في كتابه حدود العلم (ان الكون الذي كشفه العلم الحديث هو اكثر غموضاً وابهاماً من التاريخ الفكري بأكمله، ولا شك ان علمنا عن الطبيعة اكثر غزارة من اي عصر مضى، ولكن هذه المعلومات كلها غير مقنعة، فنحن نواجه اليوم الابهام والتناقضات في كل خاصية) أ هـ وهكذا فان الانسان كلما اكتشف باباً جديداً في العلم وجد امامه عشرات الابواب المجهولة والغامضة بالنسبة اليه.

فالكاتب يريد ان يؤكد وجود الله عن طريق البحث عن ذات الله لانه حسب تعبيره - لا يؤمن الا بالاشياء التي يحس بها مادياً - وهذا خطأ كبير وقصور في سبيل العلم والمعرفة الحقة لان العلم المادي لا يعتمد على الملاحظة العلمية فقط، بل كذلك على الايمان بالغيب، والذي يعتقد كثير من الناس انه خاصية من خصائص الدين، والعلم الحديث لا يدعي ولا يستطيع ان يدعي ان الحقيقة محصورة فيما علمناه من التجربة المباشرة، فالحقيقة ان «الماء سائل»، ونستطيع مشاهدة هذه الحقيقة باعيننا المجردة. ولكن الواقع ان كل (جزء) من الماء يشتمل على ذرتين من الهيدروجين، وذرة من الاكسجين وليس من الممكن ان نلاحظ هذه الحقيقة العلمية، ولو اتينا باقوى مكروسكوب في العالم، غير انها ثبتت لدى العلماء لايمانهم بالاستدلال المنطقي، فعدم ادراكنا للشيء واحساسنا به مادياً لا يعني عدم وجوده ويكفي ان نشاهد اثراً من آثاره لنجزم بوجوده، ولقد سئل اعرابي عن وجود الله فقال «البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج الا تدلان على وجود الله؟». يقول داروين صاحب نظرية التطور «يستحيل على العقل الرشيد ان تمر به ذرة من شك في ان العالم الفسيح بما فيه من الآيات البالغة والانفس الناطقة المفكرة قد صدر عن مصادفة عمياء، لان المصادفة لا تخلق نظاماً ولا تبدع حكماً، وذلك عندي اكبر دليل على وجود الله». ويقول العالم الفيزيائي الشهير نيوتن «لا شك في الخالق، فان هذا التنوع في الكائنات وما فيها من ترتيب اجزائها ومقوماتها وتناسبها مع غيرها ومع الازمنة والامكنة لا يعقل ان تصدر الا من حكيم عليم». واستمع الى ما يقوله الفيزيائي لينه «يمر امام عيني ربي الذي خلق كل شيء، اني لا اراه ببصري ولكن نفسي تراه حين تشع عليها آثار عظمته وجلاله وترى ما اودع في هذا الكون من جلائل الاعمال وخوارق لا تعد. يكفيني ان ارى الكائنات الحية الصغيرة جداً التي لا ترى بالعين المجردة كيف جهزها الله بجوار واعضاء تحير العقول». فالخوض في ذات الله او تفسير وجود الله تفسير مادي بحت لاثبات وجوده نوع من الهراء والسخف لان الله اعظم من أن يفسر بنظريات علمية او نبرهن على وجوده كما نبرهن على للمعادلات الرياضية، وان وجود الله هو حقيقة لا تحس احساساً مادياً وانما يكفي ان نتأمل هذا الكون البديع وهذا الخلق العظيم ونتأمل في انفسنا وفيما حولنا لنعرف ان هذا الكون وهذه الحياة لم تخلق عبثاً وانما لهدف هو عبادة الله عز وجل قال تعالى **«وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون»** وان الذين ينكرون وجود الله انما هم كالذي يحاول ان يغطي ضوء الشمس بيده فهم في قرارة انفسهم موقنين بوجود الله ولكنه الاستكبار والعناد كما قال تعالى **«وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً»**.

وتخلص من هذه الاقوال الى ان التفكر في آيات الله وكونه العظيم والطبيعة من حولنا ترشدنا الى وجود الله ووحدانيته، اما اثبات وجود الله بالتأمل في ذاته فلا يزدنا الا ضلالاً وبعداً عن الله وقد تؤدي بالانسان الى الكفر والعياذ بالله. يقول الاستاذ يوسف كمال في كتابه منهج المعرفة من القرآن الكريم «ومن الناس من اذا قيل لهم عن ضرورة الايمان بالله سبحانه عن طريق شهادة الوجود التي تبده العقول رأيتهم يصدون عنك صدوداً ويقولون: أرنا الله جهرة وكأن هذا الوجود الهائل وهذا النظام المبدع لا يكفيان كدليل. ان الايمان بالله يجده الانسان عميقاً في فطرته وفي حسه ويعرفه العقل حتماً اذا ما فكر في نفسه وفي الوجود ومصدره وما يرى من بديع خلقه ودقيق صنعه فيما بين الارض والفضاء واليابس والماء والجماد والاحياء... الخ أ.هـ.

ويمضي كاتب المقال د. الوردي فيزعم انه عن طريق «عصرنة» - كما اسماها - مصطلحات القرآن الكريم توصل الى اكتشاف قوانين الجاذبية والنسبية والانشطار الذري وغيرها. صحيح ان في القرآن اعجازاً علمياً وان الله سبحانه حث على التفكر في آيات الكون والتأمل فيه وانه قال في كتابه **«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم»** ولكن هذا لا يعني ان القرآن الكريم كتاب علوم ورياضيات وكيمياء تشتق منه القوانين والمعادلات، وانما هو كتاب انزله الله لايضاح دينه وشريعته وفيه آيات بينات فيها هدى وموعظة للمتقين ونذير للكافرين والملحدين وبيان شامل لاحكام الدنيا والدين. ولخشى ان يأتي شخص فيقول اكتشفت في القرآن كيفية صناعة الصواريخ او قوانين نيوتن الثلاثة وهكذا نتخذ القرآن لعباً ونلوي عنق آياته لتتوافق نظرياتنا العلمية واهوائنا العقلية فلا يوجد في القرآن ما يدل على نسبية اينشتاين او قوانين الانشطار الذري وانما كل ذلك من اوهام وخيالات الكاتب - هداه الله - ونحن الفيزيائيون ادرى بتخصصنا - حيث ان الكاتب طبيب - واهل مكة ادرى بشعابها كما في المثل - واكثر فهماً لنظريات علماء الفيزياء ولم يقل احد منا ان هناك آيات في القرآن توضح هذه النظريات وليلتزم كل انسان بتخصصه ومجاله ففيه الخير والبركة وليحذر المسلمون من مثل هذه الافكار والآراء والتي تخالف منهج الاسلام واحكامه، فعصرنة المصطلحات فكرة خبيثة يراد منها تحريف كتاب الله وتأويله على غير ما اخبر الله به والفاظ القرآن التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نفسها التي نعرفها اليوم وانما يعود سوء الفهم لبعض الآيات الى ضعف اللغة العربية عند المسلمين ولاجل ذلك عني علماء المسلمين بتأليف التفاسير وقواميس اللغة لتيسير الفهم على الناس.

ومن القضايا التي وردت في مقال د. الوردي انه فسر بعض صفات الله عز وجل تفسيراً اخل بمعناها اخلالاً شديداً فقال ان كلمتي «المؤمن» و«السلام» هما قوانين ثابتة تسير عليها الطاقة الكونية العامة بزعمه وان المراد بقوله تعالى «فأينما تولوا فثم وجه الله» ان وجه الله هو اشكال الطاقة المتعددة في الكون وهذا غاية الافتراء والبهتان على الله، فالمؤمن والسلام اسمان من اسماء الله الحسنى لا يجوز تأويلهما او تعطيلهما او تكييفهما او تمثيلهما قال الله تعالى «هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر».

والسلام في صفة الله - سبحانه - هو الذي سلم من كل عيب وبريء من كل آفة ونقص يلحق المخلوقين وسلم الخلق من ظلمه. والمؤمن من الايمان وهو التصديق فالمؤمن المصدق فالله يصدق عباده وعده ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة في الآخرة. واما وجه الله الذي في الآية فهو صفة ذاتية حقيقية لله عز وجل ولا تشبه صفات المخلوقين ولا نحرفها او نأولها عن معناها.

من الاخطاء العلمية التي وقع فيها د. الوردي انه زعم وجود طاقة كونية عامة تسير الكون وهي التي تسبب حركة الالكترونات حول النواة في الذرة وحركة الكواكب حول الشمس وتتحكم بالمجرات والافلاك وكل هذا من خيالات واوهام الكاتب ولو رجع الى اهل العلوم الفيزيائية لعلم انه لا توجد في الكون سوى اربع قوى رئيسية جعلها الله سبحانه وتعالى لتربط بين الاجسام بعضها ببعض وهذه القوى هي: ١- القوة القوية (التفاعلات القوية) وهذه تربط بين مكونات النواة داخل الذرة وهي البروتونات والنيوترونات.

٢- القوة الضعيفة وهي المسببة لانبعاث الجسيمات المشحونة وغير المشحونة من باطن النواة.

٣- القوة الكهرومغناطيسية وهي القوة التي تتفاعل الجسيمات المشحونة مع بعضها بواسطتها.

٤- قوة الجاذبية وهي القوة التي بين الاجرام السماوية والكواكب والشمس وهي القوة التي تجذب بها الارض الاشياء.

ولكل قوة من هذه القوى قوانين ونظريات صاغها الفيزيائيون تفسر كيف تعمل هذه القوة ولكن هذه النظريات لا تفسر لماذا تعمل هذه القوة بهذا الشكل لان العلم يخبرنا كيف تكون الاشياء ولا يخبرنا لماذا تكون الاشياء كذلك.

ويحاول الآن علماء الفيزياء ان يوجدوا هذه النظريات المختلفة للقوى الاربع في نظرية واحدة شاملة تسمى نظرية الكوانتم (Quantum Field Theory) وهي نظرية معقدة جداً والى الآن تواجهها مشاكل بانتظار حلها. لذلك فان الادعاء بان في الكون طاقة عامة والله هو عنصرها وجوهرها لا يعدو بان يكون سوى نوع من الخزعبلات والخرافات السانجة وغير العلمية والله اعظم واجل من ان يكون عنصراً أو متحداً في مخلوق من مخلوقاته، وما القوانين الفيزيائية التي تتفاعل بها الاجسام الا مخلوقات من مخلوقات الله قال عز وجل **«الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السماوات والارض»** الزمر ٦٢، وكل من عرف عظم الله وجلاله وقوته لا يمكن ان ينكر وجوده او يجادله بخلقه او حتى يتفكر بذاته سبحانه، والعلماء اشد خشية لله ممن سواهم من الناس لانهم ادرى بالله واعلم سواء علماء الشريعة او علماء العلوم الطبيعية المخلصين الموحدين، وهناك واقعة رواها العالم الهندي الدكتور عناية الله المشرقي رحمه الله رحمه الله فيقول: «كان ذلك يوم احد من ايام سنة ١٩٠٩، وكانت السماء تمطر بغزارة، وخرجت من بيتي لقضاء حاجة ما، فاذا بي ارى الفلكي المشهور جيمس جينز - الاستاذ بجامعة كمبردج - ذاهباً الى الكنيسة، والانجيل والشمسية تحت ابطه، فدنوت منه وسلمت عليه، فلم يرد علي، فسلمت عليه مرة اخرى، فسألني «ماذا تريد مني؟» فقلت له: «امرين، يا سيدي! الاول هو: أن شمسيتك تحت ابطك رغم شدة المطر» فابتسم السير جيمس وفتح شمسيته على الفور فقلت له: «واما الامر الثاني فهو ما الذي يدفع رجلاً ذائع الصيت في العالم - مثلك - ان يتوجه الى الكنيسة؟» وامام هذا السؤال توقف السير جيمس لحظة، ثم قال: «عليك اليوم ان تأخذ شاي المساء عندي» وعندما وصلت داره في المساء، خرجت زوجته في تمام الساعة الرابعة، بالضبط، واخبرتني ان السير جيمس ينتظرني. وكان البروفيسور منهمكاً في افكاره وعندما شعر بوجودي، سألني «ماذا كان سؤالك؟»، ودون ان ينتظر روى، بدأ يلقي محاضرة عن تكوين الاجرام السماوية، ونظامها المدهش، وابعادها وفواصلها اللا متناهية، وطرقها، ومداراتها وجاذبيتها، وطوفان انوارها المذهلة، حتى انني شعرت بقلبي يهتز بهيبة الله وجلاله واما (السير جيمس) فوجدت شعر رأسه قائماً، والدموع تنهمر من عينيه، ويداه ترتعدان من خشية الله وتوقف فجأة، ثم بدأ يقول: «يا عناية الله، عندما القي نظرة على روائع خلق الله يبدأ وجودي يرتعش من الجلال الالهي، وعندما اركع امام الله واقول له: «انك لعظيم» اجد ان كل جزء من كياني يؤيدني في هذا الدعاء، واشعر بسكون وسعادة عظيمين. واحس بسعادة تفوق سعادة الآخرين الف مرة، افهمت يا عناية الله خان، لماذا انهب الى الكنيسة؟».

ويضيف العلامة عناية الله قائلاً: لقد احدثت هذه المحاضرة طوفاناً في عقلي وقلت له: «يا سيدي لقد تأثرت جداً بالتفاصيل العلمية التي رويتموها لي، وتذكرت بهذه المناسبة اية من آيات القرآن الكريم فلو سمحتم لقرأتها عليكم» فهز رأسه قائلاً: «بكل سرور» فقرأت عليه قوله تعالى: «ومن الجبال جدد بيض وحمر، مختلف الوانها وغرابيب سود. ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر ٢٨، فصرخ السير جيمس قائلاً: ماذا قلت؟ انما يخشى الله من عباده العلماء؟! مدهش! وغريب، وعجيب جداً!! ان هذا الامر الذي قلته كشفت عنه دراسة ومشاهدة استمرت خمسين سنة، من انبأ محمداً به؟ هل هذه الآية موجودة في القرآن حقيقة؟ لو كان الامر كذلك، فاكتب شهادة مني ان القرآن كتاب موحى من عند الله. ويستطرد السير جيمس قائلاً: لقد كان محمد امياً، ولا يمكنه ان يكشف عن هذا السر بنفسه ولكن الله هو الذي اخبره بهذا السر.. مدهش.. وغريب حقاً أ.هـ.

وفي الختام احب ان اذكر د. الوردي بقول الشاعر:

قل لمن يدعي في العلم فلسفة
حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء

فالعلم فنون ومشارب مختلفة وتخصصات متعددة فكما ان عالم الشريعة لا يحق له ان يتكلم في العلوم الطبيعية المادية الا بقدر العلم الذي يعرفه منها فكذلك العالم في العلوم المادية الطبيعية لا يحق له ان يتكلم في دين الله وشريعته من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير، وصدق الله العظيم اذ يقول «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون». وشكراً لجريدة «الشرق الاوسط» على اتاحتها الفرصة لي بالتعقيب فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفيزيائي/ محمد بن احمد باحميد
مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
معهد بحوث الطاقة الذرية

الوصف نعت الشيء بما فيه لا بما يخالف الحقيقة

اشارة الى مقال الاستاذ محمد العلي المنشور على صفحة الرأي عدد ٤٢٠٤ السبت ١٩٩٠/٦/٢م.

حاول الاستاذ محمد العلي في مقاله ان يوضح الفرق بين الوصف والصفة، فحشر موضوعا في غير موضعه، فكان موضوعه تهويما دون ان يوفق في بيان الفرق الذي توهمه بين الوصف والصفة، ولو انه اعاد الكلمتين الى اصلهما اللغوي لما احتاج الى هذا المقال التهويمي الطويل، ولكفته جملة واحدة يتحقق معها المعنى الذي هدف اليه، رغم انه لن يجد بغيته التي توهم بسببها ان هناك فرقا بين الوصف والصفة.

فالصفة في رأيه ما وافقت الحقيقة، والوصف قضية مزاجيهما، وليس الاصل اللغوي للوصف كذلك، فالوصف نعت الشيء بما فيه لا بما يخالف الحقيقة.

على ان للوصف معاني متعددة، وليس هذا ما دفعني للرد عليه، ولكن تلك العبارة التي اطلقها ولا ادري ان كان متاكدا منها، وليته يدلنا على المصدر الذي استقى منه معلومته هذه.

يقول الاستاذ محمد العلي عن الوصف «في العهد الاول كان هناك شيخ كبير اذا لم يرض عن شخص لسبب من الاسباب قال له ان اباك لم يشهد بدراً، وتروح هذه الكلمة تاجا اسود من الوصف يلتصق بهامة هذا الشخص حتى الموت».

والله ان هذه الكلمة غريبة، من هذا الشيخ! ومن يلوم من لم يشهد بدرا وفيهم عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثالث الخلفاء الراشدين، واحد المبشرين العشرة بالجنة، وفيهم اسامة بن زيد، من عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الجيش الذي اعده لقتال الروم، وانفذه ابو بكر رضي الله عنه.

وحسب علمي الاقل من المتواضع انه لم ينزل شيء من القرآن فيمن لم يشهد معركة بدر، ولم يكن ذلك الا في غزوة تبوك حين تخلف نفر من الصحابة، وقصتهم معروفة.

وحسب علمي الاقل من المتواضع ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حين اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء العريش قال في ما قال «افان اظهرنا الله على عدونا، كان ذلك ما احببنا، وان كانت الاخرى، جلست على ركائبك، فلحقت بمن وراءنا، فقد تخلف عنك اقوام، يا نبي الله، ما نحن باشد لك حبا منهم، ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا».

ويقول ابن اسحاق وهو يروي عن صحابة رسول الله: قالوا - لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام، ندب المسلمين اليهم فخف بعضهم وثقل بعضهم، لان خروجه صلى الله عليه وسلم ما كان الا للعير، وكانت تلك بغية المسلمين، كما ورد في سورة الانفال، ولم يكن عدم حضور تلك المعركة عاراً او سبة كما يقول كاتب المقال.

ليت الاخ محمد العلي يسمي لنا ذلك الشيخ، ويرشدنا الى المصدر الذي استقى منه هذه المعلومة.

هادي علي ابو عامرية

كردية البارزاني ليست موضع شك



مصطفى البارزاني

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في حلقتين ملخصا لكتاب الدكتور فاضل البراك بعنوان «مصطفى البارزاني الاسطورة والحقيقة» ولكوني من القراء المواظبين على قراءة «الشرق الاوسط» فلقد اتيحت لي فرصة الاطلاع على ملخص كتاب الدكتور البراك فكتبت هذا التعليق للحقيقة والانصاف.

فمصطفى البارزاني الزعيم الكردي المعروف في دار الحق الآن وفي ذمة التاريخ ومهما كانت آراء الدكتور البراك فالتاريخ سيكشف حقيقة الرجل وأهداف ممارساته الحياتية في المجال السياسي لاكثر من خمسين عاماً هي العمر السياسي لمصطفى البارزاني.

فالتاريخ لا يرحم ولا يخاف وستظهر الحقائق المجردة ان عاجلا او آجلا.

ولكن المؤسف انه بعيدا عن السياسة وعن خطأ او صواب مواقف مصطفى البارزاني السياسية فلقد حاول المؤلف تشويه علاقات وحقيقة الرجل الاجتماعية وحتى التشكيك في صحة انتماء البارزاني للامة الكردية.

البارزاني لم يكن اشوريا (مع احترامي وتقديري للشعب الاشوري صانع اعظم الحضارات في التاريخ القديم).

كما حاول ان يدعي البراك دون الاستناد الى اية مصادر موثوقة تثبت ما اورده بشكل ذكي للتشويش فقط. فالبارزاني كردي عريق وعائلة البارزاني لاحدى العائلات الاكثر عراقة واصالة في انتمائها للشعب الكردي واذا لم يكن مصطفى البارزاني كرديا فعلى الاربعين مليون كردي ان يبحثوا عن اصول ينتمون لها.

كما ان البارزاني لم يقتل اخاه كما حاول ان يلمح الدكتور البراك وادعى ان شقيقه مات في ظروف غامضة. فأين المستند ان الملا مصطفى قاتل اخاه واخلاق الرجل بكل تأكيد اكبر من ذلك وأرفع من المستوى الذي حدده الدكتور البراك. ويقول المثل العربي «اذا كرهت فانصف» والدكتور البراك يبدو انه كارها للبارزاني بكل تأكيد لذلك كان الأجدر ان يعنون كتابه بـ (مصطفى البارزاني الخصم) بدلا من (الاسطورة والحقيقة) للدكتور البراك ان يحلل بالشكل الذي يراه مواقف البارزاني وآثار حركاته المتكررة.

ولكن لا يجوز اخلاقيا على الاقل ان يشكك حتى بعلاقات الرجل العائلية والدكتور البراك يعلم جيدا ان ما اورده في هذا المجال عن الزعيم مصطفى يفتقر جدا للاثبات ومردود ويبعد كل البعد عن الحقيقة والواقع.

عادل ابراهيم الخضر اليزيدي

باختصار

● محمود عبد الغني
القاهرة - مصر

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف - على كل التفاؤل خير من التشاؤم - ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلاً.

●●●

● رشيد عبد العزيز
بغداد - العراق

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.

نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلاً.

●●●

● حاتم الرحالي
الرباط - المغرب

نفيدك بان الملاحظات التي ابديتها قد نقلناها الى جهات المعنية .

و نشكرك على غيرتك الصادقة على الجريدة بصفة عامة على صفحة البريد .

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية :

١ - من البراكين
٢ - من رجال الاكليروس - متشابهة
٣ - للتعجب - مدينة سودانية
٤ - عاصمتها هوبارت - متشابهان
٥ - نصف قومي - نصف موجة - عاتق
٦ - مؤسس تشيكوسلوفاكيا الحديثة
٧ - نسي (معكوسة) - من اشهر قادة الحرب العالمية الثانية
٨ - مدينة اردنية - من انواع الافاعي
٩ - مستساغ المذاق - فيلسوف فرنسي عالمي وجودي صاحب «رجال بلا ظلال»
١٠ - عملة البانيا - حاجز

● الكلمات الراسية :

١ - من عمال لامارتين
٢ - ولاية امريكية - اغنية لعبد الوهاب
٣ - جواب - ألغاز (معكوسة)
٤ - لقب اديب امريكي عالمي معاصر - عاصمة اشورية (معكوسة)
٥ - نصف مقاس - ابو الصواريخ (معكوسة)
٦ - يسطر بالقلم (معكوسة) - جزيرة يونانية
٧ - لقب نجم كوميدي عربي راحل - نصف اشعب
٨ - عملة بيرو (معكوسة) - من اعمال شارلوت برونتي (معكوسة)
٩ - ولاية امركية - من الزهور
١٠ - من الاجناس (معكوسة) - منع (معكوسة)

الحل السابق :

ب	ب	■	ت	ر	و	ف	د	ن	ز
ي	ر	■	ي	ت	ا	ي	ا	ل	و
ت	ل	و	■	ر	ك	■	ك	و	ل
ه	ي	و	ر	ا	م	خ	■	ك	و
و	ن	■	د	س	■	ز	ن	■	ت
ف	■	ت	ب	■	غ	ا	ن	د	ي
ن	ه	و	■	ر	ا	م	ن	س	■
■	ت	ي	م	و	م	ي	■	و	ب
ل	ل	ل	■	د	ر	■	ر	ق	ص
ب	ر	ا	ن	س	■	ر	م	■	ع

الكلمة الضائعة

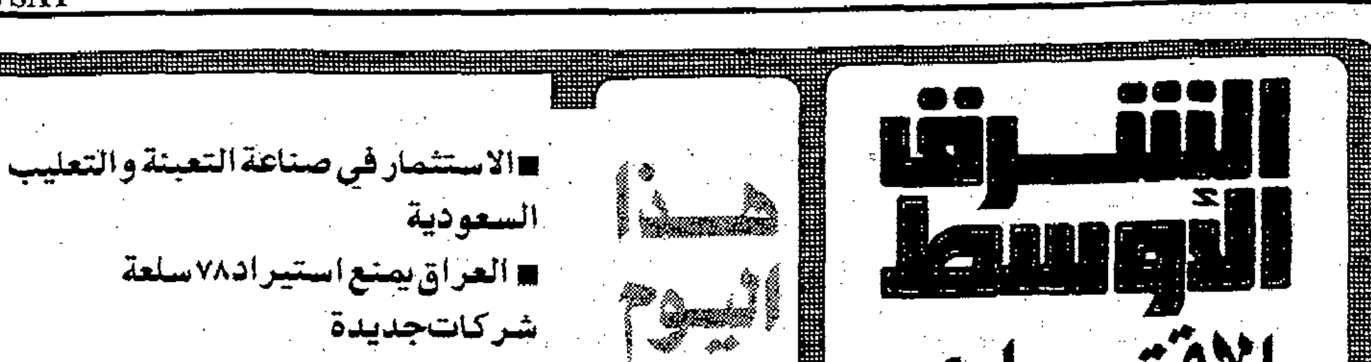
رغوة	اعتدال	كف
معروف	نزاع	سقط
ضربة	يمارس	مبلغ
قاضية	انبوب	خوف
ضفادع	دار	كوكب
ورق	جر	امجد

الكلمة الضائعة ممثلة ايطالية
الحل السابق المنفلوطي

ر	ق	ن	ا	د	م	و	ك	ة
و	ا	و	ج	ع	ل	ب	ي	ف
ي	ر	م	خ	ر	ت	ض	ل	ج
م	ا	ق	غ	م	ا	د	ر	غ
ا	ف	و	ض	ق	ع	ض	ا	و
ر	ة	ر	ع	ك	ف	ر	ص	ل
ض	ب	ا	و	ا	ي	د	و	ي
ة	ر	ك	د	ط	ق	س	ا	ف
ذ	ي	ع	ا	ن	ب	و	ب	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



اسواق العقارات

اضخم مشروع عقاري من نوعه في موسكو

اسواق العالم

تقرير صحافي في لندن يرفع اسعار الاسترليني

اداء مؤشر «فاينانشال تايمز» بين ٦ و١٢ يونيو (حزيران) ١٩٩٠

إقفال الثلاثاء ١٩٩٠/٦/١٢ — ٢٣٧٠,٧ نقطة — بصعود +٢١,٩ نقطة

٩٠/٦/٦ — ٦/٧ — ٦/٨ — ٦/١١ — ٦/١٢

تطورات قضية شركة "وربة" الكويتية للصيرفة

محامو الشركاء المتضررين وإدارة بنك الخليج يتقاذفون مسؤولية "الورطة" المالية والقانونية

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

خرج المسؤولون في بنك الخليج الكويتي عن صمتهم بشأن قضية شركة «وربة» للصيرفة التي تثير منذ مدة نزاعا حادا بين الشركاء، والذين شكك بعضهم في قيام الشركاء الآخرين بهضم حقوقهم عن طريق التلاعب بسجلات تأسيس الشركة وبيانات قيدها وتوقيعات الشركاء لدى البنك وبالتالي اخراجهم من عقد الشراكة.

وقد نسب الشركاء المتضررون الى بنك الخليج مخالفة مبدأ اساسي في التعامل المصرفي عندما قام بتغيير تواقيع الشركاء المفوضين بناء على بيان من الشركة غير مرفق بشهادة السجل التجاري.

وترد الادارة القانونية للبنك على هذا الانتقاد بالقول ان بيان تعديل عقد تأسيس شركة «وربة» للصيرفة حمل موافقة وزارة التجارة وان مجرد قبول وزارة التجارة الكويتية لعقد التأسيس المعدل والتأشير عليه بالموافقة يعني تلقائيا قبول التعديل واجازته الأمر الذي يلغي الحاجة الى الرجوع للسجل التجاري. كما انه يجعل عملية اعادة التسجيل في سجلات البنك «عملية روتينية».

الا ان محامي الشركاء المتضررين يرفضون تبرير بنك الخليج ويقولون ان هذا الاخير فشل «في التمييز بين عقد موثق وآخر غير موثق» وان وزارة التجارة ليست المرجع الصالح لتوثيق العقود وانما هي تقوم فقط باحالة مشاريع عقود التأسيس اليها الى كاتب العدل ليقوم هو بتوثيقها بحضور جميع الاطراف المعنيين وبعد التأكد من موافقتهم. كما ان كاتب العدل يملك صلاحيات تعديل نص العقد اذا ورد فيه ما يخالف القانون.

واضاف محامو الشركاء المتضررين «ان بنك الخليج اظهر بتصرفه انه يقلل من اهمية الأصول الناظمة للعقود وللعدة لحماية حقوق الاطراف كما انه «يقلل من اهمية السلطات الممنوحة لادارات الدولة».

ورفض محامو الشركاء المتضررين ايضا تبرير البنك لتجاهل اصول تعديل العقود بالقول ان «قواعد العرف في المعاملات التجارية تعتبر الاساس في كل ما يتعلق بما ينبغي على البنك اتباعه في هذه الامور».

ويضيف: ان «الاصل هو ان تكون عملية القيد بالسجل التجاري متزامنة مع تقديم عقد التعديل للبنك».

ويعلق المحامون على ذلك بالقول ان الاصل في عملية التسجيل لدى البنك ان تكون «لاحقة» للتسجيل في السجل التجاري، وهم يبدون استغرابهم لاستخدام تعبير «التزامن» باعتباره «بدعة» لا سابق لها. وعبر المحامون عن «دهشتهم» لما اسموه التصريح الخطير لبنك الخليج بأن العرف في المسائل التجارية هو الاساس. ويعلقون ذلك بالقول «اذا كانت هذه بالفعل هي وجهة نظر البنك فانها تعني ان هذا الاخير لا يعترف بالقوانين والتشريعات التي تحكم المعاملات التجارية».

ويضيف المحامون: هل يكفي لدولة حديثة مثل الكويت ان تكون قائمة على العرف؟ وما هو أساس هذا العرف اصلا؟

وأوضح الممثلون القانونيون للبنك ان الشركاء «باعوا حصصهم خارج مجلس العقد وقبضوا الثمن وبالتالي لا يتصور بعد تسلمهم لقيمة هذه الحصة أن يعودوا ويطالبوا سحب اي رصيد للشركة بالبنك. ويصرف النظر عن وجود النص المطبوع والخاص بسريان احكام العقد بعد قيده في السجل التجاري ونشره بالجريدة الرسمية.

ويرد محامو الشركاء على ذلك بأنه استهانة بنصوص قانونية مطبوعة كان البنك على علم يقين بها وخالفها صراحة، ويميلون الى التأكيد بأن هذا اعتراف واقرار من البنك بالاهمال الفادح لمصلحة طرف من اطراف العقد خاصة وان الشركاء المتضررين لم يوقعوا بالاصالة عن نفسهم، وان المستفيدين استخدموا وكالة ملغية وعقود بيع باطلة. وكان على البنك تحري الدقة في مصداقية وكالة مضى عليها زمن طويل.

وعلقت الدوائر القانونية على النزاع بين الشركاء بالقول انها لم تعلم مسبقا بهذا النزاع او بوجود طعن في عقود التعديل والا فإن البنك كان سيقوم حتما بتجميد الحساب. الا ان ممثلي الشركاء يؤكدون ان البنك لا بد علم بالنزاع الذي كان معروضا على الدائرة القانونية للبنك فضلا عن علم رئيس البنك به في وقت سابق.

ويضيفون أن «عدم العلم» ليس، ولا يمكن ان يكون، تبريرا مقبولا لمخالفة النظام العام والعرف المصرفي والغاء توقيع الشركاء رغم وجود حسابات معروفة لهم مع البنك دون مجرد استشارتهم بذلك.

ويشير البنك انه في امكان الشركاء المتضررين الاطلاع على التعديل الجاري في عقد تأسيس الشركة وذلك لأن وزارة التجارة تعلن عادة في الجريدة الرسمية انها بصدد تعديل عقد الشركة وتطلب ممن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم بمطالبه.

ويعلق محامو الشركاء على هذا بقولهم ان هذا الاجراء الاحتياطي بدأت الوزارة العمل به قبل سنتين فقط ولا يشكل في حد ذاته اساسا قانونيا لقوة العقود بل الاساس هو القيد في السجل التجاري والنشر بالجريدة الرسمية.

ويتساءل المحامون هل تم تعديل عقد الشركة بتاريخ ٨٥/٤/٣٠ بالجريدة الرسمية كما يقول البنك، وهم يقننون بالمسؤولية على هذا الاخير لـ «توريطه» جميع الشركاء، ويؤكدون على انه لو التزم البنك بالاعراف والاساليب المصرفية السليمة لما لحقت بالشركة والشركاء والبنك كذلك اضرار جسيمة.

ويتساءل المحامون مجددا عن مدى الانسجام بين محاولة البنك الدفاع عن نفسه وتبرير المخالفات الحاصلة وبين لجوئه الى محاولة حماية حقوقه عن طريق رفع دعوى ضد الشركاء الذين استخدموا مستندات غير قانونية من توكيلات الى عقود بيع.

وتستمر الادارة القانونية لبنك الخليج في دفاعها وخصوصا الرد على التعديل في عقد الشركة بالسجل التجاري قبل اعتماده من البنك فتقول: «ان الخطاب الوارد في المادة ٩ في عقد التعديل والخاص بسريانه من تاريخ القيد بالسجل الجاري ليس موجها الى البنك باعتباره قد اخطر رسميا بموجب العقد المسجل لا الى اطراف العقد لانهم وافقوا على العقد وعلموا بمضمونه وانما المقصود به للغير مما قد لا يعرفون بأمر التعديل». وعلى ذلك يرد محامو الشركاء بالقول ان البنك يعتبر من «الغير» وان اطراف العقد وحدهم هم المعنيين بالعقد، والبنك ليس طرفا بالعقد وبالتالي لا يمكنه مطلقا مخالفة مبدأ العقد شريعة المتعاقدين والبنك غير وكيل عن الشركاء.

ويعتقد المسؤولون بالبنك انهم طرف شاهد بالقضية ولم توجه اليهم اي اتهامات حسب ما ورد على لسان الدائرة القانونية.

ويرى محامو الشركاء ان اعتبار البنك «شاهدا» لا يعفيه من المسؤوليات المدنية وفقاً لقانون دولة الكويت.

ويؤكد البنك ان ثمة احكاما بالبراءة على الشركاء المستفيدين من تعديل العقد وان لديه احكاما بعدم تورطه، لكن محامي المتضررين يناشدون البنك نشر هذه الاحكام التي تدل ـ حسب قولهم ـ على علم يقين من ادارة البنك بالنزاع والخصومة».

وينتظر ان تعلن في وقت لاحق من العام الحالي الاحكام الفاصلة في قضية «وربة» التي تحولت الى موضوع نزاع حاد بين الشركاء الذين يعتبرون انفسهم ضحايا لمخالفات وتصرفات غير قانونية والتي جرت معها بعد ذلك بنك الخليج باعتباره طرفاً اساسياً.

احرجه استمرار الصراع بين الفرنسيين والبلجيكيين

بيع السليمان لنصف حصته في «فاكون لي» يعزز مواقع الجانب البلجيكي

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان شركة «رولاكو» التي يرأسها رجل الاعمال السعودي عبد العزيز السليمان، قد تخلت عن نصف حصتها من رأسمال شركة «فاكون لي» الفرنسية. وبذلك تراجعت حصة السليمان من ١٢٪ الى ٦٪ من اسهم الشركة الفرنسية المختصة بالخدمات الفندقية والمطاعم.

واضافت تلك المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها، ان مجموعة «بروكسل لامبيرت» البلجيكية هي التي اشترت الحصة التي باعتها «رولاكو».

ويبدو ان عملية البيع قد تمت بصفقة خارج الاسواق المالية التي توجد فيها اسهم «فاكون لي»، وخصوصا بورصتي باريس وبروكسل. وتابعت هذه المصادر ان الصفقة المذكورة قد وقعت عندما كانت اسعار اسهم «فاكون لي» في قمتها قبل عدة ايام. وان السليمان حصل على «سعر اعلى» من سعر الاسهم في البورصة. ولم تفصح المصادر عن القيمة الاجمالية للصفقة.

وكانت النتيجة الرئيسية لهذه العملية رفع حصة «بروكسل لامبيرت» من ٢٠٪ الى ٢٦٪ من رأسمال «فاكون لي» مما يؤمن للشركة البلجيكية تجاوز ما يسمى بـ «اقلية التجميد» المحدودة بـ ٢٤.٥٪ اي ما يسمح لها بمنع ادارة «فاكون لي» من اتخاذ اي قرار لا يناسبها.

وظهرت آثار حصول «بروكسل لامبيرت» على اقلية التجميد عندما فرضت هذه وقف جميع المفاوضات حول بيع «فاكون لي» لشبكاتها الفندقية، خصوصا فنادق «بي.ال.ام» و«بولمان». وكانت تلك المفاوضات قد وصلت الى مرحلة متقدمة جدا مع شركة «اكور» الفندقية الفرنسية. وانعكس تجميد عملية البيع بانخفاض شديد لاسعار اسهم «فاكون لي» في بورصة باريس حيث خسرت اكثر من ٥٪ خلال عشرة ايام. ليقترب سعر السهم من ١٤٠٠ فرنك فرنسي عوضا عن ١٥٦٥ فرنكاً قبل بيع السليمان لقسم من حصته.

ومن الجدير بالذكر، ان صراعا يدور بين «صندوق الايداعات» الحكومي الفرنسي من جهة وشركتي «بروكسل لامبيرت» و«سوديك» البلجيكيتين من جهة اخرى للسيطرة على «فاكون لي».

وكان عبد العزيز السليمان مع حصة الـ ١٢٪ التي يمتلكها في وضع القادر نظريا على حسم المعركة لصالح طرف ضد اخر عن طريق تحالفه مع احدهما. الا ان رجل الاعمال السعودي فضل اخذ طريق السلامة وعدم الانجرار الى الصراع المرير الدائر بين «اولاد العم».

وبتخفيض حصتها الى ٦٪ تحررت «رولاكو» من ضغوط الطرفين عليها، كما ان حصول البلجيكيين على اغلبية رأس المال قد يسمح لـ «فاكون لي» باعتماد استراتيجية واضحة لتطوير نشاطاتها الفندقية بالدرجة الاولى بعد ان كانت مشلولة طوال فترة الصراع الدائر للسيطرة عليها.

وتضيف بعض المعلومات المتداولة في اوساط القطاع الفندقي والسياحي في فرنسا، ان عبد العزيز السليمان، خصوصا عبر الفرع السويسري لشركته ينظر باهتمام شديد نحو زيادة استثماراته في القطاع السياحي الفرنسي.

وكان قد دخل مؤخرا في رأسمال «كلوب ميديترانيه» احدى اكبر الشركات العاملة في القطاع السياحي في اوروبا، بنسبة ٣٪. ولا تستبعد تلك المعلومات زيادة حصة «رولاكو» في تلك الشركة التي اعلنت عن نيتها استثمار مبلغ مليار دولار خلال السنوات المقبلة لتطوير شركة «مينيرف» للطيران التي اشترتها مؤخرا.

السلطات المصرية اجازت لشركات الاموال الاستمرار في برنامج رد اموال المودعين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علم من مصدر قضائي رفيع المستوى ان المدعي العام المصري قرر السماح لشركات تلقي الاموال التي يجري التحقيق معها داخل الجهاز وعددها ٥ شركات بالاستمرار في سداد مستحقات المودعين لحين الانتهاء من تنفيذ هذا البرنامج بعد ان انتهت المهلة القانونية لذلك في يونيو (حزيران) الجاري.

وقال المصدر ان المدعي العام لن يتخذ اية اجراءات قانونية حيال هذه الشركات الا في حالة التوقف عن التسديد واعلان العجز عن مواصلة اعادة الاموال لاصحابها.

واشار الى انه في تلك الحالة وحدها سيتم التحفظ على اصولها وممتلكاتها وفرض الحراسة عليها وايداع اصحابها في مكان امين وادراج اسمائهم على قوائم الممنوعين من السفر، ثم يتولى الجهاز مواصلة عملية رد الاموال، وذلك بعد موافقة محكمة القيم المصرية على القرارات التي يتم اتخاذها عن طريق بيع الأصول وتسييل قيمتها نقدا وجدير بالذكر ان المدعي العام الاشتراكي يباشر التحقيق مع شركات تعمل في مجال تلقي الاموال والتي لم توفق اوضاعها واعلنت التزامها برد كل ما تلقته من اموال لديها وهي: الهدى مصر والزهراء للاعلام والحجاز ونيو كايرو للخدمات المتطورة وبدر للاستثمار. وقد تم فرض الحراسة على شركة المراكشي بعد عجزها عن رد مستحقات المودعين لديها.

وتجدر الاشارة الى ان لجمالي حقوق المودعين لدى الشركات الست تبلغ نصف مليار جنيه.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510633
TLX: 607320 KHALEJ SJ

RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.

DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ

LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892

PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :

امتياز الإعلان



الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co Ltd.

جدة (المكتب الرئيسي)

الرياض

الدمام

لندن

باريس

اشارات اقتصادية

دولة الامارات تفرض حظرا على استيراد اللحوم البريطانية

المنامة: د. ب. ا: انضمت دولة الامارات العربية المتحدة امس الى الدول الاخرى في منطقة الخليج في فرض حظر على استيراد الابقار الحية ولحوم الابقار واي من منتجاتها من بريطانيا بسبب الخوف من دخول مرض «جنون البقر» الى الخليج.

وكانت قطر والسعودية قد فرضتا حظرا في الاسبوع الماضي على بيع واستيراد لحم الابقار من بريطانيا وايرلندا بسبب المخاوف من اثر مرض «جنون البقر» على البشر.

واعلن جاسم درويش سكرتير عام المحليات في الامارات ان بلاده «قررت وقف استيراد لحوم الابقار والمواشي وجميع منتجاتها واي مواد غذائية تحتوي على منتجات الابقار من المملكة المتحدة». وقال درويش انه سيتم سحب لحوم الابقار البريطانية الموجودة في اسواق دولة الامارات واضاف انه تم اتخاذ هذا القرار بعد مراجعة التقارير العلمية التي تشكك في صلاحية لحوم الابقار للاستهلاك الادمي.

* * *

اتفاقية مصرية - سعودية - ليبية للتعاون في قطاع البناء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يجري حاليا الاعداد لتوقيع اتفاقية للتعاون المشترك بين وزارة الاسكان المصرية والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والمركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية في الجماهيرية الليبية للتعاون من اجل رفع كفاءة التشييد في هذه البلدان والاستفادة من الكفاءات البشرية والمادية المتاحة وتبادل المعلومات والوثائق في هذه المجالات.

وقال الدكتور حامد فهمي رئيس الهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان والتخطيط العمراني المصرية بانه سيتم التعاون في مجالات المعدات والمعايير القياسية في البناء والمواصفات القياسية في مجال تصنيع مواد البناء ومنتجاتها وأسس تصميم وشروط تنفيذ المباني والمواصفات العامة لبنود الاعمال وشروط التعاقد وعمل البحوث المشتركة في مجال البناء والتشييد.

* * *

صندوق التنمية الكويتي يمول مشروعا زراعيا ضخما في سيناء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة يوم ٢٦ يونيو (حزيران) الجاري وفد اقتصادي من صندوق التنمية الكويتي في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين المصريين حول مساهمة الصندوق في تمويل مشروع اقامة البنية الاساسية لري وزراعة ٤٠٠ الف فدان شرق قناة السويس. وبدأت الاجهزة المسؤولة في وزارة الاشغال المصرية بالتحضير لتنفيذ هذا المشروع الضخم، اذ تم انشاء ادارة جديدة في سيناء لخدمة هذا المشروع يكون مقرها مدينة القنطرة شرق وتتولى الاشراف على عمليات الترع والمصارف واقامة محطات الرفع والري و الصرف.

اقتصاديات صناعة ناشئة في السعودية

ارتفاع الطلب على منتجات التعبئة والتغليف وشركات الألبان بين أكبر المستهلكين

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعتبر صناعة التعبئة والتغليف السعودية من الصناعات الناشئة في المملكة ولا تمثل في الوقت الحاضر سوى نسبة صغيرة من الناتج الوطني.

ولا يزال حجم الاستثمارات في مثل هذا النوع من الصناعات ينحصر بين الشركات الفردية البسيطة والشركات ذات المسؤولية المحدودة.

وتمثل الشركات السعودية التي تقوم بصناعة مواد التعبئة والتغليف البلاستيكية نسبة ٦٥٪ من مجموع الشركات المنتجة لمواد التعبئة والتغليف في المملكة.

وتلي هذه الشركات انتشارا تلك التي تصنع هذه المواد من الورق بنسبة ٢٠٪ ثم الشركات التي تستخدم مواد مشتركة بين الورقية والبلاستيكية بنسبة ١٠٪ وأخيرا التي تستخدم خامات معدنية في صناعة التعبئة والتغليف كالصفيح والالمونيوم وتمثل ٥٪.

منتجات الالبان السعودية

واشارت دراسة تحليلية ميدانية اجراها مجلس الغرفة التجارية الصناعية السعودية بعنوان «صناعة التعبئة والتغليف واقتصادياتها في المملكة العربية السعودية» الى ان حجم الاستثمارات في صناعة التعبئة والتغليف يتراوح في الشركات الصغيرة ما بين ثلاثة ملايين و٢٠ مليون ريال، اما الشركات ذات الحجم الاكبر، ومعظمها للتعبئة والتغليف بالمواد البلاستيكية، فرأسمالها يتراوح ما بين ٢٠ - ١٠٠ مليون ريال او اكثر. ورأس المال المستثمر في هذه الشركات عموما يصل الى ما بين ثلاثة وخمسة اضعاف راس مال كل منها. وهذا يعكس في حد ذاته نوعا من النشاط الانتاجي والبيعي المتفائل في هذه الصناعة.

واكدت معلومات الدراسة التي اعتمدت على عينة تعمل في مجال التعبئة والتغليف، ان الطاقة الانتاجية في هذه الشركات تصل الى نسبة تتراوح بين ٦٥٪ و٨٠٪ من الطاقة المصممة لها وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الدراسة الى القلة النسبية لاعداد هذه الشركات في السوق المحلية، رغم ان معظمها يضم فروعا للشركة الام تصل ما بين ثلاثة وخمسة فروع في المتوسط، اضافة الى زيادة حجم الطلب الكلي على منتجات هذه الصناعة بصفة عامة.

وأشارت الدراسة الى ان حجم العمالة في هذه الشركات ينقسم الى ثلاث مجموعات، اولها الشركات الصغيرة ويتراوح حجم العمالة بها من ٥٠ الى ١٠٠ عامل، والثانية بين ١٠٠ و١٥٠ عاملا، والثالثة بين ١٥٠ الى ٥٠٠٠ عامل او اكثر.

وأوضحت الدراسة ان الشركات المستخدمة لمواد التعبئة والتغليف، سواء كانت تقوم بتصنيع هذه المواد بنفسها بهدف الاكتفاء الذاتي واستكمال عملياتها الانتاجية، او سواء كانت تشتري مواد التعبئة من شركات اخرى لتغليف منتجاتها، فان حجمها وتعدادها في السوق يعتبر كبيرا، وهي محصورة في شركات منتجات الالبان وشركات انتاج وتعبئة اللحوم والاسماك والبيض وشركات انتاج العصير والمخابز و الزيوت والصابون وشركة المنتجات الصناعية كالملابس والجوارب.

واظهرت الدراسة ان شركات منتجات الالبان اكثر المجموعات استخداما لمواد التعبئة والتغليف اذ بلغت نسبتها ٢٨٪. كذلك اوضحت الدراسة ان معظم الشركات المستخدمة لمواد التعبئة والتغليف تتركز في مدن الرياض وجدة والدمام.

وأشارت الدراسة الى ان ٣٣ من الشركات المستخدمة تقوم بتصنيع مواد التعبئة والتغليف بصورة كاملة بقصد الاكتفاء الذاتي في عملها، وبالمقابل فان ٦٧٪ من هذه الشركات تفضل شراء احتياجاتها من منتجات التعبئة والتغليف من السوق المحلية او الاجنبية عن ان تقوم هي بتصنيعه ضمن خطوط الانتاج داخل مصانعها.

وأشارت الدراسة الى ان حجم الشراء من المواد الخام المستوردة للشركات العاملة في هذا المجال يتراوح بين ٦٦٪ و٨٠٪ من حاجاتها في حين ان حجم الشراء من المواد الخام المحلية يتراوح نسبته بين ٢١٪ و٣٥٪، بمعنى ان الاقبال على المواد الخام الوطنية لا يتجاوز ثلث حجم الاقبال على المواد الخام الاجنبية.

وارجعت الدراسة صعوبات الحصول على المواد الخام المحلية الى عدم وجود الخامات المحلية وعدم مطابقاتها للمواصفات ولا سيما فيما يتعلق بصناعة الاحبار والغراء والقوالب البلاستيكية.

وأشارت الشركات التي اجريت عليها الدراسة (٢٠ شركة منتجة و٣٢ شركة مستخدمة لمواد التعبئة والتغليف) الى عدم استقرار اسعار الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وعدم موافقتها على فتح تسهيلات في سداد مستحقاتها، اضافة الى الارتفاع المضطرد لاسعار المواد الخام المحلية وخاصة مواد البولي ايتلين.

واتضح ان هذه الشركات لا تتعامل الا بنسبة بسيطة في المنتجات نصف المصنعة من مواد التعبئة والتغليف لتفضيلها القيام بنفسها بعمليات الانتاج من بدايتها، وهذا في حد ذاته يعتبر مؤشرا صحيا. كما ان معظم الشركات التي تقوم بنفسها بعملية اختيار التصميمات والمواد الاعلانية على اغلفتها.

ومن جانب آخر تعاني الشركات الانتاجية المتخصصة في هذا المجال من نقص في العمالة الماهرة ونصف الماهرة على المستوى الوطني. كما تعاني من ارتفاع التكاليف الراسمالية الموظفة في الاصول من الآلات والمعدات الضخمة الحديثة والتي يعتبر من الصعب تغييرها او استبدالها على المدى القصير بهدف احداث التطوير المنشود، هذا اضافة الى ان ٣٥٪ من هذه الشركات لا تنتج جميع عبواتها من مادة واحدة.

واشارت ٦٣٪ من مجموع الشركات التي اجريت عليها الدراسة الى ان مستوى اقبالها على منتجات التعبئة والتغليف الوطنية يفوق حجم اقبالها على المنتجات المستوردة، باعتبار ان معظمها تتعامل أساساً في مواد تامة الصنع.

وأكدت الدراسة على ان من اهم نتائج التطوير والتغيير للعبوة والمغلف حجما وتصميما وشكلا هو مساعدة الشركات الصناعية على زيادة حجم المبيعات.

وقد صدر عن الدراسة عدة توصيات مهمة في مجال الانتاج والتسويق، ومن بينها ضرورة الاستعانة بالمعدات الحديثة والتقنيات المستخدمة في هذا المجال من اجل توخي السرعة والدقة، مع ضرورة الأخذ بنظام جيد للصيانة الوقائية والعلاجية للمعدات عالية التقنية حتى يتم خفض التكاليف التشغيلية الخاصة بها على المدى المتوسط والطويل وأوصت الدراسة كذلك بتوفير وتنمية الخبرات الوطنية في مجال هذه الصناعة وذلك عن طريق انشاء قسم خاص للتدريب على اعمال التعبئة والتغليف في مراكز التدريب

شركات جديدة في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

سابراكو لانتاج اقمشة مكابح السيارات

اعلن في مكة المكرمة عن تأسيس الشركة السعودية الجزائرية لتصنيع المكابح «سابراكو» برأسمال قدره ثمانية ملايين ريال سعودي. ستقوم الشركة بانتاج اقمشة مكابح السيارات والشاحنات بأنواعها.

الحمراني فوكس للمنتجات البترولية

اعلن في جدة عن تأسيس شركة الحمراني فوكس للمنتجات البترولية المحدودة برأسمال قدره ٩٥ . ٢ مليون ريال لانتاج الشحوم ومركبات التشحيم الخاصة وزيت الفرامل والسائل المانع للتجميد.

السعودية - الاماراتية لتجارة خردة المعادن

اعلن في السعودية عن انشاء الشركة السعودية الاماراتية لتجارة خردة المعادن المحدودة برأسمال قدره ٥٠٠ الف ريال سعودي.

العصامي للتنمية المحدودة

تم تأسيس شركة العصامي للتنمية المحدودة برأسمال قدره ٥٠٠ ألف ريال سعودي. وستقوم الشركة بادارة وتشغيل وصيانة المستشفيات وصيانة الاجهزة الطبية والمطارات والمباني وتجارة الجملة والتجزئة في المواد الغذائية والمعدات الطبية.

اجتماع الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية

ابوظبي - كونا: ناقشت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية في اجتماعها الذي عقد امس عددا من المشاريع التي تتولى الشركة تنفيذها وسبل تطوير هذه المشاريع. كما استعرضت قرارات مجلس ادارة الشركة الذي عقد في دمشق الشهر الماضي.

وستشارك الشركة في الندوات والمعارض المتعلقة بتربية الدواجن وزيادة انتاجها وباعتبار الشركة من الرواد في هذا المجال.

العراق يوقف استيراد ٧٨ سلعة

العراق: «الشرق الأوسط»

أفادت أنباء صحفية أن العراق أوقف استيراد ٧٨ سلعة مندرجة في قوائم السلع غير الضرورية كان مسموحاً باستيرادها دون تحويل خارجي، وذلك في ضوء التأثيرات الايجابية لقرار وقف الاستيراد بالنقد الأجنبي للقطاعات الانتاجية الذي اتخذته الحكومة العراقية في وقت سابق بهدف زيادة انتاجها من المعروض السلعي لتلبية الطلب المحلي.

وأشارت المصادر إلى أن محمد مهدي صالح وزير التجارة ووزير المالية بالوكالة أعلن ان العراق سدد نحو ٤ . ٣ مليار دولار من ديونه الخارجية التي تقدر بنحو ٦٥ مليار دولار خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الجاري.

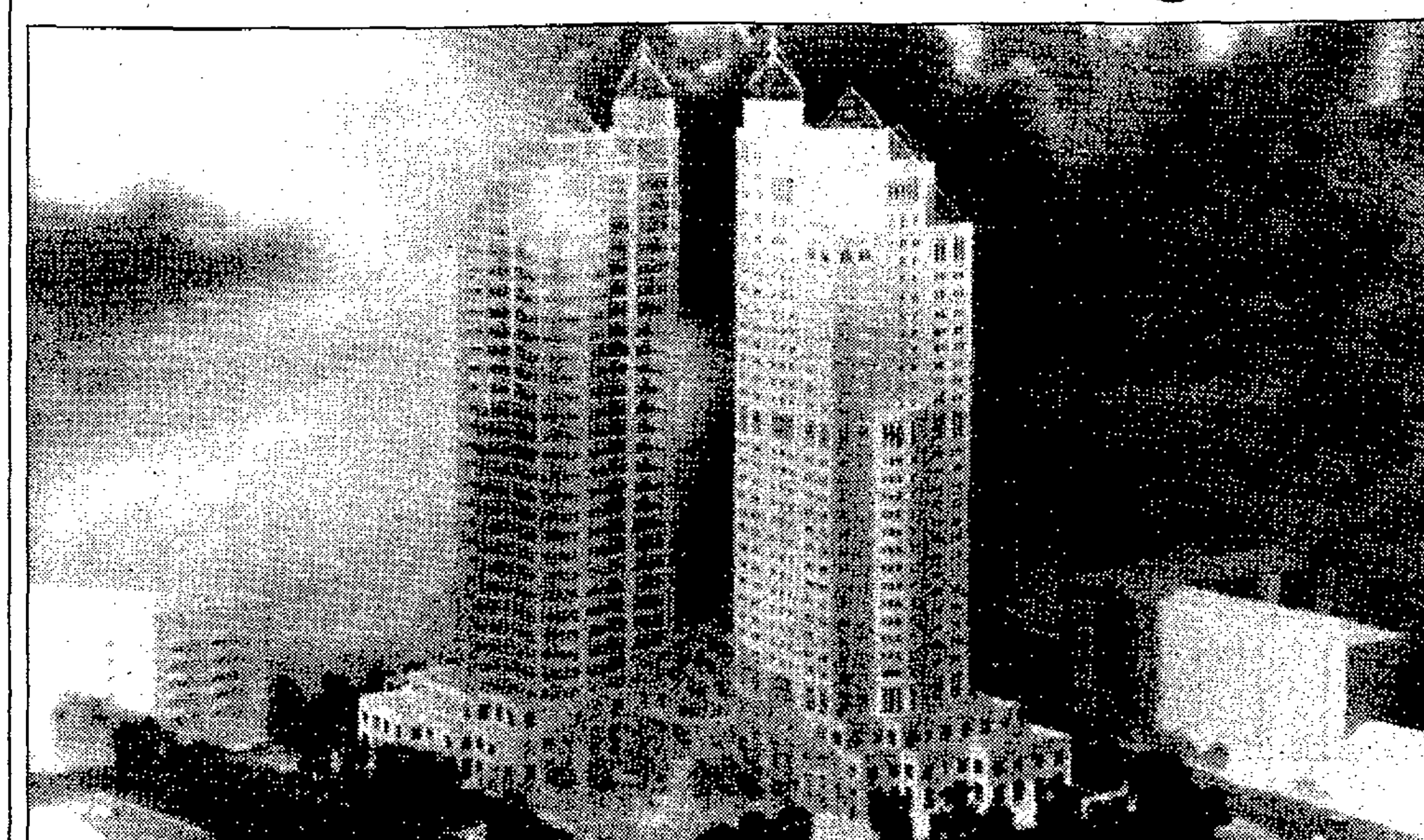
وأوضح وزير التجارة، في لقاء صحفي خصص لتوضيح القرارات والاجراءات الجديدة الخاصة بتنظيم التصدير والاستيراد بدون تحويل خارجي، أنه تم تخصيص مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لواردات القطاع الصناعي الخاص بالدفع النقدي، مشيراً إلى أنه اوقف العمل بنظام الدفع الآجل لمدة سنتين. وأشار محمد مهدي صالح إلى أن العراق قام باعادة جدولة مليار دولار من ديونه على عدد من الأقطار العربية والبلدان الاجنبية بفائدة مخفضة تصل إلى ٥ . ٢٪ ومع فترة سماح تتراوح بين خمس وعشر سنوات.

وشملت السلع التي أوقف استيرادها بدون تحويل خارجي: المعلبات والجبن والموز والفواكه والخضروات والأسماك المعلبة والقهوة وأغطية الرأس والمرايا والعطور والشامبو والسجاد والجلافات والبخور وورق الكلينكس والأحذية ومعجون الاسنان وعيدان تنظيف الآذان والملابس الجاهزة الرجالية والنسائية والشالات والأربطة والأحزمة والحقائب وكماليات السيارات وشمعات القدح للسيارات وأجهزة التصوير السينمائي والكاميرات وعارضات الأفلام والسلايدات والاثاث الجاهز والتحف والمزهريات وورق تغليف الجدران وأجهزة تسجيل الهاتف والثلاجات الكهربائية للسيارات ومكائن صنع الآيس كريم والعصارات ومفارم اللحم والافران الكهربائية والثريات وأجهزة الانارة وغلايات التسخين وأجهزة الفيديو وغسالات الصحون ومبردات الهواء.

أسواق العقارات

٣٤٠ مليون دولار كلفة مركز التجارة السوفياتي ـ البريطاني

مجموعة «كارول» البريطانية تنفذ أضخم مشروع عقاري من نوعه في موسكو



نموذج لمركز التجارة السوفياتي ـ البريطاني

لندن : «الشرق الأوسط»
من جان اوغلي

باشرت مجموعة «كارول» البريطانية بالتعاون مع مجلس بلدية مدينة موسكو، بتنفيذ مشروع مبنى مركز التجارة السوفياتي ـ البريطاني في قلب العاصمة السوفياتية الذي تبلغ كلفته نحو ٢٠٠ مليون جنيه استرليني (٣٤٠ مليون دولار).

وسيوفر المشروع، وهو مشروع مشترك بين مجموعة شركات العقارات البريطانية «كارول جروب اوف كومبانيز» ومجلس بلدية مدينة موسكو، المكاتب التجارية وفندقاً فاخراً، اضافة الى مراكز للتدريب.

ويعتبر المشروع المشترك اكبر استثمار في مشروع واحد تقوم به شركة أوروبية في الاتحاد السوفياتي، وسيلعب دوراً فعالاً في تحول مدينة موسكو إلى مركز دولي للتجارة والأعمال.

ويقع المركز في شارع «كولسنايا برسنكيا» وفوق محطة القطارات الارضية ١٩٠٥ التاريخية، ويتألف المبنى الرئيسي من برجين ارتفاع كل منهما ٣٠ طابقاً تتضمن مكاتب مكيفة تبلغ مساحتها ٢٠ الف متر مربع، وفندقاً فاخراً يحتوي على ٤٠٠ غرفة ومرافق لعقد المؤتمرات وتسهيلات للتسلية والترفيه.

الطابق الأرضي مخصص للمخازن التجارية ويضم قاعة ضخمة سقفها زجاجي تشكل الساحة الرئيسية لمدخل محطة القطارات الأرضية ١٩٠٥.

ويملك كل من مجموعة «كارول» ومجلس بلدية مدينة موسكو حصصاً متساوية في المشروع، الذي يقع على مقربة من الساحة الحمراء ومبنى الكرملين وطريق الحدائق الذي يؤدي الى مطار موسكو الدولي.

ويعتبر موقع المركز التجاري السوفياتي ـ البريطاني مثالياً لرجال الأعمال الدوليين. ومن المتوقع إن يباشر بأعمال البناء عام ١٩٩١، علماً بان التحضيرات الأساسية للمشروع قد بدأت، ومن المنتظر ان ينتهي العمل به في أوائل عام ١٩٩٤.

والمركز التجاري هو اول مشروع عقاري من نوعه في الاتحاد السوفياتي. وقامت «موسكو كارول»، وهي فرع عن مجموعة «كارول» تأسست للقيام بتنفيذ المشروع، بتصميم المشروع، وستتولى اعمال البناء وإدارة المجمع.

وسيمول المشروع من الجانب البريطاني من مصادر مجموعة «كارول» بالمشاركة مع مصرف «موسكو ناروندي» و«ميدلاند بنك».

وعند الانتهاء من تنفيذ المشروع، ستحافظ مجموعة «كارول» على حصتها ضمن محفظة الاستثمار الدولية الخاصة بالمجموعة، والتي تشكل جزءاً من برنامجها الدولي لتوسيع نشاطاتها.

وتعتبر «كارول جروب» من بين أكبر الشركات الخاصة في قطاع العقارات في بريطانيا. وتشمل أعمالها مشاريع في بريطانيا وفي دول اخرى. وتبلغ جملة قيمة المشاريع التي قامت بها الشركة في بريطانيا حتى الآن ملياري جنيه استرليني (نحو ٣.٤ مليار دولار).

ورحبت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بالمشروع خلال الزيارة الأخيرة التي قامت بها إلى الاتحاد السوفياتي. وقالت إن المركز سيوفر لرجال الأعمال في بريطانيا والاتحاد السوفياتي وبقية دول العالم ملتقى لتحقيق روابط تجارية قوية.

ويعتبر المحللون التوصل الى اتفاق حول المشروع بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا، أحد منجزات انفتاح العلاقات بين موسكو والغرب.

ويعتقد المراقبون أن ثاتشر عبرت عن مساندتها للمشروع عندما حضرت حفل تقديم مجموعة «كارول» تفاصيل المشروع لعمدة مدينة موسكو في الاسبوع الماضي، في بداية جولة رسمية للاتحاد السوفياتي استغرقت أربعة أيام.

بناؤه كلف ١.٦ مليار ريال سعودي

بعد ٣ اعوام على افتتاح مركز جمجوم التشغيل الكامل لم يتحقق بعد

جدة : «الشرق الاوسط»
من صلاح سندي

على الرغم من مرور ثلاث سنوات على افتتاح مركز الجمجوم التجاري في مدينة جدة، لم تصل نسبة التشغيل في المحلات التجارية مائة في المائة بعد، مع ان الاقبال على المكاتب فاق التوقعات الاولية كما ارتفعت الايجارات بمعدلات كبيرة.

ويعزو عبد الله جمجوم، احد الشركاء في المركز الذي يمتلك البنك الاهلي التجاري السعودي حصة ٦٠ في المائة منه ويمتلك آل جمجوم نسبة ٤٠ في المائة المتبقية، يعزو عدم تحقيق نسبة التشغيل الكاملة الى عدم احترام بعض التجار المستأجرين للمحلات التجارية العقود المبرمة معهم.

وبلغت كلفة انشاء المركز الاجمالية ١.٦ مليار ريال وكلفة دراسات الجدوى الاقتصادية ٧٠٠ الف ريال.

وقال جمجوم ان معظم البنوك رفضت في البداية تمويل المشروع لكبر حجمه، واضطر آل جمجوم الى الاعتماد على امكاناتهم الخاصة، واضطروا خلال فترة معينة من تنفيذ المشروع الى التوقف عن العمل.

واضاف: انه من المدهش ان عدداً من الحكومات الاجنبية تقدمت لتنفيذ المشروع، واقترحت تقديم تسهيلات مالية لتمويله من بنوكها، شريطة ان يتم استيراد جميع المعدات من البلد الممول والحصول على ضمان مصرفي من البنوك المحلية في السعودية.

واشار الى ان البنوك المحلية في السعودية رفضت اعطاء الضمانات المالية او تمويل المشروع، حتى وافق البنك الاهلي التجاري في النهاية على تمويله بالمشاركة مع عدد من البنوك الخارجية والسعودية الاخرى مثل بنك دبي والبنك البحريني وبنك وستمنستر وبنك البحرين الافريقي العربي والبنك السعودي للاستثمار، وبالطبع كانت الحصة الرئيسية من نصيب البنك الاهلي التجاري. وبعد اكتمال المشروع قام البنك الاهلي التجاري بشراء حصص البنوك الاخرى واصبح يملك في الوقت الحاضر حصة ٦٠ في المائة من المشروع.

وقال جمجوم ان برامج الاقراض من البنوك المحلية لم تقم بدورها المفترض في تمويل مثل هذه المشاريع الاستثمارية، وذلك عائد في اعتقاده الى عدم وجود ادارات لدراسة المشاريع التي تقوم بتمويلات هذه البنوك.

ويعتبر مركز الجمجوم من اضخم المراكز التجارية في العالم، ويتكون من سوق تجارية كبيرة موزعة على ثلاثة طوابق تضم اكثر من ٥٥٠ معرضا ومحلا تجاريا، تبدأ مساحاتها من ٦٥ مترا مربعا.

ويعلو السوق التجارية ثلاثة مبان على شكل ابراج ترتفع بشكل تدريجي حتى الدور الثامن والعاشر والثاني عشر، وهذه الطوابق مخصصة للمكاتب التجارية والشقق السكنية والعيادات الطبية وتشرف جميعها على الواجهة البحرية لمدينة جدة.

ويقع المركز في منطقة الحمراء التي تعتبر من اغلى المناطق العقارية في مدينة جدة. واثر قيام المركز ارتفعت اسعار العقارات في المنطقة المحيطة به، خصوصا في منطقة الحمراء.

ويحتوي المركز على مواقف للسيارات تتسع لاكثر من ثلاثة الاف سيارة، وصالات رياضية وصالات للاحتفال وعدد من المطاعم وحدائق مكشوفة ومظللة. ويوجد في المركز ٢٧ مصعدا لخدمة السوق والمباني.

وحول نجاح مشاريع المراكز التجارية في السعودية، قال عبد الله جمجوم ان الرأي كان يقول في البداية ان هذا المركز اكبر من ان تستوعبه مدينة جدة. واضاف انه تم اثبات عكس ذلك، مشيرا الى ان المشروع صمم للمدى الطويل ولم يتوقع المستثمرون استرداد كلفته قبل اقل من ٢٥ سنة.

واوضح ان التكنولوجيا التي طبقت في المركز لن تطبق في اي مركز تجاري آخر في السعودية قبل عشر سنوات وانه تم مراعاة تحقيق الخدمات والامان في المركز الى اقصى حد ممكن.

وعن الصعوبات التي واجهت المشروع، قال جمجوم ان المشكلة الرئيسية كانت تردد المتعاقدين في بدء الاعمال المتفق عليها وعدم احترامهم للعقود المبرمة وتأخر اعمال الديكور وما شابه ذلك.

مركز الجمجوم التجاري

انجاز ٦٩ بناية في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد البنايات التي انجزت في دبي خلال شهر مارس (آذار) الماضي ٦٩ بناية بلغت تكلفتها ١١٨.٦٢٧ مليون درهم.

وقالت دائرة المباني في بلدية دبي ان هذه البنايات تضم ٢٥٦ شقة و١٠٢ متجر.

وذكرت في تقرير لها ان ٩٨٦ بناية كبيرة في طور الانشاء حاليا، وسوف تؤمن بعد انجازها ١٠٦٧٠ شقة و٦٨٨ متجرا اضافيا.

والجدير بالذكر ان ٥٨٧ بناية من المباني الجديدة تقع في منطقة ديرة.

ارتفاع أرباح شركات البناء اليابانية

طوكيو : «الشرق الأوسط»

أعلنت شركات الإنشاء العقاري الكبرى في اليابان عن ارتفاع أرباحها خلال الربع الأول من العام الجاري نتيجة الفورة في الانفاق الرأسمالي في القطاع الخاص بهدف التوسع.

وقالت شركة «اوباياشي» إن عائداتها خلال الربع المذكور في قطاع الانشاء العقاري ارتفعت بنسبة ٢٩.٦٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. كما حققت الشركة زيادة في عائدات الهندسة المدنية.

وارتفعت عائدات شركة «كاجيما» بنسبة ١٤٪ خلال الربع الأول من العام، مما يعكس ارتفاع الطلب على مباني المكاتب في اليابان.

وحافظت شركة «كوماجاي جومي» على نفس مستوى العائدات التي حققته خلال الربع الأول من العام الماضي. وتوقعت أن تحقق زيادة في الأرباح بنسبة أربعة في المائة بالمقارنة مع أرباح العام الماضي، قبل استقطاع الضرائب.

وأعلنت شركة «ريكروت كوزموس»، التي تورطت في فضيحة الأسهم التي أدت إلى استقالة رئيس الوزراء الياباني السابق نوبورو تاكيشتا في العام الماضي، ان أرباحها قبل استقطاع الضرائب بلغت ١١٧.٥ مليون دولار خلال الشهور الـ ١١ التي انتهت في آخر مارس (اذار) الماضي.

قرضان لتعزيز التمويل العقاري في المغرب

الرباط : «الشرق الأوسط»

وقع «القرض العقاري والسياحي المغربي» والشركة العامة لفرنسا على اتفاق قيمته ٢٠٠ مليون فرنك فرنسي، سيخصص لتمويل استيراد مواد تجهيز من فرنسا.

وحصل القرض العقاري والسياحي خلال هذا الشهر على قرض آخر بقيمة ٩٢ مليون دولار من الشركة المالية الدولية ومجموعة بنوك أوروبية خاصة من ضمنها الشركة العامة لفرنسا.

وسيعزز هذان القرضان امكانيات التمويل للقرض العقاري والسياحي التي تعتبر المؤسسة الأولى في المغرب لتمويل الاستثمار في المجال العقاري، والتي حصلت أخيراً على وضعية مؤسسة بنكية بعد إن كانت تعتبر مؤسسة مالية متخصصة.

مبنى جديد لبنك دبي التجاري

دبي: «الشرق الأوسط»

بوشر العمل أخيراً في بناء مقر مستقل لفرع بنك دبي التجاري في منطقة الجميرا. ويتوقع أنجاز المبنى في نهاية العام الجاري.

يذكر ان الجميرا تعتبر من أحد الأحياء السكنية الراقية في مدينة دبي، وتفتقر، مع ذلك، الى فروع للمصارف داخلها.

الأيجارات التجارية انخفضت لاول مرة في بريطانيا

اخطر ازمة عقارية منذ اربعين عاما تهدد بزوال جمعيات للاقراض السكني

لندن : «الشرق الاوسط»

تراجعت ايجارات المكاتب في لندن بنسبة ٠.٢ في المائة في شهر مايو (ايار) الماضي، وذلك حسب دراسة لمؤسسة «ريتشارد إليس» العقارية في لندن. وقال بيان صادر عن الموسسة انها المرة الاولى منذ مطلع الثمانينات التي تشهد معدلات الايجار العقارية في لندن انخفاضا فعليا.

وعلى الرغم من ان قيم العقارات التجارية مستمرة في الانخفاض منذ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي فان ايجارات المكاتب استمرت في الارتفاع وان ببطء حتى الآن.

ويبلغ معدل العائد الاجمالي على كافة العقارات التجارية نحو ٧.٣ في المائة سنويا وذلك بالمقارنة مع معدل ٦.٣٢ في المائة مثلا في مايو (ايار) ١٩٨٩. ويبلغ معدل العائد على ابنية المكاتب ٦.٢ في المائة في مقابل ٧.٠ في المائة للمحلات و١٤.٥ في المائة للعقارات الصناعية.

في هذه الاثناء توقعت صحيفة «فاينننشال تايمز» البريطانية ان تشهد الاشهر المقبلة اختفاء عدد من جمعيات الاقراض العقاري Building societies وذلك كنتيجة للازمة الخانقة التي تضرب القطاع العقاري في بريطانيا والتي تعتبر اخطر ازمة تضرب هذا القطاع منذ ٤٠ عاما.

واكدت الصحيفة ان مصارف دولية مثل «سيتي بنك» الامريكي و«كردي اغريكول» الفرنسي مصرف «اللايد آيريش بنك» الارلندي وغيرها من المصارف الدولية تسعى لتملك بعض هذه الجمعيات للاستفادة من شبكة فروعها وخدماتها المصرفية والحصول على حصة من السوق المصرفية.

واضافت الصحيفة ان شركات التأمين الكبرى مهتمة ايضا بشراء جمعيات الاقراض السكني خصوصا تلك التي تنشط بقوة في مجال الاقراض العقاري نظرا للترابط الوثيق بين هذا النوع من الاقراض وبين نشاطات التأمين. وذكرت الصحيفة ان من بين جمعيات الاسكان التي قد تكون هدفا للتملك كلا من «بريستول اند وست» و«شلتنهام اند غلوستر» و«ناشونال بروفنشال».

صحيفة «فايننشال تايمز» تتسبب بارتفاع الاسترليني والذهب يفشل في اختراق عتبة الـ٣٥٧ دولارًا

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

لولا تقرير صحيفة «الفايننشال تايمز» وشائعات سوق الذهب لكان يوم امس يوما عاديا في حياة اسواق المال يتابع خلاله المتداولون تراجع الين تجاه الدولار وتقلب المارك على العملة الامريكية.

ولكن التداول في لندن افتتح في ظل تقرير تصدر الصفحة الاولى من جريدة «الفايننشال تايمز» يؤكد استعداد الحكومة البريطانية لضم الجنيه الاسترليني الى نظام النقد الاوروبي في مهلة اقصاها سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.. فكان تأثيره فوريا على سعر صرف الجنيه تجاه الدولار، اذ كسب حوالي السنت ونصف السنت عن سعر اقفال الاثنين ليقفز الى ١.٧٠٥ دولار.

ومقابل المارك الالماني كسب الجنيه فينيج وثلاثة ارباع الفينيج عن سعر اقفال الاثنين ليقفز الى ٢.٨٧٩٣ مارك.

وكان الملفت للانظار ان الجنيه الاسترليني حافظ على مكاسبه حتى بعد تعليق ناطق باسم مكتب رئيسة الوزراء، مارجريت ثاتشر، على تقرير «الفايننشال تايمز» بقوله انه «مجرد تخمينات». وبالمناسبة اكد الناطق ان الحكومة البريطانية ملتزمة بالانتساب الى نظام النقد الاوروبي بعد تلبية الاسرة الاوروبية للشروط التي قدمتها في مؤتمر مدريد، اي شروط تحرير كل الاسواق المالية الاوروبية من القيود قبل ضم الجنيه الاسترليني الى نظام النقد الاوروبي، اضافة إلى شرط خفض معدلات التضخم البريطاني قبل الانضمام.

واوضح الناطق البريطاني انه سجل «تقدم جيد» على هذين الصعيدين الا ان موعد استيفاء الشروط التي طرحت في مؤتمر مدريد لا يزال في نطاق التخمينات المحضة.

تعليقات مكتب رئيسة الوزراء على تقرير «الفايننشال تايمز» لم تفلح في اقناع المتداولين بان انضمام الجنيه الى نظام النقد الاوروبي هو قرار سابق لاوانه. ويبدو ان المضاربين فضلوا وضع ثقتهم في وزير الخزانة، جون مايجور، الذي يحبذ انتسابا مبكرا الى نظام النقد الاوروبي.

الدولار

الا ان الدولار ظل قويا تجاه معظم العملات الرئيسية، باستثناء الجنيه. وذكر المتداولون ان قوته كانت مستمدة من عوامل سياسية اكثر مما كانت من عوامل اقتصادية وتوقع معظمهم ان يستمر قويا مقابل الين الياباني وان يتقلب، تجاه المارك، ضمن نطاق ضيق.

وفي طوكيو حقق الدولار ارتفاعا قدره ٠.٣٠٪ من الين ليصل عند الاقفال الى ١٥٤.٤٠ ين. وفي فرانكفورت بلغ سعره الرسمي ١.٦٩٢٣ مارك دون تغيير يذكر عن سعر الاثنين الذي بلغ ١.٦٩٢٤ مارك.

الذهب

عادت شائعة تتهم «جهة شرق اوسطية» بالتدخل في سوق لندن ولكن، وخلافا للحالات السابقة، كانت لصالح اسعار الذهب هذه المرة. وبعد ان تحدد سعر الذهب صباح امس بـ ٣٥٦ دولاراً للاونصة تحرك صعودا وسجل سعرا بلغ ٣٥٦.٨٠ دولار في اعقاب تردد شائعات عن «مشتروات» شرق اوسطية.

الا ان الاقبال على الذهب فشل في رفع سعره فوق عتبة الـ ٣٥٧ دولارا فعاد الى الاستقرار في حدود الـ ٣٥٦ دولارا.

اسواق الاسهم

غياب الحوافز وضعف الين ضغطا امس على اسعار الاسهم اليابانية وتراجع مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما بمقدار ٢١٧.٨٧ نقطة ليقفل على ٣٢٢٣٢.٣ نقطة. واقتصر حجم التداول على خمسمائة مليون سهم فقط. وقد تعاطفت بورصة هونج كونج مع اداء بورصة طوكيو في غياب الحوافز المحلية وتراجع مؤشر «هانج سنج» بمقدار ٤٨.٠١ نقطة الى ٣٢٠٣.٠٠ نقطة.

وبعد ان افتتحت الاسهم الالمانية التداول قوية في فرانكفورت عادت لتخسر مكاسبها الصباحية بعد الظهر واقفل مؤشر «داكس» على ١٨٠٠.٣٦ نقطة متراجعا ٩.٣ نقطة عن الاقفال السابق. وقد تأثرت اسعار الاسهم الالمانية من تحذير صدر عن شركة الكيماويات الضخمة، «هوكست»، عن تراجع محتمل في الارباح.

اما بورصة لندن فقد انتعشت بانتعاش الجنيه الاسترليني وارتفاعه الى اعلى مستوى له تجاه الدولار منذ ٤ اشهر. وفي تداولات بعد ظهر امس سجل مؤشر «الفايننشال تايمز» ارتفاعا بلغ ٢٥ نقطة.

أسواق العالم

تحسن طفيف في أسعار النفط في أوروبا

عادت أسعار النفط إلى الاستقرار في الأسواق الأوروبية وسجلت تحسناً طفيفاً بعد ان شهدت الأسواق الاسيوية حركة تداول خفيف صباح امس.

وفي أسواق الشرق الاقصى، كان خام دبي قد بيع (فوب) بسعر تراوح بين ١٣.٢٥ و١٣.٣٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٣.٢٠ و١٣.٣٠ دولار يوم الاثنين.

إلا انه سجل تحسناً افضل في سعره في الأسواق الاوروبية وبيع بين ١٣.٤٠ و١٣.٤٥ دولار للبرميل مقابل ١٣.٢٠ و١٣.٢٥ دولار عند اقفال الاثنين، وذلك في عقود التسليم الآجل في يوليو (تموز) المقبل.

اما خام برنت فقد بيع في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوماً بسعر تراوح بين ١٤.٨٥ و١٤.٩٥ دولار مقابل ١٤.٧٠ و١٤.٧٥ دولار يوم الاثنين.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣.٥٧	١٣.٢٩	٠.٢٨+
برنت	١٥.٨٧	١٥.٥٤	٠.٣٣+
غرب تكساس	١٧.٢٦	١٦.٧١	٠.٥٥+

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٥.٤٥	٣٥٦.٠٠	٠.٥٥-
الفضة	٥.٠١	٥.٠٣	٠.٠٢-
البلاتين	٤٨٤.٧٥	٤٨٦.٠٠	١.٢٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦٥.٠	١٥٧٢.٠٠	٧.٠٠-
النحاس طن/استرليني	١٥٦٧.٠	١٥٤٠.٠٠	٢٧.٠٠+
الزنك طن/دولار	١٦٨٣.٠	١٦٩٧.٠٠	١٤.٠٠-
النيكل طن/دولار	٨١٧٥.٠	٨٢٢٥.٠٠	٥٠.٠٠-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٨٢٥.٠٠	٧٨٨.٠٠	٣٧.٠٠+
البن (يوليو) - جنيه	٦٣٢.٠٠	٦٠٤.٠٠	٢٨.٠٠+
السكر (اغسطس) - دولار	٣٠٣.٠٠	٣٠١.٦٠	١.٤٠+
القمح (يونيو) - جنيه	١١٩.٩٥	١١٧.٦٠	٢.٣٥+

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٥٠٢	٣.٧٤٩٩	٣.٧٤٩١	٣.٧٤٧٩

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٧٣٨	٢.٢١٦٧	٢.٦٠٩٧	٠.٠٢٤٣	٠.٦٥٨٨	٠.٠٣٥٧	١٣٣٣.٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٨	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٧٥٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٩٧٦	٦.٢٤١٨	١.١٣١١	٠.٦٤٠٧	٦.١٨٨٢	١٤.٨٨٠٠	٠.٥٦٤٣

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٩١٨	-	٠.٣٤٧٨	٩١.٣٥	٣.٣١٤٩	٠.٨٤٩٤
الجنيه الاسترليني	١.٦٩٩٦	٢.٨٧٥٤	-	٢٦٢.٦٧	٩.٦٧٥٣	٢.٤٤٢٣
الين الياباني	١٥٤.٥٥	١.٠٩٤٧	٠.٣٨٠٧	-	٣.٦٨٣٤	٠.٩٢٩٨
الفرنك الفرنسي	٥.٦٩٢٧	٠.٢٩٧٢	٠.١٠٣٤	٢٧.١٥	-	٠.٢٥٢٤
الفرنك السويسري	١.٤٣٧٠	١.١٧٧٣	٠.٤٠٩٤	٩٠.٩٣	٣.٩٦١٥	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٢٣٢.٣١	٣٢٥٤٠.١٨	٢١٧.٨٧-	(١/٤)٣٨٧١٢.٨٨	(٤/٢)٢٨٠٠٢.٠٧
داو جونز (*)	٢٨٩٠.٣١	٢٨٨١.٨٠	–	(٦/١)٢٩٠٠.٩٧	(١/٣٠)٢٥٤٣.٢٤
الفاينانشال تايمز	٢٣٧٠.٧	٢٣٦٦.٦٠	٢١.٩+	(١/٣)٢٤٦٣.٧	(٤/٣٠)٢١٠٣.٤
داكس (المانيا)	١٨٠٠.٣٦	١٨٢٢.٣٣	٩.٣٠-	(٣/٣٠)١٩٦٨.٥٥	(١/٢٤)١٧٥٩.٤١
كاك (فرنسا)	٢٠٠٥.٨٢	٢٠٢١.٠٠	٣.٤٤+	(٥/٣٠)٥٦٤.٦٢	(٣/٢٦)٤٨٢.٩٤

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠٧٠٠	٨.٠٨٠٠	٨.٣٤٠٠	٨.٤٣٠٠	٨.٤٧٠٠	٨.٤٤٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠	٨.٣١٢٥	٨.٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤.٤٣٧٥	١٤.٦٨٧٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٦٨٧٥	١٤.٦٨٧٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الامين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٣/٦/١٩٩٠م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار امريكي	سعر البيع دولار امريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار امريكي
٨٩٠٦	١٠٧,٩٣٦	١٠٨,١٨٠	١٩٩٠/١٢/٢٨	١١٣,٠١٦
٨٩٠٨	١٠٦,٩٦٠	١٠٧,١٩٣	١٩٩٠/٠٧/٠٢	١٠٧,٤٩٣
٨٩٠٩	١٠٦,٣٧٢	١٠٦,٩١٢	١٩٩١/٠٢/٢١	١١٤,٧٥٠
٨٩١٠	١٠٦,١٥٣	١٠٦,٣٩١	١٩٩١/٠٣/١٣	١١٢,١١٧
٨٩١١	١٠٥,٨٢٧	١٠٦,٠٦٢	١٩٩٠/٠٩/١٠	١٠٨,٠٧٠
٨٩١٣	١٠٥,١٤١	١٠٥,٣٧٥	١٩٩٠/١٠/١٠	١٠٨,١١٩
٨٩١٤	١٠٣,٨٩٩	١٠٤,١٢٢	١٩٩٠/١١/٣٠	١٠٨,٠٧٥
٩٠٠١	١٠٣,٠١٤	١٠٣,٢٣٦	١٩٩١/٠١/٠٤	١٠٨,٠٣١
٩٠٠٣	١٠٢,١٥٤	١٠٢,٣٧٤	١٩٩١/٠٣/٢٩	١٠٩,٢٤٤

حريق الناقلة النرويجية يتفاعل في السوق
شركات الملاحة تتخوف من زيادة اقساط التأمين و«شل» توقف شحن النفط الى الموانىء الامريكية

نيويورك - ر: ذكرت شركة «شل» للبترول ان الشركة الأم «رويال دتش شل» أوقفت شحن النفط الخام الى الموانىء الامريكية على السفن المملوكة للشركة خشية تحملها تعويضات ضخمة في حالة تسرب النفط منها وحدوث بقع نفطية، غير ان ناطقا باسم الشركة في نيويورك قال انها ستواصل توريد نفطها على ناقلات مملوكة من مؤسسات اخرى.

اتخذ هذا القرار في اعقاب حادث اندلاع النيران في ناقلة بترول نرويجية عملاقة تهدد بتدفق ٣٨ مليون جالون من النفط في مياه خليج المكسيك.

وقد اتخذ القرار رغم اعتقاد المتعاملين في التأمينات البحرية الامريكيه انه من غير المحتمل ان يواجه ملاك السفن ارتفاعا في معدلات تأميناتهم بعد الحريق المندلع في الناقلة النرويجية التي يبلغ التأمين على هيكلها ١٦ مليون دولارا.

وترتطم الامواج في مؤخرة الناقلة النرويجية المشتعلة التي تحمل ٣٨ مليون جالون من النفط بينما يواصل رجال الاطفاء، لليوم الثالث على التوالي، السيطرة على الحريق الذي يمكن ان يتسبب في كارثة بيئية قبالة سواحل تكساس.

وبدأت مؤخرة الناقلة «ميجا بورج» في الغرق تدريجيا في خليج المكسيك امس الاول بعد لن وصلت الى مرفئها على بعد ٥٥ ميلا جنوب شرق مدينة جالفستون الساحلية.

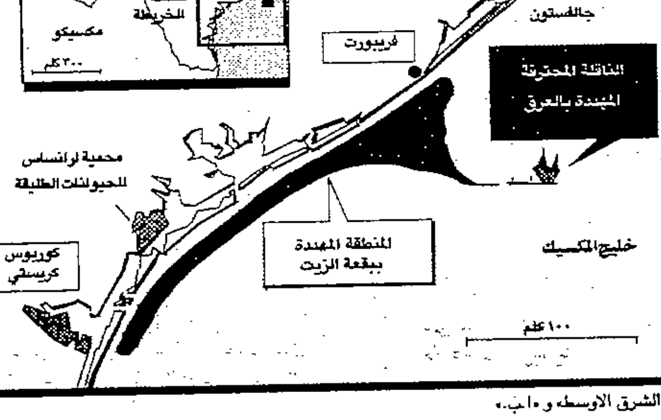
واعلنت حالة التأهب بين مسؤولي المدينة لمواجهة بقعة نفطية يزيد حجمها ثلاثة امثال حجم البقعة التي تسببت بها الناقلة «اكسون فالديز» وكانت أسوأ بقعة نفطية في تاريخ الولايات المتحدة.

واجبرت مشاكل في المعدات والحرارة الشديدة المنبعثة من الحريق رجال الاطفال على التراجع عندما حاولوا رش رغوة لاخماد النيران على الناقلة التي يصل طولها الى ٨٥٣ قدما والتي اندلعت فيها النيران منذ تعرضها لسلسلة من الانفجارات يوم السبت الماضي.

وذكرت قوات خفر السواحل انها لا تعرف سببا لحدوث الانفجار الاول الذي لقي خلاله اثنان من البحارة مصرعهما وأدى الى فقدان اثنين آخرين.

ووقف خبراء البيئة في حالة استعداد على طول سواحل تكساس المطلة على الخليج في حالة غرق السفينة وانتشار حمولتها على طول ساحل يعيش فيه ٢١ نوعا من الطيور بما في ذلك اللقلق والمالك الحزين والكركي المهدد بالانقراض.

وذكر خبراء البيئة ان حادث اندلاع النيران في الناقلة، الذي يهدد بتدفق ملايين الجالونات من النفط الخام في خليج المكسيك، يثبت ان صناعة ناقلات النفط لاتزال في حالة من الفوضى وانها تقف عاجزة في مواجهة اية كارثة. وكانت حوادث الناقلات العام الماضي قد تسببت في حدوث ٣١ بقعة زيتية وانسكاب ١.٤ مليون برميل نفط في محيطات العالم.



«الشرق الاوسط» و«اب»

أضخم طلبية فردية في تاريخ «بوينغ» مصدرها شركة الطيران الكورية

واشنطن - د.ب.ا: اعلن في واشنطن امس الاول ان شركة الطيران الوطنية في كوريا الجنوبية (كال) تقدمت بطلب لشراء ٣٣ طائرة جامبو من طراز بوينج ٧٤٧ - ٤٠٠ يبلغ إجمالي قيمتها ٤.٨ مليار دولار.

وتعد هذه الصفقة من اكبر الطلبيات الفردية في تاريخ هذه الشركة الامريكية لصناعة الطائرات. وقد اذاعت الشركتان أنباء تلك الصفقة أثناء زيارة وفد تجاري من كوريا الجنوبية لواشنطن.

وسوف تقوم طائرات المسافات الطويلة برحلات بين كوريا الجنوبية وأوروبا ويصل مدى طائرة البوينج ٧٤٧ - ٤٠٠ الى ١٢٨٠٠ كيلومتر (اي ثمانية آلاف ميل)، وتستطيع نقل ٣٩٢ راكباً في ثلاث درجات مريحة. ويذكر ان الشركة الامريكية تلقت حتى الآن ٣٠٧ طلبات لشراء هذه الطائرة.

هل عاد المضاربون الى سوق بيروت؟
الدولار يتقدم نحو عتبة الـ٧٠٠ ليرة لبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصل الدولار الامريكي تقدمه باتجاه عتبة الـ ٧٠٠ ليرة لبنانية في بيروت، واقفل امس على سعر يتراوح بين ٦٧٨.٥٠ و٦٧٩ ليرة للشراء و٦٧٩.٥٠ ليرة للمبيع مقابل ٦٧٥ ليرة عند اقفال يوم الاثنين.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١١٩.٣١ ليرة مقابل ١١٨.١٥ ليرة امس الاول وبذلك فان الليرة اللبنانية ولليوم الثاني على التوالي تسجل تراجعا قياسيا جديداً ازاء العملات الاجنبية.

وذكرت مصادر مصرفية ان اسباب ارتفاع سعر العملات الاجنبية بالنسبة الى الليرة اللبنانية يرجع الى وجود طلب على العملات الاجنبية من المتعاملين مع المصارف دون وجود عرض لبيع تلك العملات.

وقال مصدر مصرفي لرويتر: «كل الاسباب السياسية والاقتصادية تدعو الى ارتفاع سعر العملات الاجنبية بالنسبة لليرة».

واضافت هذه المصادر ان قدرة البنك المركزي على التدخل للحد من تراجع سعر الليرة تبقى محدودة نظرا لاحتياطيه المتواضع من العملة الاجنبية.

وكانت مصادر مصرفية قد قالت ان احتياطي مصرف لبنان من العملة الاجنبية بلغ في بداية العام الحالي حوالي مليار دولار لكنه تدنى الى حوالي ٦٥٠ مليون دولار بعد محاولات من المصرف للحد من تدهور سعر الليرة بطرح كمية من الدولارات في السوق المحلية.

والجدير بالذكر ان الدولة تنفق يوميا ما يوازي اربعة ملايين دولار بينما وارداتها لا تتعدى نصف مليون دولار. وهذا يعني ان الدين الداخلي للدولة يتضخم باستمرار وبات حاليا في حدود ملياري دولار.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان هناك سببا آخر لعودة الليرة الى دوامة الانهيار السريع هو عودة المضاربين الى السوق وسعيهم لجني ارباح سريعة من خلال الاتجار بالعملة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المنظمة تؤكد مواقفها

في خطوة مدروسة وحكيمة، لا تجافي تقاليدها النضالية والسياسية، اكدت منظمة التحرير الفلسطينية موقفها من ادانة الارهاب والتزامها بالعمل من اجل السلام العادل والشامل الذي يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه كاملة.

فقد اعلنت المنظمة مجددا ما سبق واعلنته دائما وشددت عليه والتزمت به بأنها «تعارض وتدين اي عمل عسكري يتخذ من المدنيين هدفا له بغض النظر عن طبيعة هذا العمل». كما اكد بيان المنظمة التزامها بعملية السلام وبالمبادرة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨، وذلك بالعمل مع كل القوى المحلية والاقليمية لاحلال سلام عادل وشامل في المنطقة.

غير ان البيان حرص ايضا على انتقاد الحكومة الاسرائيلية الجديدة ووصفها بأنها استمرار للحكومات السابقة التي رفضت كل مبادرات السلام. وحسنا فعلت المنظمة بالتاكيد مرة اخرى على مواقفها في سياق التعليق على تاليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة، اذ جاء تنديدها بالاعمال العسكرية التي تستهدف المدنيين متزامنا ومتوازنا مع شجبها لتعنت الحكومات الاسرائيلية ومعاداتها للسلام.

كما اشار البيان الى موقف الولايات المتحدة المشجع لاسرائيل على ارتكاب العدوان، وذلك باستخدام حق النقض «الفيتو» لمنع مجلس الامن الدولي من ادانتها على اعمالها المنافية للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة، وكان آخرها توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي العربية المحتلة.

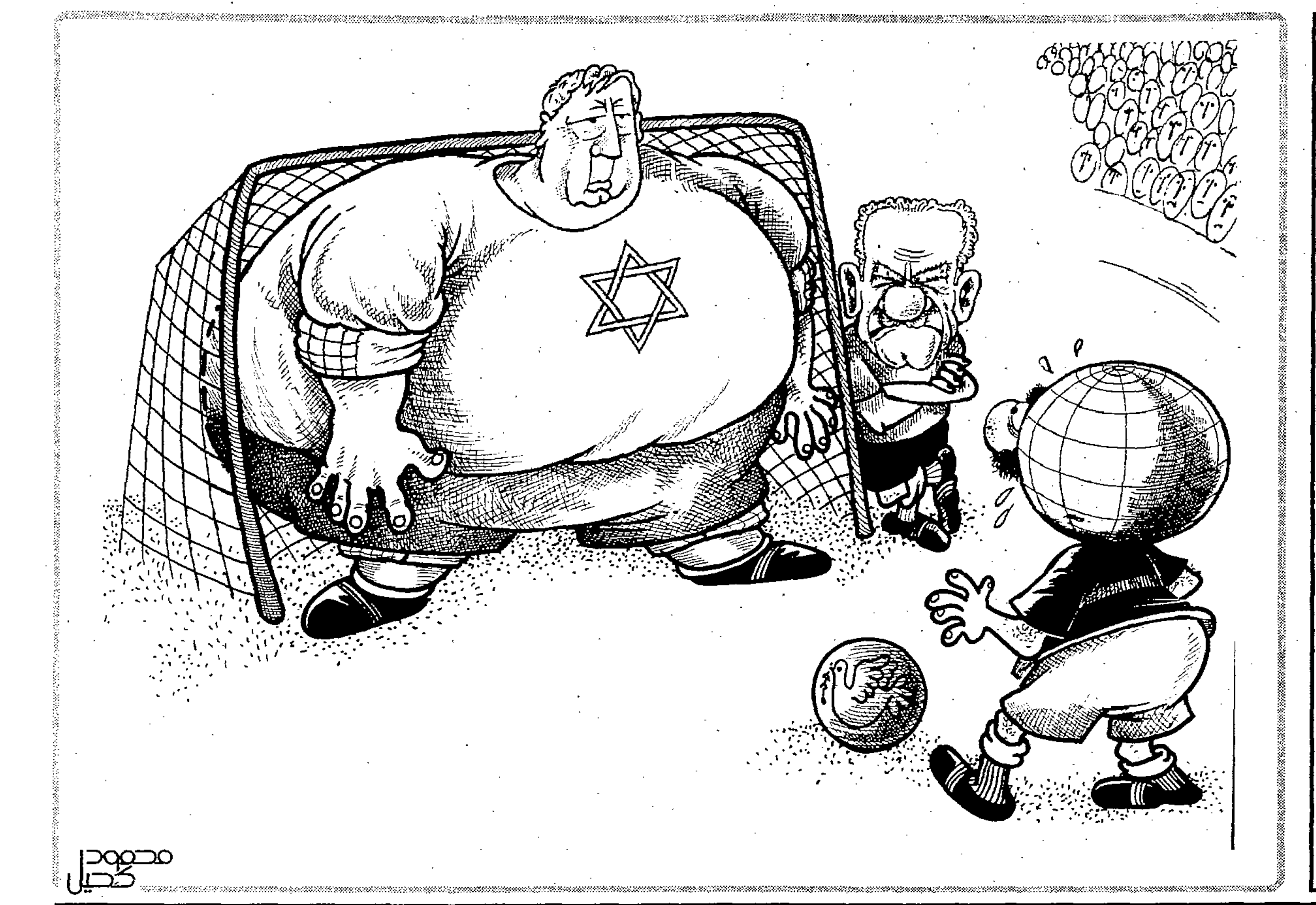
وليس ادل على وقوع البيان الفلسطيني موقعه القانوني والواقعي من مسارعة وزير خارجية مصر، الدكتور عصمت عبد المجيد، الى الاشادة به والتاكيد على ان منظمة التحرير ما زالت متمسكة بخطوط السلام. وكانت مصر والسويد من الدول التي تدخلت لدى المنظمة لانقاذ الحوار الامريكي - الفلسطيني.

حتى المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر، لم يسعه الا الترحيب ببيان المنظمة وان كان اعتبره غير كاف. ولعل «عدم كفاية» البيان في التعليق الامريكي يعود الى عدم اقصاء «ابو العباس» من عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة. غير ان الرئيس ياسر عرفات سبق واوضح ان مسألة اقصاء اي عضو عن عضوية اللجنة التنفيذية ليس من اختصاصها بل من اختصاص المجلس الوطني الفلسطيني الذي انتخبه. فالسلطة التي تعين هي السلطة التي يكون من حقها الغاء التعيين، وهي قاعدة قانونية عامة متعارف عليها ولا تقبل الجدل.

باختصار، استجابت منظمة التحرير الى نداء كل من تدخل لديها حرصا على استمرار الحوار بينها وبين الولايات المتحدة، واكدت مواقفها وتقاليدها السابقة لا سيما في ما يتعلق بالعمل مع جميع القوى المعنية من اجل احلال سلام عادل وشامل في المنطقة.

الكرة اصبحت الآن في الملعب الدولي، وبات من واجب العالم ان يقول كلمته من اجل ان تبقى آليات السلام ناشطة وفاعلة.

«الشرق الاوسط»



بكين وثاني الدروس

بقلم: جوناثان ميرسكي

استقى الحزب الشيوعي الصيني درسين من المظاهرات المطالبة بالديمقراطية في ساحة تيان آن مين، يونيو (حزيران) الماضي، التي اصبحت تعرف باسم «ربيع بكين».

الدرس الاول هو تفادي مجزرة اخرى. والثاني - وهو غير معروف نسبياً - مضايقة الصحافيين، او تعريض حياتهم للخطر إذا دعت الضرورة.

خلال الاسبوع قبل الماضي، وقعت سلسلة من الاحداث تعرض فيها بعض الصحافيين للضرب والمطاردة والتهديد، بينما أحكمت السلطات قبضتها الامنية لضمان عدم بروز اي مظاهر للضيق او التذمر الشعبي.

وفي الاسبوع الماضي اصدرت السلطات تحذيراً للصحافيين الاجانب من الاستمرار في نشاطهم الذي وصفته بأنه «غير مقبول وغير مشروع». وهذا لا يشمل الاتصال بالمعارضين الصينيين ودخول المباني الجامعية وحسب، وانما الحديث في ما بينهم، عما إذا كانت الشرطة الصينية تلاحق الصحافيين. فمثل هذا الحديث، تبعاً للتحذير، «غير عقلاني» ومن شأنه التسبب في عواقب وخيمة.

في الاسبوع الماضي ايضاً اختفى ثلاثة معارضين صينيين قبيل تقديمهم للصحافيين الاجانب نسخة من التماسهم الى الحكومة الصينية بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ولم يعثر لهم على أثر. وامتنعت السلطات عن الادلاء بأي تصريح عن اماكن تواجدهم.

وهاجمت قوات الشرطة مصورين لوكالة اخبار اجنبية في ساحة تيان آن مين، واعتقلت بعض الصحافيين وهم يغادرون المجمع السكني الطلابي في جامعة بكين. وأوقف بعض جنود الجيش ٦ صحافيين وأجبروهم على الوقوف امام حائط ووضعوا فوهات بنادقهم على اصداغهم قبل ان يأمروهم بالركوع على الارض. وما ان يحل الظلام حتى ينتشر رجال الامن بالملابس المدنية لمطاردة الصحافيين الاجانب في الازقة المظلمة. وتصف المنشورات الرسمية رجال الامن هؤلاء بأنهم «مواطنون تطوعوا لحفظ النظام».

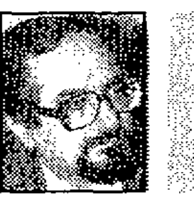
وتحذر السلطات الصينيين من مغبة الحديث الى الاجانب، وتذكرهم تكراراً بما يسمى «حرب الافيون» التي أهينت فيها الصين في القرن التاسع عشر.

هذا الغضب إزاء الصحافة الأجنبية عبرت عنه بلهجة حاسمة صحيفة للحزب الشيوعي تصدر في هونج كونج عندما كتبت في افتتاحية لها: «الحديث مع الصحافيين الاجانب مثل فتح باب البيت لذئب جائع».

● كاتب في «الاوبزيرفر»

من شواطئ المتوسط الى تخوم الصين
دور متجدد لحلفي "الناتو" ووارسو واسرائيل





بقلم: الدكتور عصام نعمان

ربما استوقفت السفراء العرب والمسلمين في لندن الافتتاحية الشديدة الخطورة التي ظهرت في صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية يوم الاحد الماضي. وربما سارع بعضهم الى الابراق بها الى وزراء الخارجية في بلادهم.

من لم يفعل عليه ان يسارع الى ذلك. واذا كان بعض وزراء الخارجية العرب والمسلمين قد قرأوا تلك الافتتاحية فانه يقتضي ايضا ان يطلعوا عليها رؤساءهم. انها نموذج فريد من التفكير بصوت عال. وهو تفكير لا يعبر عن رأي هيئة التحرير في الصحيفة البريطانية الاسبوعية الاولى من حيث الاهمية والتوزيع فحسب، بل عن آراء «طليعية» قوية وناشطة في دوائر ومستويات عالية جدا في دول الغرب وفي... الاتحاد السوفياتي ايضا!

ماذا قالت «صنداي تايمز»؟

تحت عنوان «التهديد الاصولي» لفتت الافتتاحية، البالغة الجدية، صناع القرار في الغرب الاطلسي وفي الاتحاد السوفياتي الى انه، على امتداد التاريخ، ما ان ينحسر تهديد ما حتى يحل محله تهديد آخر. صحيح ان الحرب الباردة انتهت بانتصار الغرب ويتراجع الشيوعية حتى في عقر دارها، ولكن سنة بعد اخرى حتى نهاية هذا العقد والى ما بعده يتنامى التهديد الاصولي باطراد. انه يختلف عن الحرب الباردة في النوعية والدرجة، ومع ذلك يقتضي ان يتعلم الغرب كيف يحتويه، تماما مثلما تعلم في الماضي كيف يحتوي الشيوعية السوفياتية.

ان الاسلام الناهض، على حد تعبير «صنداي تايمز»، بدأ فعلا بتمزيق الاتحاد السوفياتي إرباً إرباً. فجميع الجمهوريات الاسلامية الرئيسية على امتداد الحافة الجنوبية لآسيا الوسطى السوفياتية تضج مطالبة بالاستقلال. انها تشكل خمس عدد سكان الاتحاد السوفياتي (اي ما يزيد عن ستين مليونا) وثلث مجندي الجيش السوفياتي. وفيما تتفجر هذه الجمهوريات بالثورة، الواحدة تلو الاخرى، يبدو المأزق الحالي بين دول البلطيق وموسكو، ازاءها، اشبه بحفلة شاي. ذلك لأن موجة عارمة من القومية والاصولية تدفع المسلمين نحو الاستقلال. ومتى نالوا استقلالهم فسوف ينضمون الى سائر اخوتهم في العالم الاسلامي في وقت يختمر هو الآخر بالنزعة الاصولية.

وترى «صنداي تايمز» ان احتمالات تسوية سلمية بين اسرائيل والعرب تبدو اليوم ابعد ما تكون عن التحقيق من اي وقت مضى. واذا كانت الحرب في الشرق الاوسط غير حتمية بالضرورة نظرا لتشرذم العرب، فإن العنف والصراع المتعاظم حتميان. ذلك لأن جنوح اسرائيل الى مزيد من التعنت سيؤدي الى اتجاه متطرف في منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة ولبنان بصورة متزايدة الى الاصولية.

وتزعم «صنداي تايمز» ان الاصوليين الفلسطينيين يشكلون في الوقت الحاضر اكبر تهديد للمنظمة. وينعكس نمو الاصولية بين الفلسطينيين على امتداد العالم العربي. ففي العراق يهدر صدام حسين مهددا بنسف اعداء الاسلام بمدفعه العملاق او - لا سمح الله - بقنبلة نووية اسلامية.

وتطالب «صنداي تايمز» الغرب والاتحاد السوفياتي بوجوب الاستعداد لمواجهة اسفين اسلامي هائل يمتد من شواطئ البحر المتوسط في شمال افريقيا الى تخوم الصين، وينطوي على الجمهوريات الاسلامية السوفياتية المندفعة بسرعة نحو الاستقلال.

وتعتقد «صنداي تايمز» - وربما الكثير ممن يجاريها من صناع القرار الغربيين - ان مهمة الغرب الاولى هي ادراك طبيعة التهديد الجديد ومداه. وسيكون في وسعه، من ثم، ان يبدأ التخطيط للخطوات العملية التي يتوجب عليه اتخاذها لحماية مصالحه، كأن يطور قواعد وقدرات لقوات الحلف الاطلسي (ناتو) خارج اوروبا. ان قدرة الدول الاطلسية مجتمعة على اطلاق قوة عسكرية خارج المسرح الاوروبي، كما اقترحت مرغريت ثاتشر لوزراء الحلف الاطلسي خلال اجتماعهم في سكوتلندا يوم الخميس الماضي، سيصبح اساسيا. واذا ما وضع في الحساب ان بعض الدول الاسلامية ستمتلك قريبا اسلحة نووية ووسائط لاطلاقها وتوصيلها، فإن صيغة محدودة لمبادرة «حرب النجوم» التي اطلقها الرئيس ريغان بغية تحطيم صواريخ وحشية وافدة لم تعد تبدو سخيفة كما زعم نقاده.

وتختتم «صنداي تايمز» افتتاحيتها بالقول ان على الغرب ان يرعى اصدقاءه في العالم الاسلامي الذين يريدون في معظمهم التعايش السلمي. كما عليه ان يجعل خصومه متأكدين من ان اي تهديد لمصالحه سيواجه بحزم، وبالقوة اذا اقتضت الضرورة. وعلى سبيل المثال، يقتضي افهام العراق انه سيواجه ببطش الغرب اذا بدأ حربا فعلية في الشرق الاوسط.

هذا ما قالته «صنداي تايمز». وهو ليس مجرد تمنيات بل تنظير جدي لافكار اصبحت في الواقع متداولة، وبعضها اخذ صيغة مقترحات. فالسيدة ثاتشر اشارت على وزراء الحلف الاطلسي، كما كشفت «صنداي تايمز»، تحريك قوة اطلسية خارج المسرح الاوروبي. والولايات المتحدة اقترحت بدورها دورا متجددا ومتوسعا للحلف الاطلسي ليصبح قادرا على مواجهة تحديات جديدة مثل مكافحة المخدرات، والمحافظة على البيئة، ومراقبة تنفيذ الحد من انتشار الاسلحة النووية والكيماوية، ومعالجة النزاعات الاقليمية. وكان اجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المنعقد في كوبنهاغن الاسبوع الماضي قد اقترب من تعريف بديل للحلفين («ناتو» ووارسو) العسكريين المتعارضين في اوروبا. وقرر المجتمعون عقد اجتماع قمة في باريس للمؤتمر الذي يضم ٣٥ دولة من اوروبا الغربية والشرقية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل من اجل البحث في اقامة نظام جديد وموحد للامن والتعاون الاوروبي.

وقد تجاوبت قمة حلف وارسو مع الدعوة التي اطلقها اجتماع كوبنهاغن في اليوم التالي مباشرة، اذ صرح مصدر تشيكوسلوفاكي حضر قمة الحلف في موسكو بأن كل المشاركين ايدوا الغاء الكتلتين في اوروبا وقيام بنية جديدة للامن الاوروبي.

وكان الاتحاد السوفياتي اعرب بلساني غورباتشوف وشيفاردنادزه خلال قمة واشنطن عن رغبته في قيام بنية امنية اوروبية جديدة انطلاقا من مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

من مجمل ما تقدم يستقيم لنا ابداء الملاحظات الآتية:

● لكل حلف عدو. فمن هو عدو الحلف الاطلسي؟ يبدو بوضوح انه الاسلام على امتداد رقعة شاسعة تتجاوز الوطن العربي لتشمل آسيا الوسطى السوفياتية.

● ان المهام التي تقترح الولايات المتحدة اسنادها الى الحلف الاطلسي بحلته الجديدة يتعلق معظمها بقضايا ومشاكل عالقة في العالم الثالث. فهل تحول صراع الشرق والغرب، بعد زوال الحرب الباردة، الى صراع الشمال والجنوب حيث العرب والمسلمون هم قوام الشطر الفقير من الكوكب الارضي؟

● ثمة خوف فعلي من تقدم العرب والمسلمين على صعيد الاسلحة المتطورة بدليل التفكير الجدي لدى قادة الغرب في اقامة قواعد خارج المسرح الاوروبي، وتحريك قوة اطلسية لمواجهة ما يسمونه «التهديد الاسلامي».

● يلتقي الاتحاد السوفياتي ضمنا مع الخطوط الرئيسية للتفكير الاستراتيجي الغربي بدليل دعوته الى اقامة بنية موحدة للامن الاوروبي، يكون شريكا اصيلا فيها.

● عندما يصبح الغرب جادا في اقامة قواعد لتحريك قوات اطلسية خارج المسرح الاوروبي فان اسرائيل ستوجد لنفسها دورا في خدمة البنية الامنية الاوروبية في الشرق الاوسط. هذا اذا بقيت اوروبا مرتبطة دفاعيا وسياسيا مع الولايات المتحدة.

اما اذا ابتعدت اوروبا عن امريكا، بعد توحيد المانيا واكتمال الاتحاد السياسي الاوروبي، فان اسرائيل ستكون زبونا لامريكا فحسب، وقد يجد العرب صيغة اكثر مرونة وتقدما للتعاون مع اوروبا لموازنة انحياز الولايات المتحدة المتزايد لاسرائيل.

بوريس يلتسين بين روسيا الصغرى وروسيا الكبرى




بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

الناظر الى مسيرة الاتحاد السوفييتي، خلال ثلاثة وسبعين عاما، يرى ان مقاليد الحكم كانت دائما وأبدا في أيدي الروس، وان السلطة لم تكن في اي يوم من الايام اتحادية، ولا كان وصفها مجلسيا (اي سوفييتيا)، فما كانت الدولة الا «روسيا الكبرى»، ويحكمها نفر من «روسيا الصغرى»! وفي عقلية قيصرية مستمرة!

ولا بد هنا من التذكير، بإشارة فحسب، بفعا للملل التأتي، من بحث حقوقي، بأن بعض الدول قد تتفق على أمر او أكثر من شؤون حياتها الداخلية او الخارجية، فيتكون نتيجة لذلك، إما «دولة كونفدرالية» (ونفضل في لغتنا الاصيلة تعبير «التجمع الدولي») أو «دولة اتحادية» (اي فيدرالية). ففي «التجمع الدولي» يقتصر الاتفاق على توحيد شؤون بسيطة محدودة، اما اذا تناول الأمر شؤونا بالغة الاهمية، فإن كل دولة تحتفظ لنفسها بحق النقض، مما يفقد ذلك التجمع كثيرا من الوزن والاثر في المجتمع الدولي الكبير.. بينما يتجلى في الدولة الاتحادية، قبول الدول المنصهرة فيها، بما تقرره الاكثرية. وليس هذان الوصفان الا عنوانين، ينضوي تحتهما صور شتى، لانضمام الدول بعضها الى بعض، انضماما شكليا او حقيقيا..

ومن المفارقات التي نراها في عالمنا الحاضر، ان نرى «دولة اتحادية» بكل معنى الكلمة، تطلق على نفسها وصف «التجمع الدولي»، وذلك شأن سويسرا، التي تحمل الدولة فيها اسم «الكونفديرالية الهلفيتية» باعتبار «هلفيتسيا» الاسم الاصلي للوطن السويسري. وبالمقابل نرى تسمية «الدولة الاتحادية» ابعد ما تكون عن الواقع في «الاتحاد السوفييتي»، فما هو الا دولة مركزية، تطوق اعناق الجمهوريات والأراضي التي قيل انها متساوية ومستقلة ذاتيا في الاتحاد، بقيود تجعل كلمة «الاتحاد» اسماً على غير مسمى!

نقول هذا، بعد ان نجح بوريس يلتسين، في انتخاب حر وصعب، في تولي رئاسة الدولة، في «روسيا الصغرى»، وهي أهم الدول التي يتكون منها الاتحاد السوفييتي، حيث كان اول ما صرح به، انه سيستعيد لأكبر دولة بين دول الاتحاد، كيانا حقيقيا للدولة! وفي ذلك يتقارب من تطلع دول البلطيق الثلاث الى استعادة استقلالها، حيث كانت اعضاء في «عصبة الأمم» - من عام ١٩١٩ الى عام ١٩٣٩ - قبل ان يجتاحها الجيش الاحمر، في بداية الحرب العالمية الثانية، وحيث كان التوافق قائما بين ستالين وهتلر، وكل منهما يترك الآخر يتوسع في حدود دولته، ويمدها حيث يشاء..

ترى ما الذي سيكون عليه موقف موسكو «عاصمة الاتحاد السوفييتي» كله، من موقف موسكو، «عاصمة روسيا»، التي أضحى بوريس يلتسين رئيسا لها، حريصا على أن يكون بحق رئيس دولة، لا مجرد تابع للدولة الكبرى؟! وهل تُجدي أي عقوبات هنا؟!

هنا نعود الى عام ١٩٤٥، يوم تم اعداد ميثاق «الأمم المتحدة»، التي ورثت «عصبة الأمم»، بحسبان انها ستتكفل الأمن والسلم العالميين، مما عجزت عن تحقيقه المنظمة الدولية الاولى..

وقتئذ، تم الاتفاق على ان لكل دولة من الدول، التي ساهمت في اعداد الميثاق، صوتاً واحداً في منظمة الأمم المتحدة، الا الاتحاد السوفييتي، الذي أثار في هذا الصدد نصا في دستور بلاده، يخول الجمهوريات التي يتألف منها «الاتحاد»، ان يكون لها تمثيل دبلوماسي خاص بها، في المجتمع الدولي، تستقل به عن الجهاز الدبلوماسي السوفييتي، ومن ثم اصبح للاتحاد السوفييتي ثلاثة اصوات، صوت للاتحاد، وصوت لكل من روسيا واوكرانيا.. فهل يخطئ بوريس يلتسين اذا هو اعلن عن تمثيل قنصلي، اولا، ولعله يعقبه بتمثيل دبلوماسي مستقل ايضا، ليس فقط على صعيد الأمم المتحدة، بل في أي دولة يحلو له ان يمثل الدولة الروسية الصغرى فيها؟! وذلك رغم ان التمثيل السابق كان قاصرا على «الأمم المتحدة»؟! اما من شك في ان الاتحاد السوفييتي، يوم حصل على ثلاثة اصوات، بالاستناد الى دستور البلاد، لم يكن يعني حقا إعمال نص الدستور في هذا الصدد.. وانما كان كل مقصده ألا يقتصر حقه في التصويت على «لا» واحدة، أو «نعم» واحدة.. فقد كانت تصدر الاصوات الثلاثة دائما باتجاه واحد، في الجمعية العمومية للامم المتحدة، وما يماثل أسلوب التصويت فيها، لدى بقية أجهزة المنظمة الدولية، ووكالاتها المتخصصة. بل انه قد اتفق ان تكون «روسيا» عضوا في مجلس الأمن، الى جانب الدول الدائمة الخمس ومنها الاتحاد السوفييتي، فكان الصوتان يتخذان وجهاً موحداً! غير ان بوريس يلتسين يعلن الآن وجوب إعمال هذا النص، بكامل مفاعيله، ثم يستقبل مع التشجيع الوافدين عليه من دول البلطيق الثلاث، الذين يريدون أصلا استعادة حرية بلادهم، فما كانت تحت حكم لينين ولا ستالين، بل جرها هذا الاخير، الى أسوأ المصير، بغير ارادة شعوبها.. أفلا يقدر يلتسين والحالة هذه، ان ذلك قد يؤول الى «تمزق الاتحاد السوفييتي»، وليس فقط الى «تفكك الامبراطورية الروسية»؟! وهل يا ترى لو انه قد حل محل غورباتشيف، سيبقى عند موقفه هذا، في تأكيد استقلال اي دولة من دول الاتحاد، ام انه سيعود، كغيره من حكام روسيا (على مدى قرون من الزمان) يلبس اللباس القيصري، أياً كانت النظرية التي يستتر وراءها، على سدة الحكم؟! ومن ثم يبطش بالذي يحاول تغيير معالم الدولة؟!

أوليس هذا الذي كان صديقا لصاحب «البيريسترويكا»، فكان اقرب الناس الى «غورباتشيف»، لا يتحدى في موقفه الحالي صديقه فحسب (وقد أضحى يراه ألد الخصام) بل يعرقل فيما يفعل مسيرة الحكم والحكام، كيفما كان وصف الحكم والحكام، فيزيد الطين بلة، ويضاعف النكبات التي ترهق كاهل الدولة، بدءا من كارثة «شرنوبل» النووية، الى سقوط العقيدة الشيوعية، وتفتح القوميات على الحرية، حتى تبلغ حد القتال من اجلها، كما في أرمينية وغيرها؟! ثم يبرز فوق هذا كله خطر استعادة المانيا مكانتها في قلب اوربا، وقد تستعيد النشيد الذي يقول «المانيا فوق الجميع»، فتثار لشرفها، وتضع العالم، امام الكبرياء الالمانية من جديد؟! بينما تغرق «روسيا» في انهيار اقتصادي وعقائدي!

فاذا ما مضينا في هذه التساؤلات، والتخيلات، في وقت معاً، فهل نشهد للاتحاد السوفييتي، مآلاً، كالذي انساقت اليه «الامبراطورية العثمانية» في اواخر ايامها وكانت توصف «بالرجل المريض»؟! ولقد تتالت الامراض على «روسيا الكبرى»، حتى لتكاد تذهب ريح الدولة: «روسيا الصغرى» هي وأمها «روسيا الكبرى»!!

أم انه، كما قام قبل نحو سبعين عاما، ضابط في الجيش العثماني، يكتفي بالأصل التركي للدولة، فيوصف بأنه أبو الأتراك «أتا - تورك»، فسوف نسمع «البلاغ رقم ١» من موسكو، ليأتي الحاكم الروسي العسكري، فيستنقذ ما يتبقى من «الروسيا»؟!

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

بقية الحوار

● كنت سألتك قبل زمن عن افضل بلد نذهب اليه، ويومها خرجنا بنتيجة واحدة وهي ان لا مكان نذهب اليه.
- لا ازال عند موقفي
● لكن اوروبا الشرقية فتحت!
- وانت مالك؟
● طيب افريقيا
- بدك حكيم!
● قالولي البرازيل تغيرت
- اجل. ارتفع التضخم من ٢٠٠ الى ٢٥٠٠
● الارجنتين شو؟
- الارجنتين مثل شهاب
● ما به شهاب؟
- بسلامة فهمك. شهاب... اسوأ من اخيه
● هيئتك عم تسكرها بوجهنا
- تفضل حضرتك افتحها
● كندا
- برد
● بس بلاد حلوة
- دنيق!
● بس بلاد مرتبة
- مش الك!
● حيرتنا
- الغريب محتار
● عم يحكو عن اميركا
- شو عم يحكو عن اميركا
● بلاد كبيرة
- الله يزيد
● فرنسا شو؟
- فرصة
● مش اكتر؟
- فرصتين
● هيك بس؟
- يا سيدي ثلاثة!
● سويسرا شو؟
- مش الك
● لمين؟
- للسويسراتينيين
● ما فهمت
- ما بيهم. مش مطلوب تفهم
● عم يحكوا عن بلجيكا
- شو عم يقولوا عن بلجيكا؟
● بلاد مستقبل
- مستقبل شو؟
● السوق الاوروبية
- وانت مالك؟
● دوختني
- الصبر طيب
● ايطاليا شو
- ايطاليا حلوة، ليش؟
● منهاجر؟
- اوعا
● الدانمارك؟
- برد
● السويد
- سقعة
● النرويج؟
- أخت هذه واخت تلك!
● شو بتقصد
- شهاب...
● سكرتها بوجهنا
- ابداً
● يعني منضم محلنا
- ابداً
● منسافر
- ابداً
● حيرتنا
- ابداً

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

لكم الله يا اخواننا الاريتريين

اشعر بالقلق الشديد لما يتهدد جزءاً غاليا من الوطن العربي الاسلامي، وكل شبر من ارض العرب والمسلمين عزيز ونفيس لا يشترى بملء الارض ذهبا، واشعر بحزن كبير لان المعطيات واضحة لدينا جميعا بشأن الاخطار والمهددات التي تواجه هذا الجزء من وطننا ولكن لا توجد في عالمنا الاسلامي هيئة واحدة يستنهضها التحدي لتتصدى للمؤامرة ولتقدم النجدة والمساعدة لاخوانها من العرب المسلمين. انني اعني اريتريا، وقد تتالت التقارير عنها في الفترة الاخيرة وكلها تؤكد ان تنظيم الجبهة الشعبية - اقوى فصائل المقاومة الاريترية - بدأت تنفيذ خطة محكمة شديدة الخطورة تستهدف الهوية العربية الاسلامية لاريتريا.

وقد قرأت قبل ايام تصريحا للسيد محمد عثمان علي خير المسؤول في ادارة العلاقات الخارجية في جبهة التحرير الاريترية - التنظيم الموحد - يوضح فيه ان «قيادة الجبهة الشعبية تمارس كافة الوسائل لطمس اللغة العربية واي رابط قومي يعكس تلاحم اريتريا مع كيانها العربي الموحد، وترفض اي تعاون وطني مع اي فصيل اريتري يقرر الارتباط مع العمق العربي المحيط باريتريا العربية».

ويضيف السيد محمد عثمان علي خير: «لم تعد هذه المسألة قضية قابلة للتأجيل لحين تحرير اريتريا سواء بالنسبة للجبهة الشعبية او الفصائل المقابلة لها، حيث ان الجبهة تمارس برنامجها على الصعيد الداخلي على هذا الاساس وتعمل على تركيزه وتحدد علاقاتها مع الكل على هذا الاساس.. وتتلقى الدعم من المنظمات الاوروبية والكنسية على هذا الاساس لتقوية جانبها وحسم الصراع في مجمله لصالح توجهاتها المتعارضة مع واقع الشعب وخياراته الوطنية المعلنة في هذا الاتجاه».

ويؤكد السيد محمد علي عثمان خير ان «قيادة الجبهة الشعبية التي تنتمي الى التوجهات الماركسية في حكم اريتريا هي مزيج غريب تأخذ من الماركسية ما يعزز تسلطها السياسي والاقتصادي على شعب اريتريا ومن الطائفية والصليبية التي تكون شخصيتها السياسية بما يعارض الهوية الثقافية العربية لشعب اريتريا». وقبل اسابيع قرأت للشيخ محمد الغزالي مرثية حزينة لاعراض نساء اريتريا المسلمات، فقد ذكر ان قيادة الجبهة الشعبية تاسرنهن اسرا وتقدمنهن فريسة لاحول لها ولا قوة لجنودها المكبوتين فيغتصبونهن اغتصابا لتحملن منهم سفاحا وتنجبن من الرجال ما يقوي صفوف المعتدين.

اشهد لله ان هذا ظلم ما بعده ظلم، وهوان ما بعده هوان، لا يرضاه كافر ولا مسلم، ولكن دم المسلمين في هذا العصر رخيص، ونساؤهم لا معتصم لهن.

لقد تركنا اريتريا لم ندعمها الا بقليل من المال والعدة وكثير من العواطف الطيبة، وتضاربت سياساتنا في التعاطي مع قضيتها والتعامل مع اثيوبيا، بعضنا يدعم اديس ابابا وبعضنا يشتمها، والتقدميون اليساريون منا بالخصوص ظلوا يؤيدونها بالحق والباطل لما تعلنه من احترام لمبادىء ماركس وانجلز ولينين. ولاعتبارات جغرافية بحتة، انفرد السودان بالتعامل مع القضية الاريترية، واستضاف اكثر من مليونين من اللاجئين الاريتريين على ما يعانيه هو من فقر ومن تمرد يكلفه كثيرا من الاموال والارواح. وكان يمكن للسودان ان يقدم لاريتريا اكثر مما قدم وان يساهم بفعالية اكبر في فرض حل عادل في المنطقة يشمل وقف الدعم الاثيوبي لحركة التمرد التي يقودها جون قرنق، ولكن حظ السودانيين لم يكن افضل من اخوانهم الاريتريين، لم يأتهم منا مال ولا عتاد. تركنا الساحة للاعبين آخرين، موسكو وواشنطن ومجلس الكنائس العالمي وكل هيئات التبشير في العالم، تركناها ترك العاجز قصير النظر الى ان جاءتنا انباء تبدل موازين القوى داخل حركة المقاومة الاريترية وبروز القوى الشيوعية الصليبية المعادية للعروبة وللاسلام كفصيل مهيمن على حركة النضال الاريتري من اجل الاستقلال.

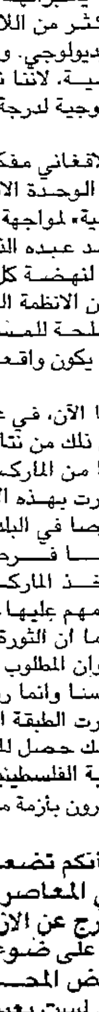
وبطبيعة الحال، فاننا لم نستفد ايضا من علاقات عربنا التقدميين بيساريي اديس ابابا، اذ ما اسرع من انكشف القناع عن تحالف جديد خطير بين الشيوعيين الاثيوبيين والحكومة الصهيونية، واذا اعداؤنا الاستراتيجيون يطوقوننا من الخلف، يريدون موقعا على البحر الاحمر وسلطة على مجرى النيل ويدبرون لتخريب العلاقات بين العرب والافارقة ووقف مسيرة العروبة والاسلام عند شمال السودان.

كل هذا يدور من حولنا.. كل هذه المكائد والمخططات تستهدف امننا ومصالحنا وحضارتنا وديننا ولغتنا، فماذا نحن فاعلون؟

من ينهض اليوم لنصرة اريتريا؟ ربما لا نستطيع اليوم تحرير فلسطين، ولا فرض حكومة وطنية في كابل، فهل نعجز عن مساعدة فصائل المقاومة الاريترية الوطنية العربية لرد الخطر الماحق في بلادهم على العروبة والاسلام؟ ربما لن نعجز، ولكن من الذي يفكر في هذا الامر، ومن الذي يجب ان نتوجه اليه بالشكوى او الطلب؟ ليست لدينا مؤسسات ناجعة تفكر في مصلحتنا الواحدة ومهددات امننا الاستراتيجي، وقلوبنا معلقة بالغرب منصرفة عن اخوتنا الافارقة المظلومين، والغيرة على الدين والعروبة والعرض تكاد تصبح اخبارا نقرؤها في الكتب والسير القديمة..

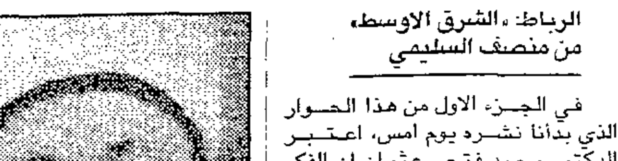
كلنا يغمض عينيه ويفكر في بيته الصغير يظنه قلب العالم ومحور الدنيا، الى ان يأتي يوم تحيط فيه المياه ببيوتنا جميعا وتنفخ الريح في اركانها تهزها من القواعد، ولات ينفع الندم..

لكم الله يا اخواننا الاريتريين..



الدكتور محمد فتحي عثمان لـ «الشرق الأوسط»:

المودودي وسيد قطب لم يستفيدا من الأفغاني أو عبده أدعو إلى الحوار وقبول الرأي المخالف والتمييز بين ما هو اجتهاد وما هو وحي لا يتبدل



الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

في الجزء الاول من هذا الحوار الذي بدأنا نشره يوم امس، اعتبر الدكتور محمد فتحي عثمان ان الفكر الاسلامي المعاصر مازال معتمدا بالاساس على تراث القديم، ودعا الى عملية تجديدية شاملة تكون اصول الفقه قاعدتها ومنطلقها.

وفيما يلي الجزء الثاني من الحوار.

● في نظركم، كيف يمكن للعقل السياسي ان يعيد بناء الفكر السياسي المعاصر؟

- بداية، ينبغي الاستفادة من كل الافكار السياسية المطروحة، لان هذا التراكم الانساني لا يمكن اغفاله: الحركات الدستورية، الحركات السياسية، الفكر السياسي القديم والحديث، منذ عهد ارسطو وأفلاطون الى الآن مضافاً اليه ما كتبه المسلمون. كل هذا نضيف اليه التجربة الواقعية، ومناقشة القضايا وفق المنظار الواقعي فيكون الاجتهاد والنظام السياسي مثلا، هو مسألة اجتهادية، مواكب للتحولات التي حصلت في المجتمع والانظمة السياسية في العالم، ولا يعني ذلك انني اقول بقبول الامر الواقع وانما يجب ان نقوم بمفاضلة واختيار لافضل الانظمة الموجودة في واقعنا السياسي، كي لا نبدأ من فراغ بدل ان نظل نناقش هل الشورى هي الديمقراطية وهل يجوز تولية المرأة أم لا؟

ان اتاحة الفرصة للفكر السياسي الاسلامي على الانطلاق من هذه المعطيات والمسلمات تكون قابلة للتطوير، وترشح العقل الاسلامي للابداع.

● مسالة الشرعية في الفكر السياسي الاسلامي، موضوع قديم وله حضور كبير في تراثنا الفكري السياسي. ونجده الآن على رأس الاولويات والاهتمامات لدى الحركة الاسلامية المعاصرة. الا تلاحظون ان اشكالات الماضي تستعيد حضورها في الفكر السياسي الاسلامي المعاصر. وهكذا تصبح السمة معممة على مختلف فروع الفكر الاسلامي؟

- ان اقول بأزمة الفكر الاسلامي المعاصر، فلانه لم يخرج من مرحلة اثبات الذات رغم كوننا تجاوزناها ولم يعد هناك من يناقش هذا الموضوع، ان المحاولات الفكرية التي تسعى لتصوير المؤسسات التاريخية بأنها هي الشرعية وترتب على ذلك الدعوة لاعادة الخلافة بشكلها واسمها ووضعها القديم، يعد خطأ كبيرا ينبغي ان يتجاوزه الفكر السياسي الاسلامي المعاصر ويصبح الماضي لنا زادا وقوة معنوية، بدل ان يكون لنا سجنا يستحيل علينا الخروج منه!



محمد رشيد رضا

وفي هذا الصدد اعتبر اننا ننسى ان العبرة بالجوهر لا بالهيكل. فالعدل مطلوب لذاته وعلينا ان نحرص على تأسيسه وبلورته في مفاهيمنا الاساسية التي نقيم عليها الدولة وهكذا تصبح الحريات وحقوق الانسان وتجديد واجبات الحكام وحقوقهم امرا لازما لإعادة صياغة مفاهيمنا حول الانظمة والمؤسسات.

إننا مدعوون الى الاهتمام بجوهر العدل والى ضماناته.

ان الشرعية تتحدد من خلال تحقيق العدل والحريات وحقوق الانسان، وهي المحاور التي ينبغي على الفكر السياسي الاسلامي الاتجاه الى الاهتمام بها.

● هذه قضايا، اهتم بها مفكرو النهضة امثال محمد عبده ورشيد رضا والافغاني، وبالخصوص في المسألة الدستورية فكيف تقيمون تعامل المفكرين الاسلاميين الذين خلفوهم!

- للاسف، فان تجربة الانتاج الفكري لرواد النهضة في العالم العربي والاسلامي لم يقع الاستفادة منها من قبل الحركات الاسلامية والمفكرين الاسلاميين المعاصرين بل انهم لا يعترفون بهم. ولذلك لا نجد في كتابات أبي الاعلى المودودي وسيد قطب شيئا منقولا عن محمد عبده او جمال الدين الافغاني... لانهما يعتبرانهما قد تفاعلا مع واقعهما اكثر من اللازم مقابل تجاوز الاطار الايديولوجي. والحقيقة ان العملية عكسية، لاننا نعيش مع المنطلقات الايديولوجية لدرجة انصرافنا عن الواقع.

بينما كان الافغاني مفكر عصره، عندما دعا الى الوحدة الاسلامية «الجامعة الاسلامية» لمواجهة الاستعمار نجد كذلك محمد عبده الذي يختلف عليه في الدعوة لنهضة كل قطر على حدة والاقتباس من الانظمة الغربية. نظر لما فيه من المصلحة للمسلمين فكلا منهما حاول ان يكون واقعيا، ضمن ظروف عصره.

لكن تجدنا الآن، في عزلة عن الواقع، وقد يكون ذلك من نتائج العدوى التي وصلت الينا من الماركسية. لان الماركسية مرت بهذه الازمة بكل حيثياتها، خصوصا في البلدان النامية التي لم تكن بها فرص للتطور الايديولوجي، واخذ الماركسيون يسقطون مفاهيمهم عليها. حتى اننا سمعنا في وقت ما ان الثورة الجزائرية ثورة بروليتارية! وان المطلوب ليس فصل الجزائر عن فرنسا وانما ربطها بها، لاسيما اذا سيطرت الطبقة البروليتارية على الدولة. وكذلك حصل للشيوعيين العرب مع القضية الفلسطينية، واعتقد ان الاسلاميين يمرون بأزمة مشابهة.

● بهذا، كأنكم تضعون انتاج الفكر الاسلامي المعاصر في خانة واحدة لا تخرج عن الازمة التي ناقشتموها على ضوء ذلك، ما رأيكم في بعض المحاولات التجديدية التي لست بعيدا عنها؟

- نعم، هناك ظواهر صحية داخل ساحة الفكر الاسلامي المعاصر، ويتعلق الامر ببعض المحاولات التي قام بها امثال الدكتور حسن الترابي والشيخ راشد الغنوشي ولكن المطلوب تطويرها بدلا من تعويمها داخل الشعارات العامة التي ترفعها الحركات الاسلامية عموما واعتقد ان هذه التجارب بدورها في حاجة الى البحث عن احداث موازنة بين النظرية والتطبيق.

● الوحي، الفكر السياسي، الدولة، ما هو المنهج الفكري الذي تتبنونه في التعامل مع هذا الثلاثي؟

- يحدد الوحي المبادىء العامة، وقد ترك الاسلام المجال في النظام السياسي للاجتهاد، ولذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لقاضيه معاذ بن جبل - على اليمن، بماذا تحكم فيجيبه بكتاب الله، ويسأله وان لم تجد في كتاب الله، فيقول معاذ فبسنة رسول الله. ثم يسأله عليه الصلاة والسلام فان لم تجد في كتاب الله وسنة رسوله، فيجيبه قائلا: اجتهد رأيي ولا ألو.

محمد عبده

وهكذا نرى الرسول عليه الصلاة والسلام يقر مبدأ الاجتهاد في الحكم، مع انه في زمنه وفي بيئته قريبة من بيئته. فأولى واجدى ان يكون الاجتهاد اوسع في عصرنا. وبهذا يمكن القول ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد وضع الاجتهاد اصلا وهو اوسع في المجال السياسي.

اما الوحي فقد حدد مبادىء عامة، وقال الله تعالى «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله» ويبدو هنا افتراض حالة التنازع في التصور والتنازع اشد من الاختلاف، ويضع له الله سبحانه ضوابط منهجية «فردوه الى الله ورسوله» وهي عبارة عن اخلاقيات الاختلاف وان كون الوحي يتضمن المبادىء العامة فان ذلك ينبني عليه صياغة تفاصيل ايديولوجية، وتنتهي هذه الاخيرة الى صياغة الدستور وهي عبارة عن فلسفة سياسية تنبثق منها النظم والمؤسسات.

وهكذا يتعين ترتيب الثلاثي: الوحي، الفكر السياسي، الدولة، كالآتي: الوحي كمبادىء عامة، ثم ايديولوجية اكثر تفصيلا، ونأتي الى المؤسسات والهيئات التشريعية والقضائية والتنفيذية، التي تكون الدولة، واعتقد ان فكرنا السياسي يحتاج الى هذا المسلم الطبيعي كمنهج لمعالجة الواقع.

● الا تلاحظون ان الفكر الاسلامي يجنح دائما الى الانفصال عن واقع الدولة؟

- انها مشكلة حقيقية مطلوب من المفكرين الاسلاميين معالجتها، ويتحقق ذلك بالاجتهاد المبني على الواقع والتفكير في البدائل ووضع الاولويات الواقعية، بدل الانصراف لرفع الشعارات العامة وطرح مسألة الشرعية السياسية، فكأنما يعيدون مشكلة انفصال الفقه عن الدولة في عصورنا السابقة. ان انفصال الذين يدعون الى تطبيق الاسلام عن واقع الدولة الاسلامية والامها وممارستها ومشاكلها ولا يقدمون الحلول، يعتبر جهة اولى تشجيعا لدعوة بعض العلمانيين بفصل الدين عن الدولة.

ومن جهة ثانية، يعد تكريسا لاتجاه مثالي، غير عملي، تترتب عنه احيانا، مواجهات ومصادمات دامية.

● كيف يكون الحل لهذا الفصام اذن؟

- لا بد من كسر هذه الحلقة من قبل احد الاطراف، فاما ان تكون الدولة اوسع صدرا، فتتحمل هذا الوضع وتعمل على تبصيرهم وتحويلهم الى طاقة عملية، واقناعهم بان الحكم هو ممارسة لشكلات، وان المشكلات لا بد ان تمارس بمنهج، وهو، ما ينبغي ان يتجهوا للاهتمام به. واما ان تتجه الحركات الاسلامية، للاقتراب من مشاكل الدولة الاقتصادية والتعليمية والتقنية... والانصراف عن الشعارات.

● وما هي الشروط اللازمة كأولوية لنجاح هذا الحوار؟

- ان اهم خطوة قبل حوار الدولة مع الاسلاميين هي الحوار بين الحركة الاسلامية والفكر الاسلامي. لانه يوجد الآن انفصال بين المفكرين والجماهير، لا بد من علاجه، لاعطاء الحركة الاسلامية عمقاً فكرياً يمكنها من التقدم بالحلول والآراء على ضوء المعرفة.

نحن نلاحظ اليوم، انه كلما وجد انسان ذو طابع فكري معاصر قلت شعبيته، فكأنه من اللازم ان تقوم الشعبية على الحماس والعاصفة ولا تقوم على الفكر.

واعتقد ان هذا الفصام سيء جدا، واذا تأخر حله بين الحركة الاسلامية والمفكرين، فسيكون اصعب مع الدولة ولان الدولة بطبيعتها تواجه مشاكل عاجلة.

اننا محتاجون الى ساحة وأريحية واحتضان كل فريق لآخر، لمواجهة المشاكل الحقيقية.

● كيف تلخصون المسألة اذن؟

- تسييس الفكر وتعميق السياسة واعطائها البعد الفكري، وهذا يتطلب نزول المفكرين عن «ابراجهم العاجية» الى المشاكل السياسية الواقعية لمعرفتها والنظر فيها. وبالمقابل سعي السياسيين للنظر في مشاكل الواقع بعمق دون اختزالها في النظرة الآنية.

واعتقد ان الجمع بين هذين الامرين يحقق للدولة شخصيتها وقوامها، ويحقق المصلحة للامة.

● هكذا تبدو المشكلة ابسط ومعالجتها ايسر. لكن تبقى هنالك مسألة فكرية اخرى، ربما تعوق تقدم الفكر السياسي الاسلامي وممارسته في الواقع ويتعلق الامر بارتباط مفهوم السلطة في الاسلام بالوحي والعقيدة؟

- ان ارتباط مفهوم السلطة في الاسلام بالوحي والعقيدة أمر له وجهان ايجابي وسلبي. فحب الناس للدين واستعدادهم لطاعة الله ورسوله، تجعلان الفرد على قدر من التضحية والانضباط، وهي من ميزات الدولة الاسلامية. فبدل ان تقنع الناس فلسفيا او اخلاقيا او منطقيا او اعلاميا او نفسيا تعتمد الدولة الاسلامية منطلق طاعة الله ورسوله واولي الامر. وهو رصيد عقائدي هام.

لكن يمكن ان ينتج عن هذا الرصيد خطر دائم حين يساء استعماله، وبدل ان يقدم صاحب الرأي رأيه باعتباره اجتهادا، يقدمه كامر ملزم يمثل الاسلام وما دونه كافرا او مرتداً... وهذه مشكلة حقيقية في الفكر السياسي الاسلامي والحركات القائمة عليه.

وهو ما يطرح بالحاح مسألة التأكيد على الحوار والقبول بالرأي المخالف، والتمييز بين ما هو اجتهاد وما هو وحي. لان الوحي يبقى حقيقة لا جدال فيها، اما الرأي فهو قابل للاخذ والعطاء. والمطلوب تأسيس فكرة التعددية داخل التيار الاسلامي.

واعتقد ان تصوير الرأي على انه الحق النابع من الوحي وما دونه باطل وكفر، امر جاء نتيجة تصور معين للعلاقة بين الفكر السياسي والدين، ينبغي تجاوزها.

لذلك فالمطروح الآن على المفكرين تمييز الاجتهاد عن الدين وتأكيد قوله صلى الله عليه وسلم «من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد ولم يصب فله أجر واحد».

● قبل ان نختم الحوار، لو تحدثونا عن المراحل الفكرية التي يعتبر الدكتور محمد فتحي عثمان نفسه قد قطعها منذ بداية مشواره الفكري.

- مازلت اعتبر ان اهم ما انتجته فكريا هو كتابي «الفكر الاسلامي والتطور» الذي صدر سنة ١٩٦٠، وتدور حوله جهودي الفكرية. ويعالج الكتاب ديناميات الفكر الاسلامي، كيف يواجه التطور من حيث اصول الاسلام ومن حيث التجارب التاريخية. هو كتاب يمثل قطب الرحى بالنسبة لتفكيري، ولاشك انها حصلت تغييرات في بعض الامور ولكن الرأي الثابت الذي مازلت اعتقده هو ان القرآن والسنة، اذا كانا ثابتين باعتبار مصدرهما الالهي فان تفاعل العقل الانساني مع القرآن والسنة متغير. اذن فالفكر الاسلامي متغير ومتطور باستمرار نتيجة تطور الظروف التي يتفاعل معها. ومازلت اومن بهذه القناعات واكرس جهودي وحياتي الفكرية في هذا الاتجاه، وقد يتغير اجتهادي في الجزئيات ولكن ايماني بمنهج التطور أمر ثابت. وكما يقال فانك لا تسبح في النهر مرتين.

● بقيت ملاحظة واحدة يثيرها البعض حول منهجكم في تقييم الفكر الاسلامي، ويتعلق الامر بكونكم تقسون شيئا ما في تقييمكم لمسار تطور الفكر الاسلامي، فكأنما لا تحبذون الاعتراف بعدة اشكالات تطرحونها؟

- لا.. لا اعترف أبداً، وغاية ما في الامر انه ينبغي مجاوزة المدى الزمني. يعني ان تكون لنا طفولة لكن ان نظل طوال العمر اطفالا فهذا امر غير مقبول. فانا اقدر مرحلة طفولة الفكر الاسلامي المعاصر والتي بدأت مع محمد عبده والمودودي واحترم الجهود التي قدمتها حركة المودودي والاخوان. لكنني اضيق بالوقوف في المدى الزمني فكأنما هو سقف لا يمكن تجاوزه! وهو ما نجده في تمسك البعض بما كتبه حسن البنا أو المودودي او سيد قطب منذ اربعين سنة وكأنه تنزيل.

ينبغي الاعتراف لهؤلاء الرواد بدورهم المتقدم في تلك المرحلة، لكننا مطالبون بتنمية ذلك الرصيد وتطويره وفق حركة الزمن.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم «ما أصبح لآل محمد صاع ولا أمسى».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٠٧	٥.٣٨	١٢.٢١	٣.٤٠	٧.٠٥	٨.٣٥
المدينة المنورة	٣.٥٩	٥.٣٢	١٢.٢٢	٣.٤٢	٧.١٢	٨.٤٢
القدس الشريف	٢.٥٣	٤.٣٢	١١.٤١	٣.٢١	٦.٤٨	٨.٢٠
الرياض	٣.٢٩	٥.٠٤	١١.٥٣	٣.١٤	٦.٤٤	٨.١٤
القاهرة	٤.٠٧	٥.٥٣	١٢.٥٤	٤.٣٠	٧.٥٧	٩.٣٠
الخرطوم	٣.٥٤	٥.٢٤	١١.٥٠	٣.١١	٦.٢٤	٧.٣٨
الرباط	٣.٢٤	٥.١٣	١٢.٣٣	٤.١٣	٧.٤٣	٩.٣١
تونس	٣.٠٨	٥.٠٠	١٢.٢٦	٤.١١	٧.٤١	٩.٣١
الكويت	٣.١٣	٤.٤٨	١١.٤٨	٣.٢٢	٦.٤٨	٨.٢٠
ابوظبي	٤.١٤	٥.٣٤	١٢.٢٩	٣.٥٢	٧.١٧	٨.٤٧
المنامة	٣.٠٦	٤.٤٥	١١.٣٧	٣.٠٥	٦.٣١	٨.٠١
الدوحة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٢٨	٣.١٣	٦.٢٦	٧.٥٦
مسقط	٣.٥٨	٥.١٨	١٢.٠٩	٤.٠٨	٦.٥٩	٨.٢٤
صنعاء	٤.١١	٥.٢١	١٢.١١	٣.١١	٦.٤٣	٧.٤٣
عمان	٢.٤٩	٤.٢٦	١١.٣٦	٣.١٦	٦.٤٦	٨.٢٣
بغداد	٣.٢٠	٤.٥٠	١٢.٠٨	٤.٤٦	٧.١٦	٨.٣٦
اسطمبول	٤.٢٤	٦.٣٠	٢.٠٦	٦.٠٦	٩.٤٠	١١.٣٧
نيقوسيا	٢.٤٤	٤.٣٠	١١.٤٨	٣.٣٦	٧.٠٤	٨.٤٣
اثينا	٤.٠٦	٦.٠١	١.٢٧	٥.٢١	٨.٥١	١٠.٣٧
لندن	٢.٣١	٤.٤٣	١.٠٢	٥.٢٤	٩.٢٠	١١.٢٠
باريس	٣.٢٥	٥.٤٥	١.٥٢	٦.٠٩	٩.٥٧	١٢.٠٦
روما	٣.٢٣	٥.٣٣	١.١٢	٥.١٤	٨.٤٩	١٠.٤٩
بروكسل	٣.١٢	٥.٢٧	١.٤٤	٦.٠٥	١٠.٠٠	١٢.٠٢
مدريد	٤.٣٩	٦.٤٣	٢.١٦	٦.١٦	٩.٤٨	١١.٤٣
جنيف	٣.١٤	٥.٤٢	١.٣٧	٥.٤٨	٩.٣٠	١١.٤٥
فيينا	٢.٣٠	٤.٥٢	١٢.٥٦	٥.١٢	٨.٥٨	١١.٠٨
برلين	٢.٣٢	٤.٤١	١.٠٨	٥.٣٢	٩.٣٣	١١.٣١
فرانكفورت	٢.٥٧	٥.١٣	١.٢٧	٥.٤٦	٩.٣٨	١١.٤٣
ميونخ	٢.٤٩	٥.١١	١.١٥	٥.٣١	٩.١٧	١١.٢٧
ستوكهولم	١.٥٣	٣.٢٩	١٢.٤٩	٥.٢٩	١٠.٠٨	١١.٣٦
كوبنهاجن	٢.٢٧	٤.٢٣	١.١١	٥.٤٢	٩.٥٧	١١.٤٣
لوس انجليس	٣.٥٦	٥.٤٠	١٢.٥٥	٤.٤٠	٨.٠٧	٩.٤٤
امستردام	٣.٠٧	٥.١٦	١.٤٢	٦.٠٦	١٠.٠٦	١٢.٠٤
زيوريخ	٣.٠٢	٥.٢٧	١.٢٧	٥.٤١	٩.٢٦	١١.٣٨
نيويورك	٣.١٨	٥.٢٣	١٢.٥٧	٤.٥٨	٨.٣٠	١٠.٣٦
واشنطن	٣.٤٣	٥.٤١	١.١٠	٥.٠٦	٨.٣٧	١٠.٢٦
شيكاجو	٣.٠٣	٥.١٣	١٢.٥٢	٤.٥٥	٨.٢٩	١٠.٢٩
هيوستن	٤.٤٤	٦.١٩	١.٢٣	٥.٠٨	٨.٢٥	٩.٥٤
مونتريال	٢.٤٥	٥.٣٥	١.٠٧	٥.١٧	٨.٥٨	١١.١٤

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين.

غداً في صفحة الدين
كتابات للأفغاني تنشر بالعربية لأول مرة



من اعمال خضير الشكرجي

اعمال خضير الشكرجي وخضر جرجيس
عالمان في معرض واحد

بغداد: من ياسين طه حافظ

إذا كان ممكناً في الدراسات الحديثة تناول النص الابداعي، أو اللوحة، دونما كبير اهتمام بحياة ونشأة المبدع، فان هذا غير ممكن بالنسبة للفنان خضير الشكرجي.

فقد نشأ الشكرجي في بعقوبة، مدينة البساتين، والمدينة البستان. ومن هنا، فالطير في لوحته، هو طير وراءه كثافة اشجار وتشابكات غصون، وبرتقال وافاع وقنوات وخليط من أصوات الجنادب والأشجار والحشرات، ولا تستبعد اطلاقة تمزق كل الصمت وتفزع الجميع.

وهذا ما يقال أيضاً عن الوردة في لوحة الشكرجي، والوجه الانثوي الذي هو دائماً بعينين كبيرتين. انني اكاد اشخص الوجه القروي الذي يرسمه خضير الشكرجي أنه أبداً لا ينسى الضفيرة السوداء والملامح الصامتة على رغبة غير معلنة، انهن بنات قرى بعقوبة القريبة، أو بنات البساتين. والذين عرفوا بعقوبة يعرفون أكثر من غيرهم ما في لوحة الشكرجي، وما تشير اليه مما تحفل به الذاكرة. وحين يقول شاكر حسن آل سعيد: «إن عالم الشكرجي يشعرنا على الدوام بوجودنا الانساني وهو في حالة انبثاق خصوبي»، انما هو يشير بشكل أو بآخر الى ما تحدثت عنه.

فشاكر آل سعيد ممن عرفوا بعقوبة وعاشوا فيها. ورصده للظاهرة ليس رصداً عابراً. وقد جاء معرضه الأخير، معرضاً جديداً حتى احسست بأني فارقت الرجل طويلا. فتكويناته الجديدة جهود في إعادة صياغة المكونات القديمة في الذاكرة وفق المعمار الحديث.

ويبدو أن الفنان خضر جرجيس أخذ الجانب الثاني. فكأني به يطلب الحالة «الأرضية» قبل الحراثة والخصب، يطلب الأديم الأول قبل حركة الحياة وتشعبها. هنالك استقرار ثابت وقوة في التمسك بحالة التكون الأول الذي استقر. الذي يتأمل لوحات خضر جرجيس يعجب كيف استطاع هذا الرجل ان يعزل من الزمان والمكان مساحات معينة بكراً ويحافظ على سكينتها وسط هذا العصر الكبير.

آخر رواية كتبها كنوت هامسون تصدر بالفرنسية
اغلقت الدائرة من جديد

باريس - من نهاد التكرلي:

منشورات كولمان ليفي ٣٣٢ صفحة
العنوان بالفرنسية: Le Cercle s'est referme

لزم الانتظار اربعة وخمسين عاما لكي تترجم الى الفرنسية آخر روايات الكاتب النرويجي كنوت هامسون الحائز على جائزة نوبل للأدب عام ١٩٢٠. وقد يخيل الى الانسان ان سبب هذا الاهمال في النشر هو ان هذه الرواية قليلة الاهمية، كتبها مؤلف عجوز في السابعة والسبعين من العمر، مؤلف لعبت بعقله الايديولوجية النازية بحيث قام باسنادها حتى بعد انهيار النظام الهتلري. لكن الامر ليس كذلك ابدا. ذلك ان رواية «اغلقت الدائرة من جديد» من الآثار الرئيسة لهذا الكاتب، بل يمكن القول انها واحدة من اعظم الروايات التي كتبها.

من هو كنوت هامسون؟ هو روائي نرويجي معروف، كتب عشرات الكتب بين روايات ومسرحيات بالاضافة الى عدد كبير من المقالات والكراسات. وقد توفي عام ١٩٥٢ وهو في الثانية والتسعين من العمر.

كانت كتب هامسون قد اثارت اعجابا منقطع النظير لدى معاصريه من ابناء الجيل الجيل الماضي وابناء جيل هذا القرن.

كتاب الجوع

ففي عام ١٨٩٥ عندما ترجم كتاب «الجوع» الى الفرنسية كتب الروائي اوكتاف ميربو: «ان من واجبنا ان نحب هذا الرجل. وان نتابع بشغف هذا الفنان الذي تنم مجرد صورته عن مخايل العبقرية». وفي عام ١٩٧١ عندما ترجمت روايته الشهيرة «اسرار» الى الانجليزية كتب هنري ميلر في (نيويورك تايمز بوك رفيو): «ليس هذا الكتاب اعظم كتاب قراته في حياتي فحسب، بل هو من بين الكتب التي استطعت قراءتها اكثرها تأثيرا في نفسي ومساسا بصميم كياني. واذا كان هنالك مؤلف حاولت تقليده قصدا بدون ان انجح في ذلك، فهو كنوت هامسون». ومع ذلك فقد نشر هذا الكاتب العظيم نصا من نوع خاص اساء الى سمعته كل الاساءة وكدر هدوءه في شيخوخته وادى الى محاكمته. هذا النص يتألف من بضع كلمات نورده بصورة كاملة:

«لست جديراً بأن اتكلم بصوت مسموع عن ادولف هتلر. بالاضافة الى ان حياته واعماله لا تدعو الى اي تأثر عاطفي. كان هذا الرجل محاربا اعلن الحرب لصالح الانسانية وكان مبشراً بالعدالة لجميع الامم. كان مصلحا من النوع الارقى وقد اراد له مصيره التاريخي ان يعيش في عصر مليء بقسوة لا مثيل لها توصل الى تحطيمه في الاخير. هكذا يجب ان يرى الغربيون الاوروبيون ادولف هتلر. اما نحن معشر مريديه، فاننا نحني رؤوسنا امام موته».

لما كان هذا النص قد نشر في صحيفة (افتن بوستن) في ٧ مايو (ايار) ١٩٤٥، اي في الوقت الذي كان فيه أشد النازيين تعصبا يعرف أن مصير الرايخ قد تقرر، فلا بد من الاعتراف لمؤلفه بالشجاعة على الاقل، او بالصراحة او بعدم التبصر او بالكبرياء. وعلى اية حال فربما يكون من المفيد ان نعود الى حياة هامسون لنحاول ان نفهم هذا التصرف الذي قام به وهو في السادسة والثمانين من العمر. وهو تصرف حاول البعض ممن ارادوا النيل من الكاتب، نسبته الى الخرف..

طفلة بائسه

ولد هامسون في ٤ اغسطس (اب) ١٨٥٩ في (غارمونستراَت)، في عائلة فقيرة تعيل ستة اطفال وكان هو الرابع. وسرعان ما هاجر ابواه الى (نورلاند) وهو القسم الجنوبي من النرويج. كانت حياة العائلة بائسة، الى درجة ان احد اعمام هامسون تعهد بتربيته لتخفيف العبء عن العائلة وعاش الطفل لدى عمه من ١٨٦٨ الى ١٨٧٣. لكن حياته لم تكن مبهجة لدى هذا العم. وفي رواية «على الدروب التي ينمو عليها العشب ثانية» التي نشرها كنوت هامسون وهو في التسعين من العمر، يتطرق الى هذه الفترة التعيسة من حياته. وشراح هامسون يعتقدون ان هذه الحقبة الملينة بالذل وبالشقاء هي السبب في تكوين الكبرياء الهائلة التي اتصف بها الكاتب فيما بعد وهم يعتبرون ان هذه الكبرياء مصدر مهم لفهم الكاتب ولفهم آثاره.

بعد ان غادر عمه وانهى دراسته الابتدائية جرب وهو في الرابعة عشرة من العمر ممارسة مهن متعددة: بائع في مخزن، عامل في الموانىء، عقاد متجول، صانع حذاء، مدرس موقت... الخ. كان قد بدأ يكتب منذ ذلك الحين لكنه لم يجد اي ناشر يوافق على نشر كتبه واثناء بحثه اليائس عن ناشر اتصل بالروائي الشهير بيورنسون واطلعه على كتابه «فريدا». وبالرغم من ان هذا الروائي لم يجد ان كتابه يستحق النشر فقد تأثر بهذا الشاب الذي يبلغ العشرين من العمر والذي لم يكن يتميز بموهبة فائقة للكتابة، ونصحه ان يصبح ممثلاً. لكن هذه المحاولة ايضا باءت بالفشل. وقد قضى هامسون شتاء (١٨٧٩ - ١٨٨٠) في «كريستسانا» وفي ظروف فظيعة من الفقر المدقع. وهذا ما وصفه في كتابه الرائع «الجوع» الذي ترجم الى العربية منذ فترة طويلة. ومع ذلك لم يعد هامسون الى النرويج الا بعد اكثر من ثلاث سنوات وذلك عندما شخص احد الاطباء اصابته بمرض السل وتنبأ بان مرضه سيقضي عليه وشيكا، وهو امر لم يتحقق لحسن الحظ اذ عاش هامسون بعد ذلك، ثلاثة وسبعين عاما!

كنوت هامسون

في عام ١٨٨٨ نشرت صحيفة دانماركية القسم الاول من نص غريب ليس له مثيل اطلق عليه مؤلفه اسم «الجوع». كان هامسون يروي في هذا الكتاب تجربة الجوع التي عاشها وكان هذا النص مجردا من كل عقدة موضوعة بصورة مسبقة وهو يجري على هوى مشاعر الراوي اليائس الذي يكون وصفه للبؤس تارة متطرفا في الواقعية وتارة اخرى شبيها بجو الاحلام عندما توقعه حالة الجوع في نوع من الهذيان.

لم يظهر النص الكامل لهذا الكتاب الا عام ١٨٩٠ وكان هامسون قد بدأ يشتهر خلال هذه الفترة. في عام ١٨٩٢ نشر روايته «اسرار» وفي ١٨٩٤ «بان» وفي ١٨٩٨ ظهرت قصة الحب الشهيرة وعنوانها «فيكتوريا». كانت رواية «اسرار» اكثر روايات هامسون شبهها بروايات دستويفسكي وان كان المؤلف قد انكر تأثره بالروائي الروسي.

تحت لجنة الخريف

في عام ١٩٠٦ بدأ هامسون روايته (تحت نجمة الخريف) اعقبها برواية «متشرد يعزف في الكتمان» ثم رواية «الفرحة الاخيرة». والمجال لا يتسع للحديث عن جميع كتب هامسون ولذلك فاننا نكتفي بالقول ان هامسون حوكم بعد انتهاء الحرب الثانية وحكم عليه في ١٩٤٨ بغرامة باهظة تعادل ثلاثة ملايين من الدولارات توصل الى دفعها لكنها سببت له كارثة مالية. في عام ١٩٥٠ وبعد سنة من ظهور روايته «على الدروب التي ينمو فيها العشب من جديد» رفعت عنه الاقامة الاجبارية وسمح له ان يعود الى (نورهولم) وتوفي هناك في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٥٢. وهكذا انتهت حياة احد عظماء الروائيين النرويجيين. هنالك فقرة وردت في هذا الكتاب الاخير لعلها تفسر نفسية هذا الكاتب ونفسية شخصياته الروائية:

«ان الرأي العام يحظى ببالغ تقديري، وكذلك امنح اسمى التقدير لعدالتنا النرويجية. لكن تقديري لها لا يرقى الى درجة تقديري لشعوري الخاص الذي يميز بين ما هو جيد وما هو سيء، وبين ما هو صحيح وما هو خطأ. لقد بلغت من العمر ما يتيح لي ان املك قاعدتي الخاصة في التصرف. وهذا الامر يعود لي وحدي».

تصف رواية «اغلقت الدائرة من جديد» حياة الشخصية الرئيسية (ابيل برودرس) وعلاقته اللامكترثة بالعالم الذي يعيش فيه وبنفسه. فهو لا يهتم لا بنفسه ولا بالاخرين بل يترك الامور تجري امامه بدون ان يحاول التدخل في جريانها. لا يهمه ان يكون شابا او عجوزا، فقيرا او ثريا، بشرط ان يجد مكانا ينام فيه وشيئا يأكله. ومصيره يتلخص في هذا الانفصال عن الاخرين. وبالنظر الى ان جذوره ليست متأصلة في البلد الذي ولد فيه فسيذهب الى مكان آخر. سيسافر الى الطرف الاخر من العالم، الى امريكا واستراليا، لكنه لن يجد في اي مكان يذهب اليه سوى وحدته وسوى بعض المستوحدين. لكنه يعود دائما الى القرية التي ولد فيها بدون فرح خاص وبدون أمل. هنالك ثلاث شخصيات نسائية تلتف حول ابيل منذ طفولته: لي لي ولولا واولغا والعلاقة بينه وبين هؤلاء النسوة ليست واضحة تماما وهو لن يفهم ابدا ما يحدث له معهن. سيمر الحب امامه بدون ان يعيره انتباها. اي ان موقفه من العواطف هو نفس موقفه من النقود التي تأتي مرة وتتلاشى مرة اخرى بدون ان يثير ذلك اهتمامه.

ليس من شك في ان القارىء الذي يقرأ قصة هذه الحياة التي تدور في الفراغ والتي تجري في عالم يسوده القلق والجشع، سيفكر بصورة لا مناص منها في مصير هامسون ذاته وان بدا لاول وهلة انه ليس هنالك مجال للمقارنة بين خط سير الروائي الذي ولد فقيرا وعاش عصاميا ثم تكلل بالمجد في الاخير، وبين هذا الرجل الذي ينطلق من لا شيء ولا يصل الى اي مكان. ومع ذلك فهامسون مثل أبيل عبر المحيط بحث عن قارته الامريكية الخاصة به ومثله عاد خائب الامل. وهو كابيل شعر انه غير مفهوم، مختلف عن الآخرين عندما تشبث في نهاية حياته بحطام النازية.

اننا نجد لدى المؤلف ولدى هذا (البطل المضاد) نفس الاحساس بالعبث وبعنصر السخرية الموجود في الحياة، ونفس الشعور بان المصير قوة لا تغلب وان من المستحيل الافلات منه. فالحياة فخ لا مجال للخروج منه، وهي انشوطة قد تستغرق عشرات السنين للاطباق علينا لكنها تأخذ بمخنقنا في الاخير.

ان رواية «اغلقت الدائرة من جديد» كتاب قاتم، متحرر من الاوهام، كتاب متشائم بصورة مطلقة.

زاجل الاربعاء

جولات مسرحية سورية جزائرية في مدن مغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تقوم فرقة المسرح القومي السوري بجولة عبر المدن المغربية تقدم خلالها مسرحية «رجل برجل» لبرتولد بريشت، اخراج فايز قزاق، وذلك في اطار ربيع المسرح العربي الثاني الذي تنظمه وزارة الثقافة المغربية.

من جهة اخرى، تقدم الفرقة الجهوية بمدينة بجاية الجزائرية بجولة مماثلة بمسرحية «رجل يا حلالف» ليوجين يونيسكو، اخراج مالك بوكرموح. وذلك وفق البرنامج التالي: الاربعاء ١٣ يونيو (حزيران) بالمسرح البلدي الجديدة. الجمعة ١٥ يونيو بقاعة الافراح اسفي. الاحد ١٧ يونيو بسينما بالامس مراكش. الثلاثاء ١٩ يونيو بمسرح محمد الخامس الرباط.

كتاب جديد لعبد الرحمن القعود:

الوضوح والغموض في الشعر القديم

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

تحت عنوان «الوضوح والغموض في الشعر العربي القديم» صدر للكاتب عبد الرحمن بن محمد القعود كتاب جديد عن دار مطابع الفرزدق في الرياض، يتناول موضوعا من الموضوعات الأدبية التي شغلت النقاد والدارسين فترة من الوقت، ومازالت تجد لها أصداء في كثير من الموضوعات التي تتناول الشعر العربي.

الكاتب يشير الى اهمية الموضوع في المقدمة مؤكدا ان الوضوح والغموض ليسا حالة طارئة على الشعر العربي، ولم يظهرا مع الشعر الحديث فقط كما يقول البعض وانما هما ملازمان للشعر العربي منذ القديم، ومنذ عرف هذا الشعر بأشكاله ومضامينه المتعددة. ويقول: «رأينا ان نحدد البحث ونتوقف به عند أواخر القرن السابع الهجري لسببين أولهما ان الشعر العربي في تلك الفترة بلونه المحافظ في الغالب على طابعه قبل العصر العباسي، وبلونه النازع الى التجديد في العصر العباسي، يعد الشعر العربي المثال حتى بداية محاولات التجديد مع النهضة الادبية الحديثة. والثاني ان ما رجعنا اليه واعتمدنا عليه من مؤلفات نقدية قديمة تناولت قضية الوضوح والغموض الشعري تناولا ذا قيمة جديدة بالتعويل عليها».

الكتاب يتألف من ثلاثة فصول تتناول الوضوح والغموض وموقف النقد منهما، وفي كل من هذه الفصول دراسة تفصيلية لمختلف الجوانب الدالة على الموضوع الرئيسي، ثم هناك الخاتمة والمصادر والمراجع.

محمد القاسمي من التشكيل الى الشعر

الصيف الابيض

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

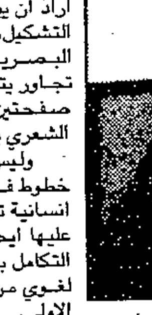
ابدى محمد القاسمي، منذ ذيوع اسمه كفنان تشكيلي في اواخر الستينات، اهتماما واضحا بالثقافة الادبية. وكان من اللافت باستمرار ذلك التضمين الذي «يزوق» به ابداعه التشكيلي شعرا منثورا او امثلة جارية... فلا تنغلق اللوحة، بصريا، الا على الاندماج الخاص الذي يتألف من تساوق الخطوط والالوان مع الحروف والكلمات في فضاء يمتد على مساحة مركبة باتقان.

وكان من المنتظر بعد تطور تجربته الفنية بمختلف المراحل التي مرت بها، ان يظهر ذات يوم، بأسلوبه الخاص، في التعاطي مع مجالين متقاربين بمظهر من يريد الوصول بهما (اعني الشعر والتشكيل) الى درجة مقصودة من الانسجام والتآلف.

وقد كان معرضه الاخير بمدينة الرباط الذي تواصل مدة شهر (من ١٠ مايو الى ١٠ يونيو ١٩٩٠) مناسبة لكي يفاجيء زوار معرضه الكثار بما كان قد نشره، قبل ايام من باريس، اي ديوانه الشعري الاول بالفرنسية (الصيف الابيض: قصائد/ رسوم، ١٠٦ صفحة من القطع الكبير منشورات «إيفرا» ١٩٩٠). ولعل قيمة هذا الديوان جمالية بالاساس، فقد جمع فيه القاسمي، بتقنية المزج بين الفضاء التشكيلي والصور الشعرية، بين الدلالات اللغوية والمتعة البصرية، ما لم يكن متيسر الجمع الا لفنان مثله.

ولا يضم الديوان، على هذا المستوى ما قد يتبادر الى الذهن من قصائد شعرية تستقل كل قصيدة فيه بعالمها الخاص او تتعالق مع غيرها فيما قد يسمو اليه القارىء من تأويل، بل هي مساحة واحدة لصورة تتداعى من منطلق صدده للقول الشعري («ان خيطا قضيا يفتح السماء، واصابعي تزهر في ناظريك») الى خاتمة مفتوحة على السفر («لقد بدأ هذا النص بسفر، وها هو ينفتح على اسفار اخرى») (ص ١٠٨). فتختلط فيها لحظات الوجود الشخصي بالاستيهامات الاتية من الماضي بالمرآة كحالة انسانية تغمر الكيان. او هي بصورة عامة صور متفاقرة لا تتحدد الا بكينونة الشاعرالمهموم بقضايا ذاته وعالمه، ما يراه ويتصوره، وما يعيشه ويخالطه «وتتمتع المقاطع الشعرية الحاملة لهذه الصور بابعاد دلالية مختلفة تأخذ من الرمز الغازه ومن الاشارات المبهجة طقوسها.

وهذه المقاطع لا يمكن ان تقرأ قراءة تأويلية الا في علاقتها بالرسوم المصاحبة لها.



محمد القاسم

فمحمد القاسمي، كما يظهر، اراد ان يبحث فيها، من خلال حركة التشكيل، مناخا تتجاور فيه الرؤية البصرية بالتخييل الذهني. وهو تجاور يتم في معظم الاحيان على صفحتين متقابلتين، اي ان المقطوع الشعري يمتد في فضاء التشكيل.

وليس هذا التشكيل سوى خطوط فاحمة لحالات واوضاع انسانية تشخيصا وتبلورها وتضفي عليها ايحاءات خاصة. ولذلك يعتبر التكامل بين ما هو بصري وما هو لغوي من خاصيات هذا العمل الاولي.



يذكرني الشباب

شعر: إبن الرومي

سقى عَهدَ الشَبيبة كلُّ غيثٍ — أغرُّ، مُجلجلٍ، داني الرِّباب!
ليالي لم أقُل، سقياً لعهدٍ، — ولم أرغب إلى سُقيا سَحاب،
ولم أتنفس الصُعداءَ لَهفاً — على عيشٍ، تداعى بانقضاب،
أطالِعُ ما أمامي بابتهاجٍ، — ولا أقفو المُولّي باكتئاب؛
يذكّرني الشبابُ هوانَ عتبي، — وصدَّ الغانياتِ لدى عتابي،
ولو عتَبَ الشبابُ ظهيرُ عتبي — رجعنَ إليَّ، بالعُتبى، جوابي.
يذكّرني الشبابُ سهامَ حتفٍ، — يصبنَ مقاتلي، دونَ الإهاب،
رمت قلبي بهنّ، فأقصدتهُ، — طلوعَ النَّبل منْ خَلَلِ النِّقاب،
فراحت، وهي في بالٍ رخيٍّ؛ — ورحتُ بلوعةٍ مثلِ الشهاب؛
وكلُّ مبارزٍ بالشيبِ قِرناً، — فمسبيٌّ، لعمرُكَ، غيرُ سابِ

● معاني الكلمات:

● الرباب: السحاب الأبيض ● الإهاب: الجلد.

الكاتبة السعودية نزيهة عبد العزيز كتبي:

أدبنا وصل الى مرحلة النضوج، ولم يصل

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

الساحة الادبية السعودية واسعة وتزدحم بالكثير من الاسماء، ولعلها ظاهرة خاصة ان تكون هناك اسماء عديدة لكاتبات سعوديات على هذه الساحة، اعطين الكثير في الشعر والقصة والمقالة والخاطرة ومختلف اجناس الادب، ووقفن نداً للكتّاب في التأليف، كما كانت لهن مشاركة فعالة على صفحات الصحف والمجلات في العديد من القضايا.

من الاسماء التي نالت حظاً وافراً لفترة من الزمن الكاتبة نزيهة عبد العزيز الكتبي التي كان لنا معها هذا اللقاء.

تقول وهي تلخص مسيرتها مع الثقافة والكتابة:

ـ هي بداية كأي بداية لاديب او كاتب، اولها محاولات كتابية ثم تقويم هذه المحاولات وبعد ذلك تقديمها للنشر، واول ما كتبته كان صالحاً، وكل ما كتبته ايضاً، لذلك كانت الجرائد المحلية تنشر لي، بل وتطالبني بالكتابة لها، واكثر كتاباتي نشرت في جرائد «الندوة، البلاد، عكاظ، المدينة، وكانت لي زاوية خاصة في جريدة «المدينة» بعنوان «همسات» في كل يوم اثنين، واول كتاب صدر لي كان من هذه المقالات.

في البداية التي تعود الى عام ١٩٦٤م كان اول المشجعين والدي ـ رحمه الله ـ الذي عرف عنه حبه للعلم والمعرفة، ثم الاستاذ محمد حسين زيدان الذي تفضل وتوج اول كتبي بكلمة جميلة مشجعة، والاستاذ عبد القدوس الانصاري ـ رحمه الله ـ الذي قال لي: (اذا لم تطبعي هذا الكتاب بنفسك سأطبعه لك) وكانت في مشواري وقفات تشجيع جميلة من الشاعر الراحل محمد حسن عواد الذي كانت له كلمة ايضاً في الكتاب، وممن شجعوني ايضاً واعتز بموقفهم العلامة الاستاذ حمد الجاسر والامير الشاعر عبد الله الفيصل والشاعر السفير الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي، وكثيرون من اعترف ان لهم اثراً في استمرار عطائي.

● ماذا استفدت من تجربة اصدار كتابين حتى الآن؟

ـ استفادة كبيرة، وهي اثبات وجودي في كتابة المقالة ثم كتابة القصة القصيرة والرواية، وهذا اعتبره تحولاً وتنوعاً في مجال اعتبر الخوض فيه ليس بالامر السهل، ولكني انجزت عملاً كان له التقدير والتشجيع من رواد الحركة الادبية السعودية والعربية، وهو ما كان حافزاً لي على لن ابذل المزيد من الجهد والعطاء، وها انا على ابواب اصدار الكتاب الثالث.

● هل وصل الادب السعودي برايك الى مرحلة النضوج؟

ـ اعتقد ان الادب هو الادب ما دام يعالج مشاكل ومشاعر إنسانية، ومن ذلك فالادب السعودي هو القول الملتزم من اديب يعلم انه يخاطب الانسان بكل ايجابياته وسلبياته متعلماً ومثقفاً وغير ذلك من فئات الناس.

الادب السعودي وصل الى مرحلة النضوج ولم يصل، فان التزمنا كادباء بصدق الكلمة وسرنا على ما تعلمناه من اساتذتنا الذين اعطوا الكلمة حقها وجعلوها لآلىء منيرة لا تقدر بثمن فقد وصل، وان لم يكن هناك التزام بصدق الكلمات وصفاء الرأي وسلامة التوجه فالادب سيكون في تدهور وقبح الاشياء في صفحاته.

(الشعر النبطي)

● اي اجناس الادب السعودي تفوق؟

ـ قد يصعب ان تفصل بين اجناس الادب، لانني ارى انه الادب واحد سواء ما كان للتحاكي او ما كان شعراً او ما يقص به، فالجميع من يتفنن صانعه في حياكة كلماته، وتزويق حروفه، وتشييد بنائه، وهو يتغنى بكل شيء ويحكي عن كل شيء، فإما زانه وابدى مفاتنه ومواطن حسنه، وإما شانه وابدى مكامن قبحه، واظهر عيوبه وعاهاته، فالادب لغة واحدة مميزة لها نكهات خاصة بكل شعب، وفي اعتقادي ان ذلك ليس جنساً.

اما ما له الاهمية في ادبنا الآن فهو «الشعر النبطي» فهذا النوع من الادب له كثير من الرواد والمحبين والقائلين، ومجاله واسع جداً.

● لكن هناك من لا يعتبر الشعر النبطي من الادب العربي، وإنما هو ادب محلي ولا علاقة له بالشعر الفصيح.

ـ اما كونه ادباً محلياً فهذا حقيقي، لكن الا يكون ادباً عربياً فهذا إجحاف، لان اللغة التي يكتب بها اقرب ما تكون الى الفصحى، كما انه يخاطب الاحساس، ويمس الشعور مثل بقية الشعر، وقد يتفوق عليه احياناً لوجود الكثير ممن اتجهوا الى هذا الشعر في بلادنا ونبغوا في ايصال هذا الادب الى ذروة الوصف وحسن الابداع وصدق التعبير وجمال التنسيق ونعومة الحرف في الغزل، وقوة وجسارة الكلمة في الشجاعة.



غلاف كتاب (صحوة الالام) رسم الكاتبة

● برأيك هل اكمل جيل الشباب السعودي مسيرة الادباء الرواد؟

ـ مما لا شك فيه انه لم يفعل، لكنه جيل الشباب ان صمد بعزيمة، واختار الطرق الواضحة لهذا الادب الشامل لكل اوجه الحياة، حلوها ومرها، فإنه سيكمل مسيرة جيل الرواد، وإن كان حصل او سيحصل تفوق، فلأن الامكانات المهيأة لجيل الشباب لم تكن مهيأة لجيل الرواد، والا لكان هناك ادب اجمل من جميل واحسن من حسن وابلغ من بليغ.

همسات من الاعماق

● بمن تأثرت في الادب السعودي؟

ـ بالاديب الشاعر محمد حسن عواد الذي لم أعرفه حقاً الا حين صار رئيساً لنادي جدة الادبي، حيث بدأ تعاونه معي فشجعني وساندني لاقدم كتابي الاول «همسات من الاعماق» الذي كان في الوقت نفسه آخر كتاب يقرأه، وكان ـ كما بلغني ـ مسروراً به ومعجباً بمحتوياته التي اعتبرها انجازاً، ولمس فيها روحاً مشابهة للروح التي تتميز بها كتاباته.

● ما الذي شدك في اعمال محمد حسن عواد؟

ـ العواد ممن اثروا مسيرة الادب واعطوا وبذلوا الكثير للشباب وانجزوا الكثير من الاعمال الادبية التي ستبقى علامات في تاريخ الادب السعودي تدل على احد الرواد الكبار فيه، وكتبه الكثيرة ما زالت مرجعاً للادباء الشبان وللمثقفين بشكل عام.

● ما هي مواهبك التي تشعرين انها ظلمت؟

ـ الرسم الذي كان هوايتي وموهبتي الاولى، وما زلت امارسه احيانا ولا استغني عنه، وقد رسمت اغلفة كتبي التي صدرت، الا ان الكتابة اخذتني من الرسم لان لدي قناعة ان الرسم كلمات تعبر عنها الصور والالوان، ويصنعها الفنان بريشته، اما الكتابة فهي رسم بالحروف توضحه النقاط، وكل الشعر والنثر وفنون الادب فنون ينقشها القلم ويبدعها الاديب.

خاطره

سترافينسكي يسبح في فنجان القهوة

البارحة كنت في زيارة صديقة فرنسية تحاضر في الادب الفرنسي في احدى جامعات لندن، وكان في زيارتها صديقان انجليزيان ومعهما طفلتهما التي بدأت الخامسة من عمرها قبل ايام. وللوهلة الاولى لم أحس بأن هناك شيئا غير عادي. كان الرجل لطيفاً وأنيقاً في مظهره وكلامه، وكانت زوجته عادية المظهر، تتكلم بصوت عال وتقهقه قهقهات غير مستحبة.

الشيء غير العادي كان الطفلة.. جميلة وتجلس كالكبار وتستمع باهتمام وكأنها مندمجة تماما مع فيلم عجيب. لم تلفظ أي كلمة سوى «مرحبا يا سيدي» محيية إياي لحظة التقينا. لم تحاول ان تلعب كالاطفال طوال السهرة. كانت تستمتع الى سيمفونية كلاسيكية للموسيقار سترافينسكي بعنوان شعائر الربيع "Le Sacre du Printemp". كانت السيمفونية صاخبة رهيبة تصور الخوف والهلع حينما يواجه الانسان الموت الحتمي. ويظل الصخب ورهبة الموسيقى يعلوان ويغوصان في الاذن الانسانية حتى الى ما قبل النهاية، حينما يقدم القربان الانساني، وفي تلك اللحظة فقط تصمت الموسيقى او تكاد، وتتحول الى موسيقى صيفية دافئة، وحبات طل تتقطر على أملودة وردة. كانت الطفلة تستمع. ونسيت بدوري الموسيقى التي كانت تأتي إلي عبر أذني، وأصبحت أستمع الى سترافينسكي بعيني. كنت أتابع السلالم الموسيقية وانهمارات النوتة عبر وجه الطفلة الجميلة الجالسة كالكبار، تحرك كل عضلة في وجهها مع كل ضربة طبلة، واندفاع كل قوس على وتر كمان.

ياالله، ما أجمل الكلمة، حين تصبح طوع بنان الانسان، وما أجمل تلك الطفلة التي علمتني درساً وحكمة جديدة. درساً في الاستماع عبر العينين.. وحكمة تقول...

... دعني أيها العزيز اتم عليك حكايتي، وستعرف الحكمة في وقت لاحق. ففي نهاية السيمفونية، عرضت علينا مضيفتنا «سيلفي» فنجاناً من القهوة الفرنسية. وبكل لطف سألت الطفلة الذكية:

ـ «وأنت يا حلوة.. ماذا تريدين؟»

قالت الطفلة بديبلوماسية العقلاء:

ـ «لو كان الخيار لي، لقلت قهوة بالحليب. ولكن وبما ان الخيار لوالديّ.. فكأساً من عصير البرتقال لو سمحت. شكراً».

وتأثرت كثيراً بتلك الاجابة الذكية، وحاولت ان احادث صاحبتها التي لم ار قط طفلة مثلها من قبل. ولكني فقدت القدرة على ذلك.

وسألتني هي، وكأنها أحست بنظراتي التائهة وحيرتي الازلية:

ـ «.. وأنت يا سيدي، من أين جئت؟»

وتكلم الانسان الغبي في قائلاً:

ـ «من الناصرة.. من فلسطين».

وسكت متعمداً.. كنت أريدها ان تسأل اكثر، ولكنها لم تنبس ببنت شفة.. ربما لأنها اكتشفت غبائي.

واستمت.. وتشبثت بالطفلة محاولاً ان لا أدع للحديث مجالا للانقطاع، فلقد كان في صوتها طفولة الصغار وبراءتهم، وحكمة الكبار وتجربتهم، وقلت:

ـ «وأنت، من أين جئت؟».

تطلع الجميع نحوها، وتحولت الصورة الى فم واحد وثماني عيون. وابتسمت هي، وفكرت قبل ان تجيب. ثم بهدوء الحكماء قالت:

ـ «لا أدري بالضبط من أية نقطة خرجت، ولكني أعلم انني أتيت من البارحة!!».

لم أقل شيئا.. لم استطع.. وصمت والداها وكذلك سيلفي. ولكن الأم الفخورة، عالية الصوت قالت بفرحة الأمهات:

ـ «يا الله من أين جئت بهذا العقل؟»

وابتسمت الطفلة.. وكان في ابتسامتها شيء غريب وعميق.

فهل فهمت ما قصدت اليه يا طويل العمر، حين قلت لن تلك الطفلة علمتني درساً وحكمة؟

لقد انتصرت هذه الطفلة على كل فلاسفة الارض، وتحول شاعر مثل «إيليا ابو ماضي» الى مجرد سفسطائي حين قال:

ـ «جئت لا أعلم من أين... ولكني أتيت
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت
وسأبقى سائراً إن شئت هذا أم أبيت»

ـ «جئت من البارحة... جئنا من البارحة».

لم يقلها حكيم دارس.. وإنما طفلة قبل ايام فقط بدأت بزيارة سنتها الخامسة.. طفلة قالت ما قالته بذكاء وبراءة وعمق الحكماء والاطفال معاً.

لا بد لأسئلتي من ان تبقى بدون جواب.. الى ان يأتي طفل آخر.. واطفال آخرون.. يفسرون ويجيبون.. ويومها فقط يصير عالمنا اكثر عطاء، ويصبح باستطاعتنا ان نفهم لماذا يبكي الاطفال ولماذا يضحكون.

طارق عون الله

من ذكريات أحداث عام ١٩٤٧ في المغرب وخارجه

اوضاع المشرق العربي واجتماعات الجامعة العربية والتحولات التي طرأت على علاقة بريطانيا مع العالم العربي

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة ١١٠

كان علينا في المكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال ان نقيم بعمق الوضع السياسي الذي نتج عن تعيين الجنرال جوان على رأس الاقامة العامة بالرباط قبل ان نتخذ ازاءه موقفا.

وكان تعيين الجنرال «جوان» قد اثار لدى الشعب المغربي مخاوف عودة الحماية الفرنسية الى اسلوب العنف والقوة لمواجهة الحركة الاستقلالية التي التحم فيها الملك والشعب. كما ان هذا التعيين اعطى للجالية الفرنسية وبطانة الاستعمار الفرنسي بالمغرب تطمينات باستمرار حكومة باريس في تشبثها بالحماية الفرنسية، وافسح المجال من جديد لاصحاب المصالح قادة الجالية الفرنسية بالمغرب لاستعادة انفاسهم، والتحفز لاملاء شروطهم على الحكومة الفرنسية للحيلولة بينها وبين الاستجابة لمطلب استقلال المغرب.

الموقف السياسي

وكنا - نحن اعضاء المكتب السياسي - متوزعين بين احتمالين كان من الصعب علينا ترجيح احدهما: فمن جهة، كان وضع الاستعمار بعامة في تدهور مؤذن بدخوله بداية النهاية، وكان الاستعمار الفرنسي بالاخص يبدو وهو يلهث مصارعا تيار التحرير الذي انطلق جارفا في آسيا، ومهددا مستعمرات فرنسا في افريقيا، ومن جهة اخرى كان يبدو ان فرنسا مصممة على ركوب رأسها، وان اغلب قادتها ما يزالون يجترون هاجس مركب الاستعلاء رغم ضعف نفوذ فرنسا على الصعيد الدولي، ويتشبثون بفرض سلطان الامبراطورية الفرنسية المهددة بالزوال. كان هناك اذن احتمال لم يستبعد توقعه تبدو معه فرنسا مصارعة لتيار التحرير، ومنجرفة الى الانتحار.

واذا كان الاحتمال الاول يستبعد ان تظل فرنسا سائرة في المغرب على نهجها القديم متابعة اخطاء الماضي، فإن الاحتمال الثاني كان يستبعد ان تعود الاقامة العامة الفرنسية بقيادة الجنرال جوان الى سلوك سياسة المغامرة باستعمال القوة لكسر شوكة الحركة الوطنية ومواجهة الملك بالعنف والتهديد.

كانت معطيات الوضع الدولي السياسية تتضافر في وجهة رضوخ فرنسا الى التراجع عن مغامرتها الانتحارية، لكن معطيات ميدان السياسة ما كانت ولن تكون قط مطبوعة بطابع الحسم الذي يجعل السياسة بمنأى عن الاحتمالات والمفاجآت، مادام عالم السياسة عالم المتغيرات، لاتصاله بالانسان ذلك المجهول المتغير. ومن هنا يصبح لزاما على المحلل السياسي ان يتعامل مع المعطيات التي يكشف عنها حاضر واقع الوضع السياسي، ولا يستبق الاحداث بالحكم عليها حكما نهائيا من خلال التوقعات التي قد - ان لم تقل كثيرا ما - يفرز المستقبل خلافها.

والمعطيات التي كانت تطفو على واقع الاوضاع السياسية العالمية في الفترة التي نتحدث عنها كانت تظهر فرنسا - بصرف النظر عن جميع الاحتمالات والتوقعات - في موقع الحرج، ازاء ما حفلت به احداث السياسة العالمية من تغيرات التقت كلها على ظهرها، وحملتها من الاثقال ما اقعدها عن مسايرة ركب حلفائها الذين ابتعدوا عنها وتركوها تحت وطأة سياستها الاستعمارية الانطوائية.

ان المشرق العربي تميز انذاك بجلاء فرنسا مكرهة عن سوريا ولبنان، وبغيابها عن ساحة الاحداث في هذا الجزء من العالم العربي، بينما بدت بريطانيا حليفتها المنافسة في مظهر الدولة التي دخلت في عهد علاقات وطيدة مع الدول العربية، وامتدت الى صيغة وفاق وتراض معها عوضت الاستعمار البريطاني المباشر الذي كان يحجب وجهه بقناعي الحماية والانتداب.

وكان تأسيس جامعة الدول العربية مكتسبا بريطانيا كرس انحسار النفوذ الفرنسي عن المنطقة الى غير رجعة، واصبح به شبح الجامعة مخيفا ومزعجا للنفوذ الفرنسي الممتد على المغرب العربي، بل يمكن القول ان اعلان ملك المغرب عن انتماء المغرب الى العالم العربي في خطاب طنجة التاريخي كان مدا لجسر التواصل بين المشرق العربي والمغرب العربي، وبداية لالتحاق المغرب بالجامعة العربية، حتى ليسوغ القول كذلك ان مسلسل انخراط المغرب في الجامعة العربية تمرك على الصعيد الحكومي الرسمي سنة ١٩٤٧ من محطة طنجة نحو القاهرة، أي تسع سنوات قبل استقلال المغرب على مشهد من الحماية الفرنسية الممسكة بخناق الشعب المغربي، كما قد يسمح لنا الخيال بالقول: ان مد الجامعة العربية لقضية المغرب كان بمثابة مد طوفاني لتيار التحرير الذي كانت فرنسا تصارعه حفاظا على استمرار نفوذها في الشمال الافريقي.

اننا نتكر ان المغرب - وهو تحت الحماية - اصبح حاضرا في جميع مجالس الجامعة العربية قبل ان يتبوأ مقعده بها دولة مستقلة في غضون سنة ١٩٥٦ وان الجامعة نشطت في ابراز قضية تحرير اقطار المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي في مقرراتها وبلاغاتها وتصريحات قادتها، وكان المغرب يتخذ الصدارة في اهتمام المسؤولين العرب، لان القضية الجزائرية كانت تبدو في سنة ١٩٤٧ معقدة من خلال الوضع الذي اختاره لها الاستعمار الفرنسي الذي كان يعتبرها ثلاث مقاطعات فرنسية، ولأن القضية التونسية كانت ماتزال في طور المخاض او تبحث عن حل كان يبدو انه ليس هو الاستقلال الكامل، على خلاف ما اتسمت به القضية المغربية من وضوح في الرؤية والتوجه.

عزام باشا

وقد تكون المناسبة هنا مواتية لانصاف شخص امين عام الجامعة العربية الاول المرحوم عبد الرحمن عزام باشا الذي اضطلع بمهام تأسيس هذه المنظمة، ثم تولى قيادتها عدة سنوات ووجهها في وجهة الاهتمام بقضية تحرير شمال افريقيا، معتبرا ان الجامعة لا يمكن ان تسير سيرها المرغوب بجناح المشرق وحده. ولنتذكر له انه حضر الى باريس في الفترة التي نتحدث عنها ليثير مع الحكومة الفرنسية قضية تحرير شمال افريقيا، وان تصريحاته عن استقلال المغرب ازعجت الحكومة الفرنسية، ومن ذلك خطابه في احتفال «رابطة الدفاع عن مراكش» بمناسبة عيد العرش، حيث طرح فيه من القاهرة مساندة الجامعة لاستقلال المغرب، وهو ما اثار احتجاج السفارة الفرنسية، وكان من مظاهر التزامه بقضية شمال افريقيا في وقت مبكر رئاسته في فبراير (شباط) ١٩٤٧ افتتاح مكتب المغرب العربي في القاهرة. وهذه المواقف اعطتنا في الحركة الوطنية سندا جعلنا منذ تلك الحين نرتد بأبصارنا الى القاهرة في تطلع الى مزيد من عون الجامعة العربية وسندها.

وكان عزام باشا قد قضى - قبل انتخابه امينا عاما للجامعة العربية - ثمانية اعوام مجاهدا يحارب الايطاليين في ليبيا، وعرف بمناهضته لكتلة المحور، كما عرف بالشجاعة في الاعلان عن مواقفه لتأييد كفاح المسلمين بدون تلكؤ او موارية.

وبعد عودته للقاهرة التحق بحركة سعد زغلول الوطنية، ورافقه سنة ١٩٢٤ الى لندن في مفاوضاته مع «رامزي ماكدونالد» ثم اصبح نائبا في اول برلمان مصري في السنة نفسها، فوزيرا للاوقاف، فالشؤون الاجتماعية، ثم عين مساعدا لوزير الخارجية للشؤون العربية.


عبد الرحمن عزام باشا يتوسط محمد عبد الكريم الخطابي وشقيقه

وفي جميع هذه المسؤوليات كان يهتم بالشؤون العربية والاسلامية. وحتى عندما كان يشغل في سفارة مصر ببغداد منصب وزير مفوض، اضيف الى مهمته بنفس الصفة تمثيل مصر لدى ايران، والمملكة العربية السعودية، وافغانستان، فكان يتنقل بين هذه الاقطار الاسلامية الثلاثة ويقيم في عواصمها، مما جعله يلم بأوضاع المسلمين المامه بأوضاع العرب. ومن هنا كان لا يفرق بين العمل العربي والعمل الاسلامي، وكانت نظراته في السياسة نظرات عربية أسلامية في آن واحد. ومن هذا المنظور يقال انه هو الذي سعى ان لا تنشأ الجامعة العربية دون ان تضم ساعة ميلادها كلا من المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية، بل اننا نذهب الى التأكيد على ان الجامعة العربية لم تكن في انظار عدد من المسؤولين العرب عند نشأتها الا نواة لتجمع اسلامي اكبر واوسع، ولم تنحصر في العرب الا تحت تأثير فكرة القومية العربية التي قوى سندها بعد ان تبنتها الثورة الناصرية، واصبحت نزعة البعث العربي ممثلة في بعض الحكومات العربية.

الشرق الاوسط

وقد مثلت الجامعة العربية عند نشأتها قوة دولية رغم صغر حجمها سواء من حيث طاقاتها البترولية التي كانت التقارير الدولية السرية تتكهن باختزان المنطقة العربية لها، وبوفرتها، خاصة في المملكة العربية السعودية، او من حيث موقعها الاستراتيجي وتأثيره على ميزان القوى الدولي، باعتبار ان منطقة الشرق الاوسط هي نقطة الارتكاز ومركز الثقل في الصراع المحتمل قيامه بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

لقد اتضحت الرؤية - في الفترة التي نتحدث عنها - بما يؤكد ان اوروبا تشكل في نظر الحلفاء طريقا طويلا الى موسكو، وان الشرق الاوسط هو المعبر الذي يختصر المسافات للتوغل العسكري في الاتحاد السوفياتي وضرب موسكو عند الاقتضاء.

ومن هنا كان الحلفاء يهتمون بالجامعة العربية في تخطيطهم لتأمين التوازن بين العملاقين الامريكي والسوفياتي، كما كان العملاقان يدمجان اهتمامهما بها ضمن اهتمامهم باستراتيجية منطقة الشرق الاوسط.

وهذا هو السبب الذي جعل الولايات المتحدة الامريكية منذ منتصف الاربعينات والى اليوم تراهن على سياسة حضورها في العالم العربي، وتتخذ من اسرائيل محطتها الاستراتيجية القارة كراس حربة، ومن دعمها غير المشروط لها سياستها التي لا تقبل التحول.

وقد كنا نلاحظ - ونحن نحلل الاوضاع السياسية في العالم - ان الاستعمار البريطاني كان يتراجع وينسحب من المواجهة كلما احس بضربات التحرير تصوب اليه، وكان يمضي من نكسة الى نكسة متحملا هزائمه ومحاولا التأقلم مع الواقع، وطارحا على الساحة السياسية مختلف البدائل، على خلاف الاستعمار الفرنسي المتميز بالانطواء على نفسه والتشدد في الحفاظ على اوضاعه.

نوري السعيد

ففي الوقت الذي كانت فرنسا تلوح فيه باستعمال القوة من خلال اقامة حاكم عسكري على المغرب باسم المقيم العام، طفحت الانباء الواردة من لندن واوساط الجامعة العربية بالقاهرة بتطلع بريطانيا الى تصفية مخلفات استعمارها للمشرق العربي بالتفاوض مع الحكومات العربية المعنية، بل كان الحديث يجري حتى عن استعداد بريطانيا لاجراء مفاوضة ثنائية بين الحكومة البريطانية والجامعة العربية باسم العرب كلهم، لتسوية مخلفات الاستعمار في مصر، والسودان، وليبيا، وشرق الاردن، والعراق، وفلسطين، بل اضافت الانباء حتى افريقيا الشمالية بالرغم من انها كانت تحت النفوذ الفرنسي. واعلن آنذاك ان نوري السعيد كان يحمل في حقيبته - وهو في طريقه الى القاهرة قادما من لندن - تفاصيل مشروع هذه التسويات، وانه حضر الى مصر لينقلها الى الجامعة العربية التي يمكنها - ان قبلت المبدأ - ان تصبح الطرف المفاوض لبريطانيا باسم جميع العرب للوصول الى التسويات المقترحة.

وفي هذا الصدد، صدرت عن وزارة خارجية بريطانيا في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨ تصريحات تؤكد ان بريطانيا العظمى راغبة في صداقة العالم العربي ومتطلعة الى ارتباطها به بعلاقات صداقة متكافئة، وانها استدبرت الى غير رجعة علاقاتها القديمة معه، بل مضت التصريحات الى حد القول: ان بريطانيا العظمى على استعداد لتحقيق جميع تطلعات الاقطار والشعوب العربية الى الاستقلال، والى بناء عهد من التعاون بينها من جهة، وبين البلاد العربية من جهة ثانية، ومع شعوب الامبراطورية البريطانية من جهة ثالثة، على ان يكون ضمن المجموعة ايضا الاقطار الاسلامية، لتتكون من هذه المجموعة قوة سلام تحول دون وقوع نزاع مسلح بين معسكري الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي.

وكان واقع السياسة البريطانية في تعاملها مع الاقطار العربية يؤكد هذا الاتجاه الجديد، ربما لانها لم تكن تملك غيره، بعد تصلب المسؤولين في الحكومات العربية في مفاوضاتهم واصرارهم على رفض عروض التحالف من بريطانيا وتعويض تلك العروض بمشاريع عربية تقوم على علاقات متكافئة السيادة. هكذا رفضت حكومة العراق - التي جاءت اثر الاحداث الدامية وبعد اسقاط الشعب حكومة صالح جبر واقالتها - المعاهدة التي اقترحتها بريطانيا على العراق واعربت شرق الاردن عن مطالبتها بتغيير المعاهدة المبرمة بينها وبين بريطانيا اثر اعلان الاستقلال الارنني، واعطى الملك عبد الله بن الحسين تعليماته الى رئيس وفد بلاده الى لندن توفيق ابي الهدى ان لا يبت في اي شأن بخصوص ما تقترحه بريطانيا، وان يمتنع عن التوقيع على اي مشروع قبل ان يعود اليه، ليعرض النص الجديد على البرلمان الارنني. وتوقف في مصر الحديث عن مشروع صدقي - بيفن الذي كان يشكل مشروع معاهدة مصرية - بريطانية تعطي لبريطانيا امتيازات استراتيجية في مصر في حالة الحرب او عند توقعها، وينص على انشاء مجلس دفاع مشترك. ورفضت سوريا ولبنان مقترحا بريطانيا بالدخول مع بريطانيا في حلف دفاع مشترك. وكان ثمة تفكير لمواصلة المحادثات التي كانت تجري بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا العظمى لعقد حلف مشترك، فأعلن وزير الخارجية السعودي الامير فيصل (الملك فيصل في ما بعد) عن تأجيل سفره الى لندن الى اجل غير مسمى. وتلا ذلك كله تصريح جاء من المملكة اليمنية يعلن عن قرار اليمن ان لا يبرم اي تحالف مع اية دولة. وبذلك احكم العرب على بريطانيا طوق الحصار برفض مشاريع التحالف ووضع السياسة البريطانية في مأزق.

ولئن كان هذا التحول من جانب العرب قد جاء ردا على خديعة بريطانيا لهم بمسارعتها الى طرح مشروع تقسيم فلسطين على الامم المتحدة واستقطابها التصويت عليه ومسارعتها الى تنفيذ القرار مما عجل باقامة اسرائيل، فإن الذي يهمنا ان الاستعمار البريطاني قد اخذ - في الفترة التي نتحدث عنها - يتلقى الضربات من الاقطار التي كانت تحت نفوذه، وانه كان يجهد نفسه على التعامل مع الوضع الجديد بتفهم لم يكن له بد منه خاصة بعد انحسار سلطته في آسيا ورضوخه الى ارادة شعوبها في الاستقلال، وبعد ان حفلت نهاية الاربعينات بقائمة الدول الآسيوية التي تخلصت او كانت على مقربة من التخلص من سلطة النفوذ الاستعماري من مختلف الجنسيات، وكان النفوذ البريطاني ضمن قائمة الاستعمار الدولي الذي لفظ انفاسه في المنتصف الثاني من الاربعينات بفقده شبه القارة الهندية، حيث استقلت الهند واعلن عن دولة باكستان.

ان الاطلالة على الوضع الاستعماري العالمي في نهاية سنة ١٩٤٧ وبداية سنة ١٩٤٨ جعلتنا في «حزب الشورى والاستقلال» نتأكد ان الاستعمار الفرنسي كان في مرحلة الاحتضار، لكنه كان يتجلد حتى لا يتشفى فيه من ابتلوا به، على غرار ما جاء في القصة التي تقول انه عندما كان معاوية على سرير الموت، وحضر لعيادته احد اعدائه تردد في الاذن له بالدخول عليه، وخشي ان يتشفى منه، ثم اذن له بعد ان طلب من مساعديه ان يسندوه في فراشه. وبصعوبة شديدة تحامل على نفسه امام زائره ليظهر له انه سليم معافى، وانشد في وجهه من شعر الهذلي وحشرجة الموت تغالب صوته:

وتجلدي للشامتين أريهم
اني لريب الدهر لا اتضعضع

ففهم الزائر قصده، ولم يرث لحاله، وانما رد عليه منشدا بدوره:

واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع

الاربعاء المقبل

«مبارزة الجنرال جوان»



مصر الأفضل تخسر بالتعادل مع هولندا ١/١

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الأوسط

صالح بن علي الحمادي

اكتظت قاعة المؤتمرات الصحافية في مدينة باليرمو بالصحافيين العالميين المذهولين من نتيجة لقاء المنتخب المصري مع نظيره الهولندي لاسيما وان منتخب مصر كان قد تخلف بهدف ومن ثم تمكن من معادلة النتيجة.

بادرت «الشرق الاوسط» لكسر حدة الذهول والدهشة بطرحها السؤال الاول على الجوهري بعد تهنئته بالنتيجة: هل التعادل بهدف لمثله كان نتيجة عادلة؟ فرد الجوهري:

لكي اكون صادقاً كان من الممكن للنتيجة ان تؤول لاي من الفريقين لكني اؤكد لكم ان ثقتي بالله اولاً وباللاعبين ثانياً بعد الاعداد الجيد لهم كانت كبيرة حتى بعد التخلف بهدف.

فاجمالاً كان لدي شعور بان المنتخب المصري قادر على تقديم نتائج جيدة في كأس العالم.

نحن هدفنا تشريف الكرة العربية والافريقية عامة والكرة المصرية على وجه الخصوص.

لقد فرضنا رقابة صارمة على ابرز لاعبي هولندا وكنا حريصين جداً على قفل ملعبنا اولاً ثم بناء هجمات ليست مرتدة بل سريعة ونافذة من خلال نقاط الضعف في الفريق الهولندي.

بالنسبة للتبديلين اللذين اجريتهما بعد تقدم هولندا بهدف، كان لابد منهما لتنشيط خطي الوسط والهجوم وضمان استمرارية لعب الفريق برسم واحد نحو احراز التعادل على الاقل. وبصراحة لمست ان بعض لاعبي هولندا تعبوا من حرارة الطقس.

نتيجتا الكاميرون ومصر قد اثبتتا تطور الكرة الافريقية ولكن لزام علينا التركيز جيداً واللعب بجدية اكثر لضمان التأهل للدور الثاني للبطولة وتأكيد جدارتنا على المشاركة في كأس العالم.

بعد تعادل ايرلندا مع انجلترا ١/١ وتعادلنا بالنتيجة ذاتها مع هولندا اعتقد ان الصراع بات قوياً في المجموعة بين الفرق الاربعة بعد ان تجلى تقارب المستويات بينها ميدانياً.

نحن نتمنى التوفيق من عند الله ومواصلة العرض الجيد لانه من الصعب التوقع من سيتأهل للدور الثاني من البطولة عن هذه المجموعة التي اثبتت نتائجها انها الاكثر تكافؤاً وندية بين المجموعات الست.

تخطيطنا كان مدروساً لكسر فارق المستوى بيننا وبين المحترفين وقطعاً اننا قطعنا مرحلة بسيطة لكن المشوار مازال طويلاً.

عبدالحميد: هولندا لم ترهبنا

شارك في المؤتمر الصحفي قائد الفريق المصري جمال عبد الحميد وكان السؤال الوحيد المطروح اليه من موفد «الشرق الاوسط» على النحو التالي:

هل كانت هناك رهبة شديدة عند اللاعبين المصريين وهم يلعبون لأول مرة في حياتهم الرياضية في كأس العالم لاسيما والخصم بطل اوروبا المطرز بأفضل نجوم العالم ؟فأجاب:

- انه لشرف كبير ان يلعب المنتخب المصري في بطولة عالمية مثل كأس العالم وامام فريق مثل هولندا لكن الاعداد الجيد للفريق خارج مصر وفي عدة دول اوروبية جعلنا نتعود على مواجهة اقوى الفرق دون خوف لذلك لن ترهبنا هولندا، بل تمكنا بتوفيق الله من التفوق عليها باللعب الرجولي والروح القتالية العالية لنثبت لكل العالم كفاءتنا.



كويمان و زميله روتياس الهولنديان اثناء علقلتهم لحسام حسن داخل منطقة ١٨ و التسبب بضربة الجزاء التي نفذها بنجاح مجدي عبد الغني في الدقيقة ٨٣ من لقاء الليلة الماضي بين مصر و هولندا

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم: امام محمد امام

المفاجآت تتواصل في مونديال ايطاليا

■ اكثر الناس حيرة هذه الايام وطوال الاسابيع الأربعة المقبلة هم الصحافيون الرياضيون الذين تعول عليهم صحفهم تعويلا كبيرا في تغطية نهائيات كأس العالم الرابعة عشرة التي تجري فاعلياتها حاليا في ايطاليا، اذ ان عليهم تغطية هذا الحدث الرياضي الكبير مع العلم ان جل، ان لم يكن كل قراء هذه الصحف قد تسنى لهم متابعة الاحداث الآنية لهذه البطولة في حينها، إما عبر شاشات التلفزيونات او من خلال مايكرفونات الاذاعات المختلفة..

لما كان الامر كذلك تفقد حتم على هؤلاء الصحافيين الرياضيين العمل على الا تكون كتاباتهم عن مجريات هذه البطولة لمجرد التوثيق فقط لذلك فكروا في استنباط وسائل واستحداث سبل يستطيعون بها جذب القارىء الى صحفهم لمتابعة هذا الحدث من خلالها عن طريق التفرد بتصريحات صحافية للمدربين واللاعبين المشاركين في هذه البطولة ورصد التحليلات والتوقعات التي يكتبها الخبراء والفنيون في مجال كرة القدم وتناول طرائف الاحداث التي تحدث في هذه البطولة، وذهبوا ابعد من ذلك باستكتاب اقلام جديدة في عالم الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة من الاسماء اللامعة في عالم السياسة والادب والفن. وكالعادة كانت وسائل الاعلام الامريكية سباقة في هذا المضمار، لما لها من امكانات مادية وبشرية واسعة، اذ استطاعت اقناع السياسي المعروف واستاذ الجامعة الشهير ووزير الخارجية الامريكي الاسبق البروفسور هنري كيسنجر في كتابة مقال اسبوعي عن مشاهداته لمجريات مباريات كأس العالم.

وتسابقت التلفزيونات والاذاعات الى التعاقد مع الخبراء الكرويين واللاعبين القدامى البارزين للتعليق على المباريات التي تنقلها هذه الاجهزة الاعلامية مباشرة على الهواء او الاكتفاء بنقل جانب من بعضها.

هنا اود ان اشير الى حمى هذا التسابق في اجهزة الاعلام البريطانية، واورد مثالاً لهذا التسابق بين الـ بي بي سي (BBC) والقناة التجارية الـ اي تي في (ITV) حيث تعاقدت الاولى مع بوبي تشارلتون احد اللاعبين الذين احرزوا كأس العالم لانجلترا في عام ١٩٦٦م والذي يتصدر قائمة هدافي المنتخب الانجليزي الى يومنا هذا، ويحاول جاري لينيكر جاهدا ان يحطم الرقم المكتوب باسمه ودالجليش مدرب فريق ليفربول بطل دوري اندية الدرجة الاولى الانجليزية لموسم ١٩٩٠/٨٩م واحد ابرز لاعبي المنتخب الاسكتلندي خلال العقدين الماضيين، بينما تعاقدت الاخيرة مع جرهام تيلر مدرب فريق استون فيلا الذي احتل المركز الثاني في دوري الدرجة الاولى الانجليزية لموسم ١٩٩٠/٨٩م والمدرب الجديد للمنتخب الانجليزي الذي من المتوقع ان يستلم مهام تدريب منتخب انلجترا عقب نهاية مونديال ايطاليا واميلي هيوز الكابتن السابق لمنتخب انجلترا وفريق ليفربول بجانب جيمي جريفز الذي يعتبر ثاني اكثر هدافي منتخب انجلترا احرازا للاهداف بعد بوبي تشارلتون.. لكن مع كل هذا الحشد من الاسماء والنجوم في التعليق على مباريات كأس العالم في هذين الجهازين الاعلاميين البريطانيين الا ان الجمهور بمختلف قطاعاته وتباين ارائه المتابع لهذه الفعاليات من خلالهما، افتقد صاحب التعليقات الساخرة والتصريحات النارية والآراء الجريئة والذي يعتبر من اكثر المدربين شعبية في بريطانيا الا وهو براين كلاف مدرب فريق نوتنجهام فورست الحائز على كأس ليتلوودز لموسم ١٩٩٠/٨٩م والذي يفضله جمهور كرة القدم الإنجليزي مدربا لمنتخب انجلترا، بينما تخطته سلطات اتحاد كرة القدم الانجليزية في عملية الاختيار لمهمة تدريب المنتخب الانجليزي بحجة ان كلاف تنقصه دبلوماسية التعامل وانه صريح اكثر من اللازم مع الصحافيين والاعلاميين وانه شخصية يصعب السيطرة عليها لذلك رأت الا ترشحه لخلافة بوبي روبسون.

على كل، ستستمر حمى المنافسة بين اجهزة الاعلام المختلفة خلال الأسابيع الاربعة المقبلة لاستقطاب المزيد من المشاهدين او المستمعين او القراء لمتابعة فعاليات هذه البطولة من خلال هذه الاجهزة الاعلامية المختلفة، وذلك بتقديم خدمة صحافية واعلامية راقية تتناسب وضخامة هذا الحدث الرياضي العالمي المهم.

■ نعرج الى جانب آخر من هذه البطولة في هذه العجالة الا وهو ما تميزت به هذه البطولة في اسبوعها الاول فنسجل بعض الملاحظات السريعة حول بعض الجوانب فيها. فاول انتقاد يمكن ان يوجه للجنة المنظمة لهذه البطولة ان برنامج حفل الافتتاح لم يعد بدقة معهودة في مثل هذه المناسبات، فقد ورد في البرنامج فقرة متعلقة بخطاب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، بينما كان الرئيس في تلك الاثناء في اجتماع عاصف، كما ان هنالك بعض الهفوات التي كان في الامكان تفاديها، لاسيما وان حفل الافتتاح على الرغم من بعض هذه الهفوات كان قمة في روعة التنظيم وجمال الاخراج وابرز المقدرات الفنية الهائلة للايطاليين.

■ اما في رأيي الخاص، واظن يشاركني فيه الكثيرون، ان الحدث الذي كان مفاجأة البطولة حتى الآن والذي مازالت وسائل الاعلام المختلفة تتحدث عنه، هو فوز المنتخب الكاميروني على نظيره الارجنتيني (حامل اللقب) في مباراة الافتتاح بهدف واحد مقابل لا شيء، فالمنتخب الارجنتيني فاز بلقب بطولة كأس العالم مرتين في عامي ١٩٧٨م و١٩٨٦، بينما هذه هي المشاركة الثانية لمنتخب الكاميرون في نهائيات كأس العالم فقد كانت الاولى في كأس العالم الثانية عشرة التي جرت فعالياتها في اسبانيا في عام ١٩٨٢م وفازت ببطولتها ايطاليا للمرة الثالثة.

فيعتبر ما حققه الكاميرونيون اكبر رابع مفاجأة في نهائيات كأس العالم منذ اول مونديال اقيم في عام ١٩٣٠م، فقد كانت المفاجأة الاولى هي فوز الولايات المتحدة على انجلترا بهدف واحد مقابل لا شيء عام ١٩٥٠، ثم كانت المفاجأة الثانية بعد ستة عشر عاما من الاولى حيث فازت كوريا الشمالية على ايطاليا في عام ١٩٦٦م، وقد صاحبت هذه المفاجأة واقعة شهيرة وهي ان جمهور كرة القدم الايطالي احتشد امام مطار روما لاستقبال لاعبيه بضربهم بالتفاح الفاسد، ومن يومها عرف لاعبو منتخب ايطاليا انهم امام امر صعب فالخصم امامهم في الميدان والجمهور خلفهم في المطار، فعملوا جاهدين على الا يتكرر ما حدث لزملائهم عام ١٩٦٦م، وهم الآن في حيرة لا تقل كثيرا عن حيرة الصحافيين الرياضيين التي ذكرناها في مستهل هذه العجالة، فعليهم مضاعفة الجهد للفوز بهذه البطولة التي تقام في ارضهم ووسط جمهورهم الذي يعشق كرة القدم حتى النخاع، وليفضوا الاشتباك المستمر بينهم وبين البرازيليين لاكثر من ثماني سنوات باعتبارهما المنتخبين الوحيدين اللذين فازا بكأس العالم ثلاث مرات. والمفاجأة الثالثة كانت فوز الجزائر على المانيا الغربية بهدفين مقابل هدف واحد في كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا.

اما اخواننا اسود افريقيا (الكاميرون) فقد كان فوزهم على الارجنتين فالا طيبا وبشرى خير لكل الفرق المستضعفة في هذا المونديال فهاهي المفاجآت تترى في هذه البطولة فقد فازت رومانيا على الاتحاد السوفياتي بهدفين مقابل لا شيء وكذلك فعلتها كوستريكا مع اسكتلندا اذ فازت الاولى على الثانية بهدف واحد مقابل لا شيء، وها نحن في انتظار المزيد من المفاجآت لتكذيب توقعات المنجمين، إذ كذب المنجمون ولو صدقوا.

فقد دفع فوز الكاميرون على الارجنتين كثيراً من التلفزيونات الى تعديل برامج بثها لمباريات كأس العالم لتنقل مباريات الكاميرون التي لم تكن مدرجة في برامجها السابقة، وكذلك ارتفعت التوقعات المتعلقة بحصول الكاميرونيين على الكأس من ٥٠٠ - ١ إلى ١٠٠ - ١، بينما تدهورت التوقعات المتعلقة بحصول الارجنتينيين على الكأس من ١٢ - ١ الى ٢٥ - ١.

وكما ذكرت آنفا فإن مفاجآت هذه البطولة تترى بين الحين والآخر وربما يكون مونديال ايطاليا هو مونديال المفاجآت.

■ نخلص الى انه في ختام هذه العجالة لا بد ان نشير الى ان اقوى مباراة في هذه البطولة خلال اسبوعها الاول في نظر كثير من المراقبين الرياضيين وخبراء كرة القدم هي مباراة ايطاليا والنمسا التي انتهت بفوز الايطاليين بهدف واحد مقابل لا شيء، وربما تأتي في المرتبة الثانية من حيث الاداء وروعته مباراة المانيا الغربية ويوغوسلافيا التي انتهت بفوز الالمان باربعة اهداف مقابل هدف واحد.

اما اسوأ مباراة في البطولة حتى الآن في رأي خبراء كرة القدم الانجليز قبل غيرهم هي مباراة انجلترا وايرلندا التي انتهت بتعادلهما بهدف واحد لكل منهما.

■ قد يتساءل البعض عن المنتخب البرازيلي اين موقعه من الاعراب في كل هذه المعمعة الكروية، فنرد على هذا التساؤل بان البرازيليين لم يقدموا عرضا كرويا برازيليا امام السويد. كما كان يتوقع الكثيرون، لكن هناك حقيقة لا بد من الاشارة اليها في هذا الصدد وهي ان البرازيليين عرفوا منذ عهد العمالقة بقيادة الجوهرة السوداء بيليه، التي فاز بالاستفتاء الذي اجرته القناة التجارية (ITV) كاحسن لاعب كرة قدم ظهر في الملاعب الخضراء حتى الآن بنسبة ٩٥٪ مقابل ٥٪ للارجنتيني مارادونا، إن البرازيليين لا يقدمون كل ما عندهم من فن كروي رفيع في مبارياتهم الاولى فهي بالنسبة لهم مباراة استكشاف والحصول على نتيجتها امر ضروري وهذا بالفعل ما فعلوه مع نظرائهم السويديين اذ فازوا عليهم بهدفين مقابل هدف واحد، مما مكن مشجيعهم من اداء بروفة سريعة لرقصة السامبا في انتظار رقصات السامبا المتواصلة في ما هو آت من اداء برازيلي متوقع خلال هذا المونديال.

قصة بطولة وبطل الحلقة ٤

● البلد المضيف: البرازيل ١٩٥٠م.
● الفريق البطل: منتخب الاوروجواي.

في اول جمعية عمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقب الحرب في العام ١٩٤٦، تقرر ان يعاد تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم، وذلك للمرة الرابعة بعد اقامة ثلاث بطولات قبل الحرب اعوام ٣٠ و٣٤ و٣٨.

كما تقرر ان يعود تنظيم البطولة الى امريكا اللاتينية بعد بطولتين في ايطاليا وفرنسا ولم يكن هناك افضل من البرازيل لهذه المهمة. واطلق اسم رئيس الاتحاد الدولي ريمييه على الكأس العالمية.

مشاكل الحرب ومخلفاتها جعلت بعض المنتخبات تغيب عن المشاركة بلجيكا والنمسا وتركيا والارجنتين. وبينما عادت فرنسا للمشاركة، شاركت انجلترا لأول مرة في البطولة لتخسر امام فريق الولايات المتحدة الامريكية وسط ذهول جميع اوساط البطولة كون الخسارة قذفت بالانجليز المتعالين على الكرة خارج دائرة البطولة نهائيا.

وايطاليا الفائزة ببطولتي المنافستين اللتين اجريتا قبل الحرب فشلت في التأهل الى المرحلة النهائية التي اجريت بطريقة الدوري بين اربعة منتخبات هي البرازيل واوروجواي واسبانيا، والسويد التي تأهلت على حساب ايطاليا.

وفي المرحلة النهائية وبعد فوز البرازيل بنتائج كبيرة على اسبانيا والسويد توقع الجميع ان البرازيل في طريقها للفوز بالكأس لأول مرة، لكن حدث ما لم يكن متوقعا في المباراة الاخيرة بين الاوروجواي والبرازيل وسط حضور حوالي ٢٠٠ الف متفرج في ملعب ماراكانا العظيم يوم السادس عشر من يوليو (تموز) ١٩٥٠. وتمكن مهاجم الاوروجواي شيافيانو من خطف هدف السبق لمنتخب بلاده، وعندما عادل فرياكا النتيجة للبرازيل اكد تشيجيا جدارة الاوروجواي بالكأس باحرازه هدف الفوز في وقت يصعب معه التعويض، لتفوز الاوروجواي للمرة الثانية (والاخير حتى الآن) بكأس العالم، وكانت نتيجة المباراة المفاجأة الاكبر في تلك البطولة الحافلة بالمفاجآت التي كان اولها امريكيا.

مارادونا يقول ان الارجنتين قد لا تصعد الى الدور الثاني للكأس

روما - ر: اعرب دييجو مارادونا كابتن منتخب الارجنتين في نهائيات كأس العالم عن اعتقاده بأن بلاده ليست في مستوى يؤهلها لتكون مرشحة للفوز بالبطولة وانها قد تخرج من الدور الاول.

وسئل مارادونا في معسكر تدريب الفريق في تريجوريا عما اذا كان بمقدور الفريق التنافس على البطولة، فرد بقوله: «كلا. ان الواقع مختلف لسوء الحظ وعلينا ألا نخفي الحقيقة. الواقع اننا لسنا في مستوى ايطاليا والبرازيل والمانيا الغربية».

وأضاف قوله: «يجب ان تفكر الارجنتين قبل كل شيء في الصعود الى الدور الثاني. كان صعودنا الى الدور الثاني امراً مسلما قبل الكأس الا ان البطولة قد تفلت من ايدينا الآن».

واردف يقول: «لانزال نشعر بغصة في حلوقنا بسبب هزيمتنا امام الكاميرون لكن يجب ألا نقف مكذا بل علينا ان تجد القوة لنعيد الامور الى نصابها».

وكانت الكاميرون قد حققت مفاجأة بفوزها على الارجنتين ١/صفر في اولى مباريات البطولة.

وقال مارادونا: «شعرت كما لو كان احدهم قد كسر ساقي وكنت اشعر بخواء في داخلي غير مصدق لما حدث. كانت مأساة لنا لاسيما نحن من قدامى اللاعبين ممن لا نتوقع مثل هذه المهانة».

وقال مارادونا ان جماهير نابولي التي تعشقه بعد ان حقق لنادي نابولي الفوز بالدوري للمرة الثانية يمكن ان تلعب دورا رئيسيا في فوز الارجنتين امام الاتحاد السوفياتي اليوم الاربعاء.

وكان الجمهور يطلق هتافات السخرية وعدم الاستحسان ضد لاعبي الارجنتين في ميلانو التي اقيمت بها مباراة الارجنتين والكاميرون. ونادي اي. سي. ميلان هو المنافس التقليدي لنادي نابولي.

وقال مارادونا: «من المهم ان نلعب في كنف جمهور نابولي لاسيما بعدما حدث في ميلانو».



على أنغام السامبا في كأس العالم
هل يحقق البرازيليون حُلم العشرين عاماً؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من إمام محمد إمام

غابت كأس العالم عن البرازيل عشرين عاما، لذلك يعمل البرازيليون جاهدين على البدء في الحصول على هذه الكأس بعد أن احتفظوا بالكأس السابقة بعد ان فازوا بها عام ١٩٧٠م للمرة الثالثة.

فقد خسر البرازيليون طوال هذه العشرين عاما، اي اربع بطولات، الفوز بكأس العالم لأسباب مختلفة. فقد أدوا مباريات قوية في كأس العالم عام ١٩٨٢م، وتوقع الجميع انهم سيفوزون بها للمرة الرابعة، الا ان خط دفاعهم قد خذلهم، فما ان يحرز خط الهجوم اهدافاً رائعة حتى تكون الاستجابة من خط الدفاع بولوج المزيد من الاهداف في شباكهم، وخرجوا من البطولة مأسوفاً عليهم من عشاق كرة القدم في مختلف انحاء العالم.

وبعد اربع سنوات جاء البرازيليون لنهائيات كأس العالم الثالثة عشرة في المكسيك، وقدموا عروضهم الكروية الرائعة، وتوقع الجميع كالعادة ان يعودوا الى برازيليا حاملين الكأس للمرة الرابعة، ولكن تكرر مشهد مونديال ١٩٨٢م مرة اخرى، اذ خذلهم للمرة الثانية على التوالي خط دفاعهم وخرجوا هذه المرة حسرى وبدأ عشاق فنهم الكروي يتساءلون، ماذا دهى هؤلاء الفتية؟ لماذا حرموا الملايين من مشاهدة رقصات السامبا طوال هذه العشرين عاما؟

وما أن أُعلنت نهائيات كأس العالم الرابعة عشرة، حتى سارع عشاق كرة القدم في البحث عن البرازيل ضمن الاربعة وعشرين عاما، وكما هو متوقع بالفعل، تأهلت البرازيل لمونديال ايطاليا لتدخل التاريخ الكروي من اوسع ابوابه باعتبارها الدولة الوحيدة التي لم يغب منتخبها عن نهائيات كأس العالم منذ عام ١٩٣٠ حتى الآن.

فقد تولى تدريب المنتخب البرازيلي المدرب المعروف لازاروني، الذي طلب من النادي الأهلي السعودي إعفاءه من مهمة تدريب فريقه الاول لتدريب المنتخب البرازيلي، وبالفعل وافق مسؤولو النادي الأهلي على طلبه. وكان مقدم لازاروني الى المنتخب البرازيلي فالاً طيباً فقد فاز البرازيليون ببطولة كأس أمريكا الجنوبية، وهي اول بطولة كبيرة يفوز بها البرازيليون بعد كأس العالم في المكسيك عام ١٩٧٠م.

واستعد العالم كله لمشاهدة البرازيليين في مونديال ايطاليا بقيادة لازاروني وكاريكا، وبالفعل لم يخيب البرازيليون هذه المرة عشاق فنهم الكروي، فاستهلوا هذه البطولة هذه المرة بالفوز بطريقة السهل الممتنع على نظرائهم السويديين، وذلك بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد.

وبدأ كاريكا النجم البرازيلي حملة الفوز بلقب هداف مونديال ايطاليا لتعويض ما فاته في مونديال المكسيك عام ١٩٨٦، اذ احتل المرتبة الثانية بين الهدافين بينما خطف اللقب المهاجم الانجليزي جاري لينيكر اذ سجل الأول خمسة اهداف بينما سجل الاخير ستة اهداف.

وكان المراقبون يتوقعون ان يكون هداف مونديال المكسيك كاريكا، ولكنه خيب توقعاتهم.. فلذلك هو احرص اللاعبين في هذا المونديال على احراز لقب هداف البطولة، وتسجيله للهدفين في مرمى السويد دليل اصراره على تحقيق هذا الهدف.

ولكن هناك حقيقة لا بد ان يعيها كل عشاق كرة القدم البرازيلية في انحاء العالم وهي ان المستويات التي اظهرها كل من المنتخبين الايطالي والألماني الغربي في مباراتيهما الاولين خلال الاسبوع الاول لهذه البطولة دلالة على ان البرازيليين سيواجهون خصوماً في قوة لا تقل عن قوتهم، بل يبقى لهؤلاء العشاق الاستمتاع بالعروض البرازيلية المتفردة ورقصات السامبا الرائعة.

وقد أجمع المراقبون وخبراء كرة القدم على ان المنتخب البرازيلي حالياً مكتمل الخطوط من حراسة المرمى الى خطي الدفاع والوسط انتهاء بخط الهجوم الكاسح، وهذا في راي هؤلاء الخبراء هو المنتخب الذي في امكانه تحقيق حلم البرازيليين وعشاق فنهم الكروي الذي انتظروه طوال العشرين عاما الماضية.

فعلى البرازيليين الاهتمام بخط دفاعهم ان هم يحرصون على الحصول على كأس العالم للمرة الرابعة ليصبحوا المنتخب الوحيد الذي حصل على هذه الكأس اربع مرات، ويضيفوا مجدا آخر، وهو ان البرازيل هي الدولة الوحيدة التي سبق لها الفوز بهذه الكأس في اوروبا، اذ فازوا بها لأول مرة عام ١٩٥٨م في السويد. واذا فازوا هذه المرة بالكأس في ايطاليا تصبح البرازيل هي الدولة الوحيدة التي تفوز بهذه الكأس في اوروبا مرتين. وهذا وحده مجد لا يدانيه مجد آخر سوى الفوز بالكأس نفسها.

فالكثيرون في انتظار ما يفعله ابناء البرازيل في مونديال ايطاليا ليستمتع هؤلاء معهم بنشوة الانتصارات المرتقبة ورقصة السامبا المنتظرة.

المهاجم البرازيلي كاريكا فرحاً باحرازه الهدف الثاني في مرمى السويد واليماو يؤشر الى راقصي السامبا.

عقل الكتروني لتحليل مباريات البرازيل

ريو دي جانيرو - ا. ف. ب: وضعت احدى الشركات البرازيلية برنامجا في العقل الالكتروني يمكن من التحليل بالأرقام سلوك كل لاعب خلال المباراة الواحدة ومقارنة عطاءات اللاعبين ككل.

وخلال مباراة البرازيل والسويد التي جرت الأحد الماضي في تورينو ضمن مسابقة كأس العالم في ايطاليا كشف العقل الالكتروني ان الكرة كانت في حيازة البرازيل ٣٢ دقيقة و٣٧ ثانية مقابل ٢٩ دقيقة و٥٦ ثانية للسويد. ومرر البرازيليون الكرة ٤٤٥ مرة بنجاح (مقابل ٣٤٤) وقطعت لهم ١٤٤ تمريرة (مقابل ١٠٥). وسدد البرازيليون ٥ كرات خطرة بينما سدد السويديون ٦ كرات خطرة. كذلك سدد لاعبو البرازيل ١٢ كرة غير خطرة مقابل ٢ لمنافسيهم. وبلغ عدد اخطاء لاعبي البرازيل ٢٤ خطأ مقابل ١٩ للسويديين.

وكشف العقل الالكتروني ان البرازيليين لعبوا الكرة الى الخلف ٦١ مرة (مقابل ٤٣ للسويد) ولعبوا الكرة بدقة الى المهاجمين ٢٣ مرة (مقابل ١٣) كذلك لعبوا الكرة الى المهاجمين من دون دقة ٢٥ مرة (مقابل ٣٦).

وبواسطة هذا البرنامج يمكن معرفة ماذا فعل كل لاعب. وهكذا فان لاعب الوسط البرازيلي اليماو حاز وحده الكرة لمدة ٣ دقائق و١٧ ثانية ومرر الكرة بنجاح ٥٦ مرة وقطعت تمريراته ١٦ مرة وسدد مرتين على المرمى السويدي لكن من دون خطورة. وقطع اليماو الكرة ١٤ مرة وكان بالتالي افضل لاعب في فريقه. أما كاريكا الذي سجل الهدفين البرازيليين فحاز الكرة دقيقتين و٩ ثوان وسدد على المرمى ٧ مرات.

عين الشرق الأوسط في ايطاليا ٦

العشق على طريقة باليرمو

اجل انه العشق والحب لطبيعة خلابة رائعة حباها الخالق سبحانه وتعالى جزيرة صقلية الواقعة في اسفل الجنوب الاوروبي.

● عشق وحب من اول وهلة!

عندما تنطلق بك السيارة (الحافلة) من مطار مدينة باليرمو الطليانية عبر الطريق السريع تمتلك ناظريك مناظر خلابة جذابة تدفعك الى القذف بنظارتك الشمسية من دون شعور على المقعد بجانبك، وبعدما تنعكس اشعة الشمس الصفراء على زرقة البحر الجميلة في عينيك تلتقط النظارة مرة ثانية دون ان تتذكر متى خلعتها!

جبال بيضاء وبحر ازرق رقيق امواجه هادئة كهدوء وسماحة السكان الذين يستقبلونك كما لو كنت ضيف شخصي على كل واحد منهم.

هذه الجبال مزروعة في الارض بارتفاعات شاهقة بيد انها جميلة رائعة الترامي كما لو كانت قد نحتت وركزت بطريقة فنية مرسومة. وتترامى بينهما البنايات والفلل والطرقات بطريقة هندسية بديعة.

الجبال والبحر والاشجار تتلاقى وتفترق لتلتقي مرة اخرى بتوزيع يسلب الالباب، وعندما تقابلك الفتيات الحسناوات كموظفات استقبال ودليل بزيهن الزرقاء - بالمناسبة كل ما في ايطاليا ازرق - الموحدة يأسرن ما بقي لك من عقل ان لم تسلبه الطبيعة وجمالها كله، الا ان رحمك وهداك ربي. وهذا ما اسأله - ان شاء الله -.

جمال فاتنات صقلية، عفوا اقصد جمال الفتيات الصقليات مزيج من عمق الملامح والاوصاف العربية والقد الاوروبي المشوق، انه حقيقة تمازج وتفاعل النسل المتكامل، والكامل سبحانه وتعالى - وقتها قلت ويك يا بدر بن عبد المحسن -.

بعد صخب وزحمة المدن الايطالية الكبرى وعلى راسها روما (العاصمة) التي تذكرني بقاهرة المعز فمثل النيل، يشق روما نهر التايبر كما تحتوي هرم (قزم) مقارنة بالاهرامات الثلاثة يقول عنه سائق التاكسي فرنانو ان الهرم «بيرامد تشسيا» الكايو تشسيو ويعود تشييده الى ٣٥٠٠ سنة في العهد الروماني التليد. اقول بعد ذلك وبعد صرير ما يسمى بالسيارات في روما ترتاح هنا الاعصاب وينطلق الابداع (المكمون) في بني البشر، لاسيما وجبال باليرمو سرحت بي الى «زليفوتيا» (اي الزلفي) مسقط رأس رئيس التحرير وشخصي المتواضع حيث جبال طويق المحيطة بها شرقاً، لكنني افقت من (سرحتي) بسرعة.

● اما لماذا؟!
فلا ادري!

صالح الحمادي

كأس العالم ١٩٩٠

مجموعة الامارات تشهد صراعاً قوياً

يوغوسلافيا تسعى جاهدة للفوز على كولومبيا

بولونيا - ر: يتعين على لاعبي منتخب يوغوسلافيا الخروج من حالة الاكتئاب التي يعانون منها ليفوزوا على كولومبيا غداً الخميس ويحافظوا على فرص تقدم الفريق في نهائيات كأس العالم.

وقال ايفيكا اوسيم مدرب يوغوسلافيا الذي وصف لاعبيه بأنهم كانوا كالارانب المذعورة عند هزيمتهم ٤/١ على ايدي المانيا الغربية في ميلانو الاحد الماضي: «ليس من السهل علينا أن ننسى هذه الهزيمة».

وقال المهاجم صفوت سوشيتس البالغ من العمر ٣٣ عاماً: «يشعر اللاعبون بقدر من الاحباط».

واضاف قوله: «آمل بأن يعودوا الى حالتهم الطبيعية في الوقت المناسب اذا لم نستطع الفوز على كولومبيا فلا نستحق ان نظل هنا».

ولم تفز يوغوسلافيا في اي مباراة منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقال وسيم ان سبب ذلك هو غياب الترابط بين لاعبي الفريق.

وقال وسيم: «يفكر لاعبونا اولا كيف يلعبون بصورة فردية وليس كيف يلعبون بصورة جماعية».

وأضاف قوله: «كانت مباراة المانيا أسوأ مباراة لنا خلال اربع سنوات».

وكان اوسيم قد أبدل سوشيتس بالنجم الصاعد روبرت بروسينيتشكي في الشوط الثاني من مباراة المانيا وقال انه يفكر في اجراء عدة تغييرات على الفريق في مباراة كولومبيا التي حصلت على نقطتين لفوزها على منتخب دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال اوسيم الذي يريد اعلان التشكيل النهائي للفريق في اللحظة الاخيرة: «بالطبع يجب ان نجري تغييرا الا انني لن اقول شيئا الآن».

وترددت تكهنات بأنه سيتم تغيير حارس المرمى تومبسلاف ليفيكوفيتش الذي كان مسؤولا عن الهدف الرابع لالمانيا الغربية في مرماه الا ان اوسيم رفض الخوض في ذلك.

وكانت يوغوسلافيا قد فازت على كولومبيا ٥/صفر في نهائيات كأس العالم عام ١٩٦٢ وهي اول مرة تصعد فيها كولومبيا للنهائيات.

الا ان فرانشيسكو ماتورانا مدرب منتخب كولومبيا تجاهل التاريخ قائلا: «سنكتب تاريخا جديدا. هناك بون شاسع بين مستوى الفريق عام ١٩٦٢ ومستواه الآن كالفرق بين السماء والأرض» وسيتأكد صعود كولومبيا الى الدور الثاني للبطولة لأول مرة اذا فازت على يوغوسلافيا.

الا ان كارلوس فالديراما كابتن فريق كولومبيا قال: «انني واثق من ان بمقدورنا انتزاع نقطة من اليوغوسلاف وعندئذ يمكن ان نحتل المركز الثاني في المجموعة». وكان فالديراما هو الذي احرز الهدف الثاني لفريقه في مرمى الامارات في المباراة التي فاز فيها فريقه ٢/صفر.

ويحتفظ فريق كولومبيا بروح معنوية عالية في معسكر التدريب بالقرب من بولونيا الا انه لم يعلن بعد ان المهاجم ارنولدو ايجواران في حالة تسمح له بالاشتراك في المباراة.

وفي ما يلي التشكيل المرجح لكل من الفريقين:

يوغوسلافيا: تومسلاف ليفكوفيتش او فخر الدين عمروفيتش، زوران فوليتش وميرساد باليتش وبريدراج سباسيتش وفاروق هاجيجيبتش ودافور يوزيتش وصفوت سوشيتش او روبرت بروسينتشكي وسريتشكو وكاتانيس ودراجان ستويكوفيتش وديان سافيتشيفيتش وزلاتكو فويوفيتش.

كولومبيا: ريني هيجيتا، لويس فرناندو هيريرا ولويس كارلوس بيريرا واندريس اسكوبار وجيلاردو جوميز وليونيل الفاريز وجابريل جوميز وكارلوس فالديراما وبرناردو ريدين وكارلوس وانريك استرادا أو ارنولدو ايجواران وفريدي رينكون ويحكم المباراة الحكم الايطالي لويجي انيولين وتبدأ الساعة ١٥.٠٠ بتوقيت جرينتش.

لوثر ماتيوس نجم المانيا الغربية البارز في لقطة من اللقاء مع يوغوسلافيا الاحد الماضي

ايطاليات سريعة

باليرمو:
من موفد «الشرق الاوسط»

● دفع ٤٢٩٠٧ متفرجين على مباراة رومانيا والولايات المتحدة مبلغ مليوني دولار امريكي.

● ودفع ٣٠٧٩١ متفرجا مبلغ حوالي ١.٥ مليون دولار امريكي في مباراة الامارات وكولومبيا.

● كما دفع ٦٤٧٦٥ متفرجا مبلغ حوالي أربعة ملايين دولار في مباراة المانيا الغربية ويوغوسلافيا.

● كما دفع ٣٣٢٦٦ متفرجا مبلغ ١.٨ مليون دولار تقريباً لمقابلة التشيك والولايات المتحدة الامريكية.

● حضر المباريات الأربع الأولى اكثر من ١٤٦ ألف متفرج.

● تذاكر المباراة النهائية نفدت تماماً، الأمر الذي يعني أن السوق السوداء للمستثمرين فيها انفتح على مصراعيه الآن وبالعملة الصعبة.

● رشح الهداف الايطالي المعتزل روسو على التوالي كلا من ايطاليا وهولندا والبرازيل لاحراز كأس البطولة، ومن بعدهم منتخب الأوروجواي. كما رشح ماركوفان باستن ومارادونا وكاريكا لاحراز الحذاء الذهبي.

● تقوم لجنة مختصة من الفيفا بعمل الفحص اللازم لعشب كل ملعب قبل كل مباراة بساعات للتأكد من ان ارتفاع العشب لا يزيد على سنتيمتر واحد، للمساعدة على اختيار الكرة الجديدة جيداً.

● المدرب البرازيلي سبستياو لاتزاروني (٤٠ سنة) من مواليد ١٩٥٠/٩/٢٥، ليس أصغر مدرب في البطولة هذه، بل واحداً من أصغر المدربين الذين قادوا البرازيل في نهائيات كأس العالم.

مدرب الامارات يقول ان اهم شيء هو ألا يسحقنا الألمان

ايمولا - د.ب.ا: يقول المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا (٤٧ عاما) عن المباراة التي تقام يوم الجمعة المقبل مع فريق فرانز بيكنباور الالماني الغربي: نحن نريد ان نخلق لهم مشكلات لأطول فترة ممكنة لعشر او خمس عشرة او عشرين دقيقة. وربما خمس دقائق فقط.

ومازال كارلوس البرتو يتحدث بحماس عن الاسلوب الذي لعب به الالمان ضد يوغوسلافيا الاحد الماضي: فهو فريق ممتاز في لياقة ممتازة بدون استثناء، وكل لاعب هو لاعب على مستوى عالمي.

وكانت اشادته ضخمة لدرجة انه قال ان الاداء الذي انتهى الاحد الماضي بالفوز ٤/١ يرقى الى مرتبة: «القمة في الاداء لكرة القدم العالمية ويضارع اداء البرازيل عام ١٩٧٠ ومباراة هولندا ضد الاوروجواي في بطولة ١٩٧٤».

ولا يرى كارلوس البرتو ادنى بادرة للأمل في ان تحقق الامارات التعادل حتى اذا استهان الألمان بفريقه كأمر محتمل، ويقول: «ان الألمان محترفون وسوف يحققون الفوز».

ويضيف قائلا انه مع ذلك مصمم على ان يقاتل لاعبوه الخليجيون: «انني لا أريدهم ان يسحقونا كما فعلوا باليوغوسلاف».

ويعتبر المهاجم الشاب عدنان خميس الطلياني الذي يلقب بمارادونا الخليج البالغ من العمر ٢٥ عاما اللاعب الذي يتطلع كارلوس البرتو لأن يقاتل الألمان.

أما الطلياني نفسه فهو يقدر الألمان بشدة ويقول: «ما من شك في ان اللعب امامهم شرف عظيم».

ويضيف: «ولكن هذا لا يعني بأي حال اننا سنكون ضحية لأهدافهم الكثيرة إن شاء الله».

مبارك كابتن الامارات قد لا يشترك في مباراة المانيا

ايمولا - د.ب.ا: ذكرت مصادر في معسكر فريق دولة الامارات العربية المتحدة لكرة القدم انه من المحتمل الا يتمكن فهد خميس مبارك كابتن الفريق من الاشتراك في مباراة فريقه مع المانيا الغربية يوم الجمعة المقبل بسبب اصابة في ركبته.

وقد عاودت هذه الاصابة القديمة مبارك مرة اخرى خلال مباراة فريقه مع كولومبيا يوم السبت الماضي ولذلك لم يتمكن هذا المهاجم الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاما من المشاركة في التدريب الذي اداه الفريق مساء اول من امس الاثنين.

ايطاليا ١٩٩٠

جدول المباريات والنتائج في الدور الاول لكأس العالم

المجموعة الاولى

التاريخ / الساعة	الفريق	النتيجة
روما		
٩٠/٦/٩	ايطاليا	١
الساعة ١٩٠٠	النمسا	صفر
٩٠/٦/١٤	ايطاليا	
الساعة ١٩٠٠	الولايات المتحدة	
٩٠/٦/١٩	ايطاليا	
الساعة ١٩٠٠	تشيكوسلوفاكيا	
فلورنسا		
٩٠/٦/١٠	الولايات المتحدة	١
الساعة ١٥٠٠	تشيكوسلوفاكيا	٥
٩٠/٦/١٥	النمسا	
الساعة ١٥٠٠	تشيكوسلوفاكيا	
٩٠/٦/١٩	الولايات المتحدة	
الساعة ١٩٠٠	النمسا	

المجموعة الثانية

التاريخ / الساعة	الفريق	النتيجة
باري - ميلانو		
٩٠/٦/٨	الارجنتين	صفر
الساعة ١٩٠٠	الكاميرون	١
٩٠/٦/٩	الاتحاد السوفياتي	صفر
الساعة ١٥٠٠	رومانيا	٢
٩٠/٦/١٤	الكاميرون	
الساعة ١٩٠٠	رومانيا	
٩٠/٦/١٨	الكاميرون	
الساعة ١٩٠٠	الاتحاد السوفياتي	
نابولي		
٩٠/٦/١٣	الارجنتين	
الساعة ١٩٠٠	الاتحاد السوفياتي	
٩٠/٦/١٨	الارجنتين	
الساعة ١٩٠٠	رومانيا	

المجموعة الثالثة

التاريخ / الساعة	الفريق	النتيجة
تورينو		
٩٠/٦/١٠	البرازيل	٢
الساعة ١٩٠٠	السويد	١
٩٠/٦/١٦	البرازيل	
الساعة ١٥٠٠	كوستاريكا	
٩٠/٦/٢٠	البرازيل	
الساعة ١٩٠٠	اسكتلندا	
جنوه		
٩٠/٦/١١	كوستاريكا	١
الساعة ١٥٠٠	اسكتلندا	صفر
٩٠/٦/١٦	السويد	
الساعة ١٩٠٠	اسكتلندا	
٩٠/٦/٢٠	السويد	
الساعة ١٩٠٠	كوستاريكا	

المجموعة الرابعة

التاريخ / الساعة	الفريق	النتيجة
بولونيا		
٩٠/٦/٩	الامارات	صفر
الساعة ١٥٠٠	كولومبيا	٢
٩٠/٦/١٤	يوغوسلافيا	
الساعة ١٥٠٠	كولومبيا	
٩٠/٦/١٩	يوغوسلافيا	
الساعة ١٥٠٠	الامارات	
ميلانو		
٩٠/٦/١٠	المانيا الغربية	٤
الساعة ١٩٠٠	يوغوسلافيا	١
٩٠/٦/١٥	المانيا الغربية	
الساعة ١٩٠٠	الامارات	
٩٠/٦/١٩	المانيا الغربية	
الساعة ١٥٠٠	كولومبيا	

المجموعة الخامسة

التاريخ / الساعة	الفريق	النتيجة
فيرونا		
٩٠/٦/١٢	بلجيكا	
الساعة ١٥٠٠	كوريا الجنوبية	
٩٠/٦/١٧	بلجيكا	
الساعة ١٩٠٠	الاوروجواي	
٩٠/٦/٢١	بلجيكا	
الساعة ١٥٠٠	اسبانيا	
اوديني		
٩٠/٦/١٣	الاوروجواي	
الساعة ١٥٠٠	كوريا الجنوبية	صفر
٩٠/٦/١٧	كوريا الجنوبية	
الساعة ١٩٠٠	اسبانيا	
٩٠/٦/٢١	كوريا الجنوبية	
الساعة ١٥٠٠	الاوروجواي	

المجموعة السادسة

التاريخ / الساعة	الفريق	النتيجة
كالياري		
٩٠/٦/١١	انجلترا	١
الساعة ١٩٠٠	ايرلندا	١
٩٠/٦/١٦	انجلترا	
الساعة ١٩٠٠	ايرلندا	
٩٠/٦/٢١	انجلترا	
الساعة ١٩٠٠	ايرلندا	
باليرمو		
٩٠/٦/١٢	هولندا	
الساعة ١٩٠٠	مصر	
٩٠/٦/١٣	ايرلندا	
الساعة ١٥٠٠	مصر	
٩٠/٦/٢١	ايرلندا	
الساعة ١٩٠٠	هولندا	

المصريون غزوا ايطاليا
فرقة النيل تقدم عروضا شعبية استعراضية

باليرمو:
موفد «الشرق الاوسط»

تقيم (فرقة النيل) للفنون والاحتفالات الشعبية مساء اليوم الاربعاء في مدينة كاريني الايطالية حيث يقيم الفريق المصري حفلا استعراضيا خاصا.

وتتواجد هذه الفرقة التي تستخدم الآلات الشعبية في موسيقاها وعروضها بالازياء الشعبية وتضم عازفين من جميع انحاء مصر اشتهروا بالاتهم الشعبية التاريخية التي يعود بعض منها الى فترة الفراعنة قبل خمسة الاف سنة، مثل الصفارة والارغول. ويتخللها بعض الرقصات مثل رقصة الشمعدان وغيرها الممثلة للعادات والتقاليد المصرية.

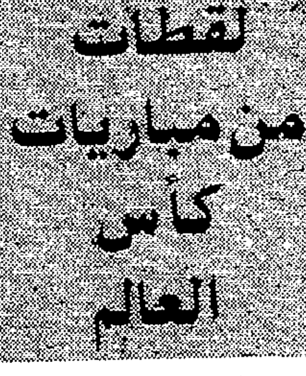
وتتواجد الفرقة في ايطاليا تحت اشراف وزارة الثقافة المصرية وبتمويل ايطالي خاص تولته السيدة فاطمة الكردي خريجة كلية الفنون الجميلة من جامعة حلوان عام ١٩٧٦ والحاصلة على دبلوم ديكور مسرح من اكاديمية الفنون في روما عام ١٩٨٤ التي قالت لـ «الشرق الاوسط» حول زيارة الفرقة لايطاليا «تواجد الفرقة للمشاركة في تقديم عروض مصرية ضمن احتفالات ايطاليا العامة على هامش كأس العالم، وكان البرنامج العام للزيارة قد بدأ يوم الثامن من يونيو (حزيران) الحالي في كالياري باقامة عرضين هناك، والان في باليرمو ثلاثة عروض آخرها مساء يوم ١٥ يونيو (حزيران) الجاري في ساحة فلافيا لاحدى ضواحي باليرمو والاخير سيكون ضمن احتفالات كبيرة تشارك فيها فرق دولية» وتضيف: «عروض الفرقة ستختتم في العاصمة روما حيث سنقيم عرضا يوم السادس عشر من الشهر الحالي في ايزولا نوفنتا ٩٠، بعدها ستكون الفرقة قد امضت ١١ يوما هي الفترة المخصصة للزيارة».

السيدة الكردي وصفت العروض بانها اكثر من ممتازة ونالت استحسان الطليان في سردينيا اذ تفاعلوا معها جيدا، كما ان الصحافة المحلية اشادت بها، وقال عنها عمدة كالياري انها تعكس حضارة وفلكلور شعب قريب جدا في طباعه من الشعب الايطالي.

الفصل بين توأمي المنتخب المصري

باليرمو - د.ب.ا: تم الفصل بين توأمي الفريق المصري ابراهيم وحسام حسن عند وضع الترتيبات الخاصة برف نوم الفريق في فندقه في فيلا جراتسيا كاريني الواقع على مشارف باليرمو وقد وضع الجوهري مدرب الفريق المصري اللاعبين في غرفتين منفصلتين يشاركهما فيهما زميلان آخران وقال عبد المنعم الصاوي مساعد المدير الفني للفريق ان المدرب استند، عند وضعه للترتيبات الخاصة برف النوم، على اساس اللاعبين الذين يوجد بينهما اكثر قدر من التآخي في الملعب.







اللاعب المصري احمد رمزي يخطف الكرة من اللاعب الهولندي جيرالد فاننبرج و ذلك في اللقاء الذي اقيم مساء امس في باليرمو في ايطاليا حيث تعادل فيها الفريقين و بهذا التعادل كسر الفريق المصري كل التوقعات الكروية بامل فوز الفريق الهولندي ببطولة كأس العالم



شرطة مكافحة الشعب الايطالية في حالة تاهب لاية اعمال عنف

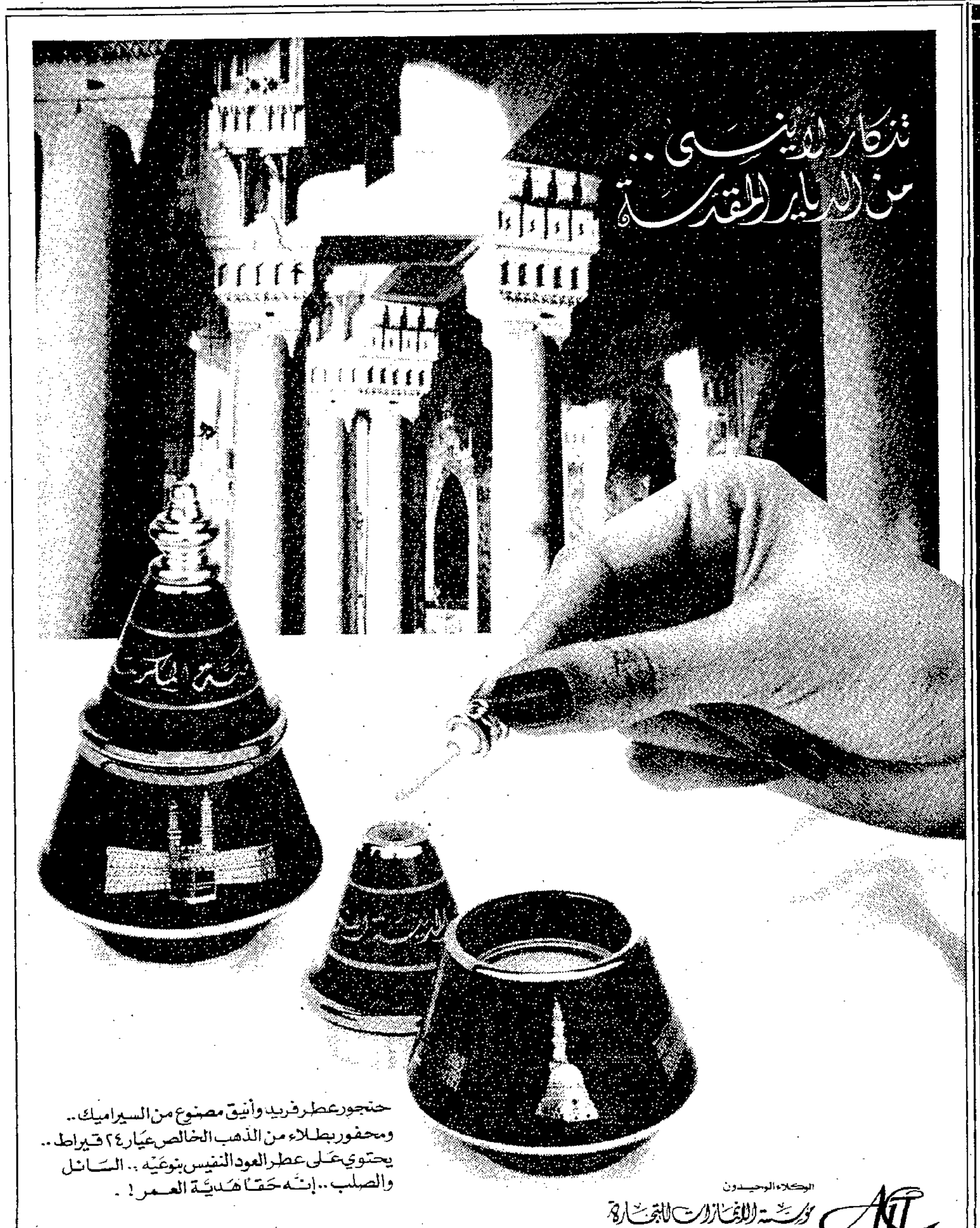


لقطة من مباراة بلجيكا و كوريا الجنوبية و يظهر فيها حارس المرمى يخطف الكرة من رجل مهاجم كوريا الجنوبية



لقطة من مباراة اسكتلندا و كوستاريكا و يظهر فيها جوميز (كوستاريكا) في صراع مع الكرة مع جيمس بات

لقطة من مباراة انجلترا و ايرلندا الجنوبية و يظهر فيها لينكر يسجل هدف انجلترا الوحيد





الشرق الاوسط تستعرض التعليقات الفنية للمدربين واللاعبين:

اشادات واعترافات واتهامات جريئة

لاتزاروني لا يطمح بالنهائي وبيكنباور يخشى المستقبل

باليرمو: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

مدربو الفرق الكروية للمنتخبات والاندية ـ في الغالب ـ لا يختلفون كثيرا في تعليقاتهم عقب المباريات .. الفائز يؤكد ان لاعبيه طبقوا الخطة التي رسمها وانه جهز الفريق جيدا، وعكسه يتعلل اما بالاصابات او اخطاء وقع فيها اللاعبون تسببت في الخسارة، هذا اذا لم يجد في التحكيم سببا من اسباب الهزيمة. وفي ما يلي نورد بعض تعليقات المدربين واللاعبين.

ميلو تينوفك: هدية للرئيس

قال مدرب منتخب كوستاريكا فيلا بو ميلوتينوفك عقب فوز فريقه على منتخب اسكتلندا ١/صفر: انا سعيد جدا بالفوز لتاكدي انه سيدخل سعادة كبيرة الى قلوب الشعب الكوستاريكي الذي فاز منتخبه في اول مباراة ومن اول مشاركة في كأس العالم، واهدي انا واللاعبون هذا الفوز لرئيس البلاد الجديد كالديرون. واهنئ ايضا فريق اسكتلندا على عرضه القوي. لن اتحدث عن المتغيرات التكتيكية التي احدثها في الفريق، ولكن عن المظهر العام والتصرفات الكروية في لاعبي فريقي التي جعلتهم يظهرون بمظهر احترافي عظيم جدا.

ولاعطاء فكرة جيدة للاعبي فريقي قبيل المباراة عن الفريق الاسكتلندي، عرضت لهم شريط مباراة النهائي الاسكتلندي بين فريقي جلاسكو وابردين، والآن بعد فوزنا عليهم بتنا نحتاج الى نقطتين اخريين لضمان التأهل الى دور الـ ١٦.

روكسبره: لا نحتاج لاعذار!

وقال مدرب اسكتلندا ومواطنها اندي روكسبره: ليس لدينا عذر لهذه الخسارة ولا نحتاج لاعذار اصلا، لقد ضغطنا على مرمى كوستاريكا كثيرا وبقوة، والدليل حصولنا على ١٤ ضربة ركنية. كوستاريكا تحرك لاعبوها قليلا مقارنة بنا لكنهم سجلوا هدفا. وهذا لا يعني ان فريق كوستاريكا لم يلعب جيدا، بقدر ما كنا غير محظوظين عندما اهدرنا عشرات الفرص للتسجيل في الوقت الذي سجلت كوستاريكا هدفها من فرصة واحدة فقط ويجب على مشجعينا ان لا يغضبوا كثيرا، فاذا ما تغلبنا على الفريق السويدي، اعتقد اننا لن نواجه مشكلة كبيرة في سبيل التأهل الى الدور الثاني.

نوردن: سنتاهل

مدرب المنتخب السويدي اولي نوردن شدد على ان فريقه سيتأهل الى دور الـ ١٦ مع منتخب البرازيل الذي فاز عليه ٢/١ مستندا في حديثه إلى ان المستوى الذي ظهرت به مقابلة السويد مع البرازيل افضل بكثير مما شاهده في مقابلة كوستاريكا مع اسكتلندا، الفريقين المكملين لفرق المجموعة الثالثة، ولاعبي فريقي يستحقون التهنئة والشكر من السويديين على مجهودهم الكبير لتقليل الفارق الى هدف بعد تقدم البرازيل بهدفين، اعتقد ان سرعة البرازيليين بالتقدم نحو الهجوم متعبة جدا لأي فريق يهاجم مرماهم مثلما فعلنا.

قائد الفريق السويدي جوناس ثيرن قال: لو خرجنا من امام البرازيل بالنتيجة السلبية صفر لمثله في الشوط الاول لكسبنا المباراة وهذا ما كنا نخطط له، بيد ان هدف كاريكا المتاخر في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول اتعبنا، واعتقد ان نهجنا في الشوط الثاني ناجح جدا، واجمالا رجال الخطوط لم يكونوا موفقين في متابعة مصيدة التسلل التي رسمناها للاعبين كاريكا وميلر، ولو استغل مهاجمونا الفرص لكسبنا ٤/٢!

لاتزاروني: لا نطمح في النهائي

فاجأ مدرب منتخب البرازيل ومواطنها سبستياو لاتزاروني النقاد بتصريحه الذي قال فيه: لماذا تسألني الصحافة عن النهائي منذ الآن؟ هل ضمن فريقي التأهل الى دور الـ ١٦ اولا؟ نحن الآن لا نفكر في وصول النهائي والفوز به ولا نطمح اليه كي لا يتحطم طموحنا لبطولة المجموعة اولا وان كان النهائي هدفنا. اتمنى ان يقيم النقاد منتخب البرازيل كفريق (مجموعة) لا كعناصر، الفريق البرازيلي ظهر على حقيقته في الشوط الثاني في مباراته الاولى مع الفريق السويدي القوي جدا والجدير بالاحترام. انا حريص جدا على ان يكون فريقي جريئاً جدا في الهجوم وسريعاً جدا في تنفيذ الهجمات المضادة (المرتدة).

كاريكا: اتمنى الذهب كاملا!

عندما سألت «الشرق الاوسط» نجم نجوم منتخب البرازيل وهداف الفريق كاريكا (لاعب نابولي الايطالي) عما اذا كان يطمح لاحراز لقب هداف البطولة الذي لم يفز به لاعب برازيلي منذ فترة طويلة قال: بصراحة لا يهمني هذا اللقب لشخصي كوني لاعباً محترفاً وفي فريق ناد بطل، لذلك فان اللقب لن يضيف جديداً لي، وهذا لا يعني انني لا اتمناه واسعى اليه بل هذا حاصل لأمرين مهمين: اولهما فوزي بلقب الهداف وبالحذاء الذهبي، كما اعتقد ان فوزي به سيعني ان البرازيل هي الاكثر اهدافا لوجود غيري من الهدافين وبالتالي يعني ذلك فوز البرازيل بالكأس، وعندها ستكون سعادتي مضاعفة لأن الذهب سيكون كاملا للبرازيل مع كأس العالم وحذاء الهداف، وسيكون اكثر تكاملا اذا فاز بلقب افضل لاعب احد زملائي في الفريق.

بيكنباور: المقبل اصعب

شدد مدرب المانيا الغربية (وقيصرها) فرانز بيكنباور على ان المقبل من المباريات سيكون اصعب على فريق بلاده لا سيما بعد التأهل للدور التالي من البطولة مشيرا إلى انه ليس هناك مباراة تسمى سهلة في كأس العالم، فحتى مباراة المانيا الغربية مع يوغوسلافيا (٤/١) لم تكن سهلة رغم الفوز الكبير، وحذر لاعبي فريقه من التهاون وعدم التركيز، فمتى حدث ذلك، وتأخر الفريق بهدف، ستصبح عملية التعويض صعبة جدا، لا سيما في الادوار التي تطبق فيها طريقة خروج المهزوم.

ورداً على من قال له ان فوز فريقه شبه مضمون على الامارات وكولومبيا، ذكر مقابلة فريقه مع المغرب في المكسيك وكيف كانت صعبة اذ لم يحرز فريقه هدف المقابلة الوحيد الا في الربع ساعة الاخير من المباراة.

أوسيم: توقعت الهزيمة؟!

وفي المقابل كشف مدرب الفريق اليوغوسلافي افيك اوسيم بعد الهزيمة النكراء التي تعرض لها فريق بلاده امام المانيا الغربية، كشف انه كان يتوقع الهزيمة (لكن ليس ٤/١) انطلاقا من قناعته بان الفريق الالماني افضل من فريقه.

واكد ان الفريق الالماني سيتمكن من فرض طريقه لعبه على أي فريق في العالم.

وبعد ان اعتبر تأهل فريقه الى النهائيات في ايطاليا نجاحاً في حد ذاته، اشار الى ان الامل لازال قائما لبلوغ دور الـ ١٦، لكن من كان يطمح لكسب الكأس عليه ان يراجع حساباته جيدا.

روبسون: فقدنا نقطة

قال مدرب انجلترا بوبي روبسون: اولى مبارياتنا في كأس العالم امام ايرلندا جاءت كما توقعت لها، فريقي لعب افضل من الايرلنديين الذين واجهنا منهم صعوبات مرة او مرتين طوال ٩٠ دقيقة، لا يزال امامنا مباراتين سنعمل على الفوز بنقاطهما لا سيما بعد خسارتنا لنقطة كان من المفترض ان تكون في رصيدنا الآن، بصراحة المجموعة مفتوحة للفرق الاربعة للتأهل وجميعها على مستوى جيد فلا فوارق فنية كبيرة جدا بينها الآن في كأس العالم.

روبسون: ضربة جزاء

بدا قائد فريق انجلترا برايان روبسون تصريحه للصحافيين بانتقاده الحكم عندما قال: اعتقد ان كريس وادل كان يستحق ضربة جزاء، كما انتقد زميله مكماهون متهما اياه بارتكاب خطأ فادح تسبب في هدف التعادل، وذكر ان الفريق سيلعب امام هولندا بطريقة مخالفة.

تشارلتون: كنت واثقا

في المقابل ذكر جاك تشارلتون للصحافيين انه كان واثقا من التعادل ان لم تفز ايرلندا بعد بداية الشوط الثاني لأن لاعبيه اظهروا اصرارا كبيرا على ذلك بعقلية رائعة، عندما لم يعترضوا على الحكم كثيرا، وبعد ان شدد على اهمية عدم الخسارة في المباراة الاولى، حذر لاعبي فريقه من اعتبار مقابلتهم المقبلة امام منتخب مصر سهلة.



كياسو نجم كوستاريكا اللامع لحظة تسجيله هدف الفوز الوحيد على اسكتلندا اول من امس الاثنين

متفرقات كأس العالم

● سيتقاضى كل لاعب من منتخب كوستاريكا ٢٥٠٠ دولار مكافأة على الفوز الذي حققه المنتخب على نظيره الاسكتلندي ١/صفر مساء اول من امس الاثنين في جنوة في اطار المجموعة الثالثة.

● حكمت محكمة فيرونا على ثلاثة المان غربيين هم ارنست رودي (٢٤ عاما) وفولفجانج (٢٦ عاما) وجيدو كراوزه (٢٧ عاما) بالسجن ثمانية اشهر مع وقف التنفيذ وطلبت من وزارة الداخلية الايطالية طردهم من البلاد بسبب اشتراكهم في اعمال الشغب التي نشبت ليل السبت/الاحد الماضي في ميلانو.

● اكثر الأعلام والشارات مبيعا في ايطاليا تخص على التوالي منتخب ايطاليا وفريق ميلانو الذي يضم الثلاثي الهولندي فان باستن وخوليت ورايكارد ثم منتخب هولندا. لكن لا اثر في الاسواق الايطالية لأعلام او شارات منتخب مصر.

● بعد فوزها الكبير على يوغوسلافيا ٤/١ باتت المانيا الغربية تحتل المركز الاول في لائحة الدول المرشحة للفوز بكأس العالم في مكاتب المراهنات في لندن. وارتفعت اسهم المانيا الى ٣٥/١٠ أمام كل من ايطاليا ٤٠/١٠ والبرازيل ٥٠/١٠ وهولندا ٦٠/١٠. أما الارجنتين التي خسرت امام الكاميرون فان نسبة المراهنين عليها هي ١٦٠/١٠.

● قالت صحيفة «لاجازيتا دللو سبورت» الايطالية الواسعة الانتشار ان المباراة السيئة لانجلترا مساء اول من امس الاثنين امام ايرلندا كان لها حسنة ولحدة هي انها أصابت المشاغبين بالنعاس. وفعلا فان جمهور الكرة الانجليزي لم يقم بأي اعمال شغب في نهاية المباراة التي جرت في كالياري.

● وصلت ايزابيل بيرون أرملة الرئيس الارجنتيني السابق خوان بيرون الى ايطاليا اول من امس. وبعدما التقت البابا يوحنا بولس الثاني توجهت الى نابولي حيث ستقام المباراة الحاسمة بين منتخبي الارجنتين والاتحاد السوفياتي مساء اليوم الاربعاء.

● قرر رئيس نادي نابولي الايطالي كورادو فيرلينو ان يدعم صفوف فريقه الذي سيشارك في الموسم المقبل في كأس أبطال أندية اوروبا. وبعدما صرف النظر عن البرازيلي دونجا وقع خياره على المهاجم البرازيلي الآخر مولر الذي يلعب مع تورينو. وينوي فيرلينو ان يعرض على تورينو ترك مولر مقابل ان يتخلى نابولي عن قلب الدفاع لوكا فوري والبرازيلي اليماو. ويذكر ان نابولي يضم ايضا الارجنتيني مارادونا والبرازيلي كاريكا.

● بوبي روبسون، مدرب انجلترا، قال عقب التعادل مع ايرلندا أول من أمس الاثنين:

ـ كانت المباراة بريطانية تماماً. عنف بدني وكرات طائرة. أمسكنا بالمباراة وبالنتيجة بفضل رباعي خط الظهر الذي كان ممتازاً، واعتقد أنه كانت هناك ركلة جزاء لصالحنا نتيجة مخاشنة ضد وادل. خاب ظني لاننا لم نحصل على النقطتين. علينا الآن الاستعداد للقاء هولندا وسيكون من نوع آخر. المجموعة السادسة مجموعة مفتوحة أمام كل الاحتمالات.

● جاكي تشارلتون، مدرب ايرلندا، قال:

ـ النتيجة جيدة لنا وهي تقودنا على الطريق الصحيح للوصول الى الدور الثاني. المباراة كانت بريطانية الأسلوب تماماً، نفذ اللاعبون التعليمات وخصوصاً الظهيرين موريس وستاوتون اللذين راقبا وادل وبارنز جيداً.

لائحة الهدافين في نهاية مباريات اليوم الرابع

روما ـ ا. ف. ب: في ما يلي لائحة اللاعبين الذين احرزوا اهدافا في دورة كأس العالم الحالية في ايطاليا في نهاية مباريات اليوم الرابع اول من امس الاثنين:

هدفان

كاريكا (البرازيل) ولاكاتوش (رومانيا) وماتيوس (المانيا الغربية) وسكوراقي (تشيكوسلوفاكيا).

هدف واحد

بيليك (تشيكوسلوفاكيا) وبرولين (السويد) وكاليجوري (الولايات المتحدة) وكاياسو (كوستاريكا) وهاسيك (تشيكوسلوفاكيا) ويوزيتش (يوغوسلافيا) وكلينزمان (المانيا الغربية) ولينيكر (انجلترا) وشيدي (ايرلندا) وأومام بييك (الكاميرون) ولوهوفي (تشيكوسلوفاكيا) وريدين (كولومبيا) وشكيلاشي (ايطاليا) وفالديراما (كولومبيا) وفولر (المانيا الغربية).

الرئيس الأرجنتيني ينتزع نفسه من اجتماعات لمشاهدة مباريات

بوينس ايرس ـ ر: قال مسؤول في الحكومة الارجنتينية ان الرئيس كارلوس منعم المعروف بعشقه لكرة القدم انتزع نفسه من اجتماعات اول عن امس الاثنين لمشاهدة مباريات نهائيات كأس العالم على شاشة كبيرة بالقرب من مكتبه.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه: «لا يشاهد الرئيس جميع المباريات كاملة بل يتابع احداثها بين الحين والآخر الا ان بعض وزرائه ومعاونيه خرجوا من اجتماع لمجلس الوزراء لمشاهدة مباراة انجلترا وايرلندا».

وكان الرئيس منعم قد انتقد اول من امس الاثنين منتخب الارجنتين لهزيمته صفر/١ امام الكاميرون في حين اشاد بالفريق الافريقي وقال: «انه الحصان الاسود لكأس العالم».

وكان الرئيس منعم (٥٩ عاما) قد لعب مباراة كرة قدم كاملة في اغسطس (اب) الماضي الى جانب عدد من اللاعبين الدوليين الارجنتينيين وخصص ايراد المباراة للانفاق على الفقراء.

كوستاريكا تحتفل بأول فوز لها في نهائيات كأس العالم

سان خوسيه ـ ر: خرج الآلاف من مواطني كوستاريكا الى شوارع العاصمة سان خوسيه اول من امس الاثنين احتفالا بالفوز المفاجيء لمنتخب البلاد ١/صفر على اسكوتلندا في اول مرة تصعد فيها كوستاريكا الى نهائيات كأس العالم.

واختلطت اصوات أبواق السيارات بالهتافات في شوارع سان خوسيه في حين احتشد المواطنون في احد الميادين بوسط العاصمة وهم يرقصون احتفالا بالفوز.

وقال الرئيس رافائيل أنجيل كالديرون رئيس كوستاريكا للصحفيين: «انه امر مدهش جعلنا نشعر باكثر قدر من الارتياح».

وكان الرئيس كالديرون الذي بح صوته من الهتاف خلال المباراة قد اعطى جميع موظفي الحكومة والطلبة عطلة لمشاهدة المباراة.





الخليجيّة

شركة الإمتياز الإعلاني التي ستعطيك أكثر

إن كافة المطبوعات التى تمثلها "الخليجيّة" في كافة أنحاء العالم، إعتبارًا من أول أبريل ١٩٩٠م، تصدر عن "الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق"، واحدة من أكبر دور النشر في العالم العربي.

إن الكثير من الدراسات والأبحاث الصّادرة عن شركات التحقق من الإنتشار ومؤسّسات الأبحاث تثبت بما لا يقبل الجدل بأن المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق هي الأوسع إنتشارًا وتأثيرًا في المملكة العربيّة السّعُوديّة وفي دول مجلس التعاون الخليجي.

لذا فإن اختيارك لمطبوعات الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق هو الإختيار الأمثل لإيصال رسالتك الإعلانيّة إلى الجمهور المستهدف وبأقل تكلفة.

الخليجيّة تعطيك أكثر... وتكلفك أقل.

الشّركة الخليجيّة للإعلان والعلاقات العامّة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

جدة (المكتب الرئيسي)
ص.ب: ١٤٦٩٩
جدة ٢١٤٣٤
هاتف: (٩٦٦,٢) ٦٥١١٣٣٣
فاكس: (٩٦٦,٢) ٦٥١٠٥٣٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي

الرياض
ص.ب: ٢٢٣٠٤
الرياض ١١٤٩٥
هاتف: (٩٦٦,١) ٤٧٩٣٣٣٣
فاكس: (٩٦٦,١) ٤٧٩٣٣٢٣

الدمام
ص.ب: ٨٣٦٤
الدمام ٣١٤٨٢
هاتف: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٣٣٤٤
فاكس: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٥٢١١
تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي

لندن
هاتف ٨٣٦ ٨١٦١
تلكس ٢٨٥٢٢
فاكس ٤٠٥٧٨٩٢

باريس
هاتف ٤٥٦٣١٧٢٧
تلكس ٦٤١٦٠٥
فاكس ٤٥٦٢٨٨٧٠



المانيا اكثر بلدان اوروبا معاناة من الجريمة المنظمة

هامبورج: «الشرق الاوسط» من هورست هاينز غريم

اجراس الانذار تقرع في اوروبا: الجريمة المنظمة تلقي بظلالها الثقيلة على القارة والعصابات تعمل عبر الحدود ودون قيود وبمساعدة بعض السياسيين والمسؤولين الحكوميين كما يقول بعض الخبراء.

ومنطقة عمل هذه العصابات هي اغنى بقاع العالم تضم ١٨ دولة ذات تعداد سكاني يربو على ٣٥٥ مليون نسمة وثروة تزيد على ٣٤٠٠ بليون من الدولارات.

وتعد المانيا الغربية، الدولة الأغنى في اوروبا، واحدة من مراكز نشاط العصابات الدولية. فإن الجريمة المنظمة فيها قد «ازدادت خطورة وسطوة ونفوذاً في العشرين عاما الاخيرة زيادة تصعب على التصديق» كما يقول الفريد ستامبر رئيس شرطة مقاطعة بادون في جنوب غربي المانيا.

كما اعلن رئيس وكالة الشرطة الاتحادية «هانز - لوديفيج زاكرت» ان العصابات في احدى المناطق الالمانية المهمة قد حاولت ان تخضع لنفوذها كل من الادارة المحلية واجهزة الاعلام وبعض السياسيين وانها قد نجحت في مسعاها الى حد ما.

ولا يستطيع الخبراء ان يحددوا الاضرار المادية التي الحقتها هذه العصابات في المانيا الغربية لكنهم يقدرونها بحوالي ١١٣.٧ بليون دولار لعام ١٩٨٩، في الوقت الذي لم تزد فيه ميزانية الدولة لنفس العام عن ١٧٤.٢ بليون دولار.

وفي العام نفسه فإن عدد الجرائم المبلغة الى الشرطة قارب ٤.٤ مليون جريمة تمكنت الشرطة من حل ٤٧ في المائة منها.

واخطر هذه الجرائم على المجتمع هي جرائم المخدرات، فالوفيات من جراءها كانت ٩٩١ وفاة في العام نفسه في حين كان عدد الوفيات ٦٧٠ في العام السابق.

فقد اغرقت الاسواق بالكوكايين من امريكا اللاتينية والهيروين من جنوب شرقي آسيا رغم ان الشرطة كانت قد صادرت طنين من هذه المخدرات في غارات متعددة.

وتقدر الشرطة عدد المدمنين بأكثر من مائة الف شخص من اصل ٦١ مليون نسمة مع الزيادة الاسبوعية في اعدادهم.

وقد يحتاج المدمن الى ما يزيد على ١٥٠ دولاراً يومياً لتغطية نفقات ادمانه. ويحصل المدمن على هذا المبلغ بصورة غير قانونية وبطرق غير مشروعة.

وتشمل فعاليات العصابات المنظمة جرائم الاعمال وجرائم تزوير الوثائق والاسهم وما اليها. وتقوم العصابات الدولية بسرقة كميات ضخمة من البضائع باعادة بيعها وتقول مصادر الشرطة ان هناك اكثر من ٥٠٠٠ بائع جملة يتعامل في البضائع المسروقة في اوروبا الغربية منهم ما يربو على الألف في المانيا. وان ٣٠٠ شاحنة تختفي سنويا بحمولتها.

وقد قامت الشرطة باعتقال ثمانية اشخاص في شهر ابريل (نيسان) الماضي ينتمون الى حلقة متخصصة بسرقة السيارات وبيعها في اليابان وفي الشرق الاوسط.

ويشكل الاجانب ربع المشتبه فيهم كما تقول مصادر الشرطة. وان معظمهم يعمل في تهريب المخدرات وتوزيع العملات المزيفة والنشل والسطو على البيوت.

وهناك نشاطات اجرامية جديدة بدات في الظهور في المانيا مثل الابتزاز من مكاتب الاعمال والمطاعم والبارات وجرائم الخطف واضرام النيران والتهديد بالقتل. وهذه الجرائم كانت غير معروفة في المانيا قبل عشرين سنة.

ولمكافحة هذه الموجة من الجرائم فإن الشرطة تقوم اليوم بدس عملاء لها بالملابس المدنية لينفذوا الى هذه العصابات. وهذه الممارسة فيها الكثير من المحاذير في اوساط القضاء. وهناك خطوة اخرى جديدة تسعى الشرطة لاتخاذها وتشتمل على مصادرة اموال تجار المخدرات، لكن هذه الخطوة مرهونة باصدار قانون يعطي الشرطة هذه الصلاحيات كما هو الحال في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا.

اصدارات

«زغاريد الصهيل» مجموعة قصصية لحمد بن رشيد

مسقط: «الشرق الاوسط»

«زغاريد الصهيل» عنوان المجموعة القصصية الصادرة حديثا للكاتب العماني حمد بن رشيد بن راشد في العاصمة العمانية مسقط، تحمل بين غلافيها عشرين قصة قصيرة، تعالج في معظمها جوانب من الحياة العمانية المعاصرة، بحيث يستقرئ الكاتب تفاصيل ما يعيشه من احداث هو والناس من حوله، ويضمن هذا الاستقراء رؤيته الذاتية لكل بعد في الحدث.

الكاتب حمد بن رشيد من الوجوه البارزة في مجال كتابة القصة القصيرة في عمان، اذ يترأس اسرة كتاب القصة القصيرة في النادي الثقافي العماني، وقد حقق عدة نجاحات على المستويين المحلي والعربي في مجال كتابة القصة القصيرة. من هذه النجاحات حصوله على جوائز عديدة كجائزة مسابقة اذاعة صوت العرب المصرية لعام ١٩٨٩ وغيرها من المسابقات العربية، ومشاركته في العديد من المؤتمرات والندوات الأدبية والثقافية المحلية والعربية مشاركة فعالة.

أولى قصص المجموعة الجديدة تحمل عنوان «حلم العناق».



لبنان في معرض لجوزيف حداد في ابوظبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

في فندق انتركونتننتال في ابوظبي اقام الفنان التشكيلي اللبناني جوزيف حداد، امين عام بيت الفن اللبناني وأمين عام المجلس الثقافي اللبناني، معرضه التشكيلي الخاص بمناسبة زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة التي تعتبر الاولى.

المعرض اشتمل على مجموعة من اللوحات التي تحمل داخل أطرها صوراً صادقة من الحياة اللبنانية بكل ألوانها وأشكالها، كما تتناول بعض اللوحات برؤية خاصة من الفنان العلاقة الحميمة بين الانسان اللبناني وجذوره المتمثلة في ارضه وتراثه واشيائه، وهي تعبير عن علاقة الفنان حداد بهذه الأرض وهذا التراث وهؤلاء الناس، وبكل الاشياء التي منحها من حسه ذلك التعبير الجميل المتمثل في وجوه رائعة لأناس عابثين لكنهم مملوءون بالأصالة والحب، اضفت ألوانه وأسلوبه التقليدي عليهم جمالية خاصة غلفها تاثرهم بواقع لبنان من حولهم.

المعرض استقطب اهتمام ابناء الجالية اللبنانية والمهتمين بالفن التشكيلي.

قرى السواحل النرويجية تختفي من خريطة القرن المقبل.

بيئة



«النرويج» تتحول الى واحة خضراء دافئة في القرن المقبل

اوسلو (النرويج): «الشرق الاوسط» من هيلجا اويجريم

في الوقت الذي يحذر فيه خبراء الامم المتحدة من كارثة غذائية عالمية مع تضافر العوامل التي تزيد من حدة التصحر في القارة الافريقية، يشير نفس الخبراء الى تغيرات مقابلة تشمل البلدان الاسكندنافية: السويد والدنمارك والنرويج، تسهم في ارتفاع درجات الحرارة فيها وذوبان الجليد الذي يغطي مساحات شاسعة من غاباتها معظم اشهر العام.

ويؤكد علماء البيئة ان تأثير أوكسيد الكربون في رفع درجات الحرارة في مناطق شاسعة من العالم سوف تسهم في احداث تغييرات جذرية في الطبيعة النرويجية.

ويتوقع الباحثون والخبراء حدوث هذه التغييرات في البيئة النرويجية خلال الاعوام الاربعين المقبلة حيث ستذوب فيها طبقات الجليد التي تغطي قمم الجبال وتحولها مع السهول المحيطة بها الى اخصب المناطق الزراعية في عالم القرن الواحد والعشرين.

ويقول خبراء الطقس النرويجيون ان بلادهم سوف تشهد للمرة الاولى اشهر فصول صيف حارة، وشتاء يتسم بالمناخ البارد المعتدل الأمر الذي سيزيد من احباط هواة التزلج على الجليد الذين اعتادوا ممارسة هواياتهم على قمم الجبال النرويجية التي يكسوها الجليد الآن. وكانت ظاهرة التغيير في المناخ قد ظهرت ملامحها في الشتاء الماضي عندما كان هواة التزلج على الجليد يحاولون البحث عن مضاميرهم التي عرفوها سابقا بلا جدوى في مواقع كثيرة طرأ عليها التغيير.

فيما يتوقع خبراء الزراعة نموا سريعا لسلسلة من اشجار شاهقة ترتفع فوق قمم جبال «بيتزبيرجن» ولأول مرة ايضا منذ عدة آلاف من السنين.

ويقول جارل هولت، العالم في معهد الابحاث الطبيعية في النرويج ان التغييرات المتوقعة سوف تنعكس آثارها كذلك على اختزال موسم الزراعة والحصاد الى ١١٠ ايام فقط كما ستصبح مناطق الجنوب النرويجي من لخصب الاراضي التي يتم فيها زراعة القمح، بينما تتم زراعة العنب والخوخ والمشمش في مناطق الشمال التي ستصبح اكثر حرارة.

اما بالنسبة للاسماك والحيوانات البحرية فسوف تنتقل الى مياه الشمال.

غير ان ضحايا هذه التغييرات في البيئة النرويجية رغم المميزات الكبيرة التي ستتمتع بها، هم سكان المناطق الساحلية الآن والذين سيواجهون اكتساح مياه البحر لمناطقهم السكنية مع بدء تغييرات اخرى ديمغرافية سوف تتخلل الهياكل السكنية في المدن والقرى النرويجية ولعدة قرون اخرى مقبلة.

جريمة

طوكيو تحاكم آكل لحوم البشر

طوكيو: «الشرق الاوسط» من مايكل برجر

تشهد اليابان حاليا احدى اشهر المحاكمات التي عرفتها البلاد منذ عدة اعوام. فقضية ميازاكي، القاتل الذي يقال انه كان يأكل لحم ضحاياه من الاطفال ويشرب من دمائهم اثارت دويا كبيرا في جميع الاوساط كما اثارت حفيظة وفضول الرأي العام الذي تسابق الى مكان المحاكمة ليرى هذا القاتل الغريب الاطوار.

ولكن رغم الحشد الكبير الذي اجتمع خارج قاعة المحاكمة (حوالي ١.٥٠٠ شخص) في اليوم الاول من المحاكمة، الا ان ٥٠ شخصا فقط استطاعوا الحصول على اذن بالدخول.

وكان قد تم القاء القبض على «ميازاكي» في شهر اغسطس (آب) الماضي بتهمة خطف وقتل اربع طفلات. ورغم اعترافه بقيامه بهذه الجرائم الا انه انكر كون الجرائم التي ارتبكها ما بين اغسطس (آب) ١٩٨٨ ويونيو (حزيران) ١٩٨٩ متعمدة، مبررا ان هذه الجرائم ارتكبها وهو في ما يشبه الحلم الذي لا علاقة له بالواقع او بما يدور من حوله.

ولم يتردد السفاح «ميازاكي» في شرح الكيفية التي اغرى بها طفلة تبلغ من العمر اربع سنوات حيث حملها في سيارته وتوجه بها الى منطقة جبلية نائية خارج مدينة ايروما ثم قام بخنقها، ولكن الاتهام اضاف ان المتهم لم يتوقف عند حد الخنق بل انه قام بفصل رأس الطفلة عن جسدها وحملها معه الى بيته حيث اشعل فيها النار.

ويعتقد الاتهام ان نفس الطريقة استعملت مع باقي ضحاياه. فبعد حرقهن يرسل عظامهن ورمادهن الى عائلاتهن.

وعنصر الاثارة في القضية ليس طبيعة الجرائم التي ارتبكها ولا الطريقة التي استعملها بقدر ما هو رأي الدفاع الذي يتناول القضية من مفهوم آخر حيث ارجع اللوم فيه الى روح العصر التي غلب عليها الكمبيوتر والتلفزيون والفيديو والتي تسهم كلها في ابعاد الانسان عن الواقع ويحلقان به في عالم خيالي غريب.

وأضاف ان «ميازاكي» هو نتاج هذا العصر وهذه الحضارة الجديدة.

ويؤكد رجال الشرطة رأي محامي الدفاع بوصفهم لغرفة ميازاكي الصغيرة والتي تعبر عن نفسية قلقة وغير متزنة. فهي مغطاة بالكتب الرخيصة والكتب الخليعة وكذا بأشرطة الفيديو التي امتلأ بها مكتبه.

وأضاف رجال الشرطة انه بعد قيامهم بتفتيش الغرفة وجدوا احد شرائط الفيديو يحتوي على احداث تشبه الطريقة التي يتبعها المتهم في قتل ضحاياه وتقطيع جثثهن.

ويحاول محامي الاتهام ان يخفف الحكم على «ميازاكي» بالقول ان هذا الاخير يعاني من ازمات نفسية تؤثر على قدراته العقلية. كما تبين بعد بحث ماضي ميازاكي وطفولته ان علاقته مع والديه باردة ولا يشوبها الحنان والتفاهم، وان جده كان اقرب الناس الى قلبه. ولكن بعد موت جده فقد كذلك الصديق الوحيد الذي عرفه طوال حياته.

وتعلق يوتاكا ماسيدا، الباحثة الاجتماعية على حالة «ميازاكي» بأنها حالة مرضية تعود جذورها الى الطفولة حيث يمكن ان يصاب الطفل بعقدة «لوليتا» بحيث يخضع الطفل لسيطرة الأم او الى احساس قوي بعدم الثقة بالنفس.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجـه (الاربعاء)

الدكتور عبد الهادي ناصف: الاسنان الصحيحة تؤدي الى اغلاق كليات طب الاسنان في امريكا

لندن: «الشرق الاوسط» من مصطفى العناني

الجديد في طب الاسنان هو شعار «عدم خلع الاسنان» لانه لا يوجد شيء في العالم يعوض قيمة الاسنان الطبيعية.

هذا ما يقوله الدكتور عبد الهادي ناصف رئيس الجمعية الاكلينيكية لطب الاسنان المصرية واستاذ جراحة الفم في كلية طب الاسنان في جامعة القاهرة.

والدكتور ناصف حضر اخيرا الى لندن لمتابعة الجديد في الاجهزة المستخدمة في جراحة الفك والاسنان وزيارة المراكز الطبية المتقدمة في هذا المجال.

ويقول لـ «الشرق الاوسط» ان الوطن العربي يعرف نسبة كبيرة من امراض الاسنان لاسيما التسوس وامراض اللثة (البيوريا).

واضاف: ان الولايات المتحدة الامريكية انخفضت فيها نسبة التسوس الى ٧٠ في المائة بعد اضافة مادة الفلورين واستعمالها بنسبة واحد الى اثنين لكل مليون جزء من المياه الخاصة بالشرب. كما ان انخفاض التسوس بهذه النسبة الكبيرة في الولايات المتحدة دفع باربع جامعات هناك الى اقفال ابواب كليات طب الاسنان خلال هذا العام. ويرى الدكتور ناصف بان الحقائق تؤكد ان الوقاية خير من العلاج وان استخدام الفرشاة ومعجون الاسنان يمنع تسوس الاسنان. والمؤلم ان المئات من الشباب العربي الذي تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ و٤٠ عاما، اسنانهم ضعيفة ومنخورة نتيجة عدم الاعتناء بها وتنظيفها وترك فضلات الطعام عالقة بها.

ويحث الدكتور ناصف الاباء على العناية والاهتمام باسنان اطفالهم، وان يتخلوا عن عادة مكافئتهم باهدائهم «الحلويات» لان ذلك له دور سلبي على صحة الاسنان والجسم بشكل عام.


الدكتور عبد الهادي ناصف

عرب وعجم

الامير سيدي محمد

● **الامير سيدي محمد** ولي عهد المغرب استقبل في الرباط الرحالة السوري **نوري محمد وفائي** الذي يقوم بجولة حول العالم على متن دراجة نارية، حضر اللقاء **علي حسن** سفير سورية في الرباط.

● **فيصل الحجيلان** وزير الصحة السعودي قام بزيارة تفقدية لمستشفى الملك فهد في جدة رافقه فيها **جلال اشي** المدير العام للشؤون الصحية في منطقة مكة المكرمة.

● **غالب علي جميل** سفير الجمهورية اليمنية في الرياض يحتفي غدا الخميس في منزله بالدكتور **ظافر الحسن** سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي بمناسبة مغادرته السعودية.

● **معن عبد الرحمن بركات** المستشار في السفارة العراقية في هلسنكي وصل الى القاهرة في زيارة خاصة وعائلية قبل ان يسافر الى بغداد لقضاء اجازة الصيف.

● **محمد عامر** رئيس تحرير جريدة «الحقيقة» القاهرية احتفل مع القيادات الاعلامية بالذكرى السنوية الثانية لصدور جريدة «الحقيقة» في حفل اقيم في فندق الامان في القاهرة.

مواليد

● **يوسف الخليفة الفكي خالد** من منسوبي شركة مشاعل الخليج للالكترونيات رزق وعقيلته بمولود ذكر سمياه محمد.

● **الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز** أمير المنطقة الشرقية في السعودية بالنيابة، افتتح مشروع إسكان قوى الأمن الداخلي في حفر الباطن.

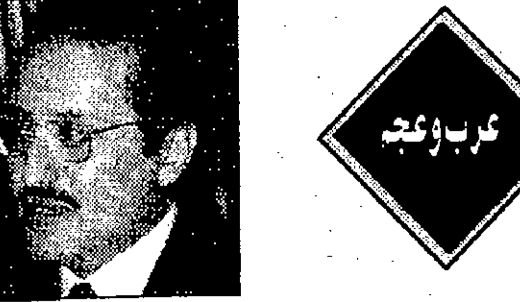
● **محمد بن عيسى** وزير الشؤون الثقافية المغربي افتتح برفقة سفير البرتغال في المغرب معرض الفن البرتغالي المعاصر في الدار البيضاء.

● **عفاف عبد الرازق** كبيرة المذيعات في التلفزيون المصري سجلت لبرنامجها الشهير «مجلة التلفزيون» لقاءات جديدة مع عدد من المطربين والمطربات العرب. كما اجرت مقابلة عن السياحة المصرية مع رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للسياحة **عبد الحميد فرغلي** بمناسبة قرب موسم الصيف.

● الدكتور **عبد الله الجاسر** مدير عام الاعلام في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي يسافر غدا الى مسقط لحضور اجتماعات وزراء الثقافة في دول المجلس الذي سيبدأ يوم الاحد المقبل.

أفراح

● **فهد عبد الرحمن القصيبي** و**غازي عبد الرحمن القصيبي** يقيمان حفل استقبال مساء الاربعاء المقبل ١٩٩٠/٦/٢٠ بمناسبة قران **فواز فهد القصيبي** و**يارا غازي القصيبي** في المركز الثقافي في الحي الدبلوماسي في الرياض.


الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز

● **احمد مختار امبو** عضو اكاديمية المملكة المغربية والمدير العام السابق لمنظمة اليونسكو، يلقي محاضرة تحت عنوان «أي مستقبل لأفريقيا»، وذلك في مركز مؤتمرات وزارة التربية الوطنية المغربية في الرباط.

● المهندس **عبد القادر بعيري** مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) زار ايطاليا في مهمة عمل عاجلة.

● **واصف فتال** رجل الاعمال اللبناني غادر لندن متوجهاً الى لبنان حيث سيمضي اسبوعين لتفقد احوال العائلة.

● **توفيق الشريف** مدير عام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة يغادر القاهرة اليوم متوجها الى العاصمة العراقية بغداد للمشاركة في اعمال المؤتمر الاسلامي العالمي الذي دعت اليه منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي في بغداد ويحضره وفود من جميع انحاء العالم الاسلامي.

● **بول فندلي** مؤلف كتاب «انهم يجرؤون على الكلام» غادر لندن بعد ما القى عدة محاضرات في جامعة اكسفورد.

● الدكتور **عادل الحناوي** الاستاذ في قسم الالكترونيات في كلية الهندسة في جامعة عين شمس في القاهرة، توصل الى اختراع جديد تم تسجيله في شركة طومسون الفرنسية ويساعد في عمل مكبرات ودوائر متكاملة لها مواصفات عالية تضاهي المكبرات الموجودة في الدول المتقدمة.


بول فندلي

● **يسار نعمة صفي الدين**، الفنانة اللبنانية المقيمة في المغرب تعرض لوحاتها التشكيلية الخطية في مكتبة عمر الخيام في الدار البيضاء ابتداء من ٨ يونيو (حزيران) الجاري الى نهايته.

● **مزيد عارف العقرباوي** نائب مدير البنك العربي الوطني فرع الرياض يغادر والعائلة الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة خاصة.

● **عبد الإله بن كيران** مدير صحيفة «الاصلاح» المغربية، سيصدر في الايام القليلة المقبلة صحيفة «الراية» بدلا عن الاولى التي كانت قد توقفت منذ اشهر.

● الدكتور **منير شماعة** أمضى في لندن بضعة ايام مع قرينته حيث حضرا حفلة تخريج ابنتهما رملة في الصحافة الفنية والتصاميم المتعلقة بالطباعة والفنون التصويرية.

● الدكتور **عبد البر القين** رئيس عام مصلحة الارصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية غادر السعودية الى جنيف للمشاركة في اجتماعات مجلس إدارة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

وفيات

والدة احمد بهاء

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى في مصر والدة الزميل احمد بهاء وعلاء من منسوبي جامعة الزقازيق في مصر والمهندس عبد الجواد في الكويت.**

أبيض و اسود

في منطقتنا تسير الاشياء وفقا للتقليد والمحاكاة بسبب غياب المبدعين فيها وقلتهم. فعندما يصدر كتاب يقوم مائة ناشر بسرقته وترجمته وطرحه في السوق. عندما يفتح تاجر محلا للفيديو تفتح بعدها عشرة دكاكين للفيديو في نفس الشارع في العام نفسه. عندما يبدأ فنان تقليد مدرسة في الرسم يزاحمه فجأة عشرات المعجبين على نفس الاسلوب. عندما يقوم مثال بصنع نصب لابريق وفناجين القهوة تجد فجأة عشرة ميادين عربية تقيم نفس النموذج. وعندما ينبغ مسافر مباهج جزيرة ما في العالم تجد العرب يغرقونها باثقالهم في الموسم المقبل.

ولأن ظاهرة التقليد تحتاج الى باحث اجتماعي يحلل لنا مدى ارتباطها بضعف الابداع الحاضر في رؤوس مجتمعاتنا ومدى غياب التخطيط في حياة الفرد والمؤسسة، فسنقتصر الحديث عن التقليد الاكبر، تقليد الظواهر الضخمة.

فعندما بدأت بعض الدول الغربية والشرقية في مراجعة الفكر الاشتراكي وجدنا ان الكثيرين يحاولون تفصيله على المنطقة والتنبيش لفرضه حتى على تراثنا القديم، واعتبار ان العمل الجماعي خير وسيلة متمدنة للتعايش، بعد ان سقطت هذه الفرضية سقطت من رؤوس الذين اقتنعوا بها. اي ان ظاهرة تقليد الفكر يجانسها تقليد التخلي عنه. الآن جاء طرح التخصيص وتحويل الاعمال الاجتماعية والاقتصادية الى من هم خارج الدائرة الحكومية، وفجأة صارت بعض الحكومات التي تدير حتى مقاهي الشاي والقهوة تعتنق هذا الطرح وتبادر الى استعدادها الى التخلي حتى عن شركات الطيران وليس فقط محطات البنزين.

تقليد الفكر جزء من ظاهرة عامة

على الغرار ذاته، وفي كل مجلس تقريبا يبدأ الحديث الآن عن الديمقراطية والتي لا يشك احد ان لها موسيقى عذبة عند سماع النقاش عنها. ومع تقديري لهذا الطرح المفاجيء وبزخم غير عادي ويمثل امتدادا لما يحدث في الخارج، الا انه لا يتجاوز عملية النقل التي جبلنا عليها سواء كانت للافضل ام غير ذلك. وفي اكثر هذه المجالس وجدت اكثر المتحمسين للحديث عن الديمقراطية هم اقل الناس ضيقا بسماع راي الآخرين والذين لا يعطون لاحد فرصة النقاش، وبعضهم لا يتورع عن اتهام الآخرين بصفات سيئة اذا اختلف معه.

واكثرهم لا يعرف ان الديمقراطية لو طبقت على النمط الغربي الانجليزي مثلا، وللدكتور محمد الرميحي محاضرة جيدة عن انماط الديمقراطية على اعتبار ان هناك انماطا مختلفة، لتوجب على الاقلية المثقفة مثلا قبول راي الاغلبية الجاهلة، والاقلية المتحررة قبول راي الاغلبية المحافظة، والاقليات العرقية والطائفية قبول الغاء وجودها في التمثيل الديمقراطي بسبب ضالة عددها. واكثرية من يتحدث عن الديمقراطية لا يعي انها تعني احقية الـ ٥١٪ على ٤٩٪، بكل ما تعنيه هذه الجملة.

هذه مجرد ملاحظات على منهج تفكيري موجود في منطقتنا لا يعني صواب القضايا المطروحة على بساطة من عدمها، فهذا شان آخر. ولكن اعتقد اننا نتفق على حقيقة انعدام استقلالية الراي الخاص بنا فنحن نسير مع تيارات هوائية خارجية سواء كانت مناسبة ام غير مناسبة.

عبد الرحمن الراشد

مهرجانات

مهرجان مراكش الواحد والثلاثون ينظم تحت شعار (الاطلس منبع الحياة)

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدأت في مراكش فعاليات المهرجان الواحد والثلاثين للفنون الشعبية، وسيستمر المهرجان الذي ينظم هذه السنة تحت شعار (الاطلس منبع الحياة) حتى ١٧ يونيو (حزيران) المقبل. ويقول منظمو المهرجان الذي افتتحه موسى السعدي وزير السياحة وتجرى عروضه بين اطلال قصر البديع، ان اختيار شعار الاطلس برجاله وتضاريسه بمناظره وتاريخه وسكانه ليجعل منه مسرحا وفضاء طبيعيا يكتشف فيه الزوار والضيوف المغاربة والاجانب تراثا ثقافيا وفنيا عريقا اضافة الى ذلك عمل منظمو المهرجان على ابراز خاصية اساسية يمتاز بها الاطلس وتتجلى في كونه خزانا للمياه يعج بالعيون والينابيع. ولابراز اهمية الماء والجهود المبذولة من طرف السكان لاحتوائه اعتمد الطاقم الفني على حكاية جمعت بين «راضية وابنائها وغيثة». فبعد ان مرضت راضية التي ترمز الى الارض من جراء الجفاف واصبحت جدباء مشرفة على الموت اصيب ابناؤها - الاشجار - بالعقم فاستطاعوا في آخر المطاف ان يعثروا على غيثة التي ترمز الى الماء فاقتنعت بمصاحبتهم فحققت المعجزة وتماثلت راضية للشفاء، فشاع الخبر عبر القرية وجاء الناس من كل حدب وصوب يرجون من غيثة البقاء معهم وشيدوا ابراجا/ سدودا لاسترضائها فقبلت الدعوة، اما راضية فقد بدأت تستعيد قواها وعادت الحياة لابنائها فشرعوا في العمل في الحقول يحرثون ويزرعون ويجنون الثمار وفي آخر الموسم اقيمت الحفلات اعترافا بالجميل لغيثة التي رشقوها بالورود وتحول الماء الى سلطان في مملكة الاطلس وأصبح مصدراً الالهام للشعراء وحكايات الرواة

تدريس اللغة العربية للطلاب الأمريكيين في جامعة عين شمس في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم الاتفاق بين جامعة فلوريدا في امريكا وجامعة عين شمس في مصر على تنظيم دورة دراسية لتعليم اللغة العربية لطلاب جامعة فلوريدا، ويقوم بالتدريس اساتذة جامعيون من مصر متخصصون في تدريس اللغة العربية للناطقين بالانجليزية.

ابتسامات احمد المغلوث

الرياض: «الشرق الاوسط»

اصدر الفنان الكاريكاتيري السعودي احمد المغلوث مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية مطبوعة بالالوان التي اشتهرت بجانبها الاجتماعي الساخر واسلوبها الواقعي الدقيق. وقد استغنى هذا الفنان في اكثر رسومه عن الكلمات والتعليق واعتمد على الغمز والايحاء التصويري، وعلى المفاجأة البصرية ومغالطة الواقع الموضوعي.

إنشاء مركز طوارىء في منظمة الاغذية والزراعة لادارة حملة مكافحة ذبابة الدودة الحلزونية في شمال افريقيا

روما: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور ادوار صوما، مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، امس، انه قرر إنشاء وحدة للتدخل السريع تعنى بمكافحة ذبابة الدودة الحلزونية التي تهدد الثروة الحيوانية والحياة البرية والانسان في شمال افريقيا وجنوب اوروبا والشرق الادنى وبقية البلدان الافريقية جنوب الصحراء.

وأضاف الدكتور صوما ان منظمة الاغذية والزراعة التي تقود حملة المكافحة الدولية في ليبيا وتنسقها، قد أنشأت حساباً خاصاً (حساب أمانة)، لجمع مساهمات البلدان المانحة، بغية تمويل برنامج لاستئصال الوباء مدته سنتان وقيمته ٩٠ مليون دولار. وحث الدكتور صوما على تقديم المساهمات العاجلة لهذا الحساب وقال: «اننا نواجه حالة طارئة من نوع فريد، حيث انه يمكن الآن القضاء على ذباب الدودة الحلزونية التي لاتزال منحصرة في منطقة محدودة في ليبيا. اما اذا تسرب الوباء الى مناطق اخرى، فان استئصاله سيصبح مستحيلا».

وأعلن الدكتور صوما، انه انشأ «مركز طوارىء» لمكافحة ذبابة الدودة الحلزونية في شمال إفريقيا، ليباشر مهامه بشكل فوري، ويساهم في القضاء على الوباء، كما كان الحال بالنسبة لمركز الطوارىء لمكافحة الجراد الصحراوي، الذي لعب دوراً هاماً في تنسيق حملة المقاومة الناجحة التي جمعت ٣٠٠ مليون دولار لهذا الغرض منذ عام ١٩٨٦. وأضاف الدكتور صوما، انه عين السيد لوكاس برادر، الذي عمل رئيساً لمركز مكافحة الجراد الصحراوي، على رأس المركز الجديد، وأعطاه صلاحيات تمكنه من اتخاذ القرارات السريعة والفورية، للاستجابة الى متطلبات الوضع الطارىء. وسيتعامل المركز المذكور مباشرة مع الجهات المانحة والبلدان المعرضة للخطر والمنظمات الاخرى.

هذا وسيطلع فريق من الخبراء تابع للمنظمة، وعائد لتوه من ليبيا، يوم الجمعة القادم ١٥ يونيو (حزيران)، الجهات والبلدان المانحة على تفاصيل حملة المكافحة التي ستستخدم فيها الطرق البيولوجية فقط وبدون استخدام المبيدات. وسيباشر الخبير الميداني المشرف على برنامج المكافحة، مهامه في يوليو (تموز) القادم.

والجدير بالذكر ان برنامج مكافحة ذبابة الدودة الحلزونية يرتكز على استخدام الذكور العقيمة مع تشديد وتطبيق الحجر الصحي وعلاج الجروح. وسيستخدم مبلغ ٩٠ مليون دولار لشراء الحشرات العقيمة ونقلها الى ليبيا، وكذلك لتوفير خدمات الخبراء الدوليين وتغطية نفقات الادارة وشراء المعدات.

وتعتبر المكافحة بالحشرة العقيمة، الطريقة الوحيدة لاستئصال المرض، لان الذبابة الانثى، بعد تزاوجها بالذباب الذكر، تضع بيضاً غير قادر على التفقيس، مما يؤدي الى تضاؤل عدد الحشرات وانقراضها. وتتطلب هذه الطريقة التي استخدمت بنجاح في جنوب الولايات المتحدة والمكسيك، إطلاق سراح مائة مليون ذبابة عقيمة كل اسبوع جواً، فوق المناطق الموبوءة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London -Wednesday, 13 June 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4215
الاربعاء ٢٠ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٣/٦/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢١٥



شركة تليفزيونية أثارت السخرية عند إنشائها:
جورباتشوف وميتران وثاتشر أفضل زبائن «كيبل نيوز»

اتلانتا - ر: حين بدأت شركة كيبل نيوز التلفزيونية ارسالها منذ عشر سنوات من ستديوهات في اتلانتا قوبلت بالشك والسخرية من صناعة التلفزيون في نيويورك.

وبعد مرور عشرة اعوام اصبح للشبكة الآن جمهور من المشاهدين المواظبين يضم ميخائيل جورباتشوف ومارجريت ثاتشر وفرانسوا ميتران واصبحت من اكثر المشاريع درا للربح في مؤسسة تيرنر الاذاعية.

ويقول تيد تيرنر الذي كان مذيعا تلفزيونيا محليا ورياضيا معروفا حين اسس شبكة كيبل نيوز انه فعل ذلك بوحي من الغريزة حين واتته فكرة مؤداها ان التكنولوجيا وصلت الى المستوى الذي يمكنها معه خلق «القرية العالمية» التي طالما توقعها المتوقعون.

وقد بدأت الشبكة بث ارسالها في اول يونيو (حزيران) ١٩٨٠ لنحو ١.٧ مليون مشترك في المنازل داخل الولايات المتحدة في نشرتها التي تستمر على مدار الساعة وتقتصر على البرامج الاخبارية.

اما الآن فقد اصبحت تبث ارسالها الى ٥٥ مليون مشترك في المنازل داخل الولايات المتحدة واصبحت أتلانتا مركزا اعلاميا دوليا يبث منه ارسال الشبكة الى ٩٢ دولة عبر الاقمار الصناعية.

وللشبكة ١٦ مكتبا خارج الولايات المتحدة كما انها تعمل من خلال اتفاقات مع شبكات تلفزيون اجنبية في مختلف انحاء العالم من استراليا الى زيمبابوي.

ويقول محللون ان السوق الدولية تقدم فرصة كبيرة للنمو للقسم الاخباري في مؤسسة تيرنر الاعلامية.

وتواجه مؤسسة تيرنر وشبكة كيبل نيوز منافسة في الاسواق الدولية من مؤسسات دولية اخرى مثل سكاي تشانل.

لكن خبراء الصناعة يشيرون الى الاتفاقات الاستراتيجية مع شبكات اجنبية على انها وسيلة للحد من النفقات. وفي حالة من هذا النوع يقول متحدث باسم شبكة كيبل نيوز أن هناك «اتفاقا من حيث المبدأ مع شبكتي سي.بي.اس وان.بي.سي المنافستين لفتح مكتب في برلين تقتسم الشبكات الثلاث نفقاته».

وتقدر ميري كوكوفسكي المحللة في شركة بير ستيرنز قيمة شبكة كيبل نيوز والعمليات الاخبارية المتصلة بها في مؤسسة تيرنر بنحو ٢.١ مليار دولار على اساس توقعات نشاطها في عام ١٩٩٠ وتتوقع ان تصل القيمة الى ما يقرب من ٢.٥ مليار دولار في عام ١٩٩١.

ويسلم تيرنر بأن العقد المقبل لن يكون على الارجح مثيرا مثل السنوات العشر الماضية لكنه تكهن بأن يأتي العقد المقبل بتطورات جديدة مهمة لمؤسسته التي يعمل بها الآن اكثر من ١٧٠٠ شخص في مختلف انحاء العالم.

ويقول تيرنر انه لم يكن يعرف كيف ستسير الامور مع الشبكة حين انشأها.

وقال لرويتر: «لو امكنني منذ عشر سنوات ان أطلع على الغيب واعرف بحالنا الآن سعدت سعادة بالغة».

وقد خسرت الشبكة في اول خمس سنوات ٧٧ مليون دولار لكنها نجحت في تجاوز خسائرها. ويقول محللون ماليون الآن ان لها اصولا تزيد قيمتها عن ملياري دولار.

وقد حققت الشبكة حوالي ٦٠ في المائة من ارباح التشغيل لمؤسسة تيرنر الاذاعية التي بلغت ٢٢٤.٢ مليون دولار في العام ١٩٨٩.

وقد يكون مشاهدو شبكة كيبل نيوز مجرد جزء صغير من مشاهدي الشبكات التلفزيونية الثلاث الرئيسية في الولايات المتحدة لكن جوليا تيرنر المحللة في شركة مودي لخدمات الاستثمار - وهي ليست قريبة لتيد تيرنر - تقول ان الشبكة حققت اختراقا شبه تام لسوق الشبكات الخاصة الامريكية واكتسبت جمهورا من الميسورين والمتعلمين يسمح لها بالتحكم في اسعار الاشتراكات والاعلانات.

صباح الخير
اسنان الحيوان ايضا

بعد ان خلع اطباء الاسنان كل ما عندنا من اسنان أو حشوا ما يمكن حشوه منها، اسقط في ايديهم ولم يعرفوا ما يفعلون بعد ذلك بمعداتهم. بيد ان طبيبة اسنان اسرائيلية، سلفي ديفدسن، فكرت بطريقة بارعة لتوسيع نطاق المهنة وزيادة عدد المراجعين والمراجعات بمد خدمات طبابة الاسنان وتركيبها الى الحيوانات.

قالت ان كثيرا من الكلاب التي تظهر شراسة وتعض اليهود اينما وجدتهم لا تفعل ذلك لمجرد كرهها لليهود او معاداتها للسامية او حبها للحمهم. كل ما هنالك ان هذه الكلاب تعاني من وجع الاسنان، وهي مثل البشر لا تعرف طريقا لايقاف هذا الوجع.

وكالعادة صدق الامريكيون كل ما قيل في اسرائيل فاسرعوا الى فتح عيادات اسنان للكلاب في كل مدنهم الرئيسية، وراحوا يثقبون ويحفرون ويخلعون ما شاؤوا من اسنان الكلاب دون ان يكون لهذه الحيوانات المسكينة أي سبيل للاعتراض على ما يفعلون. وكلما حاول كلب ان يعض يد الطبيب ازداد ايمان اصحابه بحكاية الطبيب بان كلبهم يعاني من وجع الضرس فيخلعه عنه ويستلم اجرته العالية مشكوراً من ذوي الكلب واهله وعشيرته.

وما أن انتشر طب الاسنان الكلبي في بلاد الامريكان، حتى هرع آخرون لفتح عيادات لطبابة أسنان القطط والارانب.

وسمعت مؤخراً ان طبيب اسنان من المهاجرين اليهود السوفيات، وصل الى نيويورك وكان اول شيء فعله بعد ان سمع ما سمع ورأى ما رأى في بلاد العم سام، هو ان بادر وفتح عيادة لطبابة اسنان السلاحف. وأعطته الحكومة الامريكية منحة سخية للبدء بمشروعه هذا.

وقد اثار بذلك غضب الصهاينة الذين اتهموه بتبديد المساعدات الامريكية على اسنان السلاحف في الخارج في حين توجد مئات الكلاب والقطط الاسرائيلية التي تعاني من وجع الاسنان ولا من طبيب يسرع لمعالجتها.

ورغم ان طبابة اسنان الحيوان تعتبر فرعا حديثا نسبيا في علم الطب، فان عشرات العيادات المخصصة لذلك قد فتحت في اوربا وامريكا حتى الآن. ولا بد لي أن احذر اخواننا من الاطباء العرب الذين قد يستهويهم هذا الموضوع ويعتبرونه اقل ازعاجا من أسنان البشر.

طبابة اسنان الحيوان تتطلب شجاعة خارقة واستعدادا للموت الزؤام. كثيرا ما يحدث ان يرن التلفون من حديقة الحيوان ليستلم نداء مستعجلا من قسم الأسود او الفهود او النمور بان كبير الأسود مثلا «مش على بعضه»، ويعاني من وجع الضرس. وعلى الطبيب ان يهرع الى قفص الاسد ويمد يده في فمه، وعندئذ هو ونصيبه. اذا كان الاسد غبيا فسيعض اليد التي جاءت لتساعده، كما يفعل بعض الاغبياء من البشر، واذا كان ذكيا فسيتركه ليعالج له اسنانه، ثم يأكله بعد ذلك، كما يفعل الاذكياء من البشر بالبسطاء منهم.

مع كل هذه المخاطر، فطبابة اسنان الحيوان مهنة تبشر بمستقبل ناجح في أي بلد يقدم الحيوان على الانسان.

خالد القشطيني



«الشبح - ١» تباع في المزاد العلني

عرضت أمس في إحدى قاعات السيارات العتيقة الفاخرة في لندن سيارة رولز رويس من طراز الشبح - ١ (PHANTOM -1) من انتاج عام ١٩٢٨، وذلك تمهيداً لعرضها في إحدى قاعات المزاد اللندنية في المزاد السنوي الذي تقيمه كل عام في شهر يونيو (حزيران). ويتوقع المشرفون على قاعة العرض أن يقفز سعر السيارة إلى عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية.
(اسوشيتد برس)

مع قهوة الصباح
الشعرة الثانية !

يقولون دائما ان بين العبقرية والجنون شعرة.. او ان ما يفصل بين العبقري والمجنون هو خيط رفيع.. والآن يقولون ان بين العبقرية والمرض شعرة أخرى.. او خيطاً رفيعاً آخر.

المؤلف الطبيب «جون أوشيا» قضى فترة طويلة للاعداد لكتابه الفني والطبي ليخرج بنتيجة تقول ان اكثر العباقرة من الكتاب والفنانين عايشوا المرض بدرجة او باخرى وان الفن ينذر بالمرض خاصة الامراض العصبية والنفسية!!

ويقول «أوشيا» في كتابه ان العباقرة المرضى تصل نسبتهم الى ٧٠٪ من العباقرة خاصة الموسيقيين والشعراء والرسامين.. ويذكر في هذا المجال سلسلة طويلة من «ليوناردو دافنشي» الى «فان جوخ ووليام بليك وشارلوت برونتي».

وقد حرص المؤلف على زيارة عدد كبير من المستشفيات والعيادات التي عالجت المشاهير واطلع على تقاريرهم الطبية بنفس القدر الذي اطلع فيه على تاريخ المشاهير القدماء.

ويضرب مثلا بالموسيقي الايطالي الشهير «بجانيني».. الذي لم يكن يصل الى قمة مجده ونضجه حتى اصيب بحالة عصبية جعلته يلفظ كل طعام يدخل في جوفه حتى مات. كذلك «بيتهوفن» الذي اصيب بالصمم وهو في قمة عطائه.. وقد اصيب بنفس الصمم الموسيقار «موتسارت» ولكن بدرجة أقل!!

ومن التاريخ المعاصر يستعرض «أوشيا» اسماء مثل «جون دين» الذي عانى كثيرا من السرطان قبل ان يموت به.. و«الفس برسلي» الذي اصيب باكتئاب حاد دفعه الى تعاطي الهيروين بكميات كبيرة قضت عليه، ثم مأساة «روك هدسون» الذي كان اشهر ضحية لمرض الايدز.

ويقول «أوشيا» ان الانهاك البدني والنفسي والعصبي الذي يتعرض له الكتاب والفنانون يضعف مناعتهم الصحية مما يجعل تمكن المرض منهم مسألة سهلة.ولعلنا في عالمنا العربي نجد امثلة كثيرة اشهرها الشاعر العراقي «بدر شاكر السياب» الذي قضى عليه السل.. والمطرب المصري «عبد الحليم حافظ» الذي قضت عليه دوالي المريء نتيجة لاصابته المبكرة بمرض البلهارسيا.

المثل الذي يقول ان الفنان شمعة تحترق من ناحيتين صحيح.. ولكن بعض الفنانين لا يحترقون ولا من طرف واحد.. ولكنه على كل حال الاستثناء الذي يثبت القاعدة.

عبد الله باجبير

نجاة عائلة لبنانية من حادث سير

بيروت - كونا: نجا أفراد عائلة لبنانية من موت محتم باستثناء الأم عندما هوت سيارتهم الى واد سحيق بعد اصطدامها بسيارة اخرى.

وأفاد تقرير أمني ان حادث سير على «طريق الكرامة» الضيق والمتعرج في منطقة عالية الجبلية أدى الى جنوح سيارة مدنية وسقوطها في هوة عميقة نجا منها الزوج وأولاده الاربعة رغم اصابتهم بجراح بعضها خطرة والى وفاة الأم على الفور.

وذكر ان السيارة اصطدمت بسيارة اخرى وهي على حافة الطريق الضيق مما دفع بها الى الوادي الذي يتجاوز عمقه المئة متر وان الاشجار لطفت الصدمة.

وكان «طريق الكرامة» المتعرج والخطر الذي يربط الشطر الغربي من بيروت وضاحيتها الجنوبية بمناطق الجبل والبقاع قد استحدث ابان الاحداث الأمنية التي تشهدها البلاد.

جريمة
السجن ٣٢ عاماً لمراهق أمريكي في جريمة عنصرية

نيويورك - د.ب.ا: أصدرت احدى المحاكم في نيويورك حكما على مراهق في نيويورك بالسجن ٣٢ عاما وثمانية اشهر كحد أدنى لاقدامه على قتل تلميذ أسود عمره ١٦ عاما في حادث اعتداء له دوافع عنصرية.

ويذكر ان جوزيف فاما (١٩ عاما) كان احد افراد عصابة من الشبان البيض تتمتع بمهارة في لعبة البيسبول قامت باغتيال يوسف هوكينز في شهر اغسطس (آب) الماضي في قضية ألهبت المشاعر العنصرية في نيويورك.

وقد حكم على زعيم العصابة المزعومة كيث مونديللو (١٩ عاما) بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات عن دوره في عملية القتل. ولم تنته بعد محاكمة ستة شبان آخرين تورطوا في الحادث.

وكانت عصابة الشبان البيض قد هاجمت هوكينز ورفاقه في حي بنسونهيرست في نيويورك الذي تقطنه أغلبية بيضاء. وأدى هذا الحادث الى انطلاق مسيرات احتجاج في المدينة.

حول العالم
لندن | باريس | روما

١.٤ بليون جنيه تكاليف الطلاق في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت رابطة العلاقات الزوجية في بريطانيا أمس دراسة عن التغييرات التي طرأت على حياة الأسرة البريطانية خلال الأعوام العشرين الماضية.

وأشارت الدراسة إلى أن مشكلة الطلاق قد أصبحت من أبرز الظواهر الباهظة التكلفة في المجتمع البريطاني اليوم، إذ تبلغ تكاليف اجراءات حالات الطلاق في العام الواحد ١.٤ بليون جنيه استرليني

لص فرنسي خطير له عدة أسماء

باريس - ا. ف. ب: امضت الشرطة الفرنسية خمسة اشهر من التحريات لتتمكن من التعرف على الاسم الحقيقي للص قبضت عليه متلبسا بالسطو المسلح. وعرفت اخيرا ان اسمه فيليب فريمكيه (٣١ سنة) واتضح ان سبب اخفائه لاسمه هو انه هرب من السجن سنة ١٩٨٧ وكانت محكمة جنايات اوكسير قد حكمت عليه بالسجن لمدة عشر سنوات مع الاشغال الشاقة سنة ١٩٨٢ بتهمة ارتكاب ١٦ جريمة سطو مسلح..

اعتقال تاجر مخدرات مقعد

روما - أ.ف.ب: كشفت الشرطة الايطالية أخيراً عن شبكة للاتجار في الكوكايين وقبضت على تاجر مخدرات مقعد كان يتلقى الكوكايين من كولومبيا يومياً.

وقالت الشرطة إن كونستنتينو سترافوليديس جلب إلى السوق الايطالية أكثر من عشرة كيلوجرامات من الكوكايين وخبأها داخل احجار كوارتز ضخمة من النوع البنفسجي اللون لم يحول لونها دون اكتشاف المادة المخدرة المخبأة داخلها ووقوع المهرب في أيدي رجال الشرطة.

اخبار الغد

لندن: «الشرق الاوسط»

طور العلماء في احد مصانع الدواء البريطانية عقارا جديدا يحل محل المورفين في علاج وتخفيف آلام سرطان المثانة.

والعقار الجديد الذي اطلق عليه اسم ميتاسترون Metastron يمكن تعاطيه عن طريق الحقن لمدة ستة اشهر للتخفيف من معاناة الام سرطان المثانة، وكانت قد تمت تجربته بنجاح في كل من كندا وبريطانيا غير أن المصادر العلمية في معامل الشركة البريطانية المنتجة لهذا العقار في مقاطعة بكنجهام شاير اشارت الى انه لن يصبح متوفراً في الاسواق قبل نهاية العام الحالي.

واعرب المتحدث باسم الشركة البريطانية المنتجة لعقار تخفيف الام المصابين بسرطان المثانة عن اعتقاده في امكانية استخدامه كذلك لعلاج سرطان الثدي الذي يصيب نسبة كبيرة من النساء البريطانيات وكبديل عن العلاج بالاشعاع.

واضاف المتحدث الرسمي بان تجارب العقار الجديد ميتاسترون قد اكدت نجاحها في علاج نسبة كبيرة من المصابين بالاورام السرطانية في المثانة والصدر بعد حقنهم به لفترة ستة اشهر ثبت بعدها عدم تركه لأي آثار جانبية كما كان العلاج في السابق وعن طريق حقنهم بالمورفين او الاشعاعات.

منافق أفندي



وجوه في الاخبار

الاحتفال اليوم بمرور ٥٠ عاماً على اذاعة ديجول أول بيانات تحرير فرنسا


شارل ديجول.

لندن: «الشرق الاوسط»

تحتفل لندن اليوم بالذكرى الخمسين لاعلان الزعيم الفرنسي الراحل شارل ديجول لأولى صيحات تحرير بلاده من الاحتلال النازي وعبر اذاعة فرنسا الحرة من لندن.

ويقام في هذه المناسبة مساء اليوم حفل استقبال كبير تحضره الملكة اليزابيث الثانية والأمير فيليب (دوق ادنبره) وحشد كبير من المسؤولين في الحكومتين البريطانية والفرنسية ومجموعة من المحاربين الفرنسيين القدماء الذين أسهموا في مقاومة الاحتلال النازي طوال ٥ سنوات وتحت الشعارات التي رفعها الجنرال شارل ديجول رئيس حكومة فرنسا الحرة في المنفى (من لندن).

مادونا.. في بطولة فيلم عن حياة إيفا بيرون

مادونا

نيويورك - «الشرق الاوسط»

أسند الى المغنية الأمريكية مادونا (٣١ عاما) القيام ببطولة فيلم عن حياة ايفا بيرون.. السيدة الاولى للأرجنتين. اسم الفيلم (Evita).. والفيلم من النوع الغنائي الاستعراضي ويتضمن الكثير من الاغاني وأهمها الاغنية المشهورة والتي تعبر عن الشعب الارجنتيني والتي تقول كلماتها «لا تبكي علي يا ارجنتين.. فانني سأعود اكثر قوة».

والفيلم يحكي السنوات العشر الاخيرة من حياة ايفا بيرون. وتقوم شركة استديوهات ديزني العالمية بانتاج الفيلم الضخم والذي يتكلف (٥٠ مليونا من الجنيهات الاسترلينية).

وتؤكد شركة ديزني العالمية بأن هذا الفيلم سيحقق النجاح لأن مادونا هي أنسب شخصية للقيام بهذا الدور.

أبطال الأوسكار في فيلم جديد


بولين كولينز.

لندن: «الشرق الاوسط»

النجم السينمائي توم كونتي والحائز على جائزة اوسكار بالاشتراك مع النجمة بولين كولنز يقدم لهما التلفزيون البريطاني يوم الثلاثاء القادم فيلما يعرض لاول مرة وهو باسم المعتقدات (Religious) حيث يقوم بدور مدرس اسكتلندي كاثوليكي. ويعيش توم كونتي مع زوجته الممثلة كات (Kate) في مدينة جلاسجو. ويقول توم كونتي لقد مضى على زواجه عشرون عاما ومنذ هذه الفترة وهو يشارك زوجته الممثلة العديد من الافلام السينمائية.

وكانت بولين كولنز قد فازت بجائزة توني الامريكية للمسرح عن دورها في مسرحية «شيرلي فالنتين» في مطلع العام الجاري والتي كرست تقديراً دولياً اضيف الى شعبيتها وشهرتها في المسرح البريطاني